الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة البليدة2

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

جودة الحـــياة لدى طلبة الجامعة وعــلاقتها بكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح

-دراسة ميدانية مقارنة على عينة من طلبة جامعة البليدة في ظل متغيري الجنس والتخصص-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في شعبة علم النفس

تخصص: علـوم الـتربية

إعداد الطالبة

دويدة أسية

إشراف الدكتورة

اليازيدي فاطمة الزهراء

السنة الجامعية: 2023- 2024

شـــــــكر

شكري وحمدي لله أولا وأخيرا على فضله ونعمه أن هداني

وأمدني بالعزم والصبر على إنجاز هذا العمل الحمد لله رب العالمين

انطلاقا من قوله تعالى: "ولا تنسوا الفضل بينكم" (سورة البقرة 237) واعترافا بالجميل أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتي الكريمة "اليازيدي فاطمة الزهراء" على إشرافها المتميز ودعمها المتواصل، ولما أولته لي من حسن المعاملة والتوجيه والعون.

الشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الأطروحة وما أمدونني به من وافر علمهم، وتوجيهات قيمة وملاحظات بناءة والتي كان لها أثر في إثراء هذه الأطروحة وإخراجها بأجمل صورة.

كما لا أنسى أيضا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من أمدني يد العون وكان له الأثر في إخراج هذه الأطروحة حيز الوجود، وأخص بالذكر **عائلتي الكريمة** لدعمهم اللامتناهي وتشجيعهم لي، شكري الخاص لوالداي الكريمين أطال الله في عمرهما، ولكل الأصدقاء والمعارف، لكل من لقّنني من العلم حرفا كل أساتذة ودكاترة قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة البليدة_2_ لكم خالص شكري وامتناني.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به كل من تصفحه وكل طالب علم.

إهداء

إلى من لم أختره يوما فكنت له وكان لي

إلى من أفديه بدمي بروحي وبقلبي ... إلى وطني الجزائـــــر

إلى من قال فيهما الله عز وجل:" وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين أحسانا."

إلى الذين رسما لي مستقبل الحياة ، إلى صاحبي الفضل علي بعد الله سبحانه وتعالى في كل نجاح حققته

إلى الرحيمين في الدنيا، من جعلهم الله من أبواب الجنة:

إلى الذي عبد لي الطريق بحنانه وغرس في نفسي القيم السامية، إلى الذي كان يعطيني قبل أن أطلب، من كان يكابد الحياة من أجلي، إلى الذي حرص على تعليمي ورباني، إلى الذي ارتشفت حنانه وطيبته أبي العزيز عيسى

إلى رمز وجودي منبع الرحمة والحنان إلى سندي في الحياة، إلى من نورت دربي، إلى شمعة حياتي إلى قرة عيني ومهجتي أمـــــــي فتـــيحة.

إلى روح جدتي الغالية الأم الحنون رحمها الله.

إلى التي طوقتني بالحنان أختي كريمة إلى الذين جادوا وقاسموني فرحتي في كل لحظة، إلى من هم عون وسند في هذه الدنيا:

إلى نجوم تضيء حياتي وبلسم جراحي إخوتي وأخواتي : سهام ـ إسمهان ـ عتيقة ـ وليد خالد ـ عبد الحفيظ.

إلى جميع أساتذة قسم علم النفس، إلى كل طلبة جامعتي البليدة1 و2.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة، كما تهدف للكشف عن مستوى أفراد العينة في كل متغيرات الدراسة، وكذلك البحث عن مدى وجود فروق في كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح حسب متغيري الجنس (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي/أدبي) لدى عينة متكونة من 312 طالبا وطالبة بجامعتي البليدة (لونيسي علي و سعد دحلب)، وتم تطبيق كل من: مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة في دراسة سابقة (2016) ومقياس التوجه نحو المستقبل المترجم من طرف نادر قاسم فتحي وآخرون (2014) عن دراسة أجنبية لـ Steinberg, L. and all (2009)، ومقياس مستوى الطموح المعد من طرف معوض وعبد العظيم (2005)، ومن خلال تطبيق المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

_ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.

_ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح.

_ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل.

_ وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

_ يمكن التنبؤ بجودة الحياة من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لصالح الطلبة من التخصصات العلمية.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل تعزى لمتغير الجنس.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لصالح الطلبة من التخصصات العلمية.

_ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لمتغير الجنس.

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير التخصص لصالح الطلبة من التخصصات العلمية.

- **الكلمات المفتاحية:** جودة الحياة، التوجه نحو المستقبل، مستوى الطموح، طلبة الجامعة.

Abstract

This study aims to uncover the relationship between quality of life, future orientation, it also aims to uncover to reveal the level of the sample members in all variables of the study, as well as to investigate the existence of differences in both quality of life and future orientation and level of ambition by gender (males/ females) and academic specialization (scientific/ literary) among a sample of 312 male and female students at the universities of Blida (Lounici Ali and Saad Dahlab). The study applied three scales: the Quality of Life Scale deveoped by researcher in a previous study (2016), the Future Orientation Scale translated by Nader Quassem Fathi and others (2014) on a foreing study by Steinberg and others (2009), the Level of Ambition Scale developed by Maouad and Abdelazim (2005). Using the descriptive method and statistical methods, the study yielded the following results:

- There is a statistically significant correlational relationship between quality of life and future orientation.

- There is a statistically significant correlational relationship between quality of life and level of ambition.

- There is a statistically significant correlational relationship between level of ambition and future orientation.

- There is a statistically significant correlational relationship between quality of life and future orientation and level of ambition.

- Quality of life can be predicted from future orientation and level of ambition.

- There are no statistically significant differences in quality of life by gender.

- There are statistically significant differences in quality of life by academic specialization in favor of students from scientific specializations.

- There are no statistically significant differences in future orientation by gender.

- There are statistically significant differences in future orientation by academic specialization in favor of students from scientific specializations.

- There are no statistically significant differences in level of ambition by gender.

- There are statistically significant differences in level of ambition by academic specialization in favor of students from scientific specializations.

Keywords: Quality of life ; future orientation ; level of ambition ; university students.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس الموضوعات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
الإطار العام للـــدراسة	
1. مقدمة.	1
2. الإشكالية.	5
3. فرضيات الدراسة.	14
4. أهـداف الدراسة.	15
5. أهـمية الدراسة.	15
6. مفاهيم الدراسة.	16
الفصل الأول: جودة الحياة.	
تمهيد	19
1. تحديد مفهوم جودة الحياة.	20
2. التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة.	29
3. جودة الحياة وعلم النفس الإيجابي.	31
4. النماذج و النظريات المفسرة لجودة الحياة.	33
5. مؤشرات جودة الحياة.	42
6. مبادئ جودة الحياة.	44
7. أبعاد جودة الحياة.	45
8. مظاهر جودة الحياة.	46
9. كيفية الوصول لجودة الحياة.	48

خلاصة.	57
الفصل الثاني: التوجه نحو المستقبل	
تمهيد	59
1. مفهوم التوجه نحو المستقبل.	60
2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتوجه نحو المستقبل.	62
3. المنظور الزمني: التوجه نحو الماضي، الحاضر والمستقبل.	63
4. نشأة مفهوم التوجه المستقبلي.	66
5. الاتجاهات النظرية للتوجه نحو المستقبل.	68
6. صفات الفرد المتوجه نحو المستقبل.	71
7. أهمية الوعي بالمستقبل.	76
8. مكونات التوجه نحو المستقبل.	78
9. أنواع التوجه نحو المستقبل.	79
10. محددات رؤية الشباب للمستقبل.	84
11. أبعاد التوجه نحو المستقبل.	87
خلاصة.	90
الفصل الثالث: مستوى الطموح	
تمهيد	92
1. تعريف مستوى الطموح.	93
2. مستوى الطموح في التراث العربي والاسلامي.	96
3. النظريات المفسرة لمستوى الطموح.	97
4. سمات الشخص الطموح.	101
5. أهمية دراسة مستوى الطموح.	103
6. دور مستوى الطموح في بناء الشخصية الناجحة في المجتمع.	104
7. نمو مستوى الطموح.	105
8. مستويات الطموح.	106
9. أنواع الطموح.	107

10. العوامل المؤثرة على مستوى الطموح.	109
خلاصة.	113
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	115
1. الدراسة الاستطلاعية.	116
2. منهج الدراسة.	191
3. مجتمع الدراسة.	192
4. عينة الدراسة.	195
5. أدوات جمع البيانات.	198
6. إجراءات الدراسة.	204
7. المعالجة الإحصائية.	205
خلاصة	207
الفصل الخامس: عرض و تفسير ومناقشة النتائج	
تمهيد	209
1.عرض النتائج الإحصائية لمقاييس الدراسة.	210
2. عرض النتائج الإحصائية لدراسة العلاقات بين متغيرات الدراسة.	228
3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.	233
4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.	242
5. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.	249
6. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.	257
7. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.	276
8. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة.	279
9. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة.	281
10. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة.	285
11. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة.	290
12. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العاشرة.	293

13. الاستنتاج العام.	298
الخاتمة.	303
توصيات واقتراحات.	305
المراجع.	307
الملاحق.	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	– وصف كاريدج جاكسون لمفهوم جودة الحياة	22
02	– مجالات جودة الحياة ومؤشراتها بحسب نظرية شالوك.	35
03	– نتائج معامل ألفا كرومباخ للمقياس جودة الحياة (المحك الأصلي).	117
04	_ نتائج حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة (المحك الأصلي).	118
05	– نتائج تحكيم مقياس جودة الحياة (المحك الأصلي لصدق المحكمين).	119
06	– يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس جودة الحياة (المحك الأصلي).	122
07	– نتائج صدق الاتساق الداخلي (المحك الاصلي لصدق الاتساق الداخلي).	122
08	– الإحصاءات الوصفية لمقياس جودة الحياة.	123
09	– نتائج اختبار ألفا كرومباخ لمقياس جودة الحياة.	124
10	– نتائج اختبار التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة.	124
11	– الإحصاءات الوصفية لبنود مقياس جودة الحياة.	125
12	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لمقياس جودة الحياة.	127
13	– تحليل بنود مقياس جوة الحياة: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	130
14	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد الرضا عن الحياة.	132
15	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد الرضا عن الحياة.	133
16	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد الرضا عن الحياة.	133

17	– تحليل بنود مقياس بعد الرضا عن الحياة: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	134
18	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد الصحة العامة.	136
19	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد الصحة العامة.	136
20	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد الصحة العامة.	136
21	– تحليل بنود بعد الصحة العامة: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	137
22	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد العلاقات الأسرية والاجتماعية	140
23	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد العلاقات الأسرية والاجتماعية	140
24	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد العلاقات الأسرية والاجتماعية.	140
25	– تحليل بنود بعد العلاقات الأسرية والاجتماعية: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	141
26	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد الصحة النفسية.	143
27	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد الصحة النفسية.	143
28	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد الصحة النفسية.	144
29	– تحليل بنود بعد الصحة النفسية: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	145
30	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد النجاح الأكاديمي.	147
31	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد النجاح الأكاديمي.	147
32	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد النجاح الأكاديمي.	148
33	– تحليل بنود بعد النجاح الأكاديمي: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	148

34	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد شغل أوقات الفراغ.	150
35	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد شغل أوقات الفراغ.	150
36	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد شغل أوقات الفراغ.	151
37	– تحليل بنود بعد شغل أوقات الفراغ: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	152
38	– نتائج معامل ثبات ألفا كرومباخ لمقياس التوجه نحو المستقبل (المحك الأصلي).	154
39	– الإحصاءات الوصفية لمقياس التوجه نحو المستقبل.	155
40	– يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ لمقياس التوجه نحو المستقبل.	156
41	– نتائج اختبار التجزئة النصفية لمقياس التوجه نحو المستقبل.	156
42	– الإحصاءات الوصفية لبنود مقياس التوجه نحو المستقبل.	157
43	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية مقياس التوجه نحو المستقبل.	159
44	– تحليل بنود مقياس التوجه نحو المستقبل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	161
45	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد القدرة على التخطيط للمستقبل.	164
46	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد القدرة على التخطيط للمستقبل.	164
47	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد القدرة على التخطيط للمستقبل.	164
48	– تحليل بنود بعد القدرة على التخطيط للمستقبل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	165
49	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد أهمية الوقت.	166
50	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد أهمية الوقت.	167
51	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد أهمية الوقت.	167

52	– تحليل بنود بعد أهمية الوقت: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	168
53	– الإحصاءات الوصفية لبنود لبعد إدراك أهمية المستقبل.	169
54	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد إدراك أهمية المستقبل.	169
55	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد إدراك أهمية المستقبل	170
56	– تحليل بنود بعد إدراك أهمية المستقبل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	171
57	– الإحصاءات الوصفية لمقياس الطموح.	173
58	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لمقياس الطموح.	174
59	– نتائج اختبار التجزئة النصفية لمقياس الطموح.	174
60	– الإحصاءات الوصفية لبنود مقياس الطموح.	175
61	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لمقياس الطموح.	176
62	– تحليل بنود مقياس الطموح: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	179
63	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد القدرة على وضع الأهداف.	181
64	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد القدرة على وضع الأهداف.	181
65	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد القدرة على وضع الأهداف.	181
66	– تحليل بنود بعد القدرة على وضع الأهداف: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	182
67	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد التفاؤل.	184
68	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد التفاؤل.	184
69	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد التفاؤل.	184
70	– تحليل بنود بعد التفاؤل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	185
71	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد تحمل الإحباط.	186

72	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد تحمل الإحباط.	186
73	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد تحمل الإحباط.	186
74	– تحليل بنود بعد تحمل الإحباط: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	187
75	– الإحصاءات الوصفية لبنود بعد تقبل الجديد.	189
76	– نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد تقبل الجديد	189
77	– خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد تقبل الجديد.	189
78	– تحليل بنود بعد تقبل الجديد: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.	190
79	– توزيع مجتمع الدراسة من حيث الجنس.	192
80	– توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص.	193
81	– خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.	196
82	– خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص الأكاديمي.	197
83	– درجات مقياس جودة الحياة.	200
84	– درجات مقياس التوجه نحو المستقبل.	202
85	– طريقة تصحيح العبارات السلبية والموجبة لمقياس التوجه نحو المستقبل.	202
86	– درجات مقياس مستوى الطموح.	204
87	– يوضح نتائج مقياس جودة الحياة	210
88	– القيم المتطرفة لمقياس جودة الحياة.	211
89	– اختبارات الاعتدالية لمقياس جودة الحياة.	212
90	– نتائج مقياس التوجه نحو المستقبل.	216
91	– القيم المتطرفة لمقياس التوجه نحو المستقبل.	217
92	– اختبارات الاعتدالية لمقياس التوجه نحو المستقبل.	219
93	– نتائج مقياس مستوى الطموح.	223
94	– القيم المتطرفة لمقياس مستوى الطموح.	224
95	–اختبارات الاعتدالية لمقياس مستوى الطموح.	225

96	– المئينات الـ 33 والـ 66 من توزيع متغيري جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.	229
97	– توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لجودة الحياة.	230
98	– توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث للتوجه نحو المستقبل.	231
99	– توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لمستوى الطموح.	233
100	– الارتباط بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل عند طلبة الجامعة.	234
101	– التقاطع بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.	234
102	– نتائج اختبار كاف مربع بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.	237
103	– نتائج اختبار قوة الارتباط بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل	238
104	– ارتباط بيرسون بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.	242
105	– التقاطع بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح.	243
106	– نتائج اختبار كاف مربع بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح	245
107	– نتائج اختبار قوة الارتباط بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح.	246
108	– ارتباط بيرسون بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.	249
109	– التقاطع بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.	250
110	– نتائج اختبار كاف مربع بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.	252
111	– نتائج اختبار قوة الارتباط بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.	253
112	– ملخص نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.	257
113	– تحليل التباين نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.	258
114	– المعاملات لتحليل الانحدار.	259
115	– تشخيصات الترابط الخطي.	260
116	– إحصاءات البواقي.	261
117	– نتائج مقياس جودة الحياة وفق عامل الجنس.	276
118	– نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير جودة الحياة وفق عامل الجنس.	276
119	– نتائج مقياس جودة الحياة وفق عامل التخصص.	279

120	– نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير جودة الحياة وفق عامل التخصص.	**279**
121	– نتائج مقياس التوجه نحو المستقبل وفق عامل الجنس	**282**
122	– نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير التوجه نحو المستقبل وفق عامل الجنس.	**282**
123	– نتائج مقياس التوجه نحو المستقبل وفق عامل التخصص.	**285**
124	– نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير التوجه نحو المستقبل وفق عامل التخصص.	**285**
125	– نتائج مقياس مستوى الطموح وفق عامل الجنس	**290**
126	– نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير مستوى الطموح وفق عامل الجنس.	**290**
127	– نتائج مقياس مستوى الطموح وفق عامل التخصص.	**293**
128	– نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير مستوى الطموح وفق عامل التخصص.	**294**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	أثر طبيعة البيئة على إدراك الفرد لجودة حياته وتأثر قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الأثر.	34
02	– النظرية التكاملية لجودة الحياة.	40
03	– نموذج تفسير مؤشرات جودة الحياة.	44
04	– توزيع مجتمع الدراسة من حيث الجنس.	193
05	– توزيع مجتمع الدراسة من حيث التخصص.	195
06	– خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.	196
07	– خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص.	198
08	– التوزيع التكراري لدرجات جودة الحياة.	213
09	– منحنىQ–Q لنتائج مقياس جودة الحياة.	213
10	– منحنى Q–Q الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه لنتائج مقياس جودة الحياة.	214
11	– مخطط الصندوق لنتائج مقياس جودة الحياة.	215
12	– التوزيع التكراري لدرجات التوجه نحو المستقبل.	220
13	– مخطط الصندوق لنتائج مقياس التوجه نحو المستقبل.	220
14	– منحنىQ–Q لنتائج مقياس التوجه نحو المستقبل.	221
15	– منحنى Q–Q الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه لنتائج مقياس التوجه نحو	221

	المستقبل.	
16	– مخطط توزيع نتائج مقياس مستوى الطموح.	**226**
17	– منحنىQ–Q لنتائج مقياس مستوى الطموح.	**226**
18	– منحنىQ–Q الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه لنتائج مقياس مستوى الطموح.	**227**
19	– مخطط الصندوق لنتائج مقياس مستوى الطموح.	**227**
20	– توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لجودة الحياة.	**230**
21	– توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث للتوجه نحو المستقبل.	**232**
22	– توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لمستوى الطموح.	**233**
23	– التقاطع بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.	**235**
24	– التقاطع بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح.	**244**
25	– التقاطع بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.	**251**
26	– مسافة ماهالانوبيس.	**263**
27	– مسافة كوك.	**264**
28	– مسافة قيم الرافعة المركزية.	**265**
29	– توزيع البواقي المعيارية.	**267**
30	– مخطط P–P الاحتمال التراكمي للبواقي المعيارية.	**268**
31	– الرسم البياني المبعثر الانحدار الجزئي بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.	**269**
32	– الرسم البياني المبعثر الانحدار الجزئي بين جودة الحياة ومستوى الطموح.	**270**

الإطـــــار الـــــعام
للـــــدراسة

مقـــدمة

لقد كرس علم النفس طرفا كبيرا من دراسته لفحص مختلف جوانب الكدر والتعاسة في حياة البشر مهملا ذلك الجانب المضيء في حياتهم كالشعور بالسعادة، البهجة، التفاؤل، الرضا عن الحياة والاستمتاع بها، فضلا عن الجوانب الإنسانية الأكثر رقيا وتحضرا كالإحساس بمعنى الحياة نوعيتها وجودتها، والتي تحقق الصحة النفسية في حياة الفرد والمجتمع وهو المجال الذي جاء استجابة لتأكيد العلماء على أهمية تبني نظرة إيجابية في الحياة كبديل للتركيز المفرط الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية منها، مما دفعهم لتقديم اتجاه علمي جديد يركز على جوانب القوى والفضائل الإنسانية. إذ يعد مفهوم جودة الحياة من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان التي تحاول تحويل مسار علم النفس إلى أن يجعل حياة الناس تتوجه إلى السعادة والتفاؤل، وهذا انسجاما مع دعوة سليجمان (2000) إلى أن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش من خلال شعور الإنسان بجودة حياته.

تمثل جودة الحياة قدرة الفرد على تبني أسلوب حياة يستطيع من خلاله إشباع رغباته وحاجاته الأساسية، وإحساسه بوجود معنى لحياته التي يعيشها، إذ أن الإحساس الإيجابي بمعنى الحياة واستمتاعه بها وإدراك الفرد لأهداف حياته وقدرته على تحقيقها، يمكن أن يسهم بقدر كبير في تحقيق صحته النفسية ويمده بقاعدة للنظر إلى حياته ومستقبله نظرة إيجابية، إذ يعد التفكير في المستقبل والتخطيط له من الأمور التي تهم المجتمعات والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها موضعا على الخريطة العالمية، ذلك أن الوعي بالمستقبل هو أهم وسائل مواجهة التحديات وحسن توجيه التغير في عالم اليوم. إذ تعود بدايات الاهتمام بالمستقبل واستشرافه كميدان بحثي إلى فكرة التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى أي صناعة المستقبل، والتي أتت تعبيرا عن رغبة

الإنسان في ضمان مستقبل أفضل لأولاده وأحفاده من الأجيال القادمة. ولأن طريق الشعوب للازدهار وضمان أفضل مستقبل هو التعليم العالي، وذلك من خلال قيمة وتنوع مسؤوليات الجامعة أمام المجتمع الذي تنتمي إليه وبزيادة الطلب الاجتماعي على هذا التعليم، تم إدراك أهمية تطويره لمواكبة تغيرات العالم الخارجي في ظل العولمة بهدف نضج الدور الخدماتي للتعليم العالي. كما تعد مرحلة التعليم العالي من المراحل التعليمية المهمة في حياة الطالب فهي أولى الخطوات الحقيقية التي يخطوها نحو المستقبل الذي ينشده ويسعى إلى تحقيقه، إذ تسهم الجامعة إسهاما ملحوظا في بناء شخصية الطالب والتي تتبلور وتتضح خلال فترة الإعداد الجامعي، وأن ذلك يشمل اتجاهات الطالب وتصوراته وقيمة قدراته فضلا عن حاجاته ودوافعه. فطلاب الجامعة هم أكثر الفئات العمرية تخطيطا للمستقبل واهتماما به، لما له من أثر بالغ في حياتهم الجامعية، وإذا لم يكن لدى المراهقين توجهات إيجابية نحو المستقبل ولا يسعون لربط سلوكاتهم الحالية بأهدافهم المستقبلية، فإن ذلك ربما يقودهم لمشكلات مستقبلا، على اعتبار أنها حافز على الأداء الأكاديمي ومعزز للسلوكيات الإيجابية والصحة النفسية والرفاهية.

إن الطلبة الجامعيون يفكرون في الغد بشكل دائم ويتخوفون من المجهول ويتوترون لذلك ليبقى هاجسهم الأكبر الذي يشغلهم هو المستقبل. فبتعقد الحياة الاجتماعية وتسارع قوة التغيير واختلاف المواقف الطلابية وبيئة الدراسة أصبح يطلق على هذا العصر عصر القلق والضغوط حيث الأهداف كثيرة والأماني كبيرة، لكن تظل الهوة موجودة بين ما يريده الطالب الجامعي وتحقق أمنياته، فإذا كان أمثاله من غير الجامعيين قد اختزلوا مراحل التكوين لكسب مبكر للمال والاستقلالية، يبقى مصير الطالب متعلقا في غالب الأحيان بنوع التكوين في الجامعة ومدى فعاليته والذي يؤهله أو يقصيه من فرص العمل، ناهيك عن معايير المحسوبية والوساطة المفاجئة التي لا تعمل حسابا للمهارة المهنية أو الكفاءة الأكاديمية، وهذا ما يتنافى مع أبسط مبادئ العدالة

الاجتماعية، مما يجعل الطلبة يشعرون دوما بالتهميش وبالتالي العزوف عن الحياة، لتبنّي أفكار خاصة بهم وبتصوراتهم، فيفكر بعضهم في الهجرة أو الانسحاب من الجامعة حتى قبل أخذ الشهادة ليواصل البعض الآخر دراسته لكن بدون رغبة ولا دافعية ويكون التمرد هو الفكرة المسيطرة على عقله (الذي يترجم في سلوكيات مختلفة كالغش في الامتحانات اللامبالاة، التغيب...)، لكن بين هذا النوع وذاك هناك من الطلبة من لديه العزيمة وروح التحدي والطموح العالي ويخطط جيدا لمستقبله. هذا الطموح الذي يدفعه إلى النجاح في تحقيق غاياته و آماله والإطار المرجعي الذي ينطوي عليه احترامه لذاته وتقديرها من خلال ما ينجزه ويحققه من أهداف، فالطالب الجامعي في هذه المرحلة يسعى دائما إلى تحقيق طموحاته بناء على الآمال والأهداف التي رسمها، فلكل طالب مستوى طموح يضعه لنفسه ويسعى لتحقيقه، وهذا يعتمد على مدى استبصاره بقدراته وإمكانياته واستعداداته وبمقدار ثقته بنفسه، فبقدر ما يكون الطموح مرتفعا بقدر ما تكون الشخصية سوية ومميزة، ناهيك عن ما يحققه من توازن انفعالي لدى الطالب وتوافق وصحة نفسية ورضا عن الحياة، ولأن الطموح يمثل القدرة على استشعار المستقبل والوقت والجهد لتحقيق هذه الطموحات أردنا الاقتراب من هذا الطالب أكثر لنفهم واقعه الجامعي الجزائري ودرجة إحساسه بجودة الحياة علاقتها بمستوى طموحاته، واتجاهاته نحو مستقبله عموما ومستقبله المهني خاصة ومخاوفه المستقبلية منه، لاسيما وأن الجامعة الجزائرية شهدت إصلاحات تعليمية ولا تزال كنظام LMD منذ 2004، الذي من المؤكد أنه أضاف لاتجاهات الطلبة نحو مستقبلهم جوانب أو أنقصها وأثر بشكل أو بآخر على مستوى طموحهم وجودة حياتهم.

من هذا المنطلق أصبحت الدراسة الحالية ضرورة بحثية لها مبرراتها ومنطقيتها العلمية حيث تتمحور حول جودة الحياة وعلاقتها بكل من توجه طلبة الجامعة للمستقبل ومستوى الطموح لديهم حيث تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية في هذا المجال، بالإضافة إلى أهمية كونها

تكشف عن توجهات الطلبة نحو مستقبلهم عموما والمستقبل المهني خاصة والتي تعزز إمكانية بناء استراتيجية تواصلية بناءة مع الطلبة الجامعيين بهدف تحقيق جودة التعليم العالي وخدماته وفق ما يتناسب مع مستوى طموح وتطلعات الشباب الجامعي، وحتى يكون للجامعة دور فعال في المجتمع بإدماج الخريجين منها في قطاع التوظيف، وذلك يعتبر بمثابة تقويم لمدى كفاءة مخرجاتها وطبيعة الإعداد والتكوين الجامعي الذي تقدمه لهم.

1. الإشــكالية

تولي الدول المتقدمة تحقيق الجودة في كل المجالات بما فيها مؤسسات التعليم العالي ومعايير اعتماد الجامعة عناية خاصة، بسبب قناعتها أن الذي يقع على عاتق جامعاتها ومؤسسات التعليم فيها المسؤولية الأولى في إعداد وتأهيل أجيالها لمواجهة تحديات العصر، ولإيمانها أن الذي أصبح مطلوبا هو تعليم من نوع جديد يهيئ الفرد والمجتمع لحقائق وديناميكيات عصر الثورة التكنولوجية والمعرفية.

حيث أن مفهوم جودة الحياة هو التطور الأحدث في قضية شغلت البشرية منذ القدم، وقد ارتبط هذا المفهوم بالرفاه والتنعم، كما ارتبط بالتنمية والتقدم (الترقي بحال الإنسان في الحياة نتيجة للتطور المعرفي والعلمي)، حيث يشير برابح وكتفي (2020) إلى أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد وقدرته على التحكم بمحيطه وما يقوم به من نشاطات باعتبارها من العوامل الأساسية المساعدة على حسن استثمار ما لدى الفرد من طاقات وإمكانات، تؤثر بصورة مباشرة على سعادته وتكيفه واستقراره ومدى إيجابيته وقدرته على أداء أدواره الطبيعية في الحياة، حيث أنه في ظل الإحساس بجودة الحياة يستطيع الفرد أن يحقق طموحاته واهتماماته والتغلب على مشكلات الحياة وتحديد معنى يسعى لتحقيقه، وعلى اعتبار أن مرحلة التعليم الجامعي هي إحدى أهم المراحل التعليمية التي تأثر في تنمية مدركات الطلبة لجودة حياتهم، وأن الحياة الجامعية بجوانبها الأكاديمية والاجتماعية والنفسية تمثل مصادر للضغوط يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة، كما أشارت إليه عتيق منى (2013) أن الطالب الجامعي يعاني من مواقف وأزمات عديدة تعزى أساسا إلى المرحلة العمرية وخصوصيتها، وتعود ثانية إلى مواجهة الامتحانات والعلاقة مع الآخر(زملاء، أساتذة، إداريون...)، المنافسة من أجل النجاح، المشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وأنظمتها وقوانينها وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم، فالتعليم والتدريب والتجارب

التي يمتلكها الطالب المقبل على التخرج خصوصا داخل الجامعة تدفع به لأن يدرك قواعد جودة الحياة، إذ اعتبرنا أن من بين أكثر مصادر الضغوط التي قد يواجهها الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج خصوصا هي الضغوط الأكاديمية ومن أهمها; قلة الوقت المتاح، كثرة الأعمال الأكاديمية المطالب بها، العلاقات بين الطالب والأستاذ، مشكلات الحياة اليومية، التواجد بالسكن الجامعي وترك الأسرة، المشكلات المالية....فإن تأثير الضغط يظهر من خلال الشعور بالتهديد في الأمن النفسي والجسدي والمادي والاجتماعي في المواقف الضاغطة التي يتعسر فيها على الطالب تحقيق حاجاته الضرورية، هذا ما تؤكده دراسة المحرزي وابراهيم (2006) التي أثبتت وجود علاقة سلبية بين جودة الحياة والضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة في دراسة أجراها على 138 طالب وطالبة بجامعة السلطان قابوس.

وفي هذا المجال أجرت الجمعان (2018) دراسة حول مشكلات طلبة الجامعة والتي تهدف إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها طلبة المرحلة الرابعة بجامعة البصرة والمقدر عددهم (813) طالب وطالبة، والتي توصلت إلى أن الإناث أكثر معاناة من المشكلات، حيث احتل خوف الطلبة من عدم الحصول على وظيفة بعد التخرج المرتبة الثالثة بنسبة 89،33%، في حين عبر الطلبة عن استعجالهم في إنهاء الدراسة بنسبة 80،67%، كما أن 73،33% منهم لم يحددوا أهدافا واضحة لما بعد الانتهاء من الدراسة، وتضيف الجمعان أن طلبة المراحل النهائية تواجههم مشكلات مزدوجة فهم يحاولون جاهدين إنهاء مرحلتهم الجامعية بنجاح ومن جهة أخرى يصبون إلى شق طريقهم في الحياة العملية لأخذ مواقعهم وتحقيق أهدافهم في اختيار المهنة والتفكير الجاد في بناء حياة أسرية مستقرة. (2018، ص. 62)، ومع شعور الطالب الجامعي في طور التخرج أن الدراسة الجامعية لا تكسبه الخبرة العملية اللازمة لخوض غمار العمل مستقبلا خصوصا في ظل التطورات الحالية التي تتطلب مهارات ومؤهلات للعمل قد تكون بعيدة عن شهادة الطالب

الجامعية، كما يؤكد عمان وكتفي (2021) في نفس السياق أن الرضا عن التخصص الجامعي هو حالة داخلية لدى الطالب تظهر في سلوكه واستجاباته وتشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر وتفاؤله بمستقبل حياته وتفاعله مع خبراته، ومن هنا تتجلى أهمية التعرف على مواقف الطلبة ووجهات نظرهم نحو المستقبل سواء بتفاؤل أو تشاؤم وذلك لتأثيرها الكبير في تطوير شخصياتهم والخطط المستقبلية لارتقائهم، فالجدير بالذكر أن الأشخاص الذين يمكنهم إحراز أهداف ذات معنى يشعرون بالاستمتاع والرضا عن الحياة، عكس الأشخاص الذين يعجزون عن ذلك يشعرون بدرجة مرتفعة من القلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار خاصة عند الشباب، فهم يعانون اليوم من تعطل أدوارهم وعدم قدرتهم على إشباع حاجاتهم، الأمر الذي يترتب عليه غياب الرؤية الواضحة للمستقبل وغياب الإحساس بالحياة ومعناها، ولهذا بدأت العديد من البحوث في الاهتمام بدراسة جودة الحياة لدى الشباب عامة وطلبة الجامعة خاصة، كما بات من الضروري العمل على إدراك الشباب للمشكلات المتعلقة بمستقبلهم والتي تعكس تصوراتهم وتوجهاتهم نحو المستقبل وضرورة وعيهم ووعي جميع مؤسسات المجتمع بتلك المشكلات ومحاولة وضع الحلول لها. فمن المتوقع بوجه عام أن يُكوّن الشباب توجهات مستقبلية متأثرة بالمشكلات والظروف التي تواجههم فيصبحون مترددين بشأن وضع خطط لحياتهم لاسيما في مجال العمل، هذا ما تؤكده بسيوني (2011) في دراستها حول علاقة التفاؤل والتشاؤم بالإنجاز والرضا عن الحياة على 343 طالب من مستويات تعليمية مختلفة تتراوح أعمارهم ما بين (21 _25سنة) والتي أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفاؤل والرضا عن الحياة وعلاقة سالبة بين التشاؤم والرضا عن الحياة، إذ ترى أنه كلما كان الفرد على درجة مرتفعة من الإحساس بجودة حياته ورضاه عنها، كلما أدى ذلك بالفرد إلى تحمل ضغوط ومشكلات الحياة والقدرة على حلها ومن ثم دعم إيجابية تصوراته المستقبلية، ومن ثم الإحساس بالسعادة في الحياة والتي تؤدي إلى الشعور بالتفاؤل وامتلاك النظرة

الإيجابية للمستقبل. وصولا إلى الإحساس بجودة الحياة، كما أكدت حمايدية (2018) في دراستها حول جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من طلبة دكتوراه ل. م. د قدرت بـ 57 طالب، وجود علاقة إيجابية بين جودة الحياة والتفاؤل، وفي نفس السياق تشير شقير (2005) إلى أن التوجه الإيجابي نحو المستقبل هو من بين السبل التي يستطيع الفرد الشعور بجودة الحياة من خلالها. إذا فإن الشعور بالرضا والإحساس بالسعادة يدعم الإحساس والتوقعات الإيجابية للمستقبل، وهذا ما يدعم تصور وجود علاقة بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل، كما يشير في نفس المجال العجمي رفعان (2015) في دراسته حول جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وتوجهات الطلبة نحو مستقبلهم الزواجي والمهني على 461 طالب وطالبة، حيث توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقييم الطلبة لجودة حياتهم ومكونات توجههم نحو مستقبلهم المهني والأسري كما أظهرت وجود فروق جوهرية في المتغيرين حسب النوع، ويؤكد العجمي أن الإنسان الذي يحظى بمستوى جيد من الحياة هو الإنسان القادر على مواجهة الضغوط والصعوبات التي يمر بها ومن ثم يحظى بصحة جسمية ونفسية سليمة، وهو القادر في الوقت ذاته على أن يكون له توجه مستقبلي إيجابي في مجالات حياته المستقبلية خاصة المهنية والأسرية.

بالإضافة إلى أن طلبة الجامعة اليوم يفكرون بشكل كبير في المستقبل ويتخوفون منه وما يخبأه لهم، فالطالب الجامعي إذا تحكم في بداية مشواره الدراسي بتحصله على البكالوريا والاندماج في العالم الجامعي، فإنه سيتعذر عليه التحكم فيه بعد تخرجه لتمتلكه هواجس عديدة كالتخوف من البطالة التخوف من الفشل وبالتالي التخوف من الغد والمستقبل عموما، لتكون له بذلك تصورات خاصة بالمستقبل من شأنها أن تأثر على تفكيره وحياته واستقراره، فتفكير الطالب الجامعي –المقبل على التخرج – في المشاريع المستقبلية التي هو مقبل عليها كالالتحاق بالعمل، العثور على

مسكن، مشروع الزواج وتكوين أسرة، مع ارتفاع تكاليف المعيشة، تزامنا مع الأماني والطموحات الكبيرة، يجعل الطالب يعيش عدم توازن نفسي وصحي، هذا ما أكده Ali Sarkohi (2011) عن أن تخيل الأحداث المستقبلية السلبية أو الإيجابية مرتبط بالصحة النفسية والذي أثبت في دراسته ارتباط الاكتئاب بالتوجه السلبي نحو المستقبل، كما يؤكد ذلك ابراهيم محمد ابراهيم (2003) في دراسته حول علاقة انخفاض التوجه نحو المستقبل بكل من الاكتئاب والاغتراب والضغوط النفسية.

حيث تعتبر نهاية المرحلة الجامعية البوابة التي ينتقل منها الطالب من مجال اكتساب المعارف إلى مرحلة تجسيد الخبرات واختبار القدرات وهذا عن طريق المهنة التي سيمتهنها، فيقوم بإشباع حاجاته النفسية، إذ يعتبر الوعي بالمستقبل المهني وفهم تحدياته من المقومات الأساسية في خلق النجاح على الصعيد الشخصي والاجتماعي، ولا يمكن أن يستمر النجاح لأي كان ما لم يمتلك هذا الأخير رؤية واضحة وثاقبة لمعالم مستقبله، فالنجاح يرتكز أساسا على الوعي بالمستقبل، ومرحلة الشباب هي المرحلة التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي، مع التمرد على ما سبق إنجازه إلى جانب الإحساس بالمسؤولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية والرغبة الملحة في الاستقلال المادي والفكري، بالتالي عدم قدرة الطلبة على التخطيط لمستقبل حياتهم وعدم النظر إلى فرص وتحديات المستقبل سيجعلهم ذلك يفقدون القدرة على التعامل مع هذه التحديات ومن ثم يعيشون حالة من ضبابية الرؤية وعدم معرفة متطلبات الزمان ويدفعهم ذلك نحو الوقوع في دائرة الفشل والاصطدام بالواقع، فالطالب الجامعي المقبل على التخرج في هذه المرحلة يسعى إلى تحديد هويته بالبحث عن العمل، الذي غالبا هو متعلق بنوع التكوين الجامعي الذي قد يؤهله أو يقصيه لذلك، حيث يشكل ارتفاع نسبة البطالة وقلة فرص العمل مع تباطء الاقتصاد وغلاء الأسعار غيمة سوداء أمام الطالب الجامعي،

مما يسبب له حالة من اليأس والإحباط والهروب من التفكير في الواقع والمستقبل، كما يؤكد ذلك عطاف ونظمي (2016) أن الطالب الجامعي عندما يشعر أنه لن يحصل على عمل في المستقبل، لا سيما في ظل تزايد أعداد الخريجين في الاختصاصات المختلفة والتنافس الشديد على الوظائف المحدودة وغياب فرص العمل المناسبة لما يحمله من مؤهل علمي سيشعره بالإحباط واليأس. وفي السياق ذاته يشير العمري (2019) إلى أن الطالب الذي يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل المهني له فإن هذا سيشعره بالإحباط والقلق على ذاته وعلى مستقبله. (ص. 97) ولهذا ظهرت دراسات عديدة في هذا المجال تشير إلى أن التفكير الناشئ عن قلق المستقبل يعد من العوامل التي تشكل الدوافع القوية للتوتر والتعب العصبي الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية وحالة من انعدام الأمن النفسي، حيث تشير نصراء (2020) أن الخوف من عدم تحقيق الطموحات المستقبلية والتي هي عبارة عن حاجة أو رغبة تتطلب تحقيقا، وأن عدم إشباعها يظهر التوتر والقلق.

كما يرى بعض الباحثين في دراسات حول الشباب الجامعي أن قلق المستقبل المهني هو نتيجة حتمية للصعوبات والعراقيل التي يواجهها الشباب في حياتهم، ومن الطبيعي أن يشعر الطلبة بالقلق على مستقبلهم المهني، ولكن عندما يصلون إلى درجة عالية من القلق يصاحبها عجز عن مواجهة الضغوطات فإن ذلك سيصبح أمرا معرقلا للحياة. وتضيف حمامة وخليل (2023) أن قلق الطالب حول مستقبله راجع للإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها ويشيران إلى أن مرحلة التخرج تعتبر مصدرا للضغوط والقلق لدى الطالب، فهي فاصل في حياته من المجال التكويني الأكاديمي إلى المجال العملي المهني، ويتزايد ذلك القلق وصولا إلى انعدام الشعور بالأمن وتحقيق الطموحات (ص. 234)، وفي نفس السياق

ترى بسيوني (2011) أن تحقيق الطموحات المستقبلية نابع من التفاؤل والذي يعبر عن النظرة الإيجابية نحو المستقبل والإقبال على الحياة. (ص. 74)

إذ يعد الطموح جزءا مهما وأساسيا في البناء النفسي للإنسان فهو يبلور ويعزز الاعتقادات التفاؤلية عند الفرد بكونه قادرا على التعامل مع أشكال مختلفة من الضغوط النفسية، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهدافه ويملك نظرة تفاؤلية نحو المستقبل يكون قادرا على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية.

وفي هذا المجال قام مظلوم (2010) بإجراء دراسة حول مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة عند طلبة الجامعة باستثناء المرحلة الأولى والبالغ عددهم 100 طالب، حيث أظهرت نتائجها أن الطموح يتأثر عكسيا بحوادث الحياة الضاغطة، أي أنه كلما تعرض الفرد إلى أحداث مؤلمة وضاغطة كلما انخفض مستوى الطموح لديه مؤكدا أن مجريات الحياة الضاغطة تشكل عبئا على الفرد وتكون عائقا في سبيل تحقيق تطلعاته وطموحاته، كما ترى عثمان عفاف (2020) أن تحمل الطالب للمسؤولية وقدرته على التخطيط الجيد للأهداف وتجاوز العقبات الأكاديمية وتحمل الإحباطات تعد مؤشرات على تمتعه بجودة حياته.

وهذا ما تتفق معه دراسة العطاس (2021) حول جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بمستوى الطموح والتي أجراها على 588 طالب، حيث أثبتت نتائجها تأثير جودة الحياة الجامعية على مستوى طموح الطلبة وأن هذا الأخير يتغير بمدى رضا الطالب عن الحياة الجامعية وتشير إلى أن انخفاض جودة حياته يعوق وصوله لمستوى جيد من الطموح. كما أثبتت عثمان(2020) في دراسة أجرتها على 874 طالب وطالبة حول علاقة الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران، أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال مستوى طموح الطالب، وتشير كذلك مهداوي (2020) إلى أن الشخص الطموح هو الذي يحاول أن يكون

بحالة أفضل مما هو عليها وأن يتحمل المسؤولية مهما كانت عواقبها، والحياة بالنسبة له ذات معنى وهو إنسان متفائل وواقعي، لأن مستوى الطموح يجعل الفرد قادرا على تحديد أهدافه مسبقا وحماية نفسه من الإحباط المستمر، وقد تبدو هذه الحقيقة واضحة من خلال مشاعر النجاح التي تصحب عملية تحقيق الهدف (ص. 9) .

إضافة إلى تأثر مستوى طموح الطالب الجامعي بنظرته لمستقبله والذي تؤكده دراسة عمرو أحمد (2013) التي تهدف للبحث عن علاقة قلق المستقبل بالطموح وإمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة والتي قدرت بـ 160 طالب من التخصصات العلمية والأدبية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (19_21)، والتي توصلت نتائجها إلى قدرة قلق المستقبل على التنبؤ بمستوى الطموح، ويفسر عمرو أحمد أن الطالب الذي لديه بصيرة وتصور لمستقبل زاهر يدفعه ذلك إلى العمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما الطالب الذي يحمل تصورا ونظرة تشاؤمية فإن ذلك يدفعه إلى الكسل والتراخي والهروب من الحياة. خاصة وأن الطالب ينظر إلى الجامعة كوسيلة مهمة لالتحاقه بسوق العمل وبالوظيفة الملائمة التي تحقق له مكانة اجتماعية مقبولة تمكنه من الحصول على الدخل المناسب الذي يلبي حاجاته المتعددة، وبالنظر أيضا إلى المناخ الجامعي ومدى قدرته على تلبية حاجات الطلبة المعرفية، الاجتماعية والنفسية، لأن قصور الجامعة في تلبية حاجات الطلبة يشعرهم بحالة من عدم الرضا عن الدراسة، كما يفقدها القيام بدورها في إعداد وتمكين الخريجين المؤهلين القادرين من المنافسة في سوق العمل مما يؤدي بهم إلى حالة من القلق على مستقبلهم المهني.

فهل يستطيع الطلبة المقبلين على التخرج في ظل تلك المشكلات وضغوط الحياة التي يمرون بها بدءا من التخوف من البطالة تزامنا مع الرغبة في الاستقلال المادي والاستقرار الأسري، أن يحظوا بجودة حياة تساعدهم على أن يحيوا حياة كريمة وأن يمتلكوا نظرة إيجابية عن المستقبل.

وهل يشكل التخصص الأكاديمي وكذلك النوع (الجنس) فروقا على مستوى كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، وهل يمكننا التنبؤ بجودة حياة الطالب الجامعي من خلال توجهه نحو المستقبل ومستوى طموحه.

إحساسا بهذه المشكلة دعت الحاجة إلى إجراء دراسة في هذا المجال لاستجلاء العلاقة بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، وانطلاقا مما سبق فقد تم تحديد التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- هل توجد علاقة بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة؟
- هل توجد فروق في جودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث)؟
- هل توجد فروق في جودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي) ؟
- هل توجد فروق في التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث)؟
- هل توجد فروق في التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي) ؟

- هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث)؟

- هل توجد فروق في مستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي)

2. فرضيات الدراسة

- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة وكل من والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل تعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لعامل الجنس (ذكور/إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لعامل التخصص (علمي/أدبي).

3. أهداف الدراسة

_ الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة الدراسة.

_الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

_الكشف عن العلاقة بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

_الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

_الكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح؟

_ الكشف عن مدى وجود فروق في جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، تبعا لعاملي الجنس (ذكور/إناث)، والتخصص (علمي/أدبي).

_ الكشف عن مدى وجود فروق في التوجه نحو المستقبل لدى أفراد عينة الدراسة، تبعا لعاملي الجنس (ذكور/إناث)، والتخصص (علمي/أدبي).

_ الكشف عن مدى وجود فروق في مستوى الطموح لدى أفراد عينة الدراسة، تبعا لعاملي الجنس (ذكور/إناث)، والتخصص (علمي/أدبي).

4. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذا الدراسة في النقاط التالية:

_ توفير إطار نظري يمكن الباحثين من اعتماده في بحوث مستقبلية حول (جودة الحياة، التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح) والتي تعتبر من المتغيرات الهامة في بناء شخصية الطالب نفسيا واجتماعيا وأكاديميا.

_ تسليط الضوء على متغير مهم جدا وهو توجه الطلبة المقبلين على التخرج نحو المستقبل، حيث يعبر ذلك عن وعي وإدراك إيجابي من المجتمع تجاه تلك الفئة المهمة، لأن ذلك يساعد على

معاونتهم لأداء أدوارهم الاجتماعية والوعي بها وبجدوى مشاركتهم الإيجابية في شتى مجالات التنمية، كما يمكن أن تعتبر هذه الدراسة ذات إضافة علمية وإثراء للبحوث النفسية في مجال التوجه نحو المستقبل خصوصا في ظل ندرة الدراسات التي تتناوله _في حدود علم الباحثة_

_ أهمية متغير مستوى طموح والذي يعتبر بعدا من الأبعاد الأساسية في تركيب شخصية الطلبة الجامعيين.

_ توفير مقاييس تفيد في مساعدة المختصين من قياس متغيرات: جودة الحياة، التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة.

5. مفاهيم الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية في تناولها للمتغيرات التالية: جودة الحياة التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

_جودة الحياة:

التعريف الإجرائي: تتمثل في مجموعة تقييمات الطالب لجوانب حياته المختلفة التي تتضمن مدى إدراكه لصحته العامة وشعوره بتحسن حالته النفسية، رضاه عن حياته وعلاقاته بمحيطه الاجتماعي، ثقته بمستواه الأكاديمي وتحقيقه للنجاح مع حسن إدارته للوقت واستمتاعه بشغل فراغه والمتمثلة في مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المعد من طرف الباحثة في دراسة سابقة (2016)، والمتكون من الأبعاد التالية: الصحة العامة، الرضا عن الحياة، العلاقات الأسرية والاجتماعية، الصحة النفسية، النجاح الأكاديمي وشغل أوقات الفراغ.

_ التوجه نحو المستقبل:

_التعريف الإجرائي:

هو الصورة التي يتخيلها الطالب الجامعي بشأن مستقبله وتوقعاته لما سيحدث في هذا المستقبل ويعبر عن تقرير الطالب الذاتي عن مدى قدرته على التخطيط للمستقبل ومدى إدراكه لأهمية الوقت ولأهمية المستقبل، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس التوجه نحو المستقبل المستخدم في الدراسة وهو مقياس مترجم من طرف نادر فتحي قاسم وآخرون (2014) عن دراسة أجنبية لستنبرج Steinberg, L. and others (2009)، ويتكون من الأبعاد التالية: القدرة على التخطيط للمستقبل، إدراك أهمية الوقت، إدراك أهمية المستقبل.

_ مستوى الطموح:

التعريف الإجرائي:

هو مستوى النجاح الذي يرغب الطالب في تحقيقه والوصول إليه وذلك في ضوء الأهداف التي قام بوضعها مسبقا والتي تتوافق مع إمكاناته وقدراته، وهو يعبر عن سمة ثابتة نسبيا تشير إلى أن الطالب الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط.

ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس مستوى الطموح المصمم من طرف معوض وعبد العظيم (2005) والمتكون من الأبعاد التالية: التفاؤل، القدرة على وضع الأهداف تقبل الجديد، تحمل الإحباط.

الفـــصل الأول

جـــــودة الـــــحياة

تمهيد

يعتبر مفهوم جودة الحياة Quality Of Life والمتغيرات الإيجابية المرتبطة به، مثل الرضا عن الحياة من المتغيرات المعبرة عن الجوانب الإيجابية المحققة للصحة النفسية في حياة الفرد والمجتمع، وهو المجال الذي جاء استجابة لتأكيد العلماء على أهمية تبني نظرة إيجابية في الحياة كبديل للتركيز المفرط الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية منها، ليقدم اتجاها علميا جديدا يركز على الإمكانات البشرية وجوانب القوى والفضائل الإنسانية.

إذ يعد مفهوم جودة الحياة من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان التي تحاول تحويل مسار علم النفس إلى أن يجعل حياة الناس تتوجه إلى السعادة والتفاؤل بدلا من التركيز على الشذوذ والأمراض النفسية، مشكّلة بذلك هدفا أساسيا لكل شخص. ينسجم هذا مع دعوة سليجمان Seligman الرئيس الأسبق للرابطة النفسية الأمريكية APA إلى أن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش من خلال شعور الإنسان بجودتها.

1. تحديد مفهوم جودة الحياة

_تعريف جودة الحياة

أ- **لغة:** تعني الجيد والأجود، وهو نقيض الرديء. وأجدت الشيء أي صار جيدا، وقد أجاد جودة وأجاد: أي أتى بالجيد من القول والفعل (ابن منظور، 2010، ص. 135)، والجودة كما ورد في قاموس أكسفورد نقلا عن دياب أنها الدرجة العالية من النوعية أو القيمة. (2022، ص. 393)

ب- المعنى الاصطلاحي: تعبر الجودة عن قيمة وهدف تسعى للوصول إليه جميع المجتمعات والحكومات والمؤسسات والأفراد على اختلاف التوجهات والاستراتيجيات، فالجميع يستهدف تحقيق الجودة، لذلك نجد مصطلحات مهمة تتمثل في جودة الإنتاج وجودة التعليم وجودة الأداء وجودة الحياة وغيرها الكثير.

بالرغم من اختلاف وجهات نظر الباحثين في تعريف جودة الحياة، إلا أنه ظهرت العديد من التعاريف التي تزخر بها الأدبيات النفسية، نذكر منها:

تعريف منظمة الصحة العالمية WHO QOL (1998): أنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة والقيم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع : أهدافه، توقعاته، قيمه، اهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، حالته النفسية، مستوى استقلاليته، علاقاته الاجتماعية، اعتقاداته الشخصية وعلاقته بالبيئة. (WHO QOL, 1998, p p.3_4)

كما تتمثل جودة الحياة في الإحساس الإيجابي بحسن الحال، وترصد بالمؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضى الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، سعيه المتواصل لتحقيق

أهداف شخصية ذات قيمة بالنسبة له، استقلاليته في تحديد مسار حياته واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين. (دياب، 2022، ص. 394)

وتشير صالح (2021) إلى أن جودة الحياة هي تعبير عن إدراك الفرد أنه يعيش حياة جيدة من وجهة نظره خالية من الأفكار اللاعقلانية والاضطرابات السلوكية يستمتع فيها بوجوده الإنساني ويشعر بالرضا والسعادة ويستثمر كافة قدراته وإمكاناته بما يتيح له تحقيق الذات.

ويضيف الزهراني (2020) أن جودة الحياة تعبر عن التغيير النفسي والاجتماعي الذي يحدث في استجابة الفرد والجماعات تجاه البرامج والخدمات المقدمة، بمعنى أن هذه الخدمات عندما تحدث أثرا إيجابيا يعبر عن فاعلية إشباع السلوك في الاتجاه الصحيح فإن ذلك هو معيار مساهمتها في تحقيق جودة الحياة.

ويمكن أن تجتمع التعاريف السابقة لجودة الحياة في وصف كريدج جاكسون Craig A. Jakson (2010) والمصاغ تحت مسمى" الثلاثة بي THE 3 B's" وهو على النحو التالي:

_ الكينونة **B**eing.

_ الانتماء **B**elonging.

_ الصيرورة **B**ecoming.

جدول رقم (01): يوضح وصف كريدج جاكسون لمفهوم جودة الحياة.(Craig, 2010, p.195)

المجال	الأبعاد الفرعية	الأمثلة
الوجود الكينونة	الوجود البدني	_ القدرة البدنية على التحرك وممارسة الأنشطة الحركية. _ أساليب التغذية وأنواع المأكولات.
	الوجود النفسي	_ التحرر من القلق والضغوط. _ الحالة المزاجية العامة للفرد(ارتياح/ عدم ارتياح).
	الوجود الروحي	_ وجودأمل في المستقبل (الاستبشار). _ أفكار الفرد الذاتية عن الصواب والخطأ.
الانتماء	الانتماء المكاني (البدني)	_ المنزل الذي يعيش فيه. _ نطاق الجيرة التي تحتوي الفرد.
	الانتماء الاجتماعي	_ القرب من أعضاء الأسرة التي يعيش معها. _ وجود أشخاص مقربين أو أصدقاء (شبكة علاقات اجتماعية قوية)
	الانتماء المجتمعي	_ توافر فرص الحصول على الخدمات المهنية المتخصصة (طبية، اجتماعية،..) _ الأمان المالي.
الصيرورة	الصيرورة العملية	_ القيام بأشياء حول المنزل. _ العمل في وظيفة أو الذهاب إلى المدرسة.
	الصيرورة الترفيهية	_ الأنشطة الترفيهية الخارجية (التنزه، الرياضة) _ الأنشطة الترفيهية داخل المنزل (وسائل الإعلام و الترفيه)
	الصيرورة التطورية (الارتقائية)	_ تحسين الكفاءة البدنية والنفسية. _ القدرة على التوافق مع تغيرات وتحديات الحياة.

_صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة

تشير الأدبيات إلى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة، فعلى الرغم من شيوع استخدامه إلا أنه لا يزال غير واضح ويتسم بالغموض، وهو مفهوم متغير ومتعدد الأبعاد بسبب تعدد المجالات التي تستخدمه، كما يرجع السبب في ذلك إلى:

_ حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي.

_ لا يرتبط هذا المفهوم بمجال محدد من مجالات الحياة أو بفرع من فروع العلم، إنما هو مفهوم موزع بين الباحثين والعلماء على اختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم البحثية. (عبيد، 2017، ص. 355)

_ أن المتخصصين في كل مجال من المجالات العلمية المختلفة اعتبروا دراسة هذا المفهوم حكرا عليهم وعرفوه من وجهة نظرهم المتخصصة، ولذا ظهرت وجهات نظر متعددة وغير متفقة على تعريف محدد له.

_ أن مفهوم جودة الحياة من المفاهيم المحيرة نظرا لاستخدامه في كثير من المواقف المختلفة. فيمكن أن يشير إلى الصحة أو السعادة أو الرضا عن الحياة أو فعالية الذات أو الصحة النفسية ولذا تختلف وجهات النظر وتتعدد حول الطريقة التي يمكن أن يقاس بها، ولا يوجد اتفاق حول مفهوم محدد أو طريقة محددة لقياسه أو المؤشرات الدالة عليه.

_ أن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمن وبتغير حالة الفرد النفسية والمرحلة العمرية التي يمر بها، فالسعادة مثلا تحمل معاني متعددة للفرد نفسه في المواقف المختلفة. فالمريض يرى السعادة في الصحة، والفقير يرى السعادة في المال...، وهكذا تتغير المفاهيم مع تغير الظروف المحيطة بالفرد. (برابح، 2020، ص ص. 63_64).

_ أنه لا توجد نظرية محددة لجودة الحياة ينطلق منها هذا التعريف، مما جعل العديد من الدراسات تتناول جودة الحياة دون تحديد تعريف إجرائي محدد لها، واكتفت بتحديد المؤشرات الدالة عليها كما اكتفت دراسات أخرى باعتبار المفهوم مؤشرا لمفاهيم أخرى مثل الصحة النفسية.

_ تطرق هذا المفهوم للاستخدام في العديد من العلوم، حيث يستخدم أحيانا للتعبير عن الرقي في مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم. (برابح، 2020، ص ص. 63_64).

_ أن مفهوم جودة الحياة يتأثر بالمتغيرات الثقافية لكل مجتمع، مما يجعل هناك فروقا في التعريف بين الثقافات المختلفة، وقد أشار الباحثون إلى أهمية البعد الثقافي والقيمي في تحديد مؤشرات جودة الحياة في كل مجتمع.

_ أن مفهوم جودة الحياة لا يقتصر على نفي المرض أو الخلو من الأمراض فقط ولكنه يمتد إلى الجوانب الايجابية، فقد اعتبرت بعض الدراسات جودة الحياة نتاجا للصحة النفسية وأكدت على تحسين جودة الحياة كهدف واضح لبرامج الصحة النفسية وأحد المحكات الهامة للحكم على مدى نجاح هذه البرامج. (عبيد، 2017، ص. 355)

وتوجز الباحثة بأنه على الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الباحثين باختلاف تخصصاتهم واهتماماتهم في البحث حول تعريف مفهوم جودة الحياة، أو وجود إشكالية حول تعريفه، والذي يمكن اعتباره مفهوما محيرا. ومفهوما نسبيا يختلف من شخص لآخر استنادا إلى المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومتطلباتها، والتي غالبا ما تتأثر بعوامل كثيرة تتحكم في تحديد مقومات جودة الحياة كالظروف والمتغيرات البيئية والحياتية والثقافية.

_مداخل لتعريف جودة الحياة

إضافة إلى التعاريف السابقة نعرج على بعض التعاريف الأخرى في ظل الاتجاهات النظرية التي انطلقت منها، ويمكن تصنيفها إلى أربعة اتجاهات ومداخل رئيسية في تعريف جودة الحياة هي:

أولا: الاتجاه الفلسفي

يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على أن جودة الحياة "حق متكافئ في الحياة والازدهار" وهناك كثير من المواطن التي تتطلب الجودة حتى يحصل الإنسان على "جودة حياة" .فمفهوم جودة الحياة حسب المنظور الفلسفي جاء من أجل وضع مفاهيم السعادة ضمن الثلاثية البراجماتية المشهورة والمتمثلة في أن الفكرة لا يمكن أن تتحول إلى اعتقاد إلا إذا أثبتت نجاحها على المستوى العملي أو القيمة الفورية (النفعية) والمستوى العملي أقرب إلى مفهوم السعادة والرفاهية الشخصية منه إلى أي مفهوم آخر.

وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي على أن هذه السعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرر نفسه من أسر الواقع وحلق في فضاء سماء مثالية تدفع بالإنسان إلى التسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات من خيال إبداعي حر، وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور هي مفارقة للواقع تلمسا لسعادة متخيلة حالمة يعيش فيها الإنسان حالة من التجاهل التام لآلام ومصاعب الحياة والذوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة مادية. (برابح، 2020، ص ص. 67_68)

ثانيا: الاتجاه الاجتماعي

يعرف أصحاب الاتجاه الاجتماعي جودة الحياة من منظور يركز ويشير إلى العديد من الجوانب: الأسرة والمجتمع، علاقات الأفراد، المتطلبات الحضارية، السكان والدخل والعمل وضغوط الوظيفة والمتغيرات الاجتماعية الأخرى، فمثلا: يركز علماء الاجتماع على المؤشرات الموضوعية كمعدلات الوفيات المواليد، ضحايا الأمراض المختلفة، نوعية المساكن، المستويات التعليمية إضافة إلى مستوى الدخل. أما بالنسبة للعمل: فجودة الحياة ترتبط بما يقوم به الفرد من عمل أو ما يشغله من وظيفة من خلال محددات يمكن اعتبارها في هذا الصدد أن لها تأثيرا على تحقيق هذا المفهوم إجرائيا مثل أوضاع العمل نفسه، العائد المادي وما يمكن أن يوفره العمل من فرص للحراك المهني، المكانة المهنية والتي لها تأثير على حياة الفرد في علاقته بالمهنة، كما أن نوعية الإشراف وعلاقة الزمالة تعد من العوامل الفعالة في تحقيق هذا المفهوم، فهي تؤثر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا العامل عن عمله، فإذا كان تحسين نوعية الحياة في العمل يعد أمرا هاما فإنه يجب التعرف على العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير على ذلك، وتعد ضغوط العمل من أهم العوامل المؤثرة على بيئة العمل ومدى قدرة الفرد على التوافق مع الوظيفة. (برابح، 2020، ص ص. 67_68)

ثالثا: الاتجاه النفسي

يرى هذا الاتجاه أن الإدراك محدد أساسي لجودة الحياة: حيث أن جودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي للفرد فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها. كما أن جميع متغيرات الاتجاه الاجتماعي السابق الإشارة إليها تعتمد على تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته، أي أن العوامل النفسية تتدخل في هذه التقييمات الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الفرد.

ويرتبط مفهوم جودة الحياة بالعديد من المفاهيم النفسية ومنها: مفهوم القيم، الإدراك الذاتي الحاجات، الاتجاهات، الطموح، التوقع، إضافة إلى مفاهيم الرضا والتوافق والصحة النفسية. (عبيد، 2017، ص. 357)، وبالتالي فالعنصر الأساسي لجودة الحياة يتضح في العلاقة الانفعالية القوية بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر وأحاسيس الفرد ومدركاته، فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلالها جودة حياة الفرد.

رابعا: الاتجاه الطبي

من المنظور الطبي فإن جودة الحياة يقصد بها ذلك التقدم الحاصل في حياة الأفراد نتيجة الحصول على الرعاية الخاضعة للبرامج الطبية والعلاجية المختلفة مراعاة لجوانب التكلفة الاقتصادية وفقا للأوضاع الاجتماعية للأفراد، فهذه البرامج تقيس جودة الحياة من الناحية الطبية من وجهة نظر المريض وأسرته والطبيب القائم بالعلاج، أي فحص نتائج البرامج العلاجية والدوائية وتصنيف فئات المرضى لتحديد أيهم قد تحقق له الفائدة ومدى ارتباط ذلك بجودة حياتهم. (برابح، 2020، ص. 70)

مما سبق يتضح أن جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد يختلف من فرد لآخر وفقا لأسلوب إدراكه لجوانب الحياة، كما أنه يصف ظروف الحياة الحالية من حيث المتغيرات الثقافية والنظام القيمي لكل مجتمع.

ومن هنا نستطيع القول أن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال، وإشباع الحاجات والرضا عن الحياة، إدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته شعوره بمعنى الحياة، إلى جانب الصحة الجسمية الإيجابية، إحساسه بمعنى السعادة وصولا إلى العيش حياة متناغمة ومتوافقة مع جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع.

مفهوم جودة الحياة في الإسلام

إن مفهوم جودة الحياة وسعادتها يمكن أن نتعرف عليه من:

أولاً: علاقة الفرد (المسلم/المسلمة) بالخالق أو ما يطلق عليها (بالعبادات).

ثانيا: علاقة الفرد (المسلم/المسلمة) بالآخرين أو ما يطلق عليها (المعاملات).

ثالثا: التكامل المطلوب بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة إذ تكون الأولى محلا لاختبار المسلم، ومن ثم تقرير ما لهُ وما عليه في الحياة الآخرة أي قد يكافئ في الجنة أو يعاقب في النار فقد جاء في القران الكريم قوله تعالى: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ} (الذاريات:56)، إذن الغاية من الحياة هنا العبادة وطاعة الله ومطالبة العبد بالعمل الصالح الذي يرضي الله قال تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَه وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه} (الزلزلة:7– 8). {فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ هَاوِيَهْ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ} (القارعة: 6–11).

أكد الإسلام على أن الحياة الدنيا الصحيحة باعتبارها أساس تكريم الإنسان إذ قال تعالى: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً} (الإسراء: 72) أي إنها بمثابة امتحان لإيمان الفرد وعمله الصالح واختبار صبره وجهاده والسمو بصغائر الأمور وترك بهرجة الحياة قال تعالى: {اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الأَمْوالِ وَالأولاَدِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ} (الحديد:20)، وأكد الإسلام مجموعة من القيم النبيلة والأخلاق الفاضلة التي يجب أن تؤصل علاقة الإنسان بالآخرة. ويجسد الحديث النبوي الشريف الذي أورده الثعالبي بعض تلك القيم إذ يقول: (قيل يا رسولُ الله أيُّ الناسِ أحبُّ إليك؟ قال: أنْفعُ الناسِ للناس، قيل: فأيُّ عمل أفضل؟ قال: إدخالك السرور على المؤمن قيل: ما سرور

المؤمن؟ قال: إشباعُ جَوْعَتِه وتفريج كربتِه وقضاء دينهِ، ومن مشى مع أخيهِ في حاجة قضاها أو لم يقضها كان كصيام شهرٍ أو اعتكافهِ، ومن مشى مع مظلوم ليعينه ثبتَّ الله قدميه يوم نزول الأقدام، ومن كف غضبهُ ستر الله عورتهُ. وأن الخُلق السيئ يُعْسر العمل كما يعسر الخل العسل) رواه الطبري والعسقلاني عن ابن عمر.

ولهذا فإن الحياة في المنظور الإسلامي محطة مؤقتة ينطلق منها الإنسان إلى آخرته وهذه المحطة على قصر زماننا بها لابد من إبلائها ما تستحق من تقدير إذ يقول فيها الإمام علي: "وأعملْ لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لأخرتك كأنك تموت غداً".

2. التطور التاريخي لمفهوم جودة الحياة

مفهوم جودة الحياة لم يظهر بمحض الصدفة، وإنما كان ظهوره عبر الزمن فالفكرة الأولية لجودة الحياة بدأ ظهورها في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان (أرسطو، سقراط، بلاتو) حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها، حيث قد عرف الإنسان الجودة منذ الحضارات البابلية واليونانية والإغريقية القديمة، وتشير برابح (2020) أن أول استخدام لمصلح جودة الحياة عند أرسطو حين افترض أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة.

ثم جاء الاهتمام بجودة الحياة في المجال الطبي، حيث لاحظ الأطباء العلاقة بين الحالة الصحية للفرد وجودة الحياة، إذ يدرك المرضى جودة الحياة بصورة تختلف عن الأسوياء، فأصبح هذا المفهوم جزءا من المصطلحات الطبية، واستخدم كانعكاس لمدى أهمية شعور المريض ورضاه عن الخدمات الصحية المقدمة له. فأصبح بذلك مفهوم جودة الحياة من الأهداف الصحية للعديد من المنظمات والحكومات، حيث وضعت الولايات المتحدة الأمريكية شعارا بعنوان " أشخاص أصحاء" وهذا لتحسين نوعية الحياة وتنمية التوقعات الإيجابية لدى الشعوب.

وتشير المالكي (2011) إلى تزايد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى البحث النظري الميداني وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس، ويرى الهنداوي (2011) "أن بداية المعرفة العلمية لهذا المفهوم انتظمت في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع"، من خلال دراسة تحسن الرخاء الاقتصادي، إحصاء معدلات الوفيات.... ليكتسب بعدها هذا المفهوم من المنظور النفسي أهمية كبيرة نتيجة إدراك علماء الاقتصاد والاجتماع وصانعي القرار السياسي لحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصائيات وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر، فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسن مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتنوعة وإرضاء طموحاته الشخصية وكذلك تأكيد قيمته الإنسانية. فلم يعد الاهتمام فقط بالرخاء الاقتصادي وإتاحة الخدمات الاجتماعية والصحية بل كذلك بتأثير الجوانب الاقتصادية والخدمات على الناس وكيفية إدراكهم لحياتهم، ومن هنا تأتي أهمية الجوانب الذاتية في جودة الحياة.

ليظهر بعدها تيار جديد على يد أشهر علماء النفس وهو مارتن سليجمان Seligman martin عرف بعلم النفس الإيجابي وهو مجال للأبحاث في مناحي القوة في حياة الأفراد والمؤسسات، فبدأ الاهتمام بجودة الحياة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أهمية تبني النظرة الإيجابية عند الإنسان (برابح، 2020، ص. 74) ويهتم بتقوية المواطن الإيجابية في الفرد وزيادة التوظيف الإيجابي على اعتبار أن استثمار طاقات الفرد يؤثر بشكل مباشر على سعادته. (بن قويدر، 2019، ص. 85)

وبناء على هذا التطور يتضح أن الجودة أصبحت ضرورة ومطلبا أساسيا في عالم اليوم من هذا المنطلق اكتسبت دراسة مفهوم جودة الحياة أهمية كبيرة نتيجة تأثيرها في مختلف جوانب حياة الفرد.

3. جودة الحياة وعلم النفس الايجابي

يعتبر مصطلح جودة الحياة من المصطلحات التي لاقت اهتماما كبيرا في مجال علم النفس وبالتحديد علم النفس الايجابي والذي تناوله مارتن سليجمان Seligman في خطابه للدورة الافتتاحية للجمعية الأمريكية لعلم النفس. وعلم النفس الإيجابي فرع من فروع علم النفس يؤكد على دراسة كل ما من شأنه أن يؤدي إلى تحسين الأداء النفسي الوظيفي العام للإنسان، بما يتجاوز نطاق أو حدود الصحة النفسية العادية. وقد انشغلت البشرية منذ نشأة الحياة على سطح الأرض بالإجابة عن مناقشة قضية أو مسألة سعادة الإنسان: تعريفها، محدداتها. تأثيراتها على الأقل منذ الحضارة الإغريقية القديمة.

وبصورة عامة يصف العاملون في مجال علم النفس الإيجابي هذا العلم بأنه" دراسة كافة مكامن القوة لدى البشر، دراسة كل ما من شأنه وقاية البشر من الوقوع في الاضطرابات النفسية والسلوكية، إضافة إلى دراسة كل العوامل الفردية الاجتماعية والمجتمعية التي تجعل الحياة الانسانية جديرة بأن تعاش (مشري، 2014، ص.223).

ويهدف علم النفس الإيجابي إلى تنمية مختلف جوانب شخصية الإنسان والوصول بها إلى شيء من الكمال والمثالية بل وتحقيق غاية من أسمى غايات البشر، يسعى إليها الجميع ولا يصل إليها إلا القلة منهم ألا وهي السعادة أو الصحة النفسية الجيدة، وذلك من خلال حالات نفسية إيجابية قد تلازمها مثل حب الحياة والتفاؤل وغيرها من المشاعر الإيجابية التي تجعل الفرد يرتقي. (شويعل، 2018، ص.13)

كما أن مجال علم النفس الايجابي على المستوى الذاتي أو الشخصي هو علم يهتم بدراسة وتحليل الخبرات الشخصية الذاتية المقدرة أو ذات القيمة مثل الرفاهية الشخصية أو جودة الوجود الذاتي الشخصي، القناعة، الرضا (في الماضي)، الأمل والتفاؤل(في المستقبل) التدفق والسعادة

(في الحاضر). وعلى المستوى الفردي يتعلق علم النفس الإيجابي بدراسة وتحليل السمات الإيجابية للفرد: القدرة على الحب والعمل البسالة والجرأة، مهارات العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين، الاحساس والتذوق الجمالي المثابرة، التسامح، الأصالة، الانفتاح العقلي والتطلع للمستقبل، الشغف الروحي، الموهبة العالية والحكمة. وعلى مستوى الجماعة يدور علم النفس الإيجابي حول الفضائل والمؤسسات المدنية التي تحرك الافراد تجاه المواطنة الصالحة المسؤولية، التواد مع الآخرين والاهتمام بهم، الإيثار، الأدب والأخلاق، الاعتدال التحمل وخُلق العمل. (وافي وآخرون، 2021، ص.543)

ويمكن توضيح علاقة علم النفس الإيجابي بجودة الحياة في أن بؤرة تركيز هذا العلم هو مفهوم جودة الحياة من خلال الوقوف على المجالات الأساسية لبحوثه والتي تتمثل فيما يلي:

_ بحوث في مجال طبيعة ومحددات "الحياة المبهجة أو الممتعة أو السارة " وتتناول هذه البحوث فحص وتحليل كيف يصل البشر إلى الاستمتاع والمحفظة على التعميم للمشاعر والانفعالات الإيجابية وتفعيلها وتوظيفها في الحياة الإنسانية اليومية، مثل (العلاقات، الاهتمامات، صيغ الترفيه أو الاستمتاع والترويح عن الذات). (عبيد، 2017، ص ص.353_354)

_ دراسة "الحياة الطيبة أو الحسنة أو الخيرة أو حياة الاندماج، ويراد بمثل هذه البحوث الاهتمام بدراسة التأثيرات المفيدة للانطباعات الإيجابية، للاستيعاب والتدفق وكل ما يؤدي إلى إحساس الافراد بالاندماج المثالي في أنشطة حياتهم اليومية العادية، وهي حالات إنسانية يصلها الفرد عندما يوجد نوع من التطابق أو الاتساق بين قدراته وامكانياته والمهمة التي يؤدّيها. وبالتالي يشعر الإنسان بالثقة في قدرته على إنجاز أو تحقيق او إنهاء المهام التي يواجهها بنجاح وفعالية وبمستوى راق من الاقتدار والتمكن.

_ دراسة كل ما يؤدي إلى "الحياة الهادفة ذات المعنى والقيمة" أو "حياة الانتماء" ويحاول هذا المسار البحثي الإجابة على السؤال التالي: كيف يتوصل الأفراد إلى الاحساس الإيجابي بجودة الحياة، بالانتماء، بالمتعة وبالغرض من الانضمام والاسهام في نشاطات وخبرات أوسع وأسمى وأكثر دواما من الذات، مثل (الطبيعة، الجماعات الاجتماعية، المؤسسات، الحركات ، التقاليد ونظم الاعتقاد. (عبيد، 2017، ص ص.353_354)

4. النماذج و النظريات المفسرة لجودة الحياة

نظرا للاهتمام الواسع بموضوع جودة الحياة في مجالات علمية عديدة أدى إلى ظهور مجموعة من الاتجاهات النظرية المختلفة، والتي تباينت الأطر النظرية التي انبثقت منها والمؤشرات التي اعتمدت عليها في تفسير مفهوم جودة الحياة، وفي هذا المجال سنتناول بعضا من هذه النظريات:

أولا المنظور المعرفي: يرتكز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين:

الأولى: هي أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته.

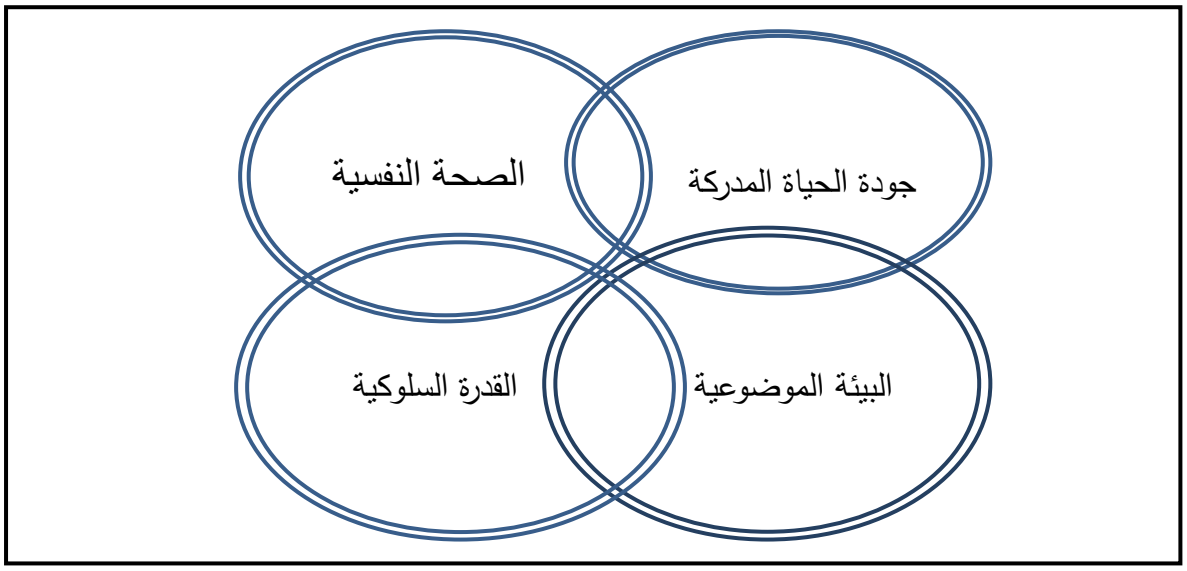
الثانية: في إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد، فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثرا من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة، وعلى وفق ذلك وفي هذا المنظور تبرز لدينا نظريتان في تفسير جودة الحياة هما:

1.نظرية لاوتن Lawten Theory (1996)

طرح لاوتن (1996) Lawten مفهوم طبيعة البيئة ليوضح فكرته عن جودة الحياة وهي أن إدراك الفرد لجودة حياته يتأثر بظرفان هما: (برابح، 2020، ص.90)

_الظرف المكاني: إذ أن هناك تأثيرا للبيئة المحيطة بالفرد على إدراكه لجودة حياته وطبيعة البيئة في الظرف المكاني لها تأثيران أحدهما مباشر على حياة الفرد كالتأثير على الصحة مثلا، والآخر تأثيره غير مباشر إلا أنه يحمل مؤشرات إيجابية كرضا الفرد على البيئة التي يعيش فيها.

_الظرف الزماني: إن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يكون أكثر إيجابية كلما تقدم في العمر، فكلما تقدم في عمره كلما كان أكثر سيطرة على ظروف بيئته، وبالتالي يكون التأثير أكثر إيجابية على شعوره بجودة الحياة.



شكل رقم(01) : يبين أثر طبيعة البيئة على إدراك الفرد لجودة حياته وتأثر قدرته السلوكية والصحة النفسية بهذا الأثر. (برابح، 2020، ص.91)

2.نظرية شالوك Schalock Theory (2003)

قدم شالوك Schalock (2003) تحليلا مفصلا لمفهوم جودة الحياة على أساس أنه مفهوم مكون من ثمانية مجالات، وكل مجال يتكون من ثلاث مؤشرات تؤكد جميعها على أثر الأبعاد الذاتية كونها المحددات الأكثر أهمية من الأبعاد الموضوعية في تحديد درجة شعور الفرد بجودة الحياة. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح مجالات جودة الحياة ومؤشراتها بحسب نظرية شالوك. (الزهراء، 2018، ص.167)

	المجالات							
المؤشرات	السعادة الوجدانية	العلاقات بين الشخصية	السعادة المادية	النمو الشخصي	السعادة البدنية	تقرير المصير	الاندماج الاجتماعي	الحقوق البشرية والقانونية
	_الرضا _مفهوم الذات _انخفاض الضغوط	_التفاعلات _العلاقات المساندة	_الحالة المادية _العمل _السكن	_التعليم _الكفاءة الشخصية _الأداء	_الصحة _الأنشطة اليومية _وقت الفراغ	_الاستقلالية _الاهداف _الاختيارات	_ التكامل _الترابط الاجتماعي _الادوار المجتمعية	_الحقوق الفردية _حقوق الجماعات _القانون والعمليات الواجبة

ثانيا المنظور الإنساني: يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

_ وجود كائن حي ملائم.

_ وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن، ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد، وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الأفراد والجماعات طبقا للمعايير السائدة في المجتمع، فجودة البيئة الاجتماعية تتحقق بمقدار امتثال الأفراد لهذه المعايير

وعدم خروجهم عنها, كما أن هناك البيئة الثقافية التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية ماديا أو معنويا. (برابح، 2020، ص.89)

لقد أكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات، وقد بين أن حقيقة الحياة الإنسانية تنطوي على إمكانيات هائلة لتحقيق أفضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة.

ومن النظريات ضمن هذا المنظور:

1. **نظرية رايف (1999) Ryff Theory**

تدور نظرية رايف Ryff حول مفهوم السعادة النفسية، إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة إحساسه بالسعادة التي حددها رايف Ryff بستة أبعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية، الذي يتمثل في وظيفة الفرد الإيجابية في تحسين مراحل حياته، وهذه الأبعاد هي: (الزهراء، 2018، ص.168)

البعد الأول: الاستقلالية وصفاته تتمثل بقدرة الشخص على أن:

- ✓ يقرر مصيره بنفسه.
- ✓ يكون مستقلا بذاته.
- ✓ قادرا على مقاومة الضغوط الاجتماعية.
- ✓ يتصرف بطرائق مناسبة.
- ✓ منظم في سلوكه.
- ✓ يقيم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية.

البعد الثاني: التمكن البيئي، ومن صفاته:

- ✓ الكفاية الذاتية للفرد
- ✓ قدرة الفرد على التحكم وإدارة نشاطاته وبيئته.

- ✓ قدرته على الإفادة من الفرص المتاحة لديه.
- ✓ قدرته على اتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية.
- ✓ قدرته على اختبار قيمه الشخصية.
- ✓ قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه.

البعد الثالث: النمو الشخصي، ومن صفاته:

- ✓ شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر.
- ✓ إدراكه لتطور وتوسع ذاته.
- ✓ انفتاحه للتجارب الجديدة.
- ✓ إحساسه الواقعي بالحياة.
- ✓ شعوره بتحسن ذاته وتطور سلوكه يوما بعد آخر.
- ✓ سلوكه يتغير بطرائق تزيد من معرفته وفعاليته الذاتية.

البعد الرابع: العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، ومن صفاته:

- ✓ رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية.
- ✓ ثقته بالآخرين من حوله.
- ✓ قناعته برفاهية الآخرين.
- ✓ قدرته على التصرف بما يتناسب ومعايير مجتمعه.

البعد الخامس: تقبل الذات، ومن صفاته:

- ✓ إظهار الفرد توجها إيجابيا نحو ذاته.
- ✓ قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته (السلبية والإيجابية).
- ✓ الشعور الإيجابي لحياته الماضية.

- ✓ تفكيره الإيجابي لذاته المستقبلية.
- ✓ يشعر بخصائص ذاته المميزة.
- ✓ يظهر النقد الإيجابي لذاته.

البعد السادس: الهدف من الحياة، ومن صفاته:

- ✓ أن يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة.
- ✓ أن يضع أهدافا تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها.
- ✓ أن يسعى لتحقيق غاياته في الحياة.
- ✓ أن تكون له القدرة على توجيه أهداف حياته.
- ✓ أن يكون قادرا على الإدراك الواضح لأهداف حياته.
- ✓ أن يدرك أن صحته النفسية تكمن في إحساسه بمعنى الحياة.

لقد بين رايف أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة، وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة.

ثالثا: المنظور التكاملي

1. نظرية أندرسون 2003 (Anderson Theory)

طرح أندرسون Anderson شرحا تكامليا لمفهوم جودة الحياة متخذا من مفاهيم السعادة ومعنى الحياة ونظام المعلومات البيولوجي ، وتحقيق الحاجات والحياة الواقعية، فضلا عن العوامل الموضوعية الأخرى إطارا نظريا تكامليا لتفسير جودة الحياة. (Anderson, 2003, p.27)

و أشار أندرسون Anderson إلى أن إدراك الفرد لحياته يجعله يقيّم شخصيا ما يدور حوله، كما يمكنه من أن يكوّن أفكارا كي يصل إلى الرضا عن الحياة، وأن هناك ثلاث سمات مجتمعة معا تؤدي إلى الشعور بجودة الحياة، وهي:

الأولى: تتعلق بالأفكار ذات العلاقة بالهدف الشخصي الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه.

الثانية: المعنى الوجودي الذي ينتصف العلاقة بين الأفكار والأهداف.

الثالثة: الشخصية والعمق الداخلي.

وفي ضوء هذه السمات فإن النظرية التكاملية تضع المؤشرات الآتية الدالة على جودة الحياة:

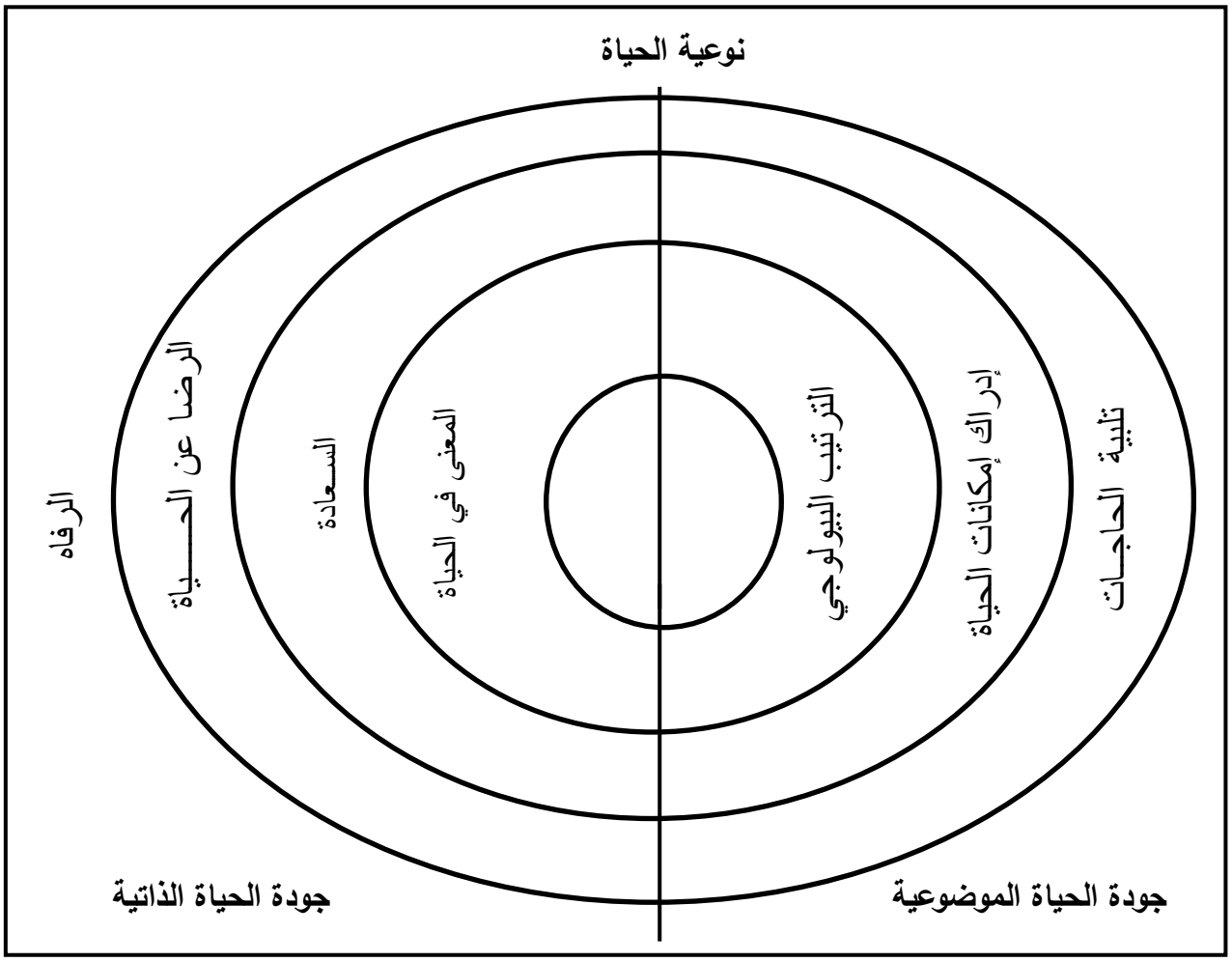
1. أن شعور الفرد بالرضا هو الذي يشعره بجودة حياته، وأن هذا الشعور يتحقق بالآتي:

_أن نضع أهدافا واقعية نكون قادرين على تحقيقها.

_أن نسعى إلى تغيير ما حولنا لكي يتلاءم مع أهدافنا.

_أن إشباع الحاجات لا يؤدي بالضرورة إلى رضا الفرد وإلى شعوره بجودة الحياة، ذلك أنه أمر نسبي يختلف باختلاف الأفراد واختلاف الثقافات التي يعيشون فيها.

2. أن استغلال الفرد لإمكانياته في نشاطات إبداعية وعلاقات اجتماعية جيدة، وأهداف ذات معنى يبث فيه الإحساس بالحياة هو الذي يشعره بجودة الحياة. (برابح، 2020، ص.96)



شكل رقم (02): يوضح النظرية التكاملية لجودة الحياة. (Anderson, 2003, p.1032)

إضافة إلى هذه النظريات توجد نماذج أخرى متعددة مفسرة لجودة الحياة من أهمها:

1. نموذج ايفانس Evans (1994): بني على الوجهة التكاملية للأطر النظرية حيث يتضمن:

أ – **سمات الشخصية:** تقدير الذات، التفاؤل، العصابية، الانبساطية وهي سمات نابعة من الداخل و تشمل على الأبعاد المعرفية و الانفعالية.

ب – الهناء الشخصي: الانفعال الإيجابي أو السلبي، أو الرضا العام عن الحياة.

ج – محصلة جودة الحياة:

– جودة الحياة السلوكية، و تكون خارجية المصدر.

– جودة الحياة المتصلة بالصحة، وتكون داخلية أو خارجية المصدر وتمثل الجوانب المعرفية والوجدانية. (الزهراء، 2018، ص. 166)

2.نموذج فينهوفن Veenhoven:

وهو نموذج مكون من أربعة مفاهيم مرتبة نذكرها كالآتي:

أ- فرص الحياة تنقسم إلى بعدين:

– الجودة في البيئة الخارجية وغالبا مصطلح جودة الحياة والهناء يستخدمان بهذا المعنى.

– الجودة المنبثقة من الداخل وهي تشير إلى البيئة الداخلية للفرد من إمكانات وقدرات تعده لمجابهة المشكلات الحياتية بطريقة أفضل.

ب – نتائج الحياة: وتنقسم إلى:

– الفائدة أو المنفعة في البيئة الخارجية وهي تشير إلى جودة الحياة من خلال المحصلة ويمكن الحكم عليها في ضوء قيم الفرد والبيئة أي استغلال البيئة الخارجية وهي تمثل رؤية الحياة على أنها جيدة أكثر من كونها كذلك.

– تقويم أو تقدير الحياة :الجودة المنبثقة من الداخل وتشير إلى جودة الحياة كما يراها الفرد ويشير التقرير الذاتي لها، مثل الهناء الشخصي والرضا عن الحياة والسعادة.

(veenhoven, 2009, p.6)

3.نظرية فنتجودت وآخرون(2003):

تعتبر النظرية من أهم التصورات التي طرحت لتحديد أبعاد جودة الحياة في إطار التوفيق بين البعد الذاتي والموضوعي إذ صاغوا ما يعرف بمتصل جودة الحياة وطرحوا في ضوئه ما يعرف بالنظرية التكاملية لجودة الحياة في ضوء بعدين لكل منهما مجموعة من المؤشرات وهي:

(ventegodt et all, 2003, p. 13)

– جودة الحياة الذاتية وتتمثل في: الرفاهية الشخصية الإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة السعادة، معنى الحياة.

– جودة الحياة الموضوعية وتتمثل في: العوامل موضوعية ، المعايير الثقافية، إشباع الاحتياجات تحقيق الإمكانيات، السلامة البدنية.

4. نموذج فيلسي وبيري Felce et Perry (1995):

يعتبر نموذج ثلاثي العناصر يعكس التفاعل بين ظروف الحياة، الرضا عن الحياة، القيم الشخصية، وسنعرضها بالترتيب:

أ – **ظروف الحياة:** تتضمن الوصف الموضوعي للأفراد وللظروف المعيشية لهم.

ب – الرضا الشخصي عن الحياة: يتضمن ما يعرف بالإحساس بحسن الحال والرضا عن ظروف الحياة أو أسلوب الحياة.

ج– **القيم الشخصية والطموح الشخصي:** تتضمن القيمة أو الأهمية النسبية التي يسقطها الفرد على مختلف ظروف الحياة الموضوعية أو جودة الحياة الذاتية. (برابح، 2020، ص.94)

يتضح من خلال عرض محتوى ما سبق من نماذج مختلفة لتفسير مفهوم جودة الحياة ، أنها تمثل وجهة نظر كل باحث وهذا بتعداد الاختلاف من حيث المحتوى والتسمية في الجمع والفصل بين الأبعاد الموضوعية والأبعاد الذاتية، والملاحظ أنه من الرغم من الاختلاف الظاهري إلا أنها تشترك في نقطة التفاعل بين البعدين الذاتي والموضوعي للمفهوم أي النظرة الشمولية التكاملية وهذا للتمكن من الإحاطة بالمفهوم بطريقة محكمة .

5. مؤشرات جودة الحياة

تتضمن جودة الحياة عددا من المؤشرات التي يمكن الاستدلال عليها من خلال بعدين أساسيين لكل منهما مؤشرات معينة:

1.5 المؤشرات الموضوعية:

هي تلك المؤشرات القابلة للقياس الكمي التي تتعلق أساسا بالمتغيرات المؤسسة لجودة الحياة وذلك مثل حجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق السكنية، والمؤسسات التي تقدم جميع الخدمات الاجتماعية والصحية والعلاجية والغذائية والمواصلات والمدارس والهيئات التعليمية وأماكن ووسائل الترويح المتاحة واستغلال وقت الفراغ ، والأنشطة الاقتصادية الشائعة والسلع المتوفرة والمؤسسات القائمة على تحقيق الأمن، الصحة النفسية، المكانة الاجتماعية والاقتصادية والعلاقات الأسرية، حجم المساندة من شبكة العلاقات الاجتماعية. (الزهراني، 2020، ص.8)

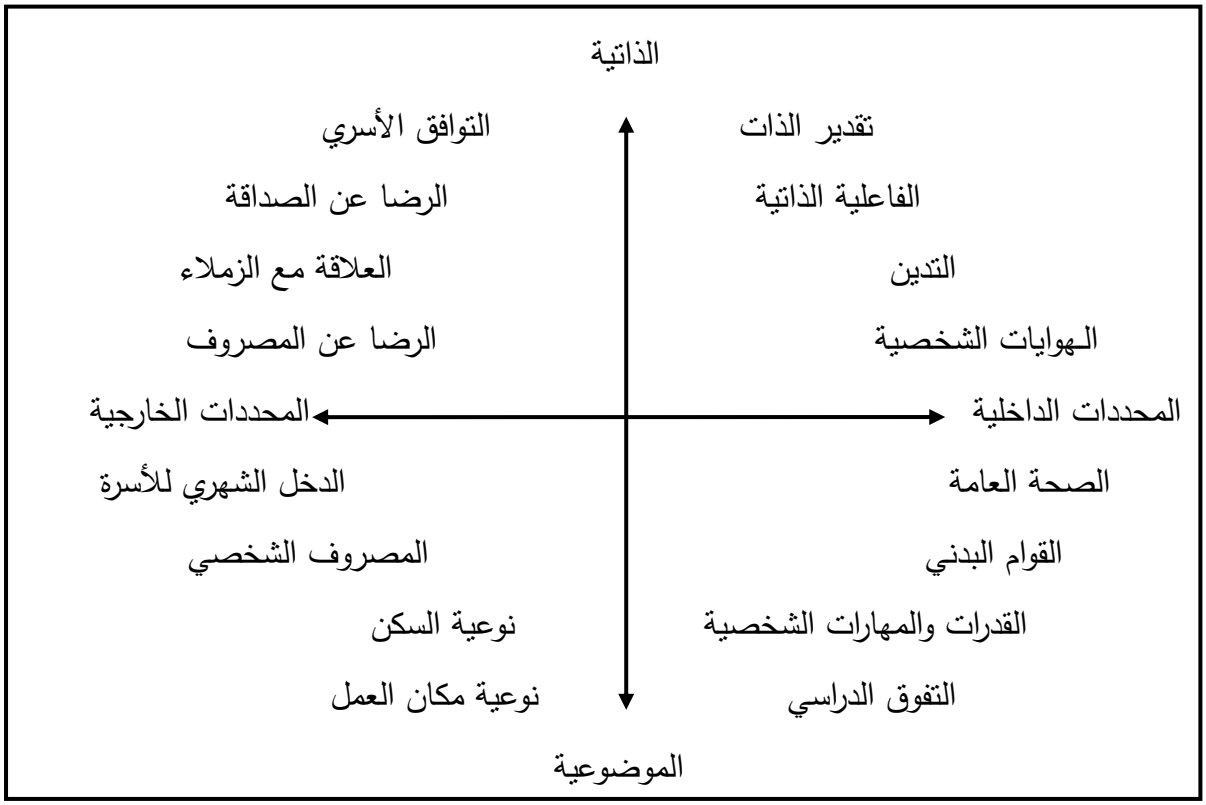
2.5 المؤشرات الذاتية:

تعكس هذه المؤشرات إدراك وتقييم الأفراد لحياتهم، سواء كان التقييم لحياة الفرد ككل أو لمجال معين من مجالات الحياة كالمسكن والمأكل والمشرب والدخل والعمل والتعليم.....

وتشير إلى حجم استفادة الفرد من الخدمات المتوفرة في هذه المجالات وما تحققه له من إشباع وتقيس درجة رضاه عن ذلك. ويقصد بهذه المؤشرات مدى الرضا الشخصي بالحياة والشعور بجودة الحياة والسعادة. (شويعل، 2018، ص.16)

كما يضيف أبو سريع وآخرون (2006) أن جودة الحياة تقوم على تكامل المؤشرات الموضوعية والذاتية للسعادة الشخصية مع مراعاة أن تأثير الجوانب الموضوعية يعتمد على التقييم الذاتي. وأوضح ذلك من خلال اقتراح نموذج لتفسير مؤشرات جودة الحياة في بعدين حيث يصنف مؤشرات جودة الحياة موزعة على بعدين متعامدين: يشمل البعد الأفقي توزيع هذه المؤشرات حسب كمونها داخل الشخص أو خارجه وتسمى "بعد المحددات الشخصية الداخلية" في مقابل :بعد المحددات الشخصية الخارجية"، ويمثل البعد الرأسي توزيع تلك المؤشرات وفق أسس قياسها وتقدير مدى تحققها والتي تتوزع ما بين أسس ذاتية: يقدرها الفرد من منظوره الشخصي كما يدركها ويشعر بها

ويسمى بعد الذاتية، وأسس موضوعية: تشمل الاختبارات والمقاييس ومقارنة الشخص بغيره أو بمتوسط جماعته المعيارية، أو اعتمادا على معايير كمية وكيفية أخرى مثل الملاحظة ومقاييس التقدير ويسمى بعد الموضوعية. كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل رقم (03): يبين نموذج تفسير مؤشرات جودة الحياة. (أبو سريع، 2006، ص.21)

6. مبادئ جودة الحياة

على الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة، لكن يمكن القول بأن هناك شبه اتفاق من بعض الباحثين على أنه هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد، وهذه المبادئ هي مشتركة بين الأشخاص سواء كانوا أسوياء وأصحاء وغير ذلك. نذكر منها: (الخلقي، 2022، ص.1197)

_ أن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسية للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة، إذ يشعر الفرد بجودة الحياة عندما تشبع حاجاته الأساسية، وتكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياته الرئيسية.

_ أن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الانسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص لآخر ومن عائلة لأخرى ومن برنامج تأهيلي إلى آخر.

_ أن مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان إذ أنه يعكس التراث الثقافي للإنسان والأشخاص المحيطين به. كما أن جودة حياة الفرد ترتبط بجودة حياة الأشخاص الذين يعيشون في البيئة نفسها.

7. أبعاد جودة الحياة

يُنظر إلى جودة الحياة على أنها تركيب متعدد الأبعاد، وقد اعترف الباحثون الذين حاولوا إجراء قراءات شاملة حول متغير جودة الحياة بأنها مفهوم متغير الأبعاد وهلامي الملامح وغامض التفاصيل، ويرجع ذلك إلى تعدد المجالات التي تستخدمه، ويمكن الإشارة إلى ثلاث أبعاد اتفقت أغلب الدراسات عليها وهي:

_ **جودة الحياة الموضوعية:** و تتمثل فيما يوفره المجتمع لأفراده من إمكانيات مادية إلى جانب الحياة الاجتماعية والشخصية للفرد.

_ **جودة الحياة الذاتية:** والتي تعني كيفية شعور الفرد بالحياة الجيدة التي يعيشها أو مدى الرضا والقناعة عن الحياة، ومن ثم الشعور بالسعادة.

_ **جودة الحياة الوجودية:** وتعني مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد والتي من خلالها يمكن للفرد أن يعيش حياة متناغمة والتي يصل فيها إلى الحد المثالي في إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية، كما يعيش في توافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع.

8. مظاهر جودة الحياة

يشير الخلقي (2022) لخمسة مظاهر رئيسية لجودة الحياة تتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية وهي كالتالي:

1.8 الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال

أ_ العوامل المادية الموضوعية: والتي تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده إلى جانب الفرد وحالته الاجتماعية والزواجية والصحية والتعليمية، حيث تعتبر هذه العوامل عوامل سطحية في التعبير عن جودة الحياة، إذ ترتبط بثقافة المجتمع وتعكس مدى قدرة الأفراد على التوافق مع هذه الثقافة.

ب_ حسن الحال: ويعتبر هذا بمثابة مقياس عام لجودة الحياة، ويعتبر كذلك مظهرا سطحيا للتعبير عن جودة الحياة، فكثير من الناس يقولون بأن حياتهم جيدة ولكنهم يختزنون معنى حياتهم في مخازن داخلية لا يفتحونها لأحد.

2.8 الحلقة الثانية: إشباع الحاجات والرضا عن الحياة

أ_ إشباع وتحقيق الحاجات: وهو أحد المؤشرات الموضوعية لجودة الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته فإن جودة حياته تزداد وترتفع، وهناك حاجات كثيرة يرتبط بعضها بالبقاء، كالطعام والمسكن والصحة، ومنها ما يرتبط بالعلاقات الاجتماعية، كالحاجة للأمن والانتماء والحب والقوة والحرية، وغيرها من الحاجات التي يحتاجها الفرد والتي يحقق من خلالها جودة حياته.

ب_ الرضا عن الحياة: ويعتبر أحد الجوانب الذاتية لجودة الحياة فكونك راض فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته يشعر حينها بالرضا. (الخلقي، 2022، ص ص.1205_1207)

3.8 الحلقة الثالثة إدراك الفرد للقوى والمتضمنات الحياتية وإحساسه بمعنى الحياة:

أ_ القوى والمتضمنات الحياتية: قد يرى البعض أن إدراك القوى والمتضمنات الحياتية بمثابة مفهوم أساسي لجودة الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لا بد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستغلال الوقت وما إلى ذلك وهذا كله بمثابة مؤشرات لجودة الحياة.

ب_ معنى الحياة: يرتبط معنى الحياة بجودة الحياة، فكلما شعر الفرد بقيمته وأهميته للمجتمع وللآخرين، وشعر بإنجازاته ومواهبه، وأن غيابه قد يسبب نقصا أو افتقادا للآخرين له كلما أحس الفرد بجودة الحياة التي يحياها. (الخلقي، 2022، ص ص.1205_1207)

4.8 الحلقة الرابعة الصحة والبناء البيولوجي وإحساس الفرد بالسعادة:

أ_ الصحة والبناء البيولوجي: إذ تعكس النظام البيولوجي وسلامة الصحة الجسمية، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة صحية جيدة وسليمة وتتمثل بالشعور بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات.

ب_السعادة : وهي الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، وهي نشوة يشعر بها الفرد عند إدراكه لقيمة ومتضمنات حياته مع استمتاعه بالصحة الجسمية، وبمعنى آخر تشير السعادة إلى حب الشخص للحياة التي يعيشها واستمتاعه بها وتقديره الذاتي لها".

5.8 الحلقة الخامسة جودة الحياة الوجودية: وهي الوحدة الموضوعية لجوانب الحياة وهي الأكثر عمقا داخل النفس، واحساس الفرد بوجوده وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا. فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد، والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده. (الزهراني، 2020، ص ص.6_7)

9. كيفية الوصول لجودة الحياة

كي يستطيع الإنسان الشعور بجودة الحياة والوصول إليها، لا بد أن تتظافر وتتوافر مجموعة من العوامل تتمثل فيما يلي:

أولا: تحقيق الفرد لذاته وتقديرها

تشير مصطفاوي (2021) إلى أن مفهوم الذات هو ذلك النسق المنتظم من الأفكار والمدركات والتصورات الخاصة بالفرد، لما يملكه من قدرات ومهارات وصفات جسمية ونفسية واجتماعية يشكلها في ذهنه ويعرف بها نفسه، ومن خلالها بشعر بالاستقلالية ويحدد دوره في الحياة ومستوى أدائه. (مصطفاوي، 2021، ص. 855).

وترى كذلك أن تقبل الطالب لذاته بما يحمله من خصائص وصفات تجعله راضيا عن ذاته محبا لها، ناجحا في علاقاته، مقبلا على الحياة ، ويخطط أهدافا تتناسب مع ما يملك من قدرات

وإمكانات، وكل هذه الصفات مجتمعة تمثل عناصر رئيسية لجودة الحياة، وأن ما يقوي ويدعم مفهوم الذات لدى الطالب هو تمتعه بقدر مناسب من جودة الحياة.

كما قد أثبتت العديد من الدراسات وجود رابطة وثيقة بين مفهوم الذات وتقديرها وجودة الحياة كدراسة الدليمي وآخرون (2012)، حيث أجرت دراسة حول تقدير الذات في علاقته بجودة الحياة واستهدفت دراستها طالبات جامعة بابل، فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية بين تقدير الذات وجودة الحياة لدى الطالبات، ودراسة مصطفاوي (2021) التي أجرتها على عينة من طلبة جامعة الوادي بالجزائر وتوصلت نتائجها لوجود علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات وجودة الحياة.

بناء على ما سبق ترى الباحثة أنه يجب على الفرد أن يدرك بأنه يمتلك الطاقات والقدرات وعليه أن يقدر ذاته، وأن لا يقلل من قيمة نفسه ويستسلم، وعليه أن يعمل جاهدا على تحقيق ذاته وغرس مكانة لنفسه على الرغم من وجود العقبات التي تعترضه في الحياة، فتحقيق الذات يعتبر بمثابة قمة الشعور بالرضا عن الذات، ومن ثم يدعم الإحساس بجودة الحياة.

ثانيا: إشباع الحاجات مكون أساسي لجودة الحياة

إن إشباع الحاجات الأساسية هو أمر ضروري لكل فرد من أفراد المجتمع وقد تتفاوت من فرد لآخر من حيث درجة تحقيقها وإشباعها، ولكنها حاجة يسعى الكل إلى تحقيقها على الرغم من وجود بعض الظروف المحيطة بالفرد والتي تحول بين الفرد وبين تحقيق البعض من هذه الحاجات الضرورية له.

ويصنف ماسلو الحاجات الإنسانية إلى خمس مستويات متدرجة حسب أولويتها وهي كالتالي:

- الحاجة لتقدير الذات. - الحاجات الفسيولوجية.
- الحاجة للانتماء. - الحاجة للأمن.
- الحاجة للمكانة الاجتماعية. (عبيد، 2017، ص.358)

وترى الباحثة أن هناك علاقة وثيقة بين إلحاح مطالب هذه الحاجات الانسانية وإحساس الفرد بجودة الحياة، لما كان اشباع الفرد لحاجاته الأساسية والذي يتولد عنه الشعور بالرضا والإحساس الإيجابي بالحياة.

ثالثا: الوقوف على معنى إيجابي للحياة

يعتبر مفهوم معنى الحياة مفهوما هاما جدا، ويعتبر فرانكل Frankl أن معنى الحياة يجب أن يكون له معنى تحت كل الظروف، وأن هذا المعنى في حالة دائمة من التغيير، إلا أنه يظل موجودا ودائما، ويرى أيضا أن الإنسان يستطيع اكتشاف ذلك المعنى في حياته بثلاث طرق مختلفة وهي كالتالي:

- عمل شيء جديد أو القيام بعمل ما.
- تجربة خبرات وقيم سامية مثل الخير والحق والجمال.
- الالتقاء بإنسان آخر في أوج تفرده الإنساني.

ولقد حدد أيضا ثلاث مصادر يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق معنى لحياته وهي:

- القيم الإبداعية: وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، قد يكون ذلك الإنجاز عملا فنيا أو اكتشافا علميا. (الخلقي، 2022، ص ص.1210_ 1211)
- القيم الخبراتية: وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال أو محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب والصداقة.
- القيم الاتجاهية: وتتكون من الوقف الذي يتخذه الإنسان إواء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت. فمعنى الحياة يمكن تحقيقه من خلال الاتجاه الذي يتخذه الإنسان

حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة. (الخلقي، 2022، ص ص.1210_ 1211)

حيث أن المسعى الرئيسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته فالإنسان الذي لا يسعى فقط ليشبع غرائزه أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها، لأن هذا لوحده لا يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم بأن يكون هناك معنىً ومغزىً لحياته وهدفا وقيمة يتوجه إليها، ومن خلال هذا المعنى وتلك القيمة يجد الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش".

وترى الباحثة أن معنى الحياة لدى الفرد هو الموجه نحو الحياة، فمعنى الحياة هو الذي يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المشقة شيئا يرفع من قيمة الحياة ويجعلها تستحق أن تعاش وهذا يعني ان الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء وهنا يكون إدراك قيمة وجودة الحياة.

رابعا: وجود علاقات اجتماعية ودعم اجتماعي

تعتبر العلاقات الجيدة من أهم مصادر السعادة كأن يكون للفرد أصدقاء أو تكون علاقاته جيدة مع أفراد الأسرة والأقارب وزملاء العمل والدراسة والجيران وربما يحتاج الفرد إلى تدريب على المهارات الاجتماعية التي تجلب له السعادة.

وفي دراسة بن قويدر وكركوش (2019) حول جودة الحياة الأسرية من منظور علم النفس الإيجابي، تشير إلى أن الأسرة تعد مفتاحا من مفاتيح النجاح في الحياة بالنسب للأبناء من خلال غرسها لمختلف المشاعر والتعاليم الإيجابية التي يتلقاها الفرد منها، إضافة إلى الدعم الأسري وتعبر في مجملها عن جودة حياة الفرد الأسرية وتعتبرها مظهرا من مظاهر جودة الحياة، وانعكاس للجودة الشخصية والكفاءة الوالدية التي تغذي الأبناء بالمناخ الصحي بما يرقي المستوى النفسي والاجتماعي بما يحقق سعادة الأفراد في ظل التفاعلات الإيجابية.

من خلال ما سبق يتبين أن العلاقات الاجتماعية مهمة جدا بالنسبة للطلبة الجامعيين فمن خلال العلاقات الاجتماعية التي يتبادلونها في المحيط الجامعي والدعم الاجتماعي من الأسر وجماعة الرفاق ومن الأقارب... يشعرون بالأهمية والاحترام والتقدير مما يزرع فيهم الثقة بالنفس حيث يستطيعون من خلال هذا الدعم وهذه العلاقات تحقيق ذواتهم والعمل أكثر على تحقيق النجاح والفعالية والرفع من مستوى تقدير الذات والنظر نظرة تفاؤل تجاه الحياة والمستقبل ومن ثم الشعور بجودة الحياة.

خامسا: الرضا عن الحياة

إن الشعور بالرضا أو عدم الرضا عن الحياة يعكس نظرة الفرد وتقديره أ و تقويمه القائم بين خبراته وإنجازاته الشخصية وما استطاع أن يحققه في أرض الواقع من جهة وبين آماله وتطلعاته في وقت من الأوقات من جهة أخرى، ومن هذه الزاوية يتحدد الشعور بالرضا بالمسافة الفاصلة التي يقدرها الفرد بنفسه بين ما انجزه فعلا وبين أهدافه وطموحاته ورؤيته أو تصوره للعالم كما يجب أن يكون. (برابح، 2020، ص.97)

كما أن الشعور بالرضا عن الحياة تكون فيه مشاعر الفرد عن نشاطه وأحداث حياته وتوجهاته من العوامل التي تؤدي إلى سعادته، حيث أنه استجابة ذاتية من الفرد لجانب معين في الموقف الذي تعرض له، ففي المرحلة الجامعية يمثل الرضا استجابة الطالب للشعور بالارتياح نحو البيئة الجامعية والأكاديمية والانفعالية التي يشارك فيها.

وترى الباحثة أن الرضا عن الحياة يمثل عاملا أساسيا في توافق الأفراد وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة. كما يعتبر رضا الطلبة الجامعيين عن حياتهم بصفة عامة وعن حياتهم الجامعية مؤشرا هاما على التوافق الأكاديمي والاجتماعي لهم، فمن خلاله يتم قياس وتقييم تطور

ونمو الطلبة والحكم على نوعية حياتهم، لذا لا بد من بناء الفكر الإيجابي في عقل الطالب الجامعي ليسهل عليه الاقتناع والتقبل لحياته ورضاه بها، مما يحقق جودة حياته.

سادسا: توافر الصلابة النفسية

تعرف الصلابة النفسية بأنها "مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال تضم الالتزام والتحدي والتحكم، والتي يراها الفرد على أنها خصال مهمة له تمكنه من مجابهة المواقف الصعبة والتصدي لها وكذلك المواقف المثيرة للمشقة النفسية والتي تمكنه من التعايش معها بنجاح". (الخلقي، 2022، ص.1212)

وترى الباحثة أن للصلابة النفسية دور مهم في حياة الطالب والتي تزرع في داخله روح التحدي والمثابرة والصمود، وتقوي عزيمته كما أنها تعمل على إمداده بالقدرة والرغبة في البقاء والعمل وإثبات الذات والتغلب على الصعاب والعراقيل التي تواجهه في مشوار حياته.

سابعا: التدين

إن العامل الديني يعتبر من العوامل المؤثرة في مدى ما يشعر به الإنسان من رضا عن الحياة كما أن الدين يمكن أن يتخذ كقيمة تنمي لدى الفرد المعنى الايجابي للحياة، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الضغوط وأكثر قدرة على مواجهة الصعاب". كما أن "الإرشاد الديني يستخدم لخفض الإحساس بضغوط الحياة ويجعل الفرد أكثر قدرة على ضبط انفعالاته إلى الحد الذي ساعده على النجاح في الحياة". (عبيد، 2017، ص.360)

ثامنا: السعادة

السعادة هي الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة والانشراح والتفاؤل والمتعة، وتستمد السعادة من الرضا عن العمل، الصحة، القدرة الذاتية وتحقيق الذات فهي تنعكس على دور الإنسان في حياته كما أنها تساعده على تقبل ذاته وتحقيقها وإقامة علاقات اجتماعية جيدة.

وهي حالة نفسية إيجابية فعالة وناضجة ومتوهجة تعكس التمتع بالحياة والقدرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة على نحو مبهج وإيجابي، يستشعر الفرد من خلالها إحساسا غامرا بالسعادة والمتعة، وكذلك قد تتحقق السعادة من خلال حب الآخرين والتفاعل معهم بإيجابية كذلك الحرص على إقامة علاقات جديدة وبالتالي فالشعور بالسعادة يعتبر جزءا لا يتجزأ من شعور الفرد بجودة حياته سواء النفسية أم الاجتماعية. (برابح، 2020، ص.98)

وترى الباحثة أن السعادة لها أثر كبير على صحة الفرد النفسية والجسمية والاجتماعية ويستطيع الفرد أن يحقق سعادته من خلال الكثير من الأمور كتقبله لذاته، من خلال حب الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية قائمة على الصدق والمحبة، من خلال التفكير في الأشياء التي تبعث الراحة والسرور في النفس، من خلال العمل والأنشطة الاجتماعية والإحساس بمعنى الحياة، لتكون بذلك جزء لا يتجزأ من إدراك الفرد وإحساسه بجودة الحياة.

تاسعا: التوجه نحو المستقبل

إن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق والذي يشكل خطورة في حياة الفرد، والذي يمثل خوفا من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضا يعيشها الفرد والذي يجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر، ومن ثم شعوره بعدم الاستقرار، وقد تسبب له هذه الحالة شيئا من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير كالاكتئاب والاضطرابات النفسية العصبية الخطيرة. وقد ينشأ قلق المستقبل عن أفكار خاطئة غير عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول

الواقع من حوله، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية، وقد يتسبب هذا القلق في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل، وكذلك الخوف والذعر الشديد من المتغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل، مصحوبا بالتوقعات السلبية لما يحمله هذا المستقبل. (الخلقي، 2022، ص.1214)

وترى الباحثة أن الفرد يمكن أن يكون كثيرا ما يفكر في المستقبل أو بمعنى آخر واقع مجهول وبالتالي يعيش في هذه المرحلة حالة قلق دائم وخوف شديد، لذلك يجب أن تتولد لدى الفرد الثقة بالنفس، وأن يتحلى بالتفكير الإيجابي، وأن يطور من نفسه ويهيئها لما قد يكون متوقع من أجل المقدرة على مواجهته، ويجب أن ينظر الفرد إلى المستقبل نظرة تفاؤل، وأن يدرك بأن هذه الحياة جميلة باستطاعته أن يعيشها ويحقق فيها الكثير، وصولا إلى تحقيق جودة حياته.

ويمكن أن نلخص طريق الوصول إلى جودة الحياة في خطوات هامة يمكن أن يستخدمها الفرد وهي:

- بناء الوعي بضرورة الحاجة إلى التحسين والتطوير.
- تحديد أهداف التحسين المستمر للأداء، وبناء تنظيم تلك الأهداف.
- تنفيذ جوانب الجودة الحياتية.

من خلال ما سبق يمكن القول بأنه ينبغي على الفرد أن يتبنى منظور التحسين المستمر لجوانب شخصيته، وأبعادها النفسية والعقلية والاجتماعية والثقافية والرياضية والدينية والجسمية كأسلوب حياة، مع تلبية احتياجاته ورغباته بالقدر المتوازن واستمراريته في توليد الأفكار والاهتمام بالإبداع والابتكار، والتفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات الاجتماعية الجيدة بما ينمي مهاراته النفسية والاجتماعية تحت شعار أضف الحياة إلى سنوات العمر "Adding Life To Years" وليس

أضف سنوات العمر إلى الحياة "Adding Years To Life"، ويكون هنا التركيز على تحسين جودة الحياة كما يدركها الفرد نفسه.

خـلاصـــــــة

يندرج مفهوم جودة الحياة ضمن المفاهيم الإيجابية في علم النفس، حيث تمثل بؤرة اهتمام علم النفس الإيجابي، وعلى الرغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين حول مفهوم جودة الحياة، إلا أنه يمكن القول بأن هناك شبه اتفاق من يعض الباحثين على أن جودة الحياة مفهوم عام وشامل يتضمن أكبر قدر من مظاهر ومجالات حياة الفرد، وعلى أن جودة الحياة تستلزم دائما الارتباط بين عنصرين لا غنى عنهما أولهما وجود فرد ملائم، وثانيهما البيئة الجيدة التي يعيش فيها الفرد، ذلك لأن الحياة تبرز إلى الوجود من التأثير المتبادل بين هذين العنصرين، حيث أن إدراك جودة الحياة هي علاقة تبادلية ملائمة بين متطلبات البيئة والخصائص الشخصية، وبين إدراك الفرد لاحتياجاته الشخصية والمصادر الاجتماعية في البيئة.

واعتمادا على ما سبق ذكره في هذا الفصل فإنه من الضروري أن نعلم أبناءنا وأفراد المجتمع عموما مفاهيم ومفاتيح جودة الحياة وأنها ليست في تحقيق الثروة والوضع الوظيفي، بل أيضا في كيفية تحقيق جودة الحياة في مختلف صورها وأشكالها ومجالاتها، من خلال الاهتمام بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية، العقلية، الاجتماعية، العلمية، الروحية والترويحية وغيرها والعمل على تنمية قدرات ومهارات ومفاتيح النجاح في الحياة والتغلب على مشكلاتها وشدائدها وغرس الأفكار والمشاعر الإيجابية حتى يستطيع الفرد أن يفيد نفسه ومجتمعه، فيشعر بأهميته وقيمته ونجاحه في الحياة والمجتمع.

الفصل الثاني

التوجه نحو المستقبل

تمهيد

انشغل الإنسان بالمستقبل منذ نشأته على الأرض، حيث كان يمثل له المجهول من حلقات الزمن لذلك اقترن تفكيره بالخوف منه والرغبة في التنبؤ به ومعرفة ما يحمله له من خير أو شر.

و يظهر هذا الاهتمام بالمستقبل من خلال الإعداد والتخطيط له بغية حصول الإنسان على مبتغاه وما يفيده وتجنب ما يضره، وقد نجد أن التطورات العلمية والانفجار المعرفي قد أنقص من حدة المفاجآت المستقبلية في بعض جوانب الحياة لتبقى نواحي أخرى منها كالحياة المهنية، الدراسية تكوين أسرة... قيد المجهول.

حيث يدرك الشباب والشباب الجامعي خاصة أنه إذا تحكم في بداية مشواره الدراسي بتحصيله على البكالوريا والاندماج في العالم الجامعي فإنه يتعذر عليه التحكم فيه بعد تخرجه، لتتملكه الهواجس كالخوف من البطالة، الفشل، الخوف من الغد والمستقبل.... وبهذا ندرك أهمية نظرة الطالب وتوجهه نحو المستقبل ومدى تأثيره على حياته ككل، هذا التوجه الذي قد يجعل منه متفائلا و سعيدا بحياته أو متشائما وساخطا عليها.

و فيما يلي سنحاول التوسع أكثر في مفهوم المستقبل ومحددات التوجه نحوه وأبعاده.

1. مفهوم التوجه نحو المستقبل

تباينت تعريفات العلماء حول مفهوم التوجه نحو المستقبل غير أنها أجمعت على أنه مرتبط بالفرد بشكل مباشر ورؤيته لذاته وصورته في الماضي والحاضر والمستقبل، وارتباط ذلك بتوقعاته فيما يتوقع في المستقبل ورؤيته للأحداث المستقبلية وتنبؤه بما سوف يكون عليه. ومن بين التعاريف التي تناولت مفهوم التوجه نحو المستقبل نذكر:

تعريف شوشانا Shoshana (2020) للتوجه نحو المستقبل بأنه "مجموعة من الصور حول المستقبل والتي يطورها الأفراد عن أنفسهم ويعبرون عنها من خلال الآمال والاهتمامات بشأن مجالات الحياة المختلفة مثل التعليم، المهنة والأسرة. (p. 2)

كما يعرف أنه بناء متعدد الأبعاد يشتمل على مكونات معرفية وعاطفية وتحفيزية، بما في ذلك القدرة على تخيل وتصور ظروف الحياة المستقبلية للفرد (التوقعات المستقبلية إلى أي مدى يكون الفرد متفائلا أو متشائما بشأن المستقبل، أي؛ المشاعر اتجاه المستقبل) ومدى انخراط الفرد في تحديد الأهداف أو التخطيط المستقبلي. (Li, 2020, p. 2)

ويرى أبو الحسن (2021) أن التوجه نحو المستقبل هو المدى الذي يخطط فيه المرء للوقت المستقبلي ويأخذ في الاعتبار العواقب المستقبلية للسلوك الحالي.

وتعرف Rachel Seginer التوجه نحو المستقبل على أنه الصورة التي يتخيلها الفرد بشأن مستقبله والصور التي يمثلها الوعي وصور التقرير الذاتي، وهي ترى أن هذا الاتجاه يبني على فكرة أنه مثلما تعتبر السمات غير الموضوعية كالامتداد إلى المستقبل، وميل الشخصية للتفكير في

المستقبل ذات أهمية، فإن الأفكار الرئيسية للتفكير في المستقبل أو محتوى هذا التفكير والطابع الغالب عليه هي جوانب جوهرية في التوجه نحو المستقبل.(2009, p.3)

ويعرف العمري (2019) التوجه نحو المستقبل على أنه رؤية واستشراف الفرد للحياة المتوقعة في الفترة القادمة من حياته بما فيها من إيجابيات وسلبيات، المبنية على أساس تحليل الحاضر بإمكانياته واحتمالات المستقبل البعيد والقريب، ويتحدد توجه الفرد نحو المستقبل من خلال معرفة اتجاهه عما سيحدث له في المستقبل وهل هذا الاتجاه إيجابي أم سلبي ويتسم بالتفاؤل أو التشاؤم

كما يتضمن التوجه نحو المستقبل ثلاث عمليات وهي: التحفيز، التخطيط والتقييم، أولا يضع الشباب أهدافا بناء على قيمهم وتوقعاتهم للمستقبل، بعد ذلك يدرسون طرقا لتحقيق هذه الأهداف وأخيرا يقومون بتقييم إمكانية تحقيق أهدافهم وأحلامهم وخططهم. (Turken & all, 2016, p. 474)

وفي هذا المجال يشير قاسم وآخرون في دراستهم (2014) إلى أن التوجه المستقبلي يتضمن وضع خطة مستقبلية لكافة جوانب الحياة لدى الفرد، وذلك في ضوء ما يمتلكه من إمكانات وقدرات سواء أكانت شخصية أو مادية أو اجتماعية أم صحية، مع إمكانية اكتساب المهارات والتطوير منها في ضوء الأهداف المستقبلية التي يضعها الفرد لنفسه.

ويضيف هشام والحربي (2022) أن التوجه نحو المستقبل هو ارتباطات الفرد المعرفية والوجدانية والسلوكية وكذلك الدوافع المتعلقة بالمستقبل وتشمل الأفكار والمشاعر والخطط بشأن المستقبل، كما يعبر التوجه نحو المستقبل في أبسط أشكاله عن الميل إلى الانخراط في سلوكات موجهة نحو المستقبل

ويرى الشافعي (2019) أن التوجه نحو المستقبل هو إدراك الفرد للبعد المستقبلي إدراكا موجبا يؤدي إلى ثقة الفرد في ذاته وفي بيئته، ومن ثم تفاؤله بشأن المستقبل وما ينطوي عليه من طاقات ذاتية كامنة وتغيرات بيئية موجبة (ص. 160).

ترى الباحثة من خلال التعاريف السابقة لمفهوم التوجه نحو المستقبل أن مجمل التعاريف تتفق على مجموعة من النقاط منها ارتباط المستقبل بالماضي والحاضر، ورؤية الفرد للأهداف المستقبلية التي يسعى لتحقيقها وإصراره على تحقيق طموحاته وآماله بالتخطيط لها، وكذلك الإدراك الموجب للبعد المستقبلي من حيث انفتاح المستقبل على فرص حقيقية وتحقيق الأهداف المرتبطة بالخطط والمهام المستقبلية التي تناسب قدرات الفرد وإمكاناته.

2. بعض المفاهيم المرتبطة بالتوجه نحو المستقبل

-**المنظور المستقبلي:** إن المستقبل مكون رئيسي لسلوك الأفراد وهو يصف القدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها على أنها صفات هامة للفرد، كما وأن عدم القدرة من الناحية النفسية لبعض الناس على إنجاز الخطط المستقبلية البعيدة المدى يرتبط بقصور المعرفة نحو منظور المستقبل.

_**قلق المستقبل:** يعرف قلق المستقبل بأنه القلق الناشئ عن التفكير في المستقبل ويغلب عليه الانطوائية والحزن والشك.

كما يعرف على أنه الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والحياة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط الحياتية وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن النفسي. (قاسم وآخرون، 2014، ص.123)

إن مفهوم التوجه نحو المستقبل على صلة وثيقة بقلق المستقبل فهما على طرفي متصل، فبقدر ما يكون قلق المستقبل حافزا على الإنجاز فإنه يقترب كثيرا من التوجه نحو المستقبل، وبقدر ما ينخفض مستوى التوجه نحو المستقبل لدى الفرد فإنه ينبئ عن قلقه تجاه هذا المستقبل (السيد، 2022، ص.368)

_**صدمة المستقبل:** إن صدمة المستقبل عبارة عن اضطرابات نفسية وجسدية يشعر بها الفرد عند عدم قدرته على التعامل مع المتغيرات والتطورات المتسارعة المحيطة به فيجد صعوبة في التكيف معها واتخاذ القرارات المناسبة له والتي تهم مستقبله، لذلك عندما يكون الفرد متوجها نحو مستقبله بشكل إيجابي فإنه يصبح قادرا على التفكير والتخطيط والتنفيذ بشكل سليم لتحقيق ما يصبو إليه مستقبلا وما يأمل تحقيقه، ويستطيع التكيف مع كل ما هو جديد ومتطور ليحقق أفضل النتائج. (قاسم وآخرون، 2014، ص.123)

3. المنظور الزمني: التوجه نحو الماضي، الحاضر والمستقبل

المنظور المستقبلي أو التوجه المستقبلي يدفع الأفراد للتخطيط للمستقبل، ويحاول إيجاد رابط بين السلوك الحالي (المضارع) وتوقعات الفرد وأهدافه على المدى البعيد، وهو يتكون من التوقعات والتقييمات الذاتية عن المستقبل التي تكون عن الحياة بوجه عام أو عن مجال محدد من مجالاتها والتوجه المستقبلي هو طريقة معقدة للتنظيم الذاتي لإدراك الفرد وتقييماته وسلوكه فيما يتعلق بالمستقبل، ويمكن التنبؤ بالأحداث المستقبلية بما في ذلك النتائج المترتبة على سلوك الفرد بالنظر إليها من حيث مدى ارتباطها ببعضها من خلال اتباع منطق منهجي محدد وراء هذا الرابط أو الاعتقاد بأن كل حدث مستقبلي أو نتيجة له من هذه الأحداث، إنما يحدث بالصدفة، وعلاوة على

ذلك يمكن تقييم المستقبل على أن فيه تحقيقا لأماني الأفراد أو على أنه أمر يثير المخاوف أو أقل تشاؤما.

ويؤدي المنظور الزمني دورا أساسيا في الطريقة التي يعيش بها الناس فهم يميلون إلى تنمية منظور زمني بعينه والمبالغة في استخدامه والاعتماد عليه كالتركيز على المستقبل أو الحاضر أو الماضي، ويميل المتوجهون نحو المستقبل إلى أن يكونوا أكثر نجاحا وأكثر دافعية للإنجاز من الناحية المهنية والأكاديمية، وأن يأكلوا بطريقة أفضل ويمارسوا التدريبات الرياضية بشكل منتظم ويداوموا أيضا على زياراتهم للأطباء لعمل الكشوف الوقائية. وعلى النقيض من ذلك فالأشخاص المتوجهون نحو الحاضر _بشكل واضح_ على استعداد لمساعدة الآخرين ولكنهم يبدون أقل قدرة أو استعدادا لمساعدة أنفسهم، وبشكل عام فإن الأشخاص المتوجهين نحو الحاضر يكونون أكثر استعدادا للانخراط في السلوكيات الجنسية الخطيرة والمقامرة وتعاطي المخدرات والكحول عن غيرهم من المتوجهين نحو المستقبل، كما أنهم أقل استعدادا لممارسة التدريبات الرياضية وتناول الطعام بشكل صحي واتباع الممارسات الصحية الوقائية كتنظيف الأسنان وزيارة الطبيب لعمل الكشوف الطبية الدورية.

ومن ثم فإن المتوجهين نحو المستقبل يكونون أقرب إلى النجاح والأبعد عن مساعدة الآخرين المحتاجين إلى المساعدة، ومن ناحية أخرى فإن المتوجهين نحو الحاضر يكونون أقل استعدادا للنجاح ولكنهم أكثر استعدادا لمساعدة الآخرين.

أما بالنسبة للمتوجهين نحو الماضي فإن الأمر يعد أكثر تعقيدا، فبعضهم يمتلئ الماضي لديهم بالذكريات الإيجابية مثل تاريخ العائلة والنجاحات والمسرات، أما بالنسبة لبعضهم فإن الماضي يمتلئ بالذكريات السلبية كأنه مخزون العذاب والفشل والندم، وتؤدي هذه الاتجاهات المتباعدة

والمتباينة نحو الماضي أدوارا دراماتيكية في تشكيل قرارات الحياة اليومية، حين تصبح تلك الاتجاهات بمثابة أطر مرجعية ملزمة تختزن في عقول من لديهم صور إيجابية أو سلبية عن الماضي.(zimbardo and boyd, 2004, pp.18_19)

ووفقا لكل من zimbardo and boyd فإن التحكم في الماضي والحاضر والمستقبل له نفس الأهمية بالنسبة لكل فرد، كما أن قدرته على إسقاط الزمن الخاص به في سياق إيجابي يعد مؤشرا جيدا على الصحة النفسية والانفعالية، فلا يشترط أن يكون الفرد مبالغا في التفاؤل وإنما يكون متحكما في الحاضر، وذلك يمكنه من التحكم في الماضي والمستقبل.

وفي الحقيقة يستطيع الإنسان أن يفسر وأن يعيد كتابة ماضيه الشخصي وهو ما يمكن أن يمنحه شعورا أكبر من التحكم في المستقبل، وفي الحقيقة أيضا فإن جميع أنواع العلاج النفسي يمكن اعتبارها محاولة للعمل من خلال الحاضر للتحكم في الماضي ومن ثم المستقبل.

وترتكز مختلف المدارس السيكولوجية على أهمية الأبعاد الزمنية المختلفة على الرغم من أنها جميعها تعمل من خلال الحاضر على سبيل المثال فإن مدرسة التحليل النفسي تركز على أهمية الماضي في حين يركز العلاج النفسي الوجودي على أهمية الحاضر، بينما يركز العلاج النفسي الإنساني على أهمية المستقبل والتوجه نحوه ودوره في تمتع الفرد بالصحة العقلية.

إن الحاضر هو أكبر من مجرد الوسائل التي نعيد من خلالها الماضي فالحاضر هو أيضا الوسط الذي نشرع من خلاله في كتابة أفكار الذاكرة ومشاعرها وأفعالها، إن كل قرار وكل فعل في الحاضر يتحول سريعا إلى جزء من ماضي الإنسان لذا فإن التحكم في حاضر الفرد يسمح له أن يحدد ما يشكل جزءا من ماضيه، ومن ثم يمكنه الحد من الحاجة إلى إعادة الكتابة بأثر رجعي وفي سياق اليوم العادي فإن الإنسان يتخذ مئات القرارات مثل ما سوف يرتديه ما سوف يأكله وما

سوف يفعله في وقت فراغه وبمن سوف يرتبط ومن سوف يتجنب وفي أي يوم تعتبر هذه القرارات تافهة أو لا أهمية لها ولكنها في مجملها تحدد من كان ومن يكون ومن سوف يصبح فيما بعد. (العجمي، 2015، ص ص. 39_40)

4. نشأة مفهوم التوجه المستقبلي

لقد عمد الفكر البشري إلى الاهتمام بدراسة المستقبل ولم يغب مطلقا عن ذهن الفلاسفة القدماء والمؤرخين والأديان السماوية وكذلك الحضارات القديمة، إذ تميزت معظم المجتمعات البشرية منذ تاريخ الإنسان البدائي بمحاولته للتنبؤ بحوادث المستقبل، ويمكن القول أن هذا الاهتمام الذي أولته البشرية عبر الأجيال المتلاحقة من خلال الإرث الذي تشكل وأفرز ما يسمى بعلم المستقبل. (عبد الأحد، 2006، ص.13)

وهكذا بقي الإنسان يحلم في المستقبل منذ أن استطاع أن يتصور فكرة البعد الزمني وتصورا منه أن الحلم في المستقبل هو في جملته النهائية محاولة لاستكشاف التاريخ ولكن خلف أسوار الحاضر، فقد خطى الإنسان المعاصر خطوات أبعد من مجرد الحلم في المستقبل، فقد أصبح بإمكانه أن يتنبأ بهذا الأخير وعلى درجة عالية من اليقين ومن ثم رسم ملامحه وتشكيله، إذ يعد علم الاجتماع والأنثربولوجيا وعلم النفس من أهم العلوم التي اهتمت نظريا وإمبريقيا بدراسة الأساليب التي ينتهجها الإنسان في تصور المستقبل وبتطور المجالات التكنولوجية والاقتصادية وأصبح هذا المفهوم محط تساؤلات واهتمام وحيرة.

وكثير من الباحثين اتفقوا على كون المحور الزمني الأكثر امتيازا في المجتمعات الأوروبية هو محور المستقبل، وأن أول ما ظهرت الاهتمامات والاتجاهات المستقبلية في ميدان الفن إذ برزت في أوروبا في القرن 19 طائفة من الرسامين والنحاتين والشعراء والرواة وصفوا أنفسهم مستقبليون

غير أن الدراسات والأفكار التي انبثقت في هذا الصدد ترى أن الإنسان يتحدد عن طريق مستقبله ويعد عالم الاجتماع س. كولوم جيلفيلان S.G Gilillan أول من استخدم مصطلح المستقبل، وفي عام 1907 استخدم مصطلح ميلونتولوجي Millontology وتعني ترجمة هذا المصطلح بعلم المستقبل، بعدها جاء المؤلف الألماني ذو الأصل الروسي أوسيب فلخهايم Occip Fiechtiene وأطلق عليه علم المستقبل والذي يعني باللغة الانجليزية Prospective وقام العالم الفرنسي جاستون برجيه Gaston Perger بتأسيس المركز العالمي لعلم الاستشراف، ثم أصدر مجلة في باريس عام 1975 بهذا الإسم أيضا.

حيث ومنذ القرن 20 أصبح المستقبل علما يعتمد على أسس علمية وموضوعية تنطلق من معطيات ووقائع بعيدة عن الخيال والأوهام وأصبح الباحثون أكثر وعيا وتفهما بأهمية الزمن، حيث أدركوا أن المشكلات التي نواجهها اليوم لها جذور في الماضي ولا بد أن يكون لها رؤية مستقبلية لتتم معالجتها وتجنب آثارها السيئة. (برقي، 2008، ص.15)

كما ويعد المفهوم المعاصر للتوجه نحو المستقبل إلى الأعمال المبكرة لثلاثة من علماء السلوك هم لوين (1939,1942) Lewin واسرائيلي (1930,1936) Israeli وفرانك Frank1939 فقد أضاف كل منهم اتجاها مختلفا لدراسة التوجه نحو المستقبل.

فالبنسبة لاسرائيلي وهو مختص في علم النفس التجريبي والأول من بين الثلاثة الذي نشرت أعماله عن التوجه نحو المستقبل فقد كان المحرك وراء أعماله هو اعتقاده بأهمية تسخير المستقبل لتحقيق أهداف الحاضر، أما فرانك فهو فيلسوف اجتماعي انصب اهتمامه على تطوير التفكير المستقبلي ومعناه، أما بالنسبة إلى لوين فهو يعتبر المستقبل السيكولوجي جزءا من حيز الحياة.

وبالرغم من ذلك فقد اشتركت تحليلاتهم في تناول ثلاثة موضوعات تتعلق بمفهوم التوجه نحو المستقبل ووظائفه الدافعية والتطورية، فقد ارتبط الموضوع الأول بملاحظة بسيطة وأساسية وهي أن تكوينه المفاهيمي ووظيفته في تنظيم السلوك يحدثان في الحاضر، أما الموضوع الثاني فيتعلق بأن التوجه نحو المستقبل محدد المجالات بحيث أن الفرد يصوغ تصوراته عن المستقبل من خلال ربطها بمجالات الحياة المختلفة، وبالنسبة للموضوع الثالث فهو يهتم بمحتوى هذه المجالات وموضوعاتها الرئيسية التي قد تكون شخصية أو اجتماعية، واقعية أو مثالية مبنية على الواقع أو خيالية.(rachel seginer, 2009, p.34)

5. الاتجاهات النظرية للتوجه نحو المستقبل

تناولت اتجاهات مختلفة موضوع التوجه الزمني نحو المستقبل وهي اتجاهات مكملة لبعضها وتسهم مجتمعة في فهمنا لـ "كيف" و"لماذا" و" ما هو" تفكير الناس المتطلع إلى المستقبل، وبشكل خاص هناك 6 مجالات في علم النفس تتشارك الاهتمام حول التوجه نحو المستقبل وهي:

_الدافعية الإنسانية.

_نظريات الذات.

_الشخصية.

_العمليات المعرفية.

_التنمية البشرية.

_علم النفس العصبي.

حيث يرى الباحثون في مجال الدافعية الإنسانية المستقبل على أنه المنطقة الزمنية محل الأهداف والخطط والآمال، ومن ثم يعد التصور الذاتي للتوجه نحو المستقبل جانبا مهما من السلوك وخاصة المتعلق بالإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

أما واضعوا نظرية الذات فهم يستخدمون مصطلح جيمس (James 1950_1958) "الذات الممكنة أو المحتملة" لوصف إسقاط الذات على المستقبل وقوتها الدافعية (العجمي، 2015، ص.34) ويذكر كارل روجرز(Carl Rogers (1902_1987 أن من أنواع الذات ما يسميه الذات المثالية وهي التي تمثل طموحات الفرد والمستويات التي يرغب في الوصول إليها أو ما يود الفرد أن يكون عليه، فالشخص يتمنى أن يحقق إنجازا معينا في مستقبله.(المالكي، 2019، ص.124) ويشير السيد (2022) أن كارل روجر يرى الذات المثالية هي تلك التي يسعى الفرد إليها وتتضمن أفضل ما يتمناه الفرد لنفسه من إنجازات ومكانة اجتماعية.

وبالنسبة للباحثين الذين يتناولون موضوع "الشخصية" فهم يعتبرون المستقبل من سمات الشخصية المتزنة التي تسهل من التخطيط وتشجيع الإنجاز العلمي وتحمي الفرد من سلوكيات المخاطرة، وتحث على روح المرونة في أوقات التهديد والنزاعات.

أما علماء النفس المختصون بالعمليات المعرفية فقد ركزوا على الطبيعة التي تتسم بالتوازي بين الذاكرة والتفكير في المستقبل كعمليتين فيهما إحياء للماضي واستباق للمستقبل، ويدرس علماء النفس العصبي أوجه الاتفاق والاختلاف في العمليات العصبية التي يتناولونها.

وأخيرا فقد أوضحت بحوث النمو أن هذا التوجه نحو المستقبل مرتبط بكل فترة من فترات الحياة بدءا من مرحلة الطفولة حتى البلوغ وسن الشيخوخة، إلا أن عمليات التطور التي تحدث أثناء المراهقة مثل: تكوين الهوية والوصل بين فترتي الطفولة والرشد هي التي تجعل التوجه نحو المستقبل خاصية تتعلق بهذه المرحلة من مراحل النمو على وجه الخصوص.

وكانت أعمال وأفكار لوين Lewin واريكسون Erikson وأديلسون Adelson و دوفان Douvan هي أساس الأبحاث التي تناولت التوجه نحو المستقبل منذ ذلك الوقت. (العجمي، 2015، ص ص.34_35)

- **<u>آراء بعض المنظرين في التوجه نحو المستقبل</u>**

ألفرد أدلر (1937_1970) Alfred Adler : محور نظرية أدلر يقوم على أساس شعور الفرد بالنقص الذي يولد لديه الرغبة في تعويضه للوصول إلى التفوق والكمال، ويرى أدلر أن الكفاح في سبيل التفوق ضروري للحياة نفسها فالإنسان تحركه توقعاته المستقبلية أكثر من خبراته في الماضي، فأهداف الفرد وتطلعاته المستقبلية توجه تصرفاته ومشاعره الراهنة. (Richard, 2011, p. 129)

أما إريك إريكسون (1902_1994) Erik Erikson: فيحنو منحى ألفرد أدلر في تأكيده على المستقبل من خلال المراحل التي ذكرها وما تحتويه من جهد، ويؤكد إريكسون بأن هناك أملا في المستقبل في كل مراحل النمو(عبد الأحد، 2006، ص.21)

ويرى كارل يونغ (1875_1961) Carl Gustav Jung: أننا نتكون ونتشكل عن طريق مستقبلنا مثلما نتكون بواسطة ماضينا، فالفرد لا يتأثر بما حدث له في الماضي كطفل فقط ولكن بما يطمح إلى أن يعمله في المستقبل أيضا، فنظرية يونغ تتوجه نحو المستقبل، فتحقيق الذات أو تحقيق الوجود الذاتي يتضمن التوجه نحو المستقبل، فقد اعتقد يونغ أن شخصية الفرد الحالية يحددها كل ما يأمل الفرد أن يكونه و بما كان عليه. (الفتلاوي، 2011، ص.101)

بينما طرح جوردون ألبورت (1897_1967) Gordon Allport منظورا إيجابيا بخصوص الإنسان اعتبره كائنا نشيطا وعقلانيا، وأشار إلى أن أحداث الحاضر أو المستقبل هي صاحبة التأثير الأكبر في سلوك الإنسان، كما أعطى الإنسان القدرة على التخطيط للمستقبل ونظر إليه في

حالة سيرورة دائمة وأنه يتقدم إلى الأمام نحو مقاصده وغاياته المستقبلية، ويرى أن الماضي ليس مهما إلا إذا تضمن قيمة وفعالية فيما يتعلق بالحاضر. (أحمد سهير، 2011، ص.31)

وترى النظرية الوجودية أن وجود الإنسان ليس مجرد محض وجود، بل أنه وجود في عالم يعيش فيه وينفعل به بحيث يكون لوجوده معنى، وأن أهم ما يميز الإنسان هو نظرته للمستقبل فهو يعيش الماضي في الحاضر لأجل المستقبل، حيث ترى الوجودية أن الفرد يجلب ماضيه إلى حاضره عن طريق الخيال ومن الحاضر يلتقط تلميحات تجاه المستقبل، ويرفض الماضي وما يرتبط به من شعور مؤلم.(أبو الحسن، 2021، ص ص.58_59)

أما جورج كيلي (1905_1967) George Kelly يوضح أن توقع الفرد لأحداث المستقبل هي التي تؤدي إلى تقرير سلوكه الذي يبنى إزاء هذه التوقعات ويؤدي بطبيعة الحال إلى تشكيل أنماط معينة من السلوك، فإذا كانت توقعات الفرد في المستقبل لحدث معين تتسم بالتفاؤل فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط معينة من السلوك تتسم بالتفاؤل والرضا في الوقت الحاضر وهكذا الحال إذا كانت توقعاته في المستقبل تتسم بالتشاؤم، فمن المتوقع أن تصدر منه أنماط سلوك تتسم بالتشاؤم إزاء الأحداث والوقائع التي يتعرض لها. (كفافي وآخرون، 2010، ص.437)

6. صفات الفرد المتوجه نحو المستقبل

لا يولد أحد ولديه رؤية عن زمن المستقبل فليس هناك جينات أو مورثات تدفع الناس نحو حيز زمن المستقبل، إنك تصبح متوجها نحو المستقبل عندما تولد في الزمان والمكان الصحيحين حيث تساعد الظروف البيئية على تحويل الأطفال الصغار المتوجهين نحو الحاضر إلى شباب ملتزمين وناجحين ومتوجهين نحو المستقبل، وتتضمن هذه الظروف:

- ✓ المعيشة في أسرة ومجتمع ودولة مستقرة: بمعنى أن الحكومة والأسرة المستقرة تساعدان الفرد على التنبؤ بأي التصرفات والأفعال سوف تؤدي إلى نتائج مرغوبة ورد فعل مرغوب

وبشكل عام فإن البيئات الثابتة والمستقرة تبدو هي الأفضل لتهيئة الأرض الخصبة لإنماء المستقبل.

✓ أن يكون الفرد متدينا: بمعنى أن كل دين من الأديان السماوية يدفع في العادة أتباعه إلى التوجه نحو المستقبل، فالإسلام يولي شرفا عظيما للعلم (أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي اقرأ) ويدور التعليم الأكاديمي حول وضع الأهداف والتخطيط والسعي في طريق التقدم وهي العناصر البنائية للأساس المتين للتوجه نحو المستقبل.

✓ أن يحصل الفرد على قدر مناسب من التعليم: فالتعليم يجعل الطالب أكثر توجها نحو المستقبل، حيث تعلم المدارس على سبيل المثال إرجاء المتع والملذات ووضع الأهداف وتحليل الخسائر والمكاسب والتفكير التجريدي، وهو المعسكر التأهيلي الذي يدرب أصحاب التوجه نحو الحاضر حتى يكونوا أصحاب التوجه نحو المستقبل.

✓ أن يكون شابا صغيرا أو في منتصف العمر: إن المرحلة العمرية المناسبة لتبني التوجه نحو المستقبل والتدرب عليه تبدأ من أواخر المراهقة حتى أواخر الخمسينيات، وخلال مرحلة المراهقة وبداية الشباب تنتهي مرحلة اللعب والتدليل الخاصة بالطفولة، حيث يطالب الكبار أن تصنع شيئا من نفسك، وتلك هي المرحلة التي يواجه فيها الفرد تحديات فرص التعليم والعمل وتطلعات الزواج والأسرة والاستقرار بشكل عام.

✓ أن يكون من مستخدمي التكنولوجيا بشكل اعتيادي: التكنولوجيا توفر الوقت وتعزز الكفاءة والفعالية حيث تمكننا من إنجاز أعمال كثيرة في وقت أقل ما يمكننا إنجازه دون تكنولوجيا وذلك لأنها تسمح لنا بالقيام بعدد من المهام في الوقت نفسه، علاوة على ذلك فالأنترنت قد استطاع أن يخلق عوالم فكرية واجتماعية تتخطى الحواجز والحدود المادية، لذلك نستطيع أن نكون هناك و بشكل فوري دون الحاجة إلى الانتظار سوى للحظات معدودة.

✓ أن يكون ناجحا: لا شيء يحقق النتيجة المرجوة مثل النجاح، فالنجاح المبكر يمثل المكافأة على الجهود المبذولة والممارسة والالتزام، كما أنه يعزز فكرة أن أفعال الفرد يمكنها أن تؤدي إلى النتائج المرغوبة، كما أن الفشل المتتابع يولد الشعور بالعجز ويجعل الفرد يتهرب من ميدان العمل الذي فشل فيه سواء أكان في الدراسة أم العمل.

✓ أن يكون لديه نموذج "قدوة" للدور الخاص بالمستقبل: يتأثر كل منا بالآخرين من حوله بالإضافة إلى أولئك الأشخاص الذين يظهرون في وسائل الإعلام والذين نحب تقليدهم ويستطيع الوالدان والمعلمون والأصدقاء دفعنا للتوجه نحو المستقبل من خلال مقترحاتهم وتعليماتهم.

ومن حسن حظ الشخص المتوجه نحو المستقبل أن يقابل واحدا أو أكثر من هذه الشخصيات المؤثرة في حياته، وعندما يتعلم أن بطلا من الأبطال قد أصبح ناجحا من خلال العمل الجاد وبذل الجهد والممارسة فإن ذلك يوحي بتقليد ومحاكاة سيرة هذه الشخصية. (العجمي، 2015، ص ص.55_56)

وتضيف عبد الله هناء (2019) بعض مواصفات طالب المستقبل أو الطالب الذي يفكر تفكيرا مستقبليا:

✓ العقلية المبدعة: حيث إن عصر المعلومات يتطلب عقلية مبتكرة تضع الخطط والبدائل العلمية لما يصادفها من مشكلات وتبتكر وتخترع وتطور ما أكدته من معلومات وقدرات.

✓ الشخصية المنتجة: وهي تلك الشخصية التي توظف قدراتها وإمكانياتها لإنجاز اعمال ذات قيمة على المستويين الشخصي والاجتماعي، ومواصلة النجاح في مجال العلم والعمل معا من خلال التوظيف الجيد للمعلومات والمهارات.

✓ موسوعية الثقافة: وتعني الاطلاع على الثقافات الأخرى واتخاذ موقف متوازن بين الأصالة والمعاصرة وجمع المعلومات والبيانات من أوعية مختلفة وتحليلها وصولا إلى الاستنتاج السليم والرؤية الواضحة.

✓ القدرة على التعلم الذاتي: وهي سمة من سمات شخصية المستقبل، فنمو المعرفة يتطلب القدرة على التثقيف والتعلم الذاتي ليستطيع الفرد مواجهة الحياة، فإنسان عصر المعلومات يؤمن بأن هذه الأخيرة عبارة عن سلسلة متعاقبة من التعليم والتدريب العملي.

✓ الأخلاق: حيث تؤكد على الأساس الأخلاقي للشخصية الذي يتضمن قيم العمل والوقت والموضوعية والنزاهة والشراكة.

✓ الإدارة الذاتية: وذلك من خلال الانخراط في سوق العمل وإدارة المشروعات الصغيرة بكفاءة واختيار وانتقاء ما يراه صالحا ومناسبا من الأفكار القابلة للتطبيق، بالإضافة إلى اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

✓ الحدس والتنبؤ: من خلال إعادة البناء وإيجاد رؤى جديدة لمواجهة المتغيرات العالمية والمحلية، والتنبؤ بالمشكلات المستقبلية ومواجهتها، والقدرة على المبادرة والتفكير المتجدد.

(ص.200)

_كما أن الشباب ذوو التوجه الإيجابي نحو المستقبل يظهرون رفاهية نفسية بدرجة أفضل وينخرطون في سلوكيات تساهم في بناء المجتمع، بينما الشباب ذوو التوجه السلبي نحو المستقبل يظهرون رفاهية نفسية أقل ويميلون للانخراط في سلوكيات خطرة تضر بقيم وسلامة المجتمع. (Li, 2020, p1)

_ يتسم الأفراد المتوجهون نحو المستقبل بالدافعية للإنجاز، ولديهم قدر من الفاعلية والقوة على التحكم في مسار حياتهم والتخطيط واتخاذ القرارات التي تزيد من فرصهم في الوصول إلى الأهداف التي حددوها لأنفسهم، وهم أقل عرضة لليأس والاكتئاب.

_تلعب المستويات المرتفعة من التوجه نحو المستقبل عاملا وقائيا يساعد في حماية الشباب من القلق والاكتئاب. (Skinner, 2022, p. 2)

_يتسم الفرد المتوجه نحو المستقبل بالقدرة على التغلب على العقبات التي تعترض مستقبله ووضوح الأهداف لديه، بالإضافة إلى شعوره بالفخر ونظرته الإيجابية للحياة.

وفي المقابل فإن انخفاض التوجه نحو المستقبل ينبئ بالانحراف في فترة المراهقة (Waller, et all, 2020, p243) ، والتوجه المنخفض نحو المستقبل يجعل الأفراد أكثر عرضة لضغوط الحياة وأكثر عرضة للاكتئاب والشعور بالاغتراب. (السيد، 2022، ص ص. 376_377)

يمكن القول أن المستويات العليا من التوجه نحو المستقبل أو التوجه الإيجابي نحو المستقبل هو عامل وقائي يساعد صاحبه على مواجهة الضغوط والتعامل مع العراقيل ويزيد من مرونته في التعامل مع الصعاب، كما يساعد في تحقيق الصحة النفسية بالوقاية من القلق والاكتئاب والاغتراب ويحمي الشباب من السلوكات الشاذة مثل انحراف والعنف ....، كما أنه يحفز على الأداء والتحصيل والنجاح ويعزز الثقة بالنفس والقدرة على التخطيط والتنبؤ بالأحداث القادمة، في حين التوجه السلبي نحو المستقبل قد يقود إلى بعض المشكلات السلوكية، ويؤثر سلبا على صحة الفرد النفسية.

7. أهمية الوعي بالمستقبل

يعد الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه وفهم تحدياته من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح سواء على الصعيد الشخصي أو على الصعيد الاجتماعي أو الحضاري، فلا يمكن أن يستمر النجاح لأحد إذا لم يمتلك رؤية واضحة لمعالم المستقبل، فالنجاح الدائم إنما يرتكز على الوعي بالمستقبل، أما وعي الحاضر فهو وإن كان مهما وضروريا إلا أنه لا يكفي لوحده لصناعة النجاح الدائم.

تذكر قرني أن أهمية الوعي بالمستقبل وتشكيل رؤية واضحة عن أبعاده ومعالمه تنبع من النقاط التالية:

_التعامل مع الحاضر: إن من لا يملك رؤية واضحة للمستقبل لا يعرف بصورة صحيحة كيف يتعامل مع الحاضر، ففهم الحاضر يتطلب فهم المستقبل وبناء الحاضر يجب أن يرتكز على استيعاب المستقبل، لأن الحاضر الآن سيصبح بعد فترة من الزمن ماضيا وأن المستقبل سيكون هو الحاضر، وإدراك هذه الحقيقة الواضحة يجب أن يكون المنطلق للتعامل مع الحاضر برؤية ثاقبة لذلك ترى قرني أن من يملك فهما للحاضر ووعيا بالمستقبل يغتنم كل فرصة تأتي لأن الفرص لا تتكرر، وإن تكررت قد لا تملك القدرة على استثمارها فإن شئت النجاح والتقدم اغتنم كل فرصة.

_الإعداد للمستقبل: إن الإعداد للمستقبل يتم في الحاضر، حيث يعمل الفرد في الحاضر لتحقيق ذاته في المستقبل، حيث ترى القرني أن من يبدأ بالعمل للمستقبل في الحاضر يستطيع النجاح والتقدم في الحاضر والمستقبل، لذلك على الطالب الذي يريد النجاح في مستقبله أن يعد نفسه جيدا لتحديات وفرص المستقبل بالعمل والجد والاجتهاد في الحاضر، فهو مطالب بتأهيل نفسه علميا وعمليا حتى يتمكن من تحقيق آماله وأحلامه في المستقبل.

_فهم العصر: تنبع أهمية المستقبل من أهمية العصر الذي نعايشه، فمعرفة الزمان الذي نعيش فيه تحمي الإنسان من الوقوع في الأخطاء أو مفاجأة الأحداث له من غير أن يكون محتسبا لها كما أن الوعي بالزمان يعني الوعي بالمستقبل من خلال فهم ما يجري في الحاضر وما يخطط له من أجل المستقبل. (2017، ص ص.200_201)

وتؤكد ذلك عتيق منى (2011) من خلال رؤيتها " أن كثيرا من الناس الذين يخفقون في حياتهم المهنية أو التعليمية أو الشخصية، وهذا ليس سوى لأنهم لا يمتلكون وعيا بالمستقبل بل لأن العشوائية هي ميزة حياتهم الحاضرة، فلكل مرحلة في حياة الفرد صداها وأثرها الذي لا يجب أن نستهين بهما بل نشغلهما في تقييم وتقويم أحوالنا".

ترى الباحثة أن المستقبل بالنسبة للشباب هو حياتهم التي يسعون إليها حيث كثيرا ما نلمس ذلك من خلال الحديث معهم والاستماع إلى آرائهم ووجهات نظرهم، فنجد الشباب دائما مشغولي الفكر والبال فيما ستؤول إليه حياتهم بعد فراغهم من الدراسة، وهل ستحقق لهم هذه الدراسة ما يصبون إليه من طموح ومن أهداف كانوا قد رسموها في خيالهم من حيث العمل والزواج والاستقرار وغيرها من الأمور التي يصبون إليها. فنجدهم يعتبرون أن حياتهم الحقيقية ليست هي ما يعيشونه الآن بل هي المستقبل الذي فيه حياتهم المهنية من حيث الوظيفة التي سيعيشون من دخلها وحياتهم الاجتماعية من حيث الزواج وتكوين الأسرة وغير ذلك، لذلك لا بد عليهم بالوعي الجيد للمستقبل وبأهمية الحاضر في الإعداد لهذا المستقبل من خلال العمل والاجتهاد وبناء الذات واستغلال الفرص واستثمار طاقاتهم وقدراته في خدمة وبناء تصور لمستقبلهم. فما عليهم سوى استغلال كل فرصة تتاح واغتنامها، لأن الفرص حتى لو تكررت فليس من المؤكد أن نمتلك دوما القدرة على

استثمارها بالشكل المناسب وعليهم أن يعدوا للارتقاء إلى ما يتطلبه المستقبل من مؤهلات علمية إنسانية أو مهنية ويبنوا مشاريعهم التي ستحدد أهدافهم في الحياة.

8. مكونات التوجه نحو المستقبل

ذكر الشافعي أنه توجد عدة مكونات للتوجه نحو المستقبل، وهي سبع مكونات:

- **الإدراك الموضوعي للحاضر:** ويشمل الإدراك الموضوعي لصعوبات الحاضر التي تعوق تحقق الإشباع.

- **التحدي والإصرار:** ويتضمن تحدي الفرد لما يواجهه من صعوبات في الوقت الحاضر مع الإصرار على الوصول إلى الأهداف المنشودة.

- **تحديد الأهداف والتطلع لإنجازها:** أي تحديد الأهداف المستقبلية والتطلع لتحقيقها.

- **الثقة في النفس:** وتتضمن إحداث تكامل للأهداف المرجوة مع المكونات الشخصية للفرد وذلك من حيث مناسبتها لقدراته وإمكاناته الواقعية وانسجامها مع قيمة الشخصية ومستوى طموحه مما يزيد من ثقة الفرد بنفسه مهما واجهته من صعاب أيا كانت شدتها.

- **الثقة في البيئة:** وتتضمن تفاؤل الفرد بشأن حدوث تغييرات إيجابية في البيئة مستقبلا على الرغم من إحباطاتها الراهنة.

– **التخطيط للمستقبل:** ويشمل تحديد الخطط والمهام المستقبلية اللازمة لتوظيف إمكانات وقدرات الفرد، والحرص على التفاعل الإيجابي مع البيئة لتحقيق الأهداف المستقبلية القريبة والبعيدة المدى.

– **مستوى التوجه نحو المستقبل:** ويتضمن التفاؤل بشأن المستقبل من حيث إتاحته لفرص كافية للإشباع بالرغم من إحباطات الحاضر مع التطلع الدائم نحوه باعتباره مخزونا لطاقاته ذاتية لم تحقق بعد، وتغيرات بيئية إيجابية لم تحدث بعد، الأمر الذي يسمح عند حال تحقيقها وحدوثها ببلوغ الهدف ومن ثم تحقيق الإشباع. (الشافعي، 2019، ص.161)

9. أنواع التوجه نحو المستقبل

التوجه نحو المستقبل يحتوي على العديد من الأنواع، حيث إن الانسان لا يطمح إلى تحسين جانب واحد من حياته مستقبلا، لكنه دائما ما يسعى ويخطط إلى تحسين كافة جوانب حياته، وفي كل مراحلها سواء كانت في مرحلة الدراسة أم العمل أم بعد ذلك في الحياة الأسرية، فالطبيعة البشرية تحث الإنسان على أن يطمح دائما إلى تحقيق كل ما هو أفضل.

كما تتعدد المجالات الحياتية التي يحدد الطالب الجامعي وفقا لها توجهه نحو المستقبل، لكن معظم الطلبة باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافية التي ينتمون إليها يحددون توجههم نحو المستقبل في عدد من المجالات الرئيسية من أهمها النواحي الأسرية والعمل والدراسة سواء في المرحلة الجامعية أو بعدها. (Seginer and Shoyer, 2012, p.312)

1.9 التوجه نحو المستقبل الأسري

ترى الرشيدي أن "الفطرة والطبيعة الإنسانية تتوجه إلى بناء أسرة في المستقبل وهناك عدد من الدوافع لاهتمام طلاب وطالبات الجامعة لهذا التوجه الأسري من أهمها: إشباع الغرائز الفطرية والرغبة في الشعور بالأمان وتجنب الوحدة، فعند بناء التوجه نحو المستقبل فإن هناك عددا من الجوانب الرئيسية التي يأخذها الطلبة بعين الاعتبار _ إلى جانب الأهمية الكبرى للمنظور المستقبلي حول فكرة بناء الأسرة_ فإن هناك أهمية خاصة لفكرة الزواج بحد ذاتها، لذا يضع الطلبة عادة تصورات حول عدة احتمالات مثل احتمال حدوث الزواج، السن الذي سيحدث فيه أو سن الزوج أو الزوجة، مدى استمرارية هذا الزواج". (2019، ص.528)

كما أن التوجه نحو المستقبل الأسري يشمل التخطيط للمستقبل الأسري وتفكير الأفراد في الحاجات التي يتوقعون اشباعها والتي يحتاجها تكوين الأسرة، كما أن التوجه نحو المستقبل الأسري لا يعني فقط الارتباط عن طريق الزواج وإنما قد يمتد لما بعد الزواج من إنجاب أطفال وتربيتهم وفقا لمجموعة من النظم والمعايير الاجتماعية التي تقرر العلاقة بينهم وتربطهم بنظام من الواجبات والحقوق الأساسية كي تستمر الحياة الأسرية.

ويضيف تويشر وميتشل Teuscher and Mitchell أنه قد تختلف طبيعة التوجه نحو المستقبل الأسري بحسب الجنس، فمن الملاحظ بأن تركيز الطالبات في توجهاتهم المستقبلية نحو الزواج وإنجاب الأطفال وبناء الأسر يكون أكبر مقارنة بالطلاب الذي تكون توجهاتهم نحو المستقبل أكثر تركيزا على مجالات أخرى مثل البحث عن عمل. (2011, p.621)

2.9 التوجه نحو المستقبل المهني

لقد قام العديد من الباحثين ببناء تصورات مفاهيمية حول طبيعة التوجه نحو المستقبل المهني وفي هذا الصدد فإن هناك مفهومان يستحوذان على اهتمام الباحثين وهما: الهوية المهنية والنضج الوظيفي؛ أما الهوية المهنية فهي مدى وضوح الصورة لدى الطالب حول أهدافه واهتماماته ومواهبه؛ وأما بالنسبة للنضج الوظيفي فهو مدى نجاح الاستكشاف الوظيفي لدى الطالب، بمعنى آخر فإن النضج الوظيفي هو مدى تمكن الطالب من اكتساب المعرفة والمهارات الضرورية الكافية لتحديد اختيارات وظيفية ملائمة وواقعية.

كما يمثل قلق المهنة أحد أبرز مظاهر الانفعال نتيجة الانخراط في الحياة العملية في المستقبل ومن ثم الاستقلالية عن الوالدين ونمو الحس المهني للطالب مما يدفعه بقوة إلى التفكير في مهنة المستقبل والبحث عن أفضل الطرق المؤدية إلى تحقيق الرفاه المادي والاستقرار في حياته، لكي يتمكن من أن يحيا حياة كريمة مستقرة من الناحية المادية والمهنية، فالتقدم نحو المستقبل المهني يعد من أكثر الموضوعات التي تشغل ذهن الطلاب، حيث يسعون دائما إلى الحصول على وظيفة مرموقة من الناحية الاجتماعية وموفّية ومرضية من الناحية المادية، وتكون في نطاق ميولهم الشخصي. (الرشيدي، 2019، ص.529)

وتبين دراسة الزهراني (2017) أن الطلاب والمراهقين يسعون دائما إلى التوجه نحو مستقبل مهني أفضل عن طريق ما يلي:

_ العمل على بذل قصارى جهدهم من أجل أن تكون أعمالهم خالية من العيوب.

_ الحاجة دائما إلى أن يكون العمل الذي يقدمونه مثاليا حتى يكونوا راضين عن أنفسهم.

_ التفكير في الخيارات المتاحة لهم بعناية شديدة قبل اتخاذ أي قرار.

_ يعملون على تحفيز أنفسهم لتحقيق نتائج عالية في أعمالهم.

_ سيعون دائما إلى أن يكونوا الأفضل في أي أداء يسند إليهم.

ومن ناحية أخرى فإن التوجه نحو المستقبل المهني يعتبر أحد الأركان الرئيسية لما يعرف بالتكيف الوظيفي وذلك لأنه أحد العناصر الرئيسية في التطور والنمو المرتبط بالحياة الوظيفية العملية في مرحلة المراهقة، وهو مكون نفسي يشتمل على الاستعداد والموارد الشخصية الضرورية للتعامل مع المشكلات الوظيفية المستقبلية، وتكمن أهمية التوجه نحو المستقبل في هذا الجانب في أنه يحدد مدى اهتمام الطالب وممارسته لفكرة التخطيط والإعداد للمستقبل. (Negru_Subtirica et all,2015, p.132)

وبالتالي يمكن القول أن التوجه نحو المستقبل المهني يؤثر في كيفية تخطيط الطالب لحياته المهنية المستقبلية، وينقسم هذا التأثير إلى نوعين هما: التأثير النابع من التوجه نحو المستقبل العام والذي تكون نتائجه الايجابية في تكوين التحفيز نحو اتخاذ القرارات ذات الصلة بالمستقبل المهني و التأثير النابع من التوجه نحو المستقبل المهني والذي يجعل الطالب يقوم بوضع الخطط والأهداف الأكثر تخصيصا وملائمة لقدراته، مهاراته، سماته الشخصية وما يبرع فيه ويميل له.

3.9 التوجه نحو المستقبل الدراسي

يرى عيسوي أنه يوجد العديد من العوامل التي تساعد الطلاب على التوجه نحو المستقبل الدراسي ومنها القدرة على حفظ كمية كبيرة من المعلومات واختزانها واستعادتها بسهولة، سرعة الاستيعاب، الاهتمامات المتعددة والفضول غير العادي، والعمل على تطوير القوى اللفظية على مستوى عال، بالإضافة إلى القدرة على المعالجة الشاملة للمعلومات والسرعة والمرونة في التفكير والقدرة العالية على رؤية العلاقات بين الأفكار والموضوعات. (2013، ص.411)

ويعمل الطلاب على التوجه نحو المستقبل الدراسي عن طريق:

_العمل على إتقان وإنجاز الأعمال العقلية بدرجة يمكن وصفها بأنها خارقة.

_العمل على تنظيم الأفكار والمعلومات بسهولة تمكنهم من صياغتها بلغة سليمة مما يمكنهم من إظهار مستويات متقدمة من التطور اللغوي والقدرة اللفظية واستخدام التعبيرات اللغوية في جمل مفيدة وتراكيب معقدة تؤدي معناها تماما، مما يجعلهم متحدثون لبقون وجيدون بالمقارنة بأقرانهم الذين هم في ذات أعمارهم.

_كما يعملون على تناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول ويستخدمون أساليب ابداعية في حلها مما يكسبهم خبرات حياتية كبيرة. (الرشيدي، 2019، ص.531)

وقد أظهرت الدراسات الحديثة وجود علاقة إيجابية قوية بين قوة التوجه نحو المستقبل الدراسي والأداء الدراسي في المرحلة الدراسية الحالية للطالب، فعندما يكون لدى الطالب توجه نحو المستقبل يتوقع ويرغب وفقا له في النجاح في مستقبله الدراسي، فإن مستوى الأداء والتحصيل لديه يرتفع وقد لوحظ أيضا أن الطلاب ذوو التوجهات الدراسية المستقبلية القوية تنخفض لديهم بشكل كبير احتمالات الرسوب في المواد الدراسية وكذلك معدلات الغياب. (Beal ,2011, p.9)

يمكن القول أن الطلبة الجامعيون يفكرون وبشكل كبير في المستقبل وخاصة في المرحلة الجامعية لما تتميز به هذه المرحلة من اتخاذ القرارات الهامة والمصيرية في حياتهم والتي تتعلق بالمهنة والتعليم واختيار شريك الحياة المناسب وأسلوب ونوعية الحياة التي يطمحون إليها مدركين بذلك الدور الذي يؤديه المستقبل فيما يتعلق بوضعهم للأهداف الخاصة بهم واكتشاف الخيارات المتاحة لهم مستقبلا والتخطيط الجيد الذي يتناسب مع قدراتهم وميولاتهم وطموحاتهم المستقبلية. كما ترى الباحثة أن التوجه نحو المستقبل الدراسي قد يتميز عن غيره من أنواع التوجه نحو

المستقبل وقد يرجع ذلك إلى قوة تأثيره على نفسية الطالب، حيث أن عدم تمكن هذا الأخير من تحقيق تطلعاته المستقبلية الدراسية يؤدي به إلى الشعور بالعجز والميل إلى لوم النفس على فشلها وقد تصل هذه التأثيرات السلبية إلى حد المعاناة ربما من أعراض نفسية سلبية كالإحباط والقلق والاكتئاب وانخفاض مستوى الثقة في النفس.... من أجل هذا ترى الباحثة أن التوجه نحو المستقبل الدراسي له تأثير كبير على نفسية الطالب.

10. محددات رؤية الشباب للمستقبل

يذكر الرشيدي (2019) أن التوجه نحو المستقبل يبدأ في التكون في مرحلة الطفولة المبكرة نظرا للتأثر بعدد من العوامل الثقافية والنفسية، الاجتماعية والأسرية كما يستمر التوجه نحو المستقبل في النمو والتطور خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة متأثرا بعوامل أخرى إضافية تظهر في سياقات متعددة، منها الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الفرد وبالتحديد في مرحلة الدراسة الجامعية تزداد قوة التوجه نحو المستقبل.

يتشكل التوجه نحو المستقبل من خلال كل من السمات الشخصية وجوانب التنشئة في تاريخ حياة الفرد، ويؤثر هذا التوجه على كيفية إعداد الفرد لحياته من أجل تحقيق أهدافه.

(Rarasati, et all, 2012, p1264)

- **البيئة الأسرية والاجتماعية:** تؤثر في تطوير وتنمية التوجه نحو المستقبل لدى المراهقين ويشير stoddard, et all (2011) نقلا عن السيد (2022) إلى أن العوامل البيئية مثل العنف والفقر تقلل من قدرة المراهق على التفكير في المستقبل وتعيق نمو الأمل في المستقبل، فالفقر يؤثر سلبا على قدرة المراهق على التفكير في مستقبله مما يؤدي إلى الشعور باليأس، كما أن الحياة في

مجتمع عنيف لا تزرع الثقة والأمل في المراهق. (2022، ص. 369) ويشكل كذلك الدعم الأسري ودعم الأصدقاء عوامل تؤثر على التوجه الإيجابي نحو المستقبل (Shoshana, 2020, p. 2)

بالإضافة إلى أن أساليب تربية الوالدين تؤثر على التوجهات نحو المستقبل لدى المراهقين حيث أن تقبل الوالدين للأبناء ومنح فرص الاستقلال لأبنائهم يرتبط بانخراطهم في الأفكار والسلوكات المستقبلية، كما أن مشاركة الوالدين لأبنائهم حول المهن المستقبلية تنبؤ بتوجه قوي نحو المستقبل لدى المراهقين. (Johnson, et all, 2014, p461)

- **القيم والتقاليد والعادات:** رغم ما يتمتع به الشباب العربي والذكور أكثر من الإناث من توجه متحدّ التقاليد والعادات القديمة الموروثة إلا أن اعتمادهم الكلي على العائلة وعدم بلوغ أغلبهم لمرحلة الاستقلال المادي يشير إلى عدم الخروج عن التقاليد والعادات السائدة في المجتمع، فبالرغم من رفضهم لها لا يستطيعون السير في اتجاه معاكس تماما، وهم في ذلك يقعون تحت سيطرة الأجيال الأكبر سنا والتي تحرص من جانبها على احتواء الشباب وتوجيههم في مسارات معينة من خلال أساليب الترغيب تارة والقهر تارة أخرى، فطغيان تأثير الأسرة ومركزيتها كأداة لنقل القيم والاتجاهات وتحديد مكانة الفرد في المجتمع والنزعة نحو تمجيد الماضي والنظرة القديمة يعوق التوجهات المستقبلية لدى الشباب. (السيد. 2022، ص. 370)

وترى الباحثة أن ما قد يقلل من هذا العامل هو تطور وسائل الاعلام والاتصال كالقنوات الاعلامية والأنترنت خاصة والتي يعتبر الشباب الأكثر تواصلا وتعرضا لها والتي قد أتيحت لهم فرصا أوسع للاطلاع على تقاليد ومعتقدات شعوب أخرى وجعلتهم أكثر انفتاحا على العالم الخارجي وساهمت في توسيع مدركاتهم وتكوين آراء وتوجهات جديدة ومختلفة.

- **التعليم:** تعد المؤسسات التعليمية أحد أهم المصادر الرئيسية للمعلومات ومن ثم فهي تسهم في تشكيل الأفكار والآراء ولها دور مكمل لدور العائلة في تنشئة الأجيال في مراحل مبكرة من

تكوينهم الذهني والفكري فتشب أجيال كاملة مؤمنة بأفكار رسخت في نفوسهم وعقولهم، وتزداد خطورة هذا الدور في حالة تعدد واختلاف جهات الإشراف على وتعميق الاختلافات المجتمعية مما يؤدي إلى خلق أزمة في الهوية الثقافية للشباب وينتج ذلك أجيالا متنافرة متباعدة التفكير يغدو من المستحيل التوصل إلى رؤية مشتركة فيما بينها. (السيد. 2022، ص. 370) ويضيف السيد أيضا أن العملية التعليمية على المستوى العربي ككل تشوبها بعض النقائص كالافتقار إلى أهداف واضحة أو محددة المنهج، كما يقول أن الفلسفة التربوية في معظم مؤسساتنا التعليمية تقوم على مبدأ الطاعة المطلقة وأنها فلسفة سماعية تلقينية تنحصر في ظلها وظيفة الطالب في ترديد ما يقوله الأستاذ، كونها لا تنمي الملكات العقلية أو الاجتماعية للطالب وإنما تنمي ملكة الحفظ مما لا يؤهل الطالب لإثارة الأسئلة أو الانخراط في نقاش علمي هادف.

ويرى المالكي حسب دراسته (2019) أن من بين التحديات التعليمة التي تعترض توجهات الأفراد نحو المستقبل هي ضعف ارتباط التعليم بالتنمية وضعف ارتباط المدرسة بالمجتمع بالإضافة إلى قلة مصادر البحث العلمي.

كما تشير دراسة Alm et all (2019) التي تبحث في تأثير البيئة المدرسية على التوجه نحو المستقبل لدى طلاب المدارس الثانوية في سلوكهم بالسويد، في نتائجها إلى أن البيئة المدرسية تساهم في تشكيل معتقدات الطلاب حول مستقبلهم وتعزيز آفاق مستقبلية أكثر إشراقا وإيجابية من خلال العلاقات الجيدة بين الطلاب والمعلمين، التحفيز والإنجاز الأكاديمي.

وترى الباحثة أن المؤسسات التعليمية من أهم القطاعات التي تسهم في تنشئة الأفراد وغرس القيم والأفكار وتكوين الشخصيات المفكرة الناقدة والبناءة وذلك من خلال الأساليب والمناهج التي تعتمدها في ذلك ولها دور جد أساسي ومكمل لدور الأسرة، غير أن هذه المؤسسات لا بد أن تتميز بمجموعة من الخصائص والكفايات التي تحقق لها ذلك، وأن تركز على النوعية الكيفية من

مخرجاتها وليس على الكم وعلى ارتباطها وتلبيتها لحاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية، وقد سعى في هذا المجال نظام التعليم في الجزائر حيث شهد العديد من الاصلاحات على مستوى العملية التعليمية ككل وحتى على مستوى السياسة التربوية للبلاد _خاصة في ظل النظام السياسي الجديد_ والتي نأمل أن تكون نتائجها إيجابية خلال السنوات المقبلة.

- **الأوضاع الاقتصادية:** من أهم الأزمات الاقتصادية عند الشباب هي ظاهرة البطالة وهي عامة في مختلف بلدان الوطن العربي، وفي ظل ندرة فرص العمل المتاحة تسود معايير المحسوبية في التشغيل مما يفرغ مؤسسات العمل من الجدوى الاقتصادية والاجتماعية، ومن أسباب ذلك قصور النظام التعليمي واختلاله وعدم أخذه للاحتياجات الفعلية لسوق العمل في الاعتبار، وكيف أنه سمح بوجود فائض من الخريجين بقبول أعداد غفيرة من الطلاب في مجالات تخصص بعينها بغض النظر عن احتياجات السوق الحقيقية لهذا التخصص أو ذاك. (الرشيدي، 2019، ص.517)

وبعبارة أخرى يمكن القول أن غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم وسوق العمل كان من أخطر مسببات البطالة، وكذلك عدم وجود أي تناسب بين عمليات التدريب وسوق العمل، حيث تشهد الجامعات الجزائرية نسبة كبيرة من الطلبة المتخرجين البطالين في العديد من التخصصات في ظل غياب المناصب المالية المخصصة لها.

11. أبعاد التوجه نحو المستقبل

- **المثابرة لتحقيق الأهداف المستقبلية:** وتعد المثابرة الإصرار والعناد، الإلحاح والقدرة على تحمل الشخص للفشل والإحباط ومواصلة بذل الجهد وخلق دافع للنجاح، وهي الجهود التي يبذلها الطالب لمواصلة التعليم الجامعي، ويشار إليها بالمثابرة الاكاديمية ويراد بها النجاح الأكاديمي الذي يحرزه الطالب خلال سنوات دراسته.

- **التفاؤل تجاه المستقبل:** وهو توقعات الفرد الإيجابية للأحداث الهامة في حياته المستقبلية كما أنه الإقبال على الحياة بإيجابية، والاعتقاد بتحقيق الرغبات مستقبلا وبأنه على استعداد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة، حيث يعتقد المتفائل أن المستقبل يخبئ له نتائج جيدة.

- **الآمال المستقبلية:** الأمل هو الرغبة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق الأهداف وكذلك يشتمل على التخطيط وتوليد الأفكار بالإضافة إلى القدرة العالية للأداء وقوة الإرادة، كما أن الآمال هي القدرة التي يدركها الفرد والتي تساعده وتزوده بالدافعية لإيجاد الوسائل والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه. ويعد التوجه نحو المستقبل المشبع بالأمل أساسا فريدا في اتخاذ قرارات واقعية فيما يتعلق بالمعيشة المستقبلية.

- **الثقة بالنفس:** تسهم الثقة بالنفس في بناء التوجه المستقبلي، وهي نوع من أنواع الاطمئنان المدروس المستند إلى إمكانية تحقيق النجاح والحصول على ما يريده الإنسان من أهداف، وهي الثقة بوجود الإمكانات والأسباب من أجل ذلك.

- **التطلعات المستقبلية:** بناء التوقعات المستقبلية من التعليم الأكاديمي هو أحد العمليات الرئيسية في حياة المراهقين، والتطلع نحو المستقبل في حالته القصوى هو تطلع الفرد الدائم نحو المستقبل كسبيل لبلوغ الأهداف وتحقيق الإشباع، فالتوجه نحو المستقبل هو أساس الصورة التي يمتلكها الأفراد عن المستقبل.

- **التخطيط للمستقبل:** التوجه نحو المستقبل بناء أساسي في تنمية الشباب يشمل الأهداف والتوقعات من الحياة والقدرة على التخطيط للمستقبل، ويعتبر تحقيق الأهداف المرسومة في تاريخ لاحق بعد فترة زمنية يعني أن التخطيط يعمل في ظروف ومتغيرات لم تحدث بعد ولكنها متوقعة

إلا أن اتخاذ القرار اليوم يجب أن يكون بالأخذ يعين الاعتبار إمكانات الفرد بالنظر إلى نتائج هذا القرار على الإمكانات المتاحة. (أبو الحسن، 2021، ص ص. 51_54)

خلاصة

تتأثر نظرة الشباب للمستقبل إلى حد كبير بإدراك الفرد لذاته وللأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والعوائق التي تمنع تحقيق هذه الأهداف، كذلك تتأثر نظرته للمستقبل بالبيئة النفسية التي يوجد فيها وتشمل جميع الأحداث التي تؤثر في الفرد، بما فيها الحياة الجامعية التي تعج بالظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي فهذه المواقف والتي تتعلق جميعها بالمستقبل والمجهول وأشياء مرتقبة الحدوث تأثر على شخصية وسلوك الطالب لتجعله إما متفائلا أو متشائما في حياته.

ومشكلة العديد من الشباب أنهم لا يخططون لمستقبلهم ولا يفكرون إلا في اللحظة الراهنة ولا ينظرون إلى فرص وتحديات المستقبل، حيث يعيشون حالة من ضبابية الرؤية وعدم معرفة متطلبات الزمان، مما يدفعهم نحو الوقوع في دائرة الفشل والشقاء، لذلك يعد الوعي بالمستقبل والتخطيط له من أقوى العوامل المؤدية للنجاح، حيث أن الإدراك الايجابي للمستقبل يساعد الطالب على تحديد أهدافه التي يتطلع لإنجازها ووضع الخطط والمهام التي تتناسب مع إمكاناته وقدراته الواقعية، كما يعزز من حيوية الطالب ويزيد من طاقته وبالتالي يحسن من مستوى صحته النفسية والجسدية فيعيش حياة جيدة.

الفـــصل الـــثالـــث

مـــستوى الـــطموح

تمهيد

للطموح دور مهم في التقدم الحضاري الذي أنجزته البشرية على مر السنين، وهو دلالة على التطور والنجاح والنظر للمستقبل بعين التفاؤل، وقد أجمع العديد من علماء النفس على أن مستوى الطموح سمة نفسية تتفاوت بين الأفراد في القدرة على تحقيق وإنجاز الأعمال حيث اعتبروه من أحد الجوانب الأساسية الدافعة للأفراد لتحقيق إنجازاتهم وأهدافهم في الحياة بالإضافة إلى أنه يسهم في تحقيق توافق الفرد وتكيفه، من هذا المنطلق ازداد الاهتمام بمستوى الطموح من خلال البحث والدراسة لارتباطه بنجاح الفرد أو فشله في مختلف جوانب حياته.

وفيما يلي سنتطرق لموضوع مستوى الطموح بشيء من التفصيل.

1. تعريف مستوى الطموح

أ- **لغة:** تجمع القواميس والمعاجم والمناجد على معاني لغوية واحدة لمستوى الطموح.

عرف الطموح في معجم لسان العرب لابن منظور بأنه الارتفاع، فيقال بحر طموح الموج أي: مرتفع الموج، طمح بصره: رفعه. (ابن منظور، 2012، ص.534)

وفي المنجد في اللغة العربية المعاصرة:

طمح : طمح إلى طموحا: اتجه إلى شيء وجعله هدفا له.

طموح: رغبة شديدة في المجد، في نيل العلى.

ذو طموح: راغب بحرارة في النجاح، أو في تجاوز ما هو عادي ومألوف. (أنطوان وآخرون، 2000 ص.918)

و عرف أبو حرب الطموح في المعجم بقوله: طمح بصره إليه طموحا يعني: امتد وعلا بصره. الطامح: كل مرتفع، والطموح يعني السعي إلى المراتب العليا وصاحب الآمال الواسعة. (أبو حرب، 1985، ص.855)

ب- **المعنى الاصطلاحي:** يعتبر مستوى الطموح من المفاهيم الهامة المستعملة في التراث السيكولوجي، ومن الاصطلاحات التي لاقت اهتماما في الدراسات النفسية بمختلف فروعها الاجتماعية والمدرسية والتربوية..... ،غير أننا نجد اختلافات بين الباحثين في تحديد البداية الحقيقية لاستخدامه لأول مرة في البحوث والدراسات النفسية.

هناك من يرجع البداية الحقيقية لظهور مصطلح مستوى الطموح إلى بداية العقد الرابع من القرن العشرين بظهور الدراسات التي قام بها كيرت ليفين kurt leuvin وتلميذه hoppe عام 1930 والذي يعتبر أول من تناول مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح. (جلاب، 2022، ص. 501) فلم يكن مستوى الطموح معروفا بهذه التسمية من قبل، وما كان محددا تحديدا علميا دقيقا، ويكتنفه الكثير من الغموض حتى جاء كيرت ليفين وتلميذه اللذان يرجع لهما الفضل في تجريد هذا المفهوم من العموميات وميزوه علميا بإخضاعه للقياس والتجربة، وأجروا العديد من الدراسات والتجارب المعملية على الأطفال والراشدين، وتوصلا من جراء ذلك إلى إضافة لفظ "مستوى" إلى اصطلاح الطموح "مستوى الطموح"، ومنذ ذلك الحين أصبح هذا المفهوم أكثر تداولا وتناولا.

وإذا ما تمعنا في الموسوعة النفسية نجد أن العديد من الباحثين قدموا تعريفات متنوعة لمستوى الطموح، حيث يعرفه ولمان 1973 WELMAN بأنه المستوى الذي يتوقعه الفرد لأدائه في المستقبل. (المشيخي، 2009، ص.23)

وعرفه هوب 1930 Hoppe نقلا عن عبد الفتاح أنه "أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة. وهنا تتعرض هوب في هذا التعريف لمستوى الطموح من خلال المستوى الشعوري، وأغفلت الدوافع والحاجات اللاشعورية". (عبد الفتاح، 1984، ص.10)

وتعرف عبد الفتاح مستوى الطموح على أنه "سمة ثابتة نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد". (عبد الفتاح، 1984، ص.14)

يعرفه سعدي (2022) أنه "ذلك المستوى الذي يرغب الفرد بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهداف معينة في حياته". ويضيف أن التمتع بمستوى طموح لائق يشير في أبسط معانيه إلى هدف يتوقع أو يتطلب من الفرد تحقيقه في جوانب معينة من حياته، فهو خاصية فردية تدفع نحو الوصول إلى الأهداف أو تحقيق إنجازات محددة، كما تدفع الفرد إلى الإبداع والعمل والتميز لكي يصل إلى هدفه المنشود الذي يرقى به إلى أعلى. (2022، ص ص. 1370_1371)

ويعرف اللبان (2021) مستوى الطموح على أنه سمة ثابتة نسبيا، تشير إلى التحلي بالتفاؤل والمقدرة على وضع الأهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والإحباط. (ص ص. 72_73)

ويشير زيدان (2018) إلى أن الطموح يعبر عن رغبة ملحة تدفع الفرد لتحقيق مستوى أفضل مما هو فيه. وأنه معيار يقيس به الفرد مدى ما حققه مما كان يصبو إليه.

يتضح من التعريفات السابقة أن مستوى الطموح يعبر عن مستوى التقدم والنجاح الذي يصله الفرد في أي مجال من مجالات الحياة المختلفة وهذا من خلال معرفته لإمكانياته وقدراته، بالرغم من الاختلافات في تعريف مستوى الطموح وعدم وجود تعريف موحد يجمع بينهم، حيث ركزت بعضها على الجوانب الشعورية والأهداف الواضحة للفرد التي يحاول تحقيقها، كما ركز البعض الآخر على الإطار المرجعي للفرد...، إلا أن الباحثة تتبنى تعريف عبد الفتاح كاميليا لمستوى الطموح حيث تعرفه بأنه سمة ثابتة ثباتا نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي، ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

و قد تبنت الباحثة هذا التعريف للأسباب التالية:

_تركيزه على الإطار المرجعي الذي ينتمي إليه الفرد، وما يشكله هذا الإطار من أهمية في شخصية وتصرفات الانسان.

_ عدم تقيد هذا التعريف بمجال محدد من مجالات الطموح، وإنما حاول أن يتعامل مع الطموح بنوع من العمومية، بمعنى أنه لا يدرس الطموح الاجتماعي فقط أو الديني فقط وإنما يقيس مستوى الطموح بشكل عام.

_ تأكيد هذا التعريف على مبدأ الفروق الفردية في مستوى الطموح.

_ تميزه بالوضوح والقابلية للقياس، حيث أخذت به الكثير من الدراسات العربية والمحلية.

_ تأكيد هذا التعريف على ضرورة تناسب مستوى الطموح مع استعدادات الفرد وقدراته وإمكانياته وإلا فسينعكس مستوى الطموح بالسلب على شخصية الفرد.

2. مستوى الطموح في التراث العربي والإسلامي

حث الدين الإسلامي على ضرورة تحلي أبنائه بالطموح، أو بالهمة العالية فقال الله تعالى: {خِتَامُهُ مِسْكٌۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ} (سورة المطففين:26)، فقبل أن يوجد الطموح في الأدب النفسي الغربي فإنه موجود في لغتنا العربية، وفي أدبنا العربي وفي أمثالنا، وقبل ذلك في ديننا الحنيف، فكم حث الإسلام وشجع على ضرورة استغلال هذا الطموح... يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس." (التميمي، 2019، ص.76)، وانظر إلى أروع وأجمل ما يقوله الإمام ابن الجوزي:

"يقول إني رجل حُبب إليَ العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به، ثم لم يحبب إليَ فن واحد منه بل فنونه كلها، ثم لا تقصر همتي في فن على بعضه، بل أروم استقصاءه والزمان لا يتسع والعمر ضيق والشوق يقوى والعجز يظهر، فيبقى الحسرات"، ويقول:" اعلم أنك في ميدان سباق والأوقات تنتهي، فلا تخلد إلى كسل فما فات ما فات إلا بالكسل ولا نال من نال إلا بالجد والعزم. (ابن الجوزي، 1999، ص.175)

ولقد كان الشعراء والحكماء يمقتون الكسل والخمول والنوم، ويشجعون على العمل والعطاء ويطمحون إلى المعالي لا بالأماني الكاذبة ولا بالدعاوي الزائفة ولا بالشعارات البراقة، وإنما بالعمل والجد والعزم لذلك، وحث عليه الإسلام قبل مئات السنين، حيث أن الإنسان خلق ليعمل في هذه الحياة، وقد جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفورا له"، أو قوله صلى الله عليه وسلم:" أن الله تعالى يحب المؤمن المحترف" (الغزالي، 1998، ص. 84) فالإسلام يمقت البطالة والتواكل والاستجداء ويحث على العمل وإعزاز النفس وحفظها من الامتهان.

3. النظريات المفسرة لمستوى الطموح

تعددت النظريات المفسرة لمستوى الطموح، لذلك نذكر منها:

1.3 نظرية الدوافع الاجتماعية لأدلر ADLER

يعتبر أدلر Adler الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية في الحياة فهو له أهدافه في حياته يسعى إلى تحقيقها، وقد استخدم أدلر عدة مفاهيم منها:

الذات الخلاقة: وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار.

الكفاح في سبيل التفوق: سعي الفرد للكفاح من أجل التفوق هي غاية ينزغ جميع البشر لبلوغها وتعتبر الغاية التي ينشط الشخص لتحقيقها وهي عامل حاسم في توجيه السلوك. ويؤكد أدلر أن كل إنسان يملك دافعا ملحا للتفوق فهو حينما يشعر بأن شيئا ينقصه ينساق نحو جعل نفسه متفوقا بطريقة ما.

الأهداف النهائية: حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها اعتبارا لحدود إمكانياته، ويرجع ذلك إلى سوء تقدير الفرد لذاته.

ويعتبر أدلر أن حافز توكيد الذات هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة، وهو الذي يجعل الفرد في اندفاع دائم نحو التفوق أو على الأقل ضد النقص. (جلاب، 2022، ص ص.506_507)

وترى الباحثة أن أدلر والذي يعد من التحليليين الجدد، وهو من تلاميذ فرويد أنه يؤكد على أهمية العلاقات الاجتماعية، حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي قادر على التخطيط لأعماله وتوجيهها وأن ما يحركه في الأساس هو أهداف حياته والحوافز الاجتماعية إذ يشعر بأسباب سلوكه وبالأهداف التي يحاول بلوغها، وأن الكفاح مطلب فطري لدى الإنسان وهو غايته في الحياة.

2.3 نظرية المجال لكيرت ليفين Kurt Luvin

نظرية المجال هي أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عامة وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال، ويعتبر ليفين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح منها:

-عامل النضج: فكلما كان الفرد أكثر نضجا، كان في متناول يده وسائل تحقيق أهداف طموحه وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.

-القدرة العقلية: كلما كان الفرد يتمتع بقدرات عالية كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف وطموحات أكثر صعوبة.

-النجاح والفشل: فالنجاح يرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم.

-الثواب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي (أجور، حوافز، ترقية) يرفع من مستوى الطموح ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.

-القوى الانفعالية: ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل شعور الفرد بتقدير الزملاء وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، علاقاته الطيبة مع رؤسائه، شعوره بأنه متقبل من جماعة العمل، كل ذلك يعتبر سببا في ارتفاع مستوى الطموح، وعكس ذلك يؤدي إلى كراهيته للمؤسسة وللعمل ويسبب في غيابه وبالتالي تدني مستوى طموحه.

-القوى الاجتماعية والمنافسة: تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح ولكنها قد تنقلب إلى أنانية أو تنازع لذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار.

-مستوى الزملاء: حيث أن معرفة الفرد لزملائه ومقارنتهم بمستواه شخصيا قد يكون سببا في رفع مستوى طموحه ودفعه للعمل وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.

–نظرة الفرد إلى المستقبل: تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته، وعلى أهدافه الحاضرة، فالشخص الذي يمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر يكون تحصيله مخالفا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار أسود. (جلاب، 2022، ص. 505)

3.3 نظرية القيمة الذاتية للهدف لاسكالونا ESCALONA

قدمت إسكالونا ESCALONA (1940) نظرية القيمة الذاتية للهدف وترى أنه على أساس هذه القيمة يتقرر الاختيار، بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة، ووضع الفرد توقعاته في حدود قدراته. وتقوم هذه النظرية على ثلاث حقائق وهي:

–هناك ميل لدى الأفراد ليبحثوا عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.

– كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.

– أن هناك فروقا كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل، فبعض الناس يظهرون الخوف الشديد من الفشل، فيسيطر عليهم احتمال الفشل وهذا ينزل من مستوى القيمة الذاتية للهدف.

وترى إسكالونا أن هناك عوامل تقرر الاحتمالات الذاتية للنجاح أو الفشل في المستقبل أهمها: الخبرة الشخصية، الرغبة، الخوف، الهدف، الواقعية، دخول الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل، ورد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح. (دغيش، 2018، ص.100)

يتضح مما سبق بأن النظريات المفسرة لمستوى الطموح اختلفت في تفسيرها باختلاف منطلقاتها واتجاهات أصحابها، وهذا كان واضحا من خلال كل نظرية.

حيث ركزت نظرية أدلر على الاهتمام بالدوافع التي يضعها الفرد في حياته وبالحوافز الاجتماعية التي تزيد من مستوى طموحه، بينما ترى نظرية القيمة الذاتية للهدف لاسكالونا أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار أضافت احتمالات النجاح والفشل المتوقعة كما أنها بينت عوامل هذه الاحتمالات والتي من أهمها الخبرة السابقة، الرغبة، الخوف، في حين ركزت نظرية المجال لليفين على القوة الدافعة التي تؤثر في مستوى الطموح وذكرت مجموعة من العوامل وعليه نستنتج أن مستوى الطموح يتأثر بعدة متغيرات أو عوامل سواء أكانت شخصية أو بيئية أو اجتماعية، لذلك فمستوى الطموح سمة لا نتوقع أن تكون ثابتة في كل المواقف والظروف.

4 سمات الشخص الطموح

للإنسان الطموح سمات يمكن معرفتها وبالتالي معاملته على أساسها وهي:

يلاحظ أن الإنسان الطموح لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الحالي، بل يحاول دائما أن يعمل على تحسين وضعه، ويضع خططا مستقبلية يسير على خطاها لينتقل من نجاح إلى آخر، ولا يعد النقطة التي يصل إليها هي نهاية المطاف بل نقطة بداية للانطلاق إلى نجاح جديد اعتمادا على مجهوده الخاص وانطلاقا من تنمية قدراته.

-الإنسان الطموح لا يؤمن بالحظ أبدا بل يؤمن بأنه كلما بذل جهدا أكبر وقام بتطوير نفسه وبتنمية قدراته حصل على تقدم ونجاح جديدين، كما أنه لا يعتقد أن المستقبل مرسوم له مسبقا، بل هو الذي يحدد هذا المستقبل بجهده وعمله ويرسم الخطوات المناسبة للوصول إلى هدفه، أي أنه لا يعتمد على الظروف أبدا في تحقيق مستقبله.

–إن الإنسان الطموح لا ينتظر الفرصة لتأتيه حتى يتقدم بل يقوم بخلق الفرصة المواتية والمساعدة لتقدمه، فهو ينتهز جميع الفرص ويقوم بخلق أخرى جديدة تساعده على الانتقال من مرحلة إلى أخرى أكثر تقدما.

–إن الإنسان الطموح يتحمل جميع أنواع الصعوبات والعقبات التي تقف بوجهه معترضة سبيل تطوره ووصوله إلى هدفه المنشود، لأنه متأكد أن الصعاب يمكن تذليلها ولا يحبطه الفشل.(دغيش، 2018، ص.111)

ويرى القحطاني (2016) أن الشخص الطموح لا يخشى المغامرة وكثيرا ما يعتمد على المجازفة للوصول إلى هدفه، لأنه يطمع بتطوير نفسه بشكل سريع، ولا يخشى من المنافسة بل إن المنافسة تشجعه على الإسراع بتطوير نفسه، وهو يتحمل مسؤولية أية خطوة يقوم بها أو أي قرار يتخذه، ولا يجزع إذا لم تظهر نتائج جهوده سريعا فهو يؤمن بفكرة أن الجهد والمثابرة هما الوسيلتان الوحيدتان الكفيتان بالتغلب على أية صعاب.

وتضيف دغيش (2018) بأن هناك سمات مرتبطة بالشخص الطموح وهي:

- الميل إلى الكفاح والتفوق.
- النظرة المتفائلة إلى الحياة.
- القدرة على تحمل المسؤولية.
- الاعتماد على النفس في إنجاز المهمات.
- المنافسة والثقة في النفس.
- وضع الخطط للوصول إلى الأهداف.
- الإيمان بأن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.

- التغلب على العقبات دائما.
- الحماس في العمل.
- الموضوعية في التفكير.
- وضع الإمكانيات والقدرات في خدمة الأهداف.
- التكيف مع الذات والبيئة. (ص ص.111_112)

5 أهمية دراسة مستوى الطموح

تعتبر دراسة مستوى الطموح هامة جدا، لأنها لا تقتصر على الفرد وإنما تتعداه لتعود بالفائدة على المجتمع بشكل عام، باعتبار أن الأفراد هم الثروة القومية للمجتمع. فوجود مستوى إيجابي ومرتفع من الطموح عند الأفراد دليل على تقدم المجتمع ورفعته بينما وجود مستوى منخفض من الطموح، يعني تراجع المجتمع وانهياره. ويمكن حصر هذه أهمية دراسة مستوى الطموح في النقاط التالية:

_ تكشف دراسة مستوى الطموح عن العوامل والقوى الكامنة التي تدفع به إلى الارتفاع وعليه من الممكن تنمية أو تعديل مستوى الطموح.

_ تعد دراسته إحدى المؤشرات للكشف عما تكون عليه شخصية الفرد مما يساعد على تحقيق التوافق الشخصي للأفراد.

_ إن معرفة الأفراد بطبيعة طموحهم والعوامل المؤثرة فيه، يجعلهم يحاولون مواءمة قدراتهم وإمكانياتهم مع هذه الطموحات، مما يترتب عليه تجنب مشاعر الإحباط والفشل.

_ دراسة مستوى الطموح تساعد في تطوير العملية التعليمية، من خلال تعديل وتطوير المناهج وطرق التدريس وفق ما تسفر عنه نتائج دراسة الطموح من عوامل مؤثرة.

_ ترجع أهمية الطموح في أنه يلعب دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع، إذ يلقي الضوء على ملامح المستقبل. (دغيش، 2018، ص ص.102_103)

6 دور مستوى الطموح في بناء الشخصية الناجحة في المجتمع

كان لمستوى الطموح تأثير ضعيف في بناء شخصية الفرد في المجتمعات الماضية، حيث لم تكن هذه الأخيرة تشجع أبنائها على تحقيق أكثر ما هو متوقع منهم، ذلك لأن دور الفرد محدد مسبقا، فمثلا ابن العامل سوف يكون عاملا، ابن الموظف لا يطمح أن يكون أكثر من موظف فكان هدف الفرد هو الوصول إلى المكانة المرسومة له مسبقا.

أما في المجتمعات الحديثة، فإن الأبناء يحصلون على كل الدعم والتشجيع لتحقيق مكانة أفضل من آبائهم والمحيطين بهم، مما يجعلهم يحاولون التميز في الاختيار، كما ينمي لديهم الطموح ليصبحوا مختلفين عن الآخرين.

حيث أن استسلام الفرد لوضع الحالي وعدم محاولته النهوض بمستواه يعتبر من أخطر الأمراض التي قد تصيب المجتمع، أما عندما يعمل المجتمع على رفع وتحسين مستوى الطموح لدى أبنائه، فذلك يدفع بالمجتمع للتقدم والرقي والتنبؤ بمستقبل مشرق.

يرتبط الطموح ارتباطا وثيقا بتكوين شخصية الفرد وأبعادها البيولوجية والنفسية والاجتماعي فكلما كان قريبا من إمكانيات الفرد الشخصية كلما كان الفرد قريبا من الاتزان الانفعالي والصحة النفسية ، حيث يرى العطاس (2021) أن الطموح يعد من أهم أبعاد الشخصية كونه معيارا من

معايير التمييز بين الفرد النشيط الفاعل والمتقبل لأدواره ومسؤولياته والفرد غير المتقبل لذلك. بل ويؤكد سرور (2021) أنه بعد أساسي في الشخصية وينمو من خلال خبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد في حياته أثناء تفاعله مع محيطه الاجتماعي فهو يأثر ويتأثر بالآخرين.

كما أن ارتفاع مستوى الطموح عند الفرد يؤدي إلى ارتفاع درجة التمايز عنده إضافة إلى قيامه بدور مهم في تنوع الجهد وتحديد مستواه وكذلك في إحداث شحنات موجبة أو سالبة في القوى النفسية اللازمة لتحقيق الهدف، حيث يشكل مستوى الطموح بعدا أساسيا في تكوين البيئة النفسية للفرد ومجال نشاطه على أساس أن توقعات الفرد في النجاح أو الفشل هي التي سوف تحدد قوة اندفاعه تجاه هدفه. خاصة وأن هذه التوقعات تقوم على أساس معرفة الهدف. كما أن للبيئة الاجتماعية دور في ارتفاع مستوى الطموح فاتساعها ومرونتها وقلة الحواجز والعقبات فيها تساهم في تحقيق الأهداف والنجاح وبالتالي النظرة الإيجابية والتفاؤلية نحو المستقبل ومواجهة التحديات. (قندلفت، 2002، ص.81).

7 نمو مستوى الطموح

أثبتت الدراسات أن مستوى الطموح يتبلور وينشأ تلقائيا مع الإنسان منذ الصغر في شكل طموح أولي أو مبدئي كما يسميه ليفين Leuvin حيث بينت دراساته أن الطفل يظهر رغبة في تخطي الصعوبات مثل محاولته أن يقف على قدميه غير مستعين بأحد، أو محاولته أن يمشي لوحد، أو الجلوس على الكرسي أو جذب قطعة من الملابس، ويعتبر ليفين ذلك دلائل على بزوغ مستوى الطموح وسماه "بالطموح المبدئي" أين يتدرب الطفل على الاستقلالية حين يواجه مشاكل في حدود قدرته، حيث توصل إلى هذه النتيجة من دراسته لنشاط أطفال الحضانة الذين يقل أعمارهم عن 3 سنوات فيما يتعلق بارتداء وخلع ملابسهم، حيث اعتبر أن نسبة رفض المساعدة في هذه العملية

مقياسا للطموح المبدئي. وفي تجارب أخرى أدخل عامل المدح والثناء، ورأى أن المجموعة التي تلقت مدحا زاد استقلالها ورفضها للمساعدة، وأدى ذلك إلى نمو مستوى طموحها. (دغيش، 2018، ص ص.107_108)

من هنا يمكن القول أن نمو مستوى الطموح يسير جنبا إلى جنب مع مختلف جوانب النمو عموما، وأنه لا يقف عند حد معين وإنما هو دائم النمو بنمو الإنسان، وقابل للتطور إذا ما ساعدته الظروف وكانت مشجعة لنموه، كما قد يكون أيضا عرضة للنكوص والارتداد إذا ما أعاقته الظروف.

8 مستويات الطموح

يميز الباحثون بين ثلاث مستويات للطموح، وهي:

1.8 المستوى الأول: الطموح الذي يعادل الإمكانيات

في هذا المستوى يأتي مستوى الطموح بعد عملية الإدراك والتقييم التي يقدر بها الفرد إمكانياته واستعداداته ويقف على حقيقة مستواه وقدراته، ثم يطمح مع ما يتناسب ويعادل قيمة هذه الإمكانيات، أي بناء مستوى طموح يكون وفق إمكانيات الفرد، ويطلق عليه الطموح الواقعي أو السوي.

2.8 المستوى الثاني: الطموح الذي يقل عن الإمكانيات

هو أن يكون للفرد إمكانيات كبيرة ولكن طموحه أقل من إمكانياته، فدائما ما يبخس بقدر نفسه. كتلميذ يملك إمكانيات عالية وكبيرة لكنه لا يستطيع بناء مستوى من الطموح يعادلها ويتناسب معها، ومثال ذلك تلميذ متفوق في مناسبات عديدة مدرسية لكنه لا يطمح في المشاركة في

المسابقات الخارجية التي تجري بين المدارس، ويعبر هذا عن ضعف ثقته في نفسه وفي نتائجه ويطلق على هذا المستوى من الطموح طموح غير سوي. (قاضي، 2022، ص ص.580-581)

3.8 المستوى الثالث: الطموح يزيد عن الإمكانيات

هذا المستوى عكس المستوى السابق، حيث أن الإمكانيات التي يملكها الشخص لا تمكنه من تحقيق أهدافه التي سطرها، أي؛ أنه لديه طموح يزيد عن إمكانياته (طموح أعلى وإمكانيات أقل بكثير)، وهذا أيضا يعرف بالطموح غير الواقعي أو غير السوي. (جلاب، 2022، ص.503)

9 أنواع الطموح

اختلف الباحثون في تحديد أنواع الطموح كل حسب نظرته الخاصة، وحسب نوعية هذا الطموح والفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه ومن بين أنواعه ما يلي:

1.9 الطموح الفردي:

هو ذلك الطموح الخاص بشخص واحد سواء كان هذا الطموح علميا أو مهنيا أو في مجالات الحياة المختلفة، وعلى هذا الأساس فلكل فرد الحق في تبني ما يراه مناسبا من مستويات الطموح بما يتفق مع إمكانياته وقدراته ويتناسب مع واقعه وبيئته، فهو حق مشروع لكل إنسان. (هادي، 2016، ص.239)

2.9 الطموح الاجتماعي:

لا شك أن طموحات الشعوب المتقدمة تختلف اختلافا جذريا عن طموحات الشعوب الفقيرة أو المتخلفة فالفئة الأولى ينشدون مستويات عالية من الطموح تتميز بمزيد كم الرفاهية والرقي

كالحصول على الاطمئنان النفسي وعلى الترف الثقافي والعلمي والتكنولوجي ، بينما الفئة الثانية تسعى للوصول إلى تحقيق قدر محدود من العيش مثل الحصول على مداخيل وموارد مالية والاكتفاء الذاتي والقضاء على العديد من المشاكل الاجتماعية، فكلما تقدم المجتمع وازدهر نشأت طموحات جديدة تتلاءم مع الواقع الجديد.

3.9 الطموح الإنساني (العالمي):

هو طموح الشعوب والمجتمعات كلها أي ما تطلبه الإنسانية لتحسين وضعيتها المعيشية من صحة وغذاء وأمن وسلام، بالإضافة إلى ما يطمحون إليه من حماية البيئة من التلوث والقضاء على الحروب ونزع الأسلحة الفتاكة والصداقة بين الشعوب، ويعبر عن هذه الطموحات من قبل الجمعيات والهيئات العالمية كمنظمة الصحة العالمية، منظمة الثقافة والعلوم " اليونسكو"، منظمة اليونيسف وغيرها من المنظمات التي تعمل على الوصول بالإنسان إلى سعادته ورفاهيته اجتماعيا واقتصاديا ونفسيا وصحيا. (دغيش، 2018، ص ص. 103_104)

وتشير مهداوي إلى وجود أنواع أخرى من الطموح:

- **الطموح الإيجابي:** ويتمثل هذا النوع من الطموح في النزعة لتحقيق نجاحات مستمرة دائما.
- **الطموح السلبي:** ويتمثل هذا النوع في محاولة تجنب المزيد من الفشل.

إضافة إلى **الطموح المباشر:** والذي تتعلق فيه أهداف الفرد بحاضره.

الطموح المستقبلي: والذي تكون فيه أهداف الفرد بعيدة المدى.(مهداوي، 2020، ص.88)

10 العوامل المؤثرة على مستوى الطموح

1.10 العوامل الذاتية الشخصية:

إن مستوى الطموح يتغير ويتأثر بتطور العوامل الشخصية للفرد مع تقدم العمر، ومن هذه العوامل الذاتية التي تأثر في مستوى طموح الفرد نذكر:

الذكاء: يرتبط الذكاء بتحديد الفرد لمستوى طموحه، ويتوقف مستوى الطموح على قدرة الفرد العقلية فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة. حيث يمد الذكاء الفرد بالقدرة على الاستبصار ووسائل تدبير الفرص وحل المشاكل والتغلب على العوائق واستخلاص النتائج والقدرة على التوقع. (العطاس، 2022، ص. 2732)

وترى الباحثة أن الفرد الذكي يستطيع أن يستثمر كل إمكانياته المتاحة وقدراته المختلفة لتحقيق أهدافه ورفع سقف طموحاته، وذلك بوضع خطط واضحة وتدبير الفرص المناسبة، كما أن نجاحه في أي عمل يتوقف على ما يتمتع به من ذكاء. فالذكي هو الأقدر على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله، وما تتطلبه الأعمال.

تصور الفرد عن ذاته: يشير العطاس (2022) إلى أن الصورة التي يضعها الفرد عن ذاته لها دور بارز في مستوى طموحه، فعلى الفرد أن يكون متوازنا في نظرته لقدراته وإمكاناته، فالشخص الذي يقلل من تقديره لذاته لن يستطيع أبدا تحقيق طموحه وذلك إما لشكه في قدراته وإما لتخوفه من الفشل.

الخبرات السابقة: يرتفع مستوى الطموح تبعا لازدياد حجم النجاح، واحتمالات انخفاضه تزداد تبعا لحجم الفشل الذي يتعرض له الفرد، فالنجاح يدفع الطموح إلى التقدم والنمو أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح ويصيب صاحبه بالإحباط واليأس والعجز.

الصحة النفسية: يذكر جلاب أن الطموح يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة النفسية فمن مظاهرها أن يكون هناك تقارب بين مستوى طموح الفرد وإمكانياته، أي بين ما يقدر عليه وما يرغب فيه، فإذا كان هناك تباعد بينهما يولد ذلك عنده الشعور بالعجز والإحباط. (جلاب، 2022، ص. 503).

وترى الباحثة أن الشخص المتوافق نفسيا يكون أكثر استبصارا بذاته وقدراته والعوائق التي تواجهه في تحقيق أهدافه، وأكثر تقبلا لحدود إمكانياته وذلك بسبب إدراكه الموضوعي لذاته ولبيئته، مما يساعده على وضع مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانياته وقدراته.

2.10 العوامل الاجتماعية:

للبيئة الاجتماعية دور كبير في نمو مستوى طموح الفرد باعتبارها الإطار المرجعي له والذي يزوده بالمفاهيم والثقافات، غير أن هذا الدور أو التأثير يختلف من فرد لآخر تبعا لقدراته الذاتية وأيضا لتلك المفاهيم التي تقدمها البيئة له، فإما أن تعزز نمو مستوى الطموح الواقعي لديه أو تؤدي إلى نمو مستوى طموح غير واقعي، ومن بين العوامل الاجتماعية المؤثرة على مستوى الطموح نذكر:

الأسرة: إن الأسرة بكل جوانبها تلقي الضوء على مستوى الطموح، فالتربية الأسرية وأنماط التنشئة الاجتماعية إن كانت تتضمن أساليب العقاب والقسوة والحرمان واللوم والإهمال وسوء المعاملة والحرمان من إشباع الحاجات النفسية للطفل، سيؤدي ذلك بلا شك إلى انخفاض مستوى طموحه.

عكس العيش في بيئة أسرية تراعي كيان وشخصية الطفل في جو أسري مشبع بالحب والدفء ويسمح له بالتعبير عن نفسه مما يجعله يكوَن مفهوما إيجابيا عن ذاته ومن ثم يضع مستويات عالية من الطموح.

يمكننا القول أن العصر الحالي تعقدت فيه مهمة الوالدين في التربية، فلم تعد تقدم الطعام والأمن بقدر ما تقدم من رعاية وتكوين شخصية على أسس سليمة وأساليب ناجعة لمجابهة الحياة خاصة مع جيل اليوم الأكثر تحررا من شباب الأمس ولأن التربية الصحيحة تساعد الطفل على النجاح في دراسته والرفع من مستوى طموحه، إذا فالعائلة هي المسؤولة عن إثارة الطفل ووفق هذه الإثارة (مشجعة، معتدلة، محبطة) تتحدد الطموحات وتتمايز مستوياتها.

الأقران: تلعب الجماعة التي ينتمي إليها الفرد دورا كبيرا في نمو مستوى طموحه، لأن هذه الجماعة التي يطلق عليها الجماعة المرجعية سيحاول فيها الفرد القيام بالدور الذي تقوم به، وبالتالي ستأثر عليه سلبا أو إيجابا، لأنه سيقلد أفرادها ويتوحد معهم، والفرد يتأثر في تحديده لمستوى طموحه بأقرانه أكثر من تأثير والديه، نتيجة لمعدل التغيير السريع في كل شيء، حيث أن للأقران دور ملحوظ في التأثير على مستويات الأداء، فإذا ما كان للفرد إطارا مرجعيا سواء قريب من مستواه أو أقل يقارن به أدائه فإنه سيحاول دائما أن يرفع من مستوى طموحه واضعا لنفسه نقطة ارتكاز أعلى من إطاره المرجعي، ذلك أن للفرد في الجماعة دورا رئيسيا في إكساب الفرد مستوى طموح يتماشى مع طبيعة اتجاه الرفاق. (فرحات، 2014، ص ص. 329_330)

المناخ المدرسي: تهدف المدرسة الحديثة إلى العمل على تربية الطفل وتكوين شخصيته من جميع نواحيها، ويتم فيها تدريب وتأهيل الطلاب وتزويدهم بالخبرات الحياتية المختلفة وبالقدرات الخاصة

لمواجهة الحياة ومشكلاتها بشكل إيجابي. وهي تعمل على حسن تنشئة الطلاب وفقا لقدراتهم واستعداداتهم وطموحاتهم. (جلاب، 2022، ص504)

وترى الباحثة أنه باعتبار أن الجامعة بيئة تعليمية تستقطب العديد من الطلاب فينبغي أن يجد فيها هؤلاء الطلاب ما يشبع رغباتهم وميولهم كما يجب أن تساعدهم على تحديد مستويات طموح بحيث يمكن إشباعها، لذا يجب أن تكون مكانا محببا للطلاب تدفعهم للإبداع والتميز وتزيد من مستوى طموحهم.

خلاصة

يعد مستوى الطموح من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شهده العالم في الآونة الأخيرة فهو الدافع الذي يشحذ الهمم وترتيب الأفكار للارتقاء بجودة الحياة إلى مرحلة متقدمة ومادام الطموح موجودا داخل الإنسان فلا يوجد سقف للتطور العلمي والحضاري لأن مستوى تقدم الأمم بقاس بما لدى أفرادها من طموح، ويمكن اعتباره من أحد أهم الثوابت التي يمكن أن تميز إنسانا عن آخر.

فهو من المتغيرات التي لها تأثير في الحياة اليومية وتلعب دورا في التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي وعلى قدر ما يتم من تحقيق لهذا الطموح أو الإخفاق في الوصول إلى مستوى معين منه فإن هذا ينعكس إيجابا أو سلبا على نفسية الفرد وعلى الآخرين، لأن الفرد الطموح يتميز بالتفاؤل تجاه مستقبله ولديه القدرة على تحديد أهدافه ويستطيع التغلب على ما يقابله من عوائق ولا يستسلم للفشل وبالتالي فإنه يشعر بقيمة الحياة ومعناها وجودتها.

الإجـــراءات المنـــهجية للـــــدراســـة

تمهيد

تعتبر الدراسة الميدانية همزة وصل بين الجانب النظري والحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، فمن خلال الميدان يتم جمع البيانات الخاصة حول الظاهرة المدروسة ثم تحليلها، وذلك لتدعيم الجانب النظري وتأكيده.

حيث بعد التطرق في الجانب النظري إلى إشكالية الدراسة وما تعلق بها من متغيرات جاء هذا الجزء من الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى توضيح الخطوات المنهجية التي تم اتباعها في الدراسة الميدانية، بدءا بالمنهج المتبع في الدراسة والدراسة الاستطلاعية إضافة إلى الأدوات وأهم الأساليب المستخدمة في معالجة البيانات المتحصل عليها .

1. الدراسة الاستطلاعية

تكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في كونها تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه كما تسمح له بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صحة الأدوات المستعملة قصد ضبط متغيرات الدراسة، وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية في الدراسة الحالية إلى:

_التعرف على الصعوبات أو جوانب القصور التي قد تجدها الباحثة أثناء تطبيق المقاييس وذلك لتفاديها في الدراسة الأساسية.

_التعرف على مدى ملائمة وصلاحية أدوات الدراسة واختبار مدى جاهزيتها لإجراء الدراسة الأساسية من خلال التأكد من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات بتطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية.

_ تحديد الزمن اللازم لتطبيق أدوات جمع البيانات المستعملة في الدراسة، وبالتالي توفر لنا الجهد والوقت.

أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة من طلبة الجامعة والتي بلغ عددها (100) طالب وطالبة بجامعتي: البليدة 1 _سعد دحلب_ والبليدة 2 _لونيسي علي_ خلال السنة الدراسية 2021-2022، سحبت بطريقة قصدية وتم استثناؤها في الدراسة الأساسية، وتم خلالها تطبيق 3 مقاييس وهي: مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة المعد من طرف الباحثة (في دراسة سابقة، 2016)، مقياس مستوى الطموح، ومقياس التوجه نحو المستقبل (كما هي مبينة في ملاحق الدراسة). وبعد إلغاء الاستجابات الناقصة والمقدر عددها بـ 10 تم الإبقاء على 90 طالب وطالبة.

ومن أهم **النتائج** التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

-تم التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء الدراسة الأساسية ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على التطبيق.

-تم تقدير الوقت اللازم لإجراء الدراسة الأساسية والفترة الزمنية المناسبة لذلك.

-تم التأكد من تمتع أدوات الدراسة بالخصائص السيكومترية التي تعطينا الثقة لاستخدامها، كما هو موضح كالتالي:

-الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة

▪**أولا المحكات الأصلية لمقياس جودة الحياة:** ويقصد بها الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في الدراسة الأساسية له أين تم فيها إعداده واستخدامه لأول مرة، حيث تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرت بـ 85 طالب جامعي _ بجامعة البليدة 2 لونيسي علي_ من أجل التحقق من خصائصه السيكومترية، إذ تم حساب خصائصه السيكومترية بالطرق التالية:

-**الثبات بطريقة ألفا كرومباخ:** تم التحقق من الاتساق الداخلي لبنود مقياس جودة الحياة بواسطة استخراج معامل ألفا كرومباخ، والذي أسفر عن معامل مقداره 0.94. مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (03): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ للمقياس جودة الحياة (المحك الأصلي).

البنود ككل	معامل ألفا كرومباخ
56	0.94

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة ألفا كرومباخ للمقياس بلغ (0.94) وهي قيمة مرتفعة، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

-**الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** والتي تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين متكافئين (فقرات زوجية، وفقرات فردية) وذلك بعد تطبيقه على عينة قدرت ب (ن= 85)، حيث تم التحصل على مجموعتين من الدرجات، مجموعة تخص النصف الفردي من المقياس (ن=28) ومجموعة ثانية تخص النصف الزوجي من المقياس (ن=28)، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والزوجية، إذ قدر معامل ثبات نصف الاختبار ب 0.83، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون كانت القيمة مرتفعة حيث قدر ب 0.91 وهي قيمة دالة على ثبات المقياس. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (04): يوضح نتائج حساب معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة (المحك الأصلي).

معامل الارتباط	معادلة الثبات بعد التصحيح	الدلالة الإحصائية
0.83	0.91	دال إحصائيا

يتضح من الجدول أن معامل الثبات مرتفع وهو دال إحصائيا ويمكن الوثوق به.

- قامت الباحثة بحسابه بالطريقة التالية: تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين قصد التحقق من ملائمة المقياس لما أعد لقياسه، وبناء عليه تم تصحيح وتعديل المقياس، كما هو موضح في العنصر الموالي.

-**صدق المحكمين:** تم عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وتمثلت في 10 محكمين من الدكاترة بقسم علم النفس بجامعة البليدة 2، و طلب منهم الحكم على مدى صلاحية المقياس في قياس ما أعدّ لقياسه وتحديد مستوى شمولية الفقرات التي تم صياغتها، إذ قامت الباحثة بتفريغ الآراء ومراعاة الملاحظات الخاصة ببنود كل بعد، و قد تم حساب الصدق الظاهري وفقا للمعادلة التالية :

$$\text{ن م ص} = \frac{(\text{عَ} - \text{عً})}{\text{ع}}$$

بحيث:

عَ: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند يقيس السلوك المراد قياسه.

عً: عدد المحكمين الذين اعتبروا أن البند لا يقيس السلوك المراد قياسه.

ع: عدد المحكمين الإجمالي.

و الجدول التالي يوضح نتائج التحكيم:

جدول رقم (05): يوضح نتائج تحكيم مقياس جودة الحياة (المحك الأصلي لصدق المحكمين)

البنود	تقيس	لا تقيس	ن م ص	البنود	تقيس	لا تقيس	ن م ص
1	9	1	0.8	**31**	7	3	0.4
2	9	1	0.8	**32**	9	1	0.8
3	7	3	0.4	**33**	3	7	0.4
4	6	4	0.2	**34**	9	1	0.8
5	8	2	0.6	**35**	8	2	0.6

1	0	10	**36**	0.8	1	9	**6**
1	0	10	**37**	0	5	5	**7**
0.8	1	9	**38**	0.6	8	2	**8**
0.6	2	8	**39**	0.4	3	7	**9**
0.6	2	8	**40**	1	0	10	**10**
0.6	2	8	**41**	0.6	2	8	**11**
0.6	2	8	**42**	0.8	1	9	**12**
1	0	10	**43**	0.8	1	9	**13**
0	5	5	**44**	0.6	2	8	**14**
0.8	1	9	**45**	0.6	3	8	**15**
0.4	3	7	**46**	0.8	1	9	**16**
0.8	1	9	**47**	0.8	1	9	**17**
1	0	10	**48**	0.8	1	9	**18**
1	0	10	**49**	0.8	1	9	**19**
0.4	3	7	**50**	1	0	10	**20**
0.8	1	9	**51**	1	0	10	**21**
1	0	10	**52**	0.8	1	9	**22**
0.8	1	9	**53**	1	0	10	**23**
1	0	10	**54**	1	0	10	**24**

25	8	2	0.6	**55**	8	2	0.6
26	8	2	0.6	**56**	10	0	1
27	10	0	1	**57**	7	3	0.4
28	8	2	0.6	**58**	10	0	1
29	8	2	0.6	**59**	9	1	0.8
30	9	1	0.8	**60**	10	0	1
مجموع م ن ص ⁄ عدد البنود							0.72

من خلال النتائج يتبين أن المقياس يحمل صدقا ظاهريا جليا، و ملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة، و قد قامت الباحثة بتعديل بعض الفقرات في المقياس بناء على ملاحظات و اقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم وهي :

- تعديل العبارات (1، 3، 4، 5، 19، 33، 39، 40، 42، 46، 50، 57).
- حذف العبارات رقم (7،8، 28، 44).

وذلك بناء على توصيات و اقتراحات المحكمين. وبهذا تمت صياغة مقياس جودة الحياة في الشكل النهائي (كما هو مبين في الملحق رقم 2) والمستخدم حاليا في هذه الدراسة.

-**الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية):** حيث تم مقارنة درجات الثلث الأعلى للمقياس بدرجات الثلث الأدنى، وذلك بحساب الفرق بين المتوسطين، وقد أثبت دلالة إحصائية عند مستوى 0.00، مما يدل على صدق المقياس.

جدول رقم (06): يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس جودة الحياة (المحك الأصلي)

العينة	المجموعة العليا ن=23		المجموعة الدنيا ن= 23		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الدرجة الكلية	228.04	9.80	171.86	14.94	15.07	0.00

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.00) بين المجموعتين على الدرجة الكلية للمقياس، مما يعني أن المقياس يتمتع بالقدرة التمييزية بين المجموعتين الطرفيتين في جودة الحياة.

-**صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية له، حيث كانت معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي (المحك الاصلي لصدق الاتساق الداخلي).

الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط
01	0.44	**15**	0.42	**28**	0.46	**43**	0.63
02	0.55	**16**	0.53	**29**	0.37	**44**	0.52
03	0.37	**17**	0.40	**30**	0.39	**45**	0.29
04	0.53	**20**	0.58	**31**	0.36	**46**	0.54
05	0.16	**21**	0.41	**32**	0.50	**47**	0.31
06	0.51	**22**	0.29	**33**	0.41	**48**	0.55

0.25	**49**	0.19	**34**	0.18	**23**	0.59	**07**
0.35	**50**	0.49	**35**	0.19	**24**	0.62	**08**
0.57	**51**	0.77	**36**	0.49	**25**	0.46	**09**
0.56	**52**	0.36	**37**	0.65	**26**	0.58	**10**
0.45	**53**	0.47	**39**	0.57	**27**	0.41	**11**
0.68	**54**	0.35	**40**	0.58	**20**	0.43	**12**
0.44	**55**	0.35	**41**	0.41	**21**	0.69	**13**
0.53	**56**	0.59	**42**	0.29	**22**	0.64	**14**

مما سبق يتضح أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) و (0.05) وهذا يعطي مؤشرا للاتساق الداخلي للمقياس.

- **ثانيا: الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في الدراسة الحالية:**

أظهرت النتائج الإحصائية الوصفية لمقياس جودة الحياة متوسطًا حسابيًا قدره 195.33 (الانحراف المعياري = 27.70).

عند تحليل الجزأين (الجزء الأول: البند 1–28. الجزء الثاني: البند 29–56) بشكل منفصل، نجد أن الجزء الأول سجل متوسطًا حسابيًا قدره 96.37 (الانحراف المعياري = 14.68)، بينما حقق الجزء الثاني (البنود 29–56) متوسطًا حسابيًا قدره 98.95 (الانحراف المعياري = 14.01)

جدول رقم (08): يوضح الإحصاءات الوصفية لمقياس جودة الحياة.

	المتوسط الحسابي	**التباين**	**الانحراف المعياري**	**عدد البنود**
الجزء الأول	96,37	215,56	14,68	28
الجزء الثاني	98,95	196,31	14,01	28

كلا الجزأين	195,33	767,57	27,70	56
بنود الجزء الأول: 1-28 *بنود الجزء الثاني: 29-56*				

جدول رقم (09): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لمقياس جودة الحياة.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,927	,929	56

من خلال الجدول أعلاه أظهر مقياس جودة الحياة، اتساقًا داخليًا ممتازًا، حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ (ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية = 0.929)، وفقًا لمعايير Nunnally (1978) تعتبر قيم ألفا التي تتجاوز 0.90 ممتازة، مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية للمقياس ككل.

جدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار التجزئة النصفية لمقياس جودة الحياة.

ألفا كرومباخ	الجزء الأول	القيمة	,872
		عدد البنود	28
	الجزء الثاني	القيمة	,854
		عدد البنود	28
	مجموع عدد البنود		56
الارتباط بين الاجزاء			,865
معتمل سبيرمان برون	طول متساوي		,927
	طول غير متساوي		,927

معامل التجزئة النصية لجتمان	,927
بنود الجزء الأول: 1-28	
بنود الجزء الثاني: 29-56	

تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لتقييم ثبات المقياس: وعند تحليل الجزأين بشكل منفصل أظهر الجزء الأول (البنود 1-28) اتساقًا داخليًا جيدًا مع ألفا كرومباخ قدره 0.872، بينما سجل الجزء الثاني (البنود 29-56) قيمة مماثلة مع ألفا كرومباخ يعادل 0.854، حيث تشير هذه القيم إلى اتساق داخلي قوي لكل جزء على حدى، إذ تتجاوز القيم الموصى بها وهي 0.70 أو 0.80 للاستخدام في البحوث.(Lance et al., 2006)

كما أظهرت النتائج ارتباطًا قويًا بين الجزأين(r = 0.865) ، مما يدل على تجانس عالٍ بين نصفي المقياس، كما تم حساب معامل سبيرمان-براون للتصحيح، والذي بلغ 0.927 لكل من الطول المتساوي وغير المتساوي، بالإضافة إلى ذلك بلغ معامل التجزئة النصفية لجتمان 0.927، وتتفق هذه القيم مع معامل ألفا كرومباخ الكلي، مما يؤكد الثبات العالي للمقياس.

تحليل بنود مقياس جودة الحياة:

جدول رقم (11): يوضح الإحصاءات الوصفية لبنود مقياس جودة الحياة.

البند	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	المتوسط	الانحراف المعياري
البند 1	3,7667	1,06053	**البند 20**	3,5222	1,10390	**البند 39**	2,6889	1,33782
البند 2	3,9667	1,09596	**البند 21**	3,5444	,97337	**البند 40**	2,8222	1,01204

البند 3	3,6778	1,07920	**البند 22**	3,2778	1,25446	**البند 41**	2,7111	1,36772
البند 4	3,5889	1,25326	**البند 23**	2,6111	1,00218	**البند 42**	2,8778	1,35603
البند 5	2,3333	1,17081	**البند 24**	3,7889	,89310	**البند 43**	3,7222	1,10187
البند 6	3,7222	1,17107	**البند 25**	2,7333	1,27023	**البند 44**	3,6556	1,04032
البند 7	4,0778	,78221	**البند 26**	3,7222	,93650	**البند 45**	3,5111	1,22010
البند 8	3,8222	1,07659	**البند 27**	2,6778	1,17872	**البند 46**	4,1556	1,02673
البند 9	3,9222	,90228	**البند 28**	2,7667	1,30728	**البند 47**	4,3222	1,03672
البند 10	3,2889	1,23838	**البند 29**	2,9556	1,12091	**البند 48**	3,7333	,99210
البند 11	3,3778	1,18585	**البند 30**	3,8556	,80114	**البند 49**	3,0444	1,30609
البند 12	2,9444	1,20263	**البند 31**	3,8333	,99719	**البند 50**	3,3333	,93616
البند 13	3,8000	1,11375	**البند 32**	4,0000	1,17081	**البند 51**	3,9778	1,04911
البند 14	3,8000	1,23798	**البند 33**	2,8000	1,39179	**البند 52**	4,3444	,80951
البند 15	4,1667	,83800	**البند 34**	2,7000	1,04344	**البند 53**	4,4778	,82418
البند 16	3,7444	1,12740	**البند 35**	4,0000	,97150	**البند 54**	3,4333	1,11224
البند 17	3,7667	1,18084	**البند 36**	4,0556	,98712	**البند 55**	3,0000	1,20858
البند 18	3,0889	,99034	**البند 37**	4,2667	,93376	**البند 56**	3,1556	1,23535
البند 19	2,8778	1,15950	**البند 38**	3,5222	1,38392			

إحصائيات بنود مقياس جودة الحياة

المتوسطات الحسابية:

- تراوحت المتوسطات الحسابية للبنود بين 2.33 (البند 5) و4.48 (البند 53).

- البنود الخمسة الأعلى من حيث المتوسط الحسابي هي :البند 53 (م = 4.48، ع = 0.82) البنـــد 52 (م = 4.34، ع = 0.81) البنـــد 47 (م = 4.32، ع = 1.04) البنـــد 37 (م = 4.27، ع = 0.93) البند 46 (م = 4.16، ع = 1.03)
- البنود الخمسة الأدنى من حيث المتوسط الحسابي هي :البند 5 (م = 2.33، ع = 1.17) البنـــد 23 (م = 2.61، ع = 1.00) البنـــد 27 (م = 2.68، ع = 1.18) البنـــد 34 (م = 2.70، ع = 1.04) البند 41 (م = 2.71، ع = 1.37).

الانحرافات المعيارية:

- تراوحت الانحرافات المعيارية بين 0.78 (البند 7) و1.39 (البند 33).
- البنود ذات أعلى تشتت (أكبر انحراف معياري) هي :البند 33 (ع = 1.39) البند 38 (ع = 1.38) البند 41 (ع = 1.37) البند 42 (ع = 1.36) البند 39 (ع = 1.34)
- البنود ذات أقل تشتت (أصغر انحراف معياري) هي :البند 7 (ع = 0.78) البند 30 (ع = 0.80) البند 52 (ع = 0.81) البند 53 (ع = 0.82) البند 15 (ع = 0.84)

جدول رقم (12): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لمقياس جودة الحياة.

		المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المدى	الحد الأقصى /الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسطات البنود	الجزء1	3,442	2,333	4,167	1,833	1,786	,249	28
	الجزء2	3,534	2,689	4,478	1,789	1,665	,329	28
	كلا الجزأين	3,488	2,333	4,478	2,144	1,919	,286	56

الارتباطات بين البنود	الجزء1	,198	-,166	,597	,763	-3,592	,015	28
	الجزء2	,181	-,206	,546	,752	-2,653	,017	28
	كلا الجزأين	,189	-,206	,857	1,063	-4,161	,016	56
بنود الجزء الأول : 1 -28 *بنود الجزء الثاني : 29-56*								

يمكن تحليل إحصائيات ارتباطات البنود كما يلي:

1. متوسطات البنود:

- المتوسط العام لجميع البنود في المقياس هو 3.488، مما يشير إلى اتجاه إيجابي متوسط في تقييم جودة الحياة.
- الجزء الثاني من المقياس (البنود 29-56) يظهر متوسطًا أعلى قليلاً (م = 3.534) مقارنة بالجزء الأول (م = 3.442).
- يتراوح متوسط البنود بين 2.333 (الحد الأدنى) و4.478 (الحد الأقصى)، مما يشير إلى تنوع في الاستجابات عبر البنود.

2. تباين البنود:

- التباين الكلي للبنود هو 0.286، مما يدل على درجة معتدلة من التشتت في الاستجابات.
- الجزء الثاني يظهر تباينًا أكبر (0.329) مقارنة بالجزء الأول (0.249)، مما يشير إلى تنوع أكبر في الاستجابات في النصف الثاني من المقياس.

3. الارتباطات بين البنود :

- متوسط الارتباطات بين جميع البنود هو 0.189، مما يشير إلى ارتباط إيجابي ضعيف بين البنود بشكل عام.
- الجزء الأول يظهر متوسط ارتباط أعلى قليلاً (0.198) مقارنة بالجزء الثاني.(0.181)
- يتراوح الارتباط بين البنود من −0.206 (الحد الأدنى) إلى 0.857 (الحد الأقصى)، مما يدل على وجود بعض الارتباطات السلبية والإيجابية القوية بين البنود.

يظهر المقياس متوسطًا إيجابيًا معتدلًا للبنود، مما يشير إلى أنه يقيس بفعالية جوانب متنوعة من جودة الحياة. من المهم الإشارة إلى أن هذا المقياس متعدد الأبعاد، حيث يتكون من ستة أبعاد رئيسية لجودة الحياة. هذا التعدد في الأبعاد يفسر وجود بعض الارتباطات السلبية بين البنود، حيث أن كل بعد قد يقيس جانبًا مختلفًا من جودة الحياة.

تمايز البنود: يُظهر المقياس تباينًا معتدلًا في البنود، مما يدل على قدرته على التمييز بين مستويات مختلفة من جودة الحياة. الاختلاف في التباين بين الجزء الأول والثاني يعكس تنوع الأبعاد التي يقيسها المقياس، مما يساهم في تقديم صورة شاملة لجودة الحياة.

الارتباطات بين البنود: متوسط الارتباط الإيجابي بين البنود يشير إلى أن البنود تقيس جوانب مترابطة من جودة الحياة، مع الحفاظ على تمايزها. وجود بعض الارتباطات السلبية يعد أمرًا متوقعًا في مقياس متعدد الأبعاد، حيث قد تقيس بعض الأبعاد جوانب متعاكسة من جودة الحياة. هذا التنوع في الارتباطات يعزز قدرة المقياس على تقديم صورة دقيقة ومتكاملة لجودة الحياة.

بنية المقياس: الاختلافات الملحوظة بين الجزء الأول والثاني في متوسطات البنود والارتباطات تؤكد الطبيعة متعددة الأبعاد للمقياس. وجود ستة أبعاد رئيسية يساهم في تغطية شاملة لمختلف جوانب جودة الحياة، مما يجعل المقياس أداة قوية وشاملة للتقييم.

هذه الخصائص تؤكد قوة المقياس وقدرته على تقديم تقييم شامل ودقيق لجودة الحياة، مع مراعاة تعقيدات وتنوع هذا المفهوم متعدد الأبعاد.

جدول رقم (13): يوضح تحليل بنود مقياس جودة الحياة: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند	البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند	البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند 1	,354	,926	**البند 20**	,499	,925	**البند 39**	,307	,926
البند 2	,474	,925	**البند 21**	,622	,924	**البند 40**	,474	,925
البند 3	,399	,925	**البند 22**	,472	,925	**البند 41**	,505	,925
البند 4	,452	,925	**البند 23**	,350	,926	**البند 42**	,336	,926
البند 5	,337	,926	**البند 24**	,407	,925	**البند 43**	,436	,925
البند 6	,338	,926	**البند 25**	,432	,925	**البند 44**	,459	,925
البند 7	,372	,926	**البند 26**	,518	,925	**البند 45**	,282	,926
البند 8	,503	,925	**البند 27**	,520	,925	**البند 46**	,573	,924
البند 9	,387	,926	**البند 28**	,343	,926	**البند 47**	,408	,925
البند 10	,471	,925	**البند 29**	,239	,927	**البند 48**	,539	,925
البند 11	,371	,926	**البند 30**	,452	,925	**البند 49**	,262	,927
البند 12	,276	,926	**البند 31**	,365	,926	**البند 50**	,269	,926
البند 13	,413	,925	**البند 32**	,330	,926	**البند 51**	,579	,924

البند 14	,594	,924	**البند 33**	,277	,927	**البند 52**	,308	,926
البند 15	,404	,926	**البند 34**	,437	,925	**البند 53**	,405	,926
البند 16	,542	,924	**البند 35**	,410	,925	**البند 54**	,516	,925
البند 17	,507	,925	**البند 36**	,551	,924	**البند 55**	,293	,926
البند 18	,315	,926	**البند 37**	,502	,925	**البند 56**	,377	,926
البند 19	,323	,926	**البند 38**	,565	,924			

يتضح من خلال الجدول رقم (13) الذي يبين تحليل بنود مقياس جودة الحياة من خلال الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ عند حذف البند النتائج التالية:

يتراوح الارتباط المصحح بين البند والدرجة الكلية من 0.239 (البند 29) إلى 0.622 (البند 21)، بمتوسط يقدر بحوالي 0.420. تظهر معظم البنود ارتباطات مقبولة إلى جيدة (> 0.3) مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد. البنود ذات الارتباطات الأعلى (مثل البنود 21، 14، 51، 46، 38) تسهم بشكل كبير في الدرجة الكلية للمقياس.

تتراوح قيم ألفا كرونباخ عند حذف البنود بين 0.924 و0.927، بمتوسط 0.925. يتمتع المقياس بثبات عام مرتفع جدًا (ألفا > 0.9)، مما يدل على اتساق داخلي ممتاز. حذف أي بند لا يؤدي إلى تحسن كبير في قيمة ألفا كرونباخ، مما يشير إلى أن جميع البنود تساهم بشكل إيجابي في ثبات المقياس.

في تحليل البنود الفردية، نجد أن البنود ذات الأداء الأفضل (ارتباط مرتفع وألفا منخفضة عند الحذف) هي: 21، 14، 51، 46، 38، 36، 16. بينما البند التي أضهرت أقل ارتباط هي

البنود 29، 49، 33، 50، 12، 55. لكن عموما معظم البنود تظهر أداءً جيدًا، مع ارتباطات تتراوح بين 0.3 و0.6، وتأثير محايد على ألفا كرونباخ.

يمكن القول أن المقياس يتمتع باتساق داخلي قوي، مع إسهام كل البنود بشكل إيجابي في الدرجة الكلية. كما يشير التنوع في قوة الارتباطات إلى أن المقياس يغطي مجموعة واسعة من جوانب جودة الحياة..

صدق وثبات أبعاد مقياس جودة الحياة

أولا: بعد الرضا عن الحياة

تم إجراء تحليل البنود لتقييم مساهمة كل بند في الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة. حيث سنعرض فيما يلي: إحصاءات البنود الكاملة، بما في ذلك متوسط المقياس وتباينه عند حذف كل بند، وكذلك الارتباط المصحح بين البند والدرجة الكلية، ومربع الارتباط المتعدد، ومعامل ألفا كرومباخ عند حذف البند.

إذ أظهر تحليل الاتساق الداخلي لبعد الرضا عن الحياة المكون من 10 بنود، مستوى جيد من الموثوقية، حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ 0.822 (للبنود المعيارية 0.825). وبلغ متوسط الدرجة الكلية للمقياس 36.58 (الانحراف المعياري = 6.99)، مع تباين قدره 48.83.

جدول رقم (14): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد الرضا عن الحياة.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
36,5778	48,831	6,98792	10

جدول رقم (15): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد الرضا عن الحياة.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,822	,825	10

جدول رقم (16): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد الرضا عن الحياة.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى /الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	3,658	2,711	4,156	1,444	1,533	,272	10
ارتباط بين البنود	,321	,042	,511	,469	12,167	,008	10

وفيما يتعلق بخصائص البنود، أظهرت النتائج أن متوسط البنود 3.66 (المدى = 1.44، الحد الأدنى = 2.71، الحد الأقصى = 4.16). وبلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.32 (المدى = 0.47، الحد الأدنى = 0.04، الحد الأقصى = 0.51)، مما يشير إلى ترابط معتدل بين بنود الرضا عن الحياة.

جدول رقم (17): يوضح تحليل بنود بعد الرضا عن الحياة: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند2	32,6111	40,622	,502	,463	,806
البند8	32,7556	40,636	,513	,342	,805
البند14	32,7778	38,332	,585	,452	,797
البند20	33,0556	40,795	,483	,260	,808
البند25	33,8444	40,313	,428	,319	,815
البند31	32,7444	41,900	,460	,289	,810
البند36	32,5222	41,241	,522	,379	,805
البند41	33,8667	38,724	,484	,296	,810
البند46	32,4222	40,247	,578	,376	,799
البند52	32,6000	40,557	,537	,342	,803

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح تحليل لمتوسطات البنود والارتباطات بينها لبعد الرضا عن الحياة، نجد أن:

1.الارتباط المصحح مع الدرجة الكلية: تراوحت قيم الارتباط المصحح بين البنود والدرجة الكلية من 0.43) للبند (b25 إلى 0.59) للبند 14 ، حيث تشير هذه القيم إلى أن جميع البنود

ترتبط بشكل إيجابي ومعتدل إلى قوي مع الدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على اتساق داخلي جيد.

2. مربع الارتباط المتعدد: تراوحت قيم مربع الارتباط المتعدد من 0.26 للبند 20 إلى 0.46 للبند2، هذه القيم تشير إلى أن البنود تشترك في تباين مشترك متوسط مع البنود الأخرى في المقياس.

3. معامل ألفا كرومباخ عند حذف البند: تراوحت قيم ألفا كرومباخ عند حذف البنود من 0.80 إلى 0.82. هذه القيم قريبة جدًا من معامل ألفا الكلي للمقياس($\alpha = 0.822$) ، مما يشير إلى أن جميع البنود تساهم بشكل إيجابي في الاتساق الداخلي للمقياس، وأن حذف أي بند لن يؤدي إلى تحسن كبير في موثوقية المقياس.

4. متوسط المقياس وتباينه عند حذف البند: تظهر هذه القيم تأثير كل بند على متوسط وتباين المقياس. على سبيل المثال، حذف البند 46 ، حيث سيؤدي إلى أكبر انخفاض في متوسط المقياس (32.42)، بينما حذف البند 41 سيؤدي إلى أكبر زيادة.(33.87)

بناءً على هذا التحليل، يمكن القول أن جميع البنود تساهم بشكل إيجابي في الاتساق الداخلي للمقياس. لا يوجد بند يظهر ضعفًا ملحوظًا في الأداء يستدعي حذفه. البند 14 يظهر أقوى ارتباط مع الدرجة الكلية (0.59)، مما يشير إلى أنه قد يكون من أكثر البنود تمثيلاً لمفهوم البعد. بشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة من حيث الاتساق الداخلي وأداء البنود.

ثانيا: بعد الصحة العامة.

جدول رقم (18): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد الصحة العامة.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
30,0222	18,741	4,32910	8

جدول رقم (19): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد الصحة العامة.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,661	,672	8

يتضح من التحليل الإحصائي وما يعرضه الجدولين أعلاه أن متوسط الدرجة الكلية لسلم بعد الصحة العامة يبلغ 30.02 (الانحراف المعياري = 4.33)، مع تباين قدره 18.74. حيث تم تقييم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرومباخ، وقد أظهر التحليل مستوى متوسط من الموثوقية، إذ بلغ معامل ألفا كرومباخ 0.661 (0.672 للبنود المعيارية). هذه القيمة تقع في النطاق المقبول.

جدول رقم (20): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد الصحة العامة.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى /الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	3,753	2,878	4,344	1,467	1,510	,185	8
ارتباط بين البنود	,204	,010	,398	,388	40,132	,008	8

أما بالنسبة لخصائص البنود فيوضح الجدول أعلاه المتعلق بتحليل لمتوسطات البنود والارتباطات بينها لبعد الصحة العامة.، ما يلي:

1. بلـغ متوسـط البنـود 3.75 (المـدى = 1.47، الحـد الأدنـى = 2.88، الحـد الأقصـى = 4.34). هذا يشير إلى أن معظم المشاركين اختاروا استجابات في النصف الأعلى من مقياس الاستجابة.

2. بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.204 (المدى = 0.388، الحد الأدنى = 0.010، الحد الأقصى = 0.398). هذه القيمة تشير إلى ارتباط ضعيف إلى متوسط بين بنود بعد الصحة العامة للمقياس.

جدول رقم (21): يوضح تحليل بنود بعد الصحة العامة: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند1	26,2556	13,676	,502	,286	,588
البند7	25,9444	16,188	,308	,150	,641
البند13	26,2222	14,579	,343	,223	,633
البند19	27,1444	14,754	,297	,109	,648
البند24	26,2333	14,855	,449	,255	,608

البند30	26,1667	15,803	,360	,180	,630
البند45	26,5111	14,612	,283	,159	,654
البند51	25,6778	15,884	,341	,156	,634

يظهر من خلال تحليل الارتباط المصحح بين البند والدرجة الكلية للمقياس، والذي يوضحه الجدول أعلاه ما يلي:

1. **الارتباط المصحح مع الدرجة الكلية:**

- تراوحت قيم الارتباط المصحح بين البنود والدرجة الكلية من 0.28 (للبند 45) إلى 0.50 (للبند 1).

- معظم البنود تظهر ارتباطات متوسطة مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تساهم بشكل معقول في قياس المفهوم الأساسي للبعد.
- البند رقم1 يظهر أقوى ارتباط (0.50)، مما يشير إلى أنه قد يكون الأكثر تمثيلاً للمفهوم المقاس.

2. **مربع الارتباط المتعدد:**

- تراوحت قيم مربع الارتباط المتعدد من 0.11 (للبندa19) إلى 0.29 (للبندa1)
- هذه القيم تشير إلى أن البنود تشترك في تباين مشترك منخفض إلى متوسط مع البنود الأخرى في المقياس.
- البند 19 يظهر أضعف ارتباط متعدد، مما قد يشير إلى أنه الأقل تمثيلاً للمفهوم.

3. **معامل ألفا كرومباخ عند حذف البند:**

- تراوحت قيم ألفا كرومباخ عند حذف البنود من 0.59 إلى 0.65.
- حذف البند 1 سيؤدي إلى أكبر انخفاض في قيمة ألفا (من 0.661 إلى 0.59)، مما يؤكد أهميته في المقياس.
- حذف البندين 19 أو 45 قد يؤدي إلى انخفاض أقل في قيمة ألفا (إلى 0.65)، مما يشير إلى أنهما قد يكونان أضعف البنود في المقياس.

4. **متوسط المقياس وتباينه عند حذف البند:**

- حذف البند 51 سيؤدي إلى أكبر انخفاض في متوسط المقياس (25.68)، مما يشير إلى أنه قد يكون الأكثر صعوبة أو الأقل موافقة عليه.
- حذف البند 19 سيؤدي إلى أكبر زيادة في متوسط المقياس (27.14)، مما يشير إلى أنه قد يكون الأسهل أو الأكثر موافقة عليه.

ثالثا: بعد العلاقات الأسرية والاجتماعية

تم إجراء تحليل للخصائص السيكومترية لسلم بعد العلاقات الاجتماعية مكون من 9 بنود. حيث جاءت النتائج كما يلي:

الإحصاءات الوصفية: بلغ متوسط الدرجة الكلية للمقياس 36.10 (الانحراف المعياري = 5.30)، مع تباين قدره 28.09.

الموثوقية: تم تقييم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرومباخ، إذ أظهر التحليل مستوى جيد من الموثوقية، حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ ($\alpha = 0.787$) $\alpha = 0.784$ للبنود

المعيارية .(هذه القيمة تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70) في البحوث النفسية، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد لبعد العلاقات الأسرية والاجتماعية.

جدول رقم (22): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد العلاقات الأسرية والاجتماعية.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
36,1000	28,091	5,30010	9

جدول رقم (23): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد العلاقات الأسرية والاجتماعية.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,784	,787	9

جدول رقم (24): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد العلاقات الأسرية والاجتماعية.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى /الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	4,011	3,544	4,478	,933	1,263	,103	9
ارتباط بين البنود	,291	,063	,546	,483	8,651	,012	9

توضح نتائج تحليل متوسطات البنود والارتباطات بينها لبعد العلاقات الأسرية والاجتماعية من مقياس جودة الحياة النقاط التالية:

خصائص البنود:

1. متوسط البنود: بلغ متوسط البنود 4.01 (المدى = 0.93، الحد الأدنى = 3.54، الحد الأقصى = 4.48). هذا يشير إلى أن معظم المشاركين اختاروا استجابات في النصف الأعلى من مقياس الاستجابة، مع وجود تباين معتدل بين البنود.

2. الارتباط بين البنود: بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.291 (المدى = 0.483، الحد الأدنى = 0.063، الحد الأقصى = 0.546). هذه القيمة تشير إلى ارتباط متوسط بين بنود المقياس، مع وجود تنوع في قوة الارتباطات.

جدول رقم (25): يوضح تحليل بنود بعد العلاقات الأسرية والاجتماعية.: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند3	32,4222	22,112	,474	,267	,764
البند9	32,1778	24,530	,307	,232	,785
البند15	31,9333	23,636	,461	,261	,766
البند21	32,5556	22,137	,547	,399	,753
البند26	32,3778	23,653	,391	,209	,774
البند32	32,1000	21,754	,455	,338	,768
البند37	31,8333	22,500	,533	,413	,755

البند47	31,7778	21,591	,563	,442	,750
البند53	31,6222	23,226	,527	,359	,758

يوضح الجدول أعلاه النتائج المتوصل إليها وهي كما يلي:

1. الارتباط المصحح مع الدرجة الكلية:

- تراوحت قيم الارتباط المصحح بين البنود والدرجة الكلية من 0.31 (البند9) إلى 0.56 (للبند 47)
- جميع البنود تظهر ارتباطات متوسطة إلى قوية مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تساهم بشكل جيد في قياس المفهوم الأساسي للمقياس.
- البندين 46 و 21 يظهران أقوى ارتباطات (0.56 و0.55 على التوالي)، مما يشير إلى أنهما قد يكونان الأكثر تمثيلاً للمفهوم المقاس.

2. مربع الارتباط المتعدد:

- تراوحت قيم مربع الارتباط المتعدد من 0.21 (للبند26) إلى 0.44 (للبند 47).
- هذه القيم تشير إلى أن البنود تشترك في تباين مشترك متوسط مع البنود الأخرى في المقياس.
- البند 47 يظهر أعلى ارتباط متعدد، مما يؤكد أهميته في المقياس.

3. معامل ألفا كرومباخ عند حذف البند:

- تراوحت قيم ألفا كرومباخ عند حذف البنود من 0.75 إلى 0.79.
- حذف البند 9 سيؤدي إلى زيادة طفيفة في قيمة ألفا (من 0.784 إلى 0.785)، لكن لا يمكن اعتبار هذه الزيادة ذات أهمية.
- حذف أي من البنود الأخرى سيؤدي إلى انخفاض في قيمة ألفا، مما يؤكد أهميتها في المقياس.

4. متوسط المقياس وتباينه عند حذف البند:

- حذف البند 53 سيؤدي إلى أكبر انخفاض في متوسط المقياس (31.62)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأكثر موافقة عليه.
- حذف البند 21 سيؤدي إلى أكبر زيادة في متوسط المقياس (32.56)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأقل موافقة عليه.

رابعا: بعد الصحة النفسية: يتكون بعد الصحة النفسية لمقياس جودة الحياة من 10 بنود، قمنا بالتأكد من خصائصه السيكومترية بالطرق التالية:

جدول رقم (26): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد الصحة النفسية.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
32,9444	52,188	7,22412	10

جدول رقم (27): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد الصحة النفسية.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,786	,794	10

من خلال تحليل البيانات التي يعرضها الجدولين أعلاه يتبين أن متوسط الدرجة الكلية لسلم الصحة النفسية قد بلغ 32.94 (الانحراف المعياري = 7.22)، مع تباين قدره 52.19.

ومن خلال تقييم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرومباخ، أظهر التحليل مستوى جيد من الموثوقية، حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ0.786 = α (0.794 للبنود المعيارية). هذه

القيمة تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70) في البحوث النفسية، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد للمقياس.

جدول رقم (28): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد الصحة النفسية.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى / الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	3,294	2,678	3,744	1,067	1,398	,150	10
ارتباط بين البنود	,278	,090	,584	,494	6,499	,013	10

وفقا للجدول الموضح لخصائص البنود، يمكننا تفسير النتائج كما يلي:

1. **متوسط البنود:** بلغ متوسط البنود 3.29 (المدى = 1.07، الحد الأدنى = 2.68، الحد الأقصى = 3.74). هذا يشير إلى أن استجابات المشاركين تميل نحو منتصف مقياس الاستجابة، مع وجود تباين معقول بين البنود.

2. **الارتباط بين البنود:** بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.278 (المدى = 0.494، الحد الأدنى = 0.090، الحد الأقصى = 0.584). هذه القيمة تشير إلى ارتباط متوسط بين بنود المقياس، مع وجود تنوع ملحوظ في قوة الارتباطات

جدول رقم (29): يوضح تحليل بنود بعد الصحة النفسية: الارتباطات المصحة ومعامل ألفا كرومباخ..

	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند4	29,3556	43,985	,399	,221	,775
البند10	29,6556	44,094	,399	,252	,775
البند16	29,2000	44,027	,461	,280	,768
البند22	29,6667	42,112	,522	,522	,760
البند27	30,2667	42,647	,529	,346	,759
البند33	30,1444	43,990	,339	,240	,785
البند38	29,4222	41,258	,507	,465	,761
البند42	30,0667	44,130	,345	,198	,783
البند48	29,2111	43,966	,550	,506	,760
البند54	29,5111	42,545	,579	,395	,754

أظهرت النتائج أن:

1. الارتباط المصحح مع الدرجة الكلية:

- قيم الارتباط المصحح بين البنود والدرجة الكلية تراوحت من 0.34 (للبند 54) إلى 0.58 (للبند 33)

- جميع البنود تظهر ارتباطات متوسطة إلى قوية مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تساهم بشكل جيد في قياس المفهوم الأساسي للمقياس.
- البنود54 ، 48، و 27 تظهر أقوى ارتباطات (0.58، 0.55، و0.53 على التوالي)، مما يشير إلى أنها قد تكون الأكثر تمثيلاً للمفهوم المقاس.

2. مربع الارتباط المتعدد:

- تراوحت قيم مربع الارتباط المتعدد من 0.20 (للبند42) إلى 0.52 (للبند22)
- هذه القيم تشير إلى أن البنود تشترك في تباين مشترك متوسط إلى مرتفع مع البنود الأخرى في المقياس.
- البند 22 يظهر أعلى ارتباط متعدد، مما يشير إلى أنه قد يكون مركزياً في المفهوم المقاس.

3. معامل ألفا كرومباخ عند حذف البند:

- تراوحت قيم ألفا كرومباخ عند حذف البنود من 0.75 إلى 0.79.
- حذف البند 33 سيؤدي إلى أقل انخفاض في قيمة ألفا (من 0.786 إلى 0.785).
- حذف أي من البنود الأخرى سيؤدي إلى انخفاض في قيمة ألفا أو بقائها ثابتة، مما يؤكد أهميتها في المقياس.

4. متوسط المقياس وتباينه عند حذف البند:

- حذف البند 16 سيؤدي إلى أكبر انخفاض في متوسط المقياس (29.20)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأكثر موافقة عليه.
- حذف البند 27 سيؤدي إلى أكبر زيادة في متوسط المقياس (30.27)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأقل موافقة عليه.

بشكل عام، يظهر بعد الصحة النفسية من مقياس جودة الحياة اتساقاً داخلياً جيداً، مع مساهمة إيجابية من جميع البنود.

خامسا: بعد النجاح الأكاديمي

يتكون بعد النجاح الاكاديمي لمقياس جودة الحياة من 9 بنود، ومن خلال تحليل البيانات الإحصائية الخاصة بالخصائص السيكومترية لهذا البعد، اتضحت النتائج التالية:

جدول رقم (30): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد النجاح الأكاديمي.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
27,4000	43,434	6,59043	9

جدول رقم (31): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد النجاح الأكاديمي.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,785	,788	9

بلغ متوسط الدرجة الكلية لبعد النجاح الاكاديمي 27.40 (الانحراف المعياري = 6.59)، مع تباين قدره 43.43.

أظهر التحليل مستوى جيد من الموثوقية من خلال تقييم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرومباخ، حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ $\alpha = 0.785$ ($\alpha = 0.788$ للبنود المعيارية). هذه القيمة تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70) في البحوث النفسية، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد للمقياس.

جدول رقم (32): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد النجاح الأكاديمي.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى / الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	3,044	2,333	3,767	1,433	1,614	,240	9
ارتباط بين البنود	,293	,007	,512	,505	75,283	,013	9

جدول رقم (33): يوضح تحليل بنود بعد النجاح الأكاديمي: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند5	25,0667	34,355	,562	,395	,751
البند11	24,0222	35,438	,467	,279	,764
البند17	23,6333	37,763	,295	,187	,787
البند28	24,6333	33,246	,562	,404	,750
البند34	24,7000	35,291	,569	,391	,753
البند39	24,7111	35,781	,366	,219	,780
البند43	23,6778	35,974	,473	,279	,764
البند49	24,3556	35,468	,402	,324	,774

البند55	24,4000	33,861	,577	,369	,749

من خلال تحليل بيانات الدول أعلاه يتضح مجموعة من النتائج يمكن ذكرها كالآتي:

1. الارتباط المصحح مع الدرجة الكلية:

- تراوحت قيم الارتباط المصحح بين البنود والدرجة الكلية من 0.30 (للبند17) إلى 0.58 (للبند 55)
- معظم البنود تظهر ارتباطات متوسطة إلى قوية مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تساهم بشكل جيد في قياس المفهوم الأساسي للمقياس.
- البنود55، 34، 5، و28 تظهر أقوى ارتباطات ($\leq$ 0.56)، مما يشير إلى أنها قد تكون الأكثر تمثيلاً للمفهوم المقاس.

2. مربع الارتباط المتعدد:

- تراوحت قيم مربع الارتباط المتعدد من 0.19 (للبند17) إلى 0.40 (للبندين 5 و28)
- هذه القيم تشير إلى أن البنود تشترك في تباين مشترك متوسط مع البنود الأخرى في المقياس.
- البندان 5 و28 يظهران أعلى ارتباط متعدد، مما يشير إلى أنهما قد يكونان مركزيين في المفهوم المقاس.

3. معامل ألفا كرومباخ عند حذف البند:

- تراوحت قيم ألفا كرومباخ عند حذف البنود من 0.749 إلى 0.787، كما تبين أن حذف البند 17سيؤدي إلى أقل زيادة طفيفة في قيمة ألفا (من 0.785 إلى 0.787)، مما يشير إلى أنه قد يكون أضعف البنود في المقياس، لكن تبقى أقل من قيمة ألفا للبنود المعيارية (0.788).
- حذف أي من البنود الأخرى سيؤدي إلى انخفاض في قيمة ألفا، مما يؤكد أهميتها في المقياس.

4. متوسط المقياس وتباينه عند حذف البند:

- حذف البند 17 سيؤدي إلى أكبر انخفاض في متوسط المقياس (23.63)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأكثر موافقة عليه.
- حذف البند 5 سيؤدي إلى أكبر زيادة في متوسط المقياس (25.07)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأقل موافقة عليه.

1. بشكل عام، يظهر بعد النجاح الاكاديمي لمقياس جودة الحياة اتساقاً داخلياً جيداً، مع مساهمة إيجابية من معظم البنود.

سادسا: بعد شغل أوقات الفراغ.

تم إجراء تحليل للخصائص السيكومترية لسلم بعد أوقات الفراغ المكون من10 بنود. حيث جاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول والتعاليق التالية:

جدول رقم (34): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد شغل أوقات الفراغ.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
32,2889	34,859	5,90419	10

جدول رقم (35): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد شغل أوقات الفراغ.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,744	,744	10

من خلال الجدولين أعلاه يتبين أن متوسط الدرجة الكلية لبعد شغل وقت الفراغ يبلغ 32.29 (الانحراف المعياري = 5.90)، مع تباين قدره 34.86.

. ويظهر التحليل الخاص بتقييم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرومباخ، مستوى مقبول من الموثوقية، حيث بلغ معامل ألفا كرومباخ 0.744 (0.744 للبنود المعيارية)، وهذه القيمة تتجاوز الحد الأدنى المقبول (0.70) في البحوث النفسية، مما يشير إلى اتساق داخلي مقبول للمقياس.

جدول رقم (36): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد شغل أوقات الفراغ.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى / الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	3,229	2,611	4,000	1,389	1,532	,195	10
ارتباط بين البنود	,226	,022	,857	,835	39,790	,023	10

خصائص بنود بعد شغل أوقات الفراغ: تبين من خلال تحليل النتائج أن:

1. **متوسط البنود:** بلغ متوسط البنود 3.23 (المدى = 1.39، الحد الأدنى = 2.61، الحد الأقصى = 4.00). هذا يشير إلى أن استجابات المشاركين تميل نحو منتصف مقياس الاستجابة، مع وجود تباين معقول بين البنود.

2. **الارتباط بين البنود:** بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.226 (المدى = 0.835، الحد الأدنى = 0.022، الحد الأقصى = 0.857). هذه القيمة تشير إلى ارتباط ضعيف إلى متوسط بين بنود المقياس، مع وجود تنوع كبير جداً في قوة الارتباطات.

جدول رقم (37): يوضح تحليل بنود بعد شغل أوقات الفراغ: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ..

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند6	28,5667	28,630	,388	,427	,727
البند12	29,3444	26,655	,544	,769	,700
البند18	29,2000	30,544	,305	,272	,737
البند23	29,6778	30,401	,313	,181	,736
البند29	29,3333	27,528	,516	,758	,706
البند35	28,2889	29,803	,388	,370	,726
البند40	29,4667	30,027	,343	,214	,732
البند44	28,6333	27,403	,585	,527	,697
البند50	28,9556	30,088	,379	,336	,727
البند56	29,1333	29,308	,301	,238	,742

أما بخصوص:

1. الارتباط المصحح مع الدرجة الكلية:

- تراوحت قيم الارتباط المصحح بين البنود والدرجة الكلية من 0.30 (للبند56) إلى 0.59 (للبند44)

- معظم البنود تظهر ارتباطات متوسطة مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تساهم بشكل معقول في قياس المفهوم الأساسي للمقياس.
- البنود44 ، 12، و29 تظهر أقوى ارتباطات (≤ 0.52)، مما يشير إلى أنها قد تكون الأكثر تمثيلاً للمفهوم المقاس.

2.مربع الارتباط المتعدد:

- تراوحت قيم مربع الارتباط المتعدد من 0.18 (للبند23) إلى 0.77 (للبند12)، تشير هذه القيم تشير إلى تباين كبير في مدى ارتباط كل بند مع البنود الأخرى في المقياس.
- البندان 12 و29 يظهران أعلى ارتباط متعدد (0.77 و0.76 على التوالي)، مما قد يشير إلى تداخل كبير بينهما.

3.معامل ألفا كرومباخ عند حذف البند:

- تراوحت قيم ألفا كرومباخ عند حذف البنود من 0.697 إلى 0.742.

4.متوسط المقياس وتباينه عند حذف البند:

- حذف البند 35 سيؤدي إلى أكبر انخفاض في متوسط المقياس (28.29)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأكثر موافقة عليه.
- حذف البند 23 سيؤدي إلى أكبر زيادة في متوسط المقياس (29.68)، مما يشير إلى أنه قد يكون البند الأقل موافقة عليه.

يظهر بعد شغل أوقات الفراغ من مقياس جودة الحياة اتساقاً داخلياً مقبولاً، مع وجود تباين في أداء البنود.

-الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل

- **أولا المحكات الأصلية لمقياس التوجه نحو المستقبل:**

قام نادر قاسم فتحي مع مجموعة من الباحثين بحساب ثبات مقياس التوجه نحو المستقبل من خلال معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام معامل ألفا كرومباخ.

جدول رقم (38): يوضح نتائج معامل ثبات ألفا كرومباخ لمقياس التوجه نحو المستقبل (المحك الأصلي)

البعد	معامل ألفا كرومباخ
القدرة على التخطيط للمستقبل	0.46
إدراك اهمية الوقت	0.36
إدراك أهمية المستقبل	0.33
معامل ثبات المقياس ككل	0.58

جميع المعاملات جاءت دالة إحصائيا على مستوى 0.01.

كما قام الباحثون بالتحقق من صدق مقياس التوجه نحو المستقبل باستخدام عدة طرق منها:

-الصدق العاملي:

أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عن ثلاثة عوامل عي العامل الأول وهو القدرة على التخطيط للمستقبل ونسبة التباين المفسرة له (17,72%) من حجم التباين الكلي، والعامل الثاني إدراك أهمية المستقبل ونسبة التباين المفسرة له (11,72%) من حجم التباين الكلي، أما العامل الثالث إدراك أهمية الوقت فكانت نسبة التباين المفسرة له (10,2%) من حجم التباين الكلي، أظهرت النتائج أن تشبعات عبارات المقياس في كل بعد تنتمي إليه تتراوح ما بين (.283،.806)

في البعد الأول وما بين (.292،.860) في البعد الثاني، وما بين (.391،.595) في البعد الثالث، وجميعها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى 0.01.

–**صدق الاتساق الداخلي:** توصل الباحثان إلى إيجاد تجانس داخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و0.01.

- **ثانيا: الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل في الدراسة الحالية:**

يتكون مقياس التوجه نحو المستقبل من 15 بندًا، وبعد إجراء تحليل وصفي للمقياس كما هو مبين في الجدول أسفله، أظهرت النتائج أن متوسط درجات المشاركين على المقياس كان 36.81 (الانحراف المعياري = 9.86)، مع تباين قدره 97.30..

جدول رقم (39): يوضح الإحصاءات الوصفية لمقياس التوجه نحو المستقبل.

المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
36,81	97,301	9,864	15

تم تحليل الثبات لمقياس التوجه نحو المستقبل باستخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية.

– **ثبات ألفا كرومباخ:** تم حساب معامل ألفا كرومباخ لتقييم الاتساق الداخلي للمقياس وفق الجدول أسفله، أين أظهرت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرومباخ للمقياس ككل بلغت 0.903، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات ممتاز للمقياس، كما أن قيمة ألفا كرومباخ المعيارية كانت مطابقة ($\alpha = 0.903$) ، مما يؤكد تجانس البنود في قياس السمة المستهدفة.

جدول رقم (40): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لمقياس التوجه نحو المستقبل.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,903	,903	15

-**ثبات التجزئة النصفية:** تم إجراء تحليل التجزئة النصفية لتقييم ثبات المقياس بطريقة أخرى حيث تم تقسيم مقياس التوجه نحو المستقبل إلى جزأين: الجزء الأول يتكون من 8 بنود (1-8)، والجزء الثاني يتكون من 7 بنود (9-15).

جدول رقم (41): يوضح نتائج معامل التجزئة النصفية لمقياس التوجه نحو المستقبل.

ألفا كرومباخ	الجزء الأول	القيمة	,809
		عدد البنود	8
	الجزء الثاني	القيمة	,846
		عدد البنود	7
	مجموع عدد البنود		15
الارتباط بين الاجزاء			,805
معتمل سبيرمان برون	طول متساوي		,892
	طول غير متساوي		,892
معامل التجزئة النصية لجتمان			,892
بنود الجزء الأول : 1 - 8			
بنود الجزء الثاني : 9-15			

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين نصفي المقياس كان مرتفعًا(r = 0.805) ، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد، كما بلغت قيمة معامل سبيرمان–براون 0.892 لكل من الطول المتساوي وغير المتساوي، وهي قيمة تعتبر جيدة جدًا، بالإضافة إلى ذلك كانت قيمة معامل جتمان للتجزئة النصفية 0.892، مما يؤكد ثبات المقياس بشكل إضافي.

استنادًا إلى نتائج تحليل الثبات، يمكن القول إن مقياس التوجه نحو المستقبل يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي. حيث تشير قيم معاملات الثبات المرتفعة (معامل ألفا طرومباخ α = 0.903، معامل سبيرمان–براون = 0.892) إلى أن المقياس يقيس بشكل موثوق السمة المستهدفة عبر بنوده 15.

تحليل البنود:

جدول رقم (42): يوضح الإحصاءات الوصفية لبنود مقياس التوجه نحو المستقبل.

البند	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	المتوسط	الانحراف المعياري
البند 1	2,58	1,016	**البند 9**	2,43	1,071
البند 2	2,59	1,059	**البند 10**	2,47	1,083
البند 3	2,27	1,036	**البند 11**	2,49	1,019
البند 4	2,52	,902	**البند 12**	2,56	,984
البند 5	2,12	,910	**البند 13**	2,66	,901
البند 6	2,61	,932	**البند 14**	2,50	1,019
البند 7	2,43	,960	**البند 15**	2,37	1,106
البند 8	2,22	1,109			

-**المتوسطات الحسابية:** تراوحت المتوسطات الحسابية للبنود بين 2.12 (البند 5) و2.66 (البند 13)، حيث أن البند 13 سجل أعلى متوسط (م = 2.66، ع = 0.90)، مما يشير إلى أنه البند الذي حصل على أعلى موافقة من المشاركين، في المقابل نجد أن البند 5 سجل أدنى متوسط (م = 2.12، ع = 0.91)، مما يدل على أنه البند الذي حصل على أقل موافقة من المشاركين.

-**الانحرافات المعيارية:** تراوحت الانحرافات المعيارية بين 0.90 (البند 4 والبند 13) و1.11 (البند 8)، إذ يظهر البند 8 أعلى تشتت في الاستجابات (ع = 1.11)، مما يشير إلى تباين أكبر في آراء المشاركين حول هذا البند، أما البندان 4 و13 فقد سجلا أقل تشتت (ع = 0.90 لكل منهما)، مما يدل على اتفاق أكبر بين المشاركين في الإجابة على هذين البندين.

-**التوزيع العام للبنود:** تبين أن معظم البنود لها متوسطات تتراوح بين 2.30 و2.60، مما يشير إلى اتجاه عام متوسط نحو التوجه للمستقبل.

أما الانحرافات المعيارية للبنود متقاربة نسبيًا، مما يدل على تجانس نسبي في تشتت الاستجابات عبر البنود.

-**البنود المميزة:**

البند 13 (م = 2.66، ع = 0.90) والبند 6 (م = 2.61، ع = 0.93) سجلا أعلى متوسطات، مما قد يشير إلى جوانب أكثر إيجابية في التوجه نحو المستقبل لدى المشاركين.

البند 5 (م = 2.12، ع = 0.91) والبند 8 (م = 2.22، ع = 1.11) سجلا أدنى متوسطات، مما قد يشير إلى جوانب أقل إيجابية أو تحديات في التوجه نحو المستقبل.

خلاصة:

يظهر تحليل البنود تنوعًا معتدلاً في استجابات المشاركين على مقياس التوجه نحو المستقبل. تشير المتوسطات والانحرافات المعيارية إلى وجود اختلافات في كيفية إدراك المشاركين لمختلف جوانب التوجه نحو المستقبل.

جدول رقم (43): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لمقياس التوجه نحو المستقبل.

		المتوسط	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المدى	الحد الأقصى /الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسطات البنود	الجزء1	2,418	2,122	2,611	,489	1,230	,036	8[a]
	الجزء2	2,495	2,367	2,656	,289	1,122	,008	7[b]
	كلا الجزأين	2,454	2,122	2,656	,533	1,251	,023	15
الارتباطات بين البنود	الجزء1	,349	,164	,512	,348	3,124	,009	8[a]
	الجزء2	,442	,241	,689	,448	2,861	,010	7[b]
	كلا الجزأين	,384	,071	,689	,618	9,718	,012	15

بنود الجزء الأول : 1 – 8

بنود الجزء الثاني : 9–15

يوضح الجدول رقم (43) النتائج التالية:

1. متوسطات البنود:

- المتوسط العام للمقياس ككل هو 2.45، مما يشير إلى مستوى متوسط من التوجه نحو المستقبل لدى المشاركين.
- الجزء الثاني من المقياس (البنود 9–15) سجل متوسطًا أعلى قليلاً (م = 2.50) مقارنة بالجزء الأول (م = 2.42).
- المدى الكلي للمتوسطات (0.53) يشير إلى تباين معتدل في استجابات المشاركين عبر بنود المقياس.

2. الارتباطات بين البنود:

- متوسط الارتباطات بين البنود للمقياس ككل هو 0.38، وهو ما يعتبر مقبولاً ويشير إلى اتساق داخلي معقول.
- الجزء الثاني من المقياس أظهر ارتباطات أقوى بين بنوده (م = 0.44) مقارنة بالجزء الأول (م = 0.35).
- الحد الأدنى للارتباطات في المقياس ككل (0.07) منخفض نسبيًا، مما قد يشير إلى وجود بعض البنود التي قد تحتاج إلى مراجعة.

3. تباين البنود والارتباطات:

- التباين في متوسطات البنود منخفض نسبيًا (0.02 للمقياس ككل)، مما يشير إلى تجانس نسبي في صعوبة البنود.
- التباين في الارتباطات بين البنود (0.01) يشير إلى اتساق معقول في قوة العلاقات بين البنود.

4. مقارنة بين الجزأين:

- الجزء الثاني من المقياس يبدو أكثر تجانسًا من حيث متوسطات البنود (مدى أصغر) وأقوى من حيث الارتباطات بين البنود.
- الجزء الأول يظهر تباينًا أكبر في متوسطات البنود وارتباطات أضعف نسبيًا بين البنود.

بعد إجراء تحليل البنود لمقياس التوجه نحو المستقبل المكون من 15 بندًا لتقييم جودة كل بند وإسهامه في الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب الارتباط المصحح بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس، بالإضافة إلى قيمة معامل ألفا كرومباخ في حالة حذف كل بند وفق ما هو مبين في الجدول.

جدول رقم (44): يوضح تحليل بنود مقياس التوجه نحو المستقبل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند	البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند 1	,630	,895	**البند 9**	,626	,895
البند 2	,562	,898	**البند 10**	,591	,897
البند 3	,574	,897	**البند 11**	,672	,894
البند 4	,447	,901	**البند 12**	,597	,896
البند 5	,529	,899	**البند 13**	,590	,897
البند 6	,555	,898	**البند 14**	,677	,893

البند 7	,700	,893	**البند 15**	,616	,896
البند 8	,448	,902			

يوضح الجدول أعلاه:

1. **الارتباطات المصححة بين البنود والدرجة الكلية:**

- تراوحت الارتباطات المصححة بين 0.447 (البند 4) و0.700 (البند 7).
- جميع البنود تظهر ارتباطات موجبة ومرتفعة نسبيًا مع الدرجة الكلية للمقياس(0.40 < ، مما يشير إلى أن كل بند يسهم بشكل جيد في قياس السمة المستهدفة.
- البنود 7 و14 و11 سجلت أعلى ارتباطات (0.700، 0.677، 0.672 على التوالي)، مما يدل على أنها الأكثر تمثيلاً للسمة المقاسة.
- البنود 4 و8 سجلت أدنى ارتباطات (0.447 و0.448 على التوالي)، لكنها لا تزال ضمن النطاق المقبول.

2. **قيم ألفا كرومباخ عند حذف البند:**

- تراوحت قيم ألفا كرومباخ عند حذف البند بين 0.893 و0.902.
- جميع القيم متقاربة جدًا، مما يشير إلى اتساق داخلي قوي للمقياس.
- لا يوجد أي بند يؤدي حذفه إلى زيادة كبيرة في قيمة ألفا كرومباخ، مما يدل على أن جميع البنود تسهم بشكل إيجابي في ثبات المقياس.

3. **تحليل البنود الفردية:**

- البند 7 يظهر أفضل أداء، مع أعلى ارتباط مصحح (0.700) وأحد أدنى قيم ألفا عند الحذف.(0.893)

ـالبند 14 يأتي في المرتبة الثانية من حيث الأداء، مع ارتباط مصحح عالٍ (0.677) وأدنى قيمة ألفا عند الحذف.(0.893)

ـالبندان 4 و8، رغم أنهما الأضعف نسبيًا، لا يزالان يسهمان بشكل إيجابي في المقياس ولا يؤثر حذفهما بشكل كبير على ثبات المقياس.

1. يظهر المقياس اتساقًا داخليًا قويًا، مع إسهام جميع البنود بشكل إيجابي في قياس السمة المستهدفة.

2. لا توجد حاجة ملحة لحذف أي من البنود، حيث أن جميعها تسهم في ثبات المقياس.

3. البنود 7 و14 و11 يمكن اعتبارها "بنودًا مفتاحية" في المقياس نظرًا لارتباطاتها القوية مع الدرجة الكلية.

بشكل عام، يُظهر تحليل البنود أن مقياس التوجه نحو المستقبل يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة، مع وجود اتساق داخلي قوي وإسهام إيجابي من جميع البنود. هذه النتائج تدعم استخدام المقياس في البحوث المستقبلية المتعلقة بالتوجه نحو المستقبل.

- **صدق وثبات أبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل**

أولا: بعد القدرة على التخطيط للمستقبل

يتكون بُعد القدرة على التخطيط للمستقبل من 5 بنود، وبعد تحليل بيانات هذه البعد اتضح أن (المتوسط الكلي = 12.83، الانحراف المعياري = 3.513)، كما تم تقييم الاتساق الداخلي للبُعد باستخدام معامل ألفا كرومباخ، حيث بلغت قيمته (α = 0.78) ألفا المعيارية (= 0.784)، مثلما يوضحه الجدولين 157، 158.

جدول رقم (45): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد القدرة على التخطيط للمستقبل.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
12,83	12,343	3,513	5

جدول رقم (46): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد القدرة على التخطيط للمستقبل.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,783	,784	5

جدول رقم (47): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد القدرة على التخطيط للمستقبل.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى /الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	2,567	2,433	2,656	,222	1,091	,007	5
ارتباط بين البنود	,420	,275	,526	,251	1,911	,008	5

كشف تحليل البنود أن متوسط البنود كان 2.567 (المدى: 2.433 إلى 2.656، التباين = 0.007). بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.420، وتراوح بين 0.275 و 0.526 (التباين = 0.008).

جدول رقم (48): يوضح تحليل بنود بعد القدرة على التخطيط للمستقبل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند 1	10,26	7,945	,587	,422	,734
البند 6	10,22	8,894	,464	,308	,773
البند 7	10,40	8,175	,591	,428	,732
البند 12	10,28	8,203	,562	,360	,742
البند 13	10,18	8,417	,595	,443	,732

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع البنود تظهر ارتباطات مصححة مع الدرجة الكلية تتجاوز 0.40، مما يشير إلى أن كل بند يساهم بشكل كبير في قياس المفهوم الأساسي. البند 6، إذ يظهر الارتباط الأضعف نسبيًا (0.464)، ولكنه لا يزال ضمن النطاق المقبول، حيث أن حذف أي بند لن يؤدي إلى تحسين كبير في قيمة ألفا كرومباخ الكلية، مما يدعم الاحتفاظ بجميع البنود في المقياس.

مربعات الارتباط المتعدد تتراوح بين 0.308 (للبند 6) و 0.443 (للبند 13)، مما يشير إلى أن البنود تشترك في قدر معقول من التباين مع البنود الأخرى، مع الحفاظ على قدر من التفرد.

هذه النتائج تؤكد أن بُعد القدرة على التخطيط للمستقبل يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة. الاتساق الداخلي (الصدق) للبُعد مرتفع، كما يتضح من قيمة ألفا كرومباخ (0.783) التي

تتجاوز الحد الأدنى المقبول عمومًا. الارتباطات المصححة القوية بين البنود والدرجة الكلية تدعم صحة البناء للمقياس.

البُعد يظهر تباينًا كافيًا في الاستجابات (التباين الكلي = 12.343)، مما يشير إلى قدرته على التمييز بين مستويات مختلفة من القدرة على التخطيط للمستقبل بين المشاركين، كما أن الارتباطات المعتدلة بين البنود تدعم فكرة أن البنود تقيس جوانب مترابطة ولكنها متمايزة من نفس المفهوم الأساسي.

استنادًا إلى هذه النتائج ، يمكن اعتبار بُعد القدرة على التخطيط للمستقبل مقياسًا موثوقًا وذا اتساق داخلي جيد لتقييم هذا الجانب من التوجه نحو المستقبل. جميع البنود تساهم بشكل إيجابي في المقياس، ولا يوجد ما يبرر حذف أي منها.

ثانيا: بعد أهمية الوقت.

تألف بُعد أهمية الوقت من خمسة بنود، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي 11.92 (الانحراف المعياري = 3.586)، إذ تم تقييم الاتساق الداخلي للبُعد باستخدام معامل ألفا كرومباخ الذي سجل قيمة (0.739 = α) ألفا المعيارية (= 0.741)، مما يشير إلى مستوى مقبول من الموثوقية، حسب ما يوضحه الجدولين رقم 161، 162 أسفله.

جدول رقم (49): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد أهمية الوقت.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
11,92	12,859	3,586	5

جدول رقم (50): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد أهمية الوقت.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,739	,741	5

جدول رقم (51): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد أهمية الوقت.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى / الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	2,384	2,122	2,589	,467	1,220	,040	5
ارتباط بين البنود	,363	,174	,519	,345	2,978	,010	5

تراوحت معاملات الارتباط البينية للبنود من 0.174 إلى 0.519، بمتوسط قدره 0.363 (التباين = 0.010). هذا النمط من الارتباطات يكشف عن تجانس معتدل بين البنود، مع الحفاظ على قدر من التمايز، مما يدعم فرضية أن البنود تقيس جوانب متعددة ولكن مترابطة لمفهوم أهمية الوقت.

جدول رقم (52): يوضح تحليل بنود بعد أهمية الوقت: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند 2	31,69	9,33	8,697	,487	,315
البند 5	31,49	9,80	9,533	,445	,219
البند 8	31,68	9,70	8,842	,422	,255
البند 11	31,52	9,43	8,473	,564	,361
البند14	31,73	9,42	8,292	,601	,390

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع البنود أظهرت ارتباطات مصححة مع الدرجة الكلية تتجاوز العتبة المقبولة البالغة 0.40، مما يؤكد مساهمة كل بند في قياس المفهوم الأساسي، حيث أن البند 8 سجل أدنى ارتباط (0.422)، لكنه يبقى ضمن النطاق المقبول إذ لم يُظهر حذف أي بند تحسينًا ملحوظًا في قيمة ألفا كرومباخ الكلية، مما يدعم الاحتفاظ بجميع البنود في المقياس.

كما تراوحت مربعات الارتباط المتعدد من 0.219 (البند5) إلى 0.390 (البند 14)، مشيرة إلى توازن مقبول بين الاشتراك والتفرد في تباين البنود.

ومنه يمكن استنتاج أن بُعد أهمية الوقت يتمتع بخصائص سيكومترية مرضية. يعكس الاتساق الداخلي الجيد والارتباطات المصححة القوية بين البنود والدرجة الكلية صحة بناء المقياس. كما

أن التباين الكافي في الاستجابات (التباين الكلي = 12.859) يؤكد قدرة البُعد على التمييز بين مستويات مختلفة من إدراك أهمية الوقت.

يُعد بُعد أهمية الوقت أداة قياس موثوقة وصالحة لتقييم هذا الجانب من التوجه نحو المستقبل.

ثانيا: بعد إدراك أهمية المستقبل.

يتألف بُعد إدراك أهمية المستقبل من خمسة بنود، محققًا متوسطًا حسابيًا إجماليًا قدره 12.06 (الانحراف المعياري = 3.608). تم تقييم الاتساق الداخلي للبُعد باستخدام معامل ألفا كرومباخ، الذي بلغ (α = 0.728) ألفا المعيارية (= 0.727)، مما يشير إلى مستوى مقبول من الموثوقية في قياس هذا المفهوم النفسي.

جدول رقم (53): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد إدراك أهمية المستقبل.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
12,06	13,019	3,608	5

جدول رقم (54): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد إدراك أهمية المستقبل.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,728	,727	5

جدول رقم (55): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد إدراك أهمية المستقبل.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	الحد الأقصى /الحد الأدنى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	2,411	2,267	2,522	,256	1,113	,010	5
ارتباط بين البنود	,347	,228	,472	,244	2,069	,007	5

أظهر التحليل الدقيق لبنود بعد إدراك أهمية المستقبل أن متوسط البنود يبلغ 2.411، مع مدى يتراوح من 2.267 إلى 2.522 (التباين = 0.010). هذا التوزيع الدقيق يكشف عن ميل طفيف نحو تقييمات تفوق نقطة الوسط النظرية للمقياس، مع تجانس ملحوظ في استجابات المشاركين عبر البنود المختلفة، مما قد يعكس إدراكًا متسقًا نسبيًا لأهمية المستقبل لدى عينة الدراسة.

تراوحت معاملات الارتباط البينية للبنود من 0.228 إلى 0.472، بمتوسط قدره 0.347 (التباين = 0.007). هذا النمط من الارتباطات يشير إلى تماسك معتدل بين البنود، مع الحفاظ على قدر من التمايز، مما يدعم الفرضية القائلة بأن البنود تقيس جوانب متعددة ولكن مترابطة لمفهوم إدراك أهمية المستقبل، وهو ما يتماشى مع الطبيعة المعقدة لهذا البناء النفسي.

جدول رقم (56): يوضح تحليل بنود بعد إدراك أهمية المستقبل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند 3	9,79	8,843	,503	,289	,676
البند 4	9,53	9,892	,408	,190	,711
البند 9	9,62	9,159	,418	,201	,710
البند 10	9,59	8,604	,510	,281	,673
البند 15	9,69	7,992	,608	,374	,631

أظهرت النتائج كذلك أن جميع البنود تجاوزت العتبة المقبولة للارتباطات المصححة مع الدرجة الكلية (0.40)، مما يؤكد مساهمة كل بند في قياس المفهوم الأساسي. البند OTF_4e، رغم تسجيله لأدنى ارتباط (0.408)، يبقى ضمن النطاق المقبول، مما يعزز سلامة بنية المقياس. من الجدير بالملاحظة أن حذف أي بند لن يؤدي إلى تحسين جوهري في قيمة ألفا كرومباخ الكلية، مما يدعم الاحتفاظ بجميع البنود في المقياس ويشير إلى تكامل بنيته الداخلية.

كما تراوحت مربعات الارتباط المتعدد من 0.190 (البند4) إلى 0.374 (البند 15)، مما يكشف عن توازن دقيق بين الاشتراك والتفرد في تباين البنود، هذا التوازن يعزز فرضية أن كل بند

يساهم بشكل فريد في قياس المفهوم الكلي، مع الحفاظ على درجة مناسبة من الترابط مع البنود الأخرى.

استنادًا إلى هذه النتائج، يمكن استنتاج أن بُعد إدراك أهمية المستقبل يتمتع بخصائص سيكومترية مرضية. يعكس الاتساق الداخلي الجيد والارتباطات المصححة القوية بين البنود والدرجة الكلية صحة بناء المقياس. التباين الكافي في الاستجابات (التباين الكلي = 13.019) يؤكد قدرة البُعد على التمييز بين مستويات مختلفة من إدراك أهمية المستقبل بين المشاركين، وهو أمر بالغ الأهمية في الدراسات النفسية والتربوية.

الملاحظة الجديرة بالتأمل هي التقارب النسبي بين متوسطات البنود، مما قد يشير إلى اتساق عميق في فهم المشاركين لمفهوم إدراك أهمية المستقبل عبر مختلف جوانبه المقاسة. هذا الاتساق، إلى جانب الارتباطات البينية المعتدلة، يعزز الثقة في أن المقياس يقيس بنية متماسكة ومتمايزة في آن واحد، وهو ما يعد سمة مميزة للمقاييس النفسية عالية الجودة.

يمكن اعتبار بُعد إدراك أهمية المستقبل أداة قياس موثوقة وصالحة لتقييم هذا الجانب الحيوي من التوجه نحو المستقبل.

-الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح

- **أولا: المحكات الأصلية لمقياس الطموح:**

قام محمد معوض و سيد عبد العظيم بحساب ثبات المقياس بتطبيقه على عينة قوامها 152 فرد بواقع 72من الذكور و80 من الإناث وذلك بطريقتين:

-**إعادة التطبيق:** وذلك بعد فترة زمنية قدرها أسبوعين من التطبيق الأول وقد وجد أن معامل الارتباط بين التطبيقين مساويا (0,78).

-**التجزئة النصفية:** تم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس فكان مساويا (0,65) وبتصحيح هذا المعامل بعادلة سبريمان براون أصبح معامل الثبات مساويا (0,79) وجميع المعادلات دالة إحصائيا مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

كما قام محمد معوض و سيد عبد العظيم باستخدام الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة المستخدمة في الثبات على المقياس الجديد ودرجاتهم على استبيان مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح (1975) فكان معامل الارتباط مساويا (86.0) وهو دال إحصائيا، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق ومن هنا فقد تمت البرهنة على صدق المقياس بعدة طرق: الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس وكذلك الارتباط بني درجة البعد والدرجة الكلية الصدق العاملي وأخيرا الصدق المرتبط بمحك.

- **ثانيا: الخصائص السيكومترية لمقياس الطموح في الدراسة الحالية:**

جدول رقم (57): يوضح الإحصاءات الوصفية لمقياس الطموح.

المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
105,34	228,206	15,106	36

تظهر إحصائيات المقياس أن المقياس الكامل (36 بندًا) يتميز بمتوسط قدره 105.34 = (SD 15.11)، وتباين 228.21.

جدول رقم (58): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لمقياس الطموح.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,898	,899	36

تم استخدم معامل ألفا كرومباخ (Alpha-crombakh) على العينة الاستطلاعية، وقد أظهرت النتائج أن معامل الثبات لمقياس الطموح المكون من 36 بندًا قد بلغ 0.89 (معامل ألفا كرومباخ α = 0.89) حيث أظهر تحليل الثبات أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد.

-**الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** بطريقة ثانية قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الطموح من خلال ثبات التجزئة النصفية.

جدول رقم (59): يوضح نتائج اختبار التجزئة النصفية لمقياس الطموح.

ألفا كرومباخ	الجزء الأول	القيمة	,839
		عدد البنود	18
	الجزء الثاني	القيمة	,814
		عدد البنود	18
	مجموع عدد البنود		36
الارتباط بين الاجزاء			,728
معامل سبيرمان برون	طول متساوي		,843
	طول غير متساوي		,843
معامل التجزئة النصفية لجتمان			,840
بنود الجزء الأول : 1 – 28			
بنود الجزء الثاني : 29–56			

تم إجراء تحليل التجزئة النصفية لتقييم ثبات المقياس بشكل أكثر تفصيلاً، حيث تم تقسيم المقياس إلى جزأين متساويين: الجزء الأول (البنود 1–18) أظهر معامل ثبات α = 0.83، بينما

الجزء الثاني (البنود 19–36) أظهر معامل ثبات α = 0.14 وبلغ معامل الارتباط بين الجزأين r = 0.72، مما يشير إلى تماسك قوي بين نصفي المقياس.

ثم تم حساب معاملات الثبات الإضافية للتجزئة النصفية، حيث بلغ معامل سبيرمان–براون للطول المتساوي وغير المتساوي 0.84، بينما بلغ معامل التجزئة النصفية لجتمان 0.84. وتشير هذه القيم إلى مستوى جيد من الثبات للمقياس ككل.

هذه النتائج تشير إلى أن مقياس الطموح يتمتع بمستويات مرضية من الاتساق الداخلي والثبات.

جدول رقم (60): يوضح الإحصاءات الوصفية لبنود مقياس الطموح.

البند	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	المتوسط	الانحراف المعياري	البند	المتوسط	الانحراف المعياري
1	3,03	,999	**13**	2,89	439,	**25**	2,99	,814
2	2,63	,827	**14**	2,97	,893	**26**	2,17	,851
3	2,62	,955	**15**	3,03	,867	**27**	3,20	,690
4	2,70	,867	**16**	3,10	,900	**28**	3,02	,887
5	2,71	,951	**17**	3,06	,952	**29**	3,39	,698
6	2,88	,859	**18**	2,93	,969	**30**	3,11	,880
7	3,08	,810	**19**	2,66	518,	**31**	2,99	,930
8	2,94	,976	**20**	3,01	,906	**32**	3,14	239,
9	2,89	,854	**21**	2,49	,877	**33**	2,88	,910
10	2,96	,935	**22**	3,00	,887	**34**	3,39	,612

11	3,04	,886	**23**	2,36	538,	**35**	3,37	,678
12	2,83	,951	**24**	3,07	,934	**36**	2,82	,869

تكشف إحصائيات البنود عن تنوع في مستويات التأييد والتباين عبر بنود المقياس.

تراوحت المتوسطات من 2.17 (SD = 0.85) للبند 26 إلى 3.39 (SD = 0.61) للبند 34. أما الانحرافات المعيارية فتراوحت من 0.61 إلى 0.99، مما يشير إلى مستويات متفاوتة من تباين الاستجابات عبر البنود.

من بين الإحصائيات البارزة للبنود:

- أدنى متوسط: البند 26 (M = 2.17, SD = 0.85)
- أعلى متوسط: البند 34 (M = 3.39, SD = 0.61)
- أدنى انحراف معياري: البند 34 (M = 3.39, SD = 0.61)
- أعلى انحراف معياري: البند1 (M = 3.03, SD = 0.99)

هذا التنوع في المتوسطات والانحرافات المعيارية يشير إلى أن المقياس يغطي نطاقًا واسعًا من مستويات الطموح، مع وجود بنود تميز بشكل أفضل بين المستجيبين في مختلف مستويات السمة.

جدول رقم (61): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لمقياس الطموح.

		المتوسط	**الحد الأدنى**	**الحد الأقصى**	**المدى**	**الحد الأقصى / الحد الأدنى**	**التباين**	**عدد البنود**
متوسطات البنود	الجزء 1	2,906	2,622	3,100	,478	1,182	,023	18
	الجزء	2,947	2,167	3,389	1,222	1,564	,118	18

	2							
	كلا الجزأين	2,926	2,167	3,389	1,222	1,564	,069	36
الارتباطات بين البنود	الجزء 1	,225	−,243	,685	,927	−2,822	,021	18
	الجزء 2	,200	−,231	,789	1,021	−3,412	,021	18
	كلا الجزأين	,198	−,243	,835	1,077	−3,440	,021	36
بنود الجزء الأول : 1 – 28 بنود الجزء الثاني : 29–56								

تم إجراء تحليل لمتوسطات البنود والارتباطات بينها لمقياس الطموح، مقسمًا إلى جزأين متساويين.

متوسطات البنود: المقياس الكامل (36 بندًا) أظهر متوسطًا قدره 2.93 (المدى = 1.22، الحد الأدنى = 2.17، الحد الأقصى = 3.39). بلغ التباين في متوسطات البنود 0.07.

الجزء الأول (البنود 1–18) سجل متوسطًا قدره 2.91 (المدى = 0.48، الحد الأدنى = 2.62، الحد الأقصى = 3.10)، مع تباين قدره 0.02.

الجزء الثاني (البنود 19–36) سجل متوسطًا قدره 2.95 (المدى = 1.22، الحد الأدنى = 2.17، الحد الأقصى = 3.39)، مع تباين أعلى بلغ 0.12.

يلاحظ أن الجزء الثاني يظهر مدى أوسع ومتوسطًا أعلى قليلاً مقارنة بالجزء الأول، مما يشير إلى تنوع أكبر في الاستجابات.

الارتباطات بين البنود للمقياس الكامل، بلغ متوسط الارتباطات بين البنود 0.20 (المدى = 1.08، الحد الأدنى = −0.24، الحد الأقصى = 0.84). التباين في الارتباطات بين البنود بلغ 0.02.

الجزء الأول أظهر متوسط ارتباطات قدره 0.23 (المدى = 0.93، الحد الأدنى = −0.24، الحد الأقصى = 0.69)، مع تباين 0.02.

الجزء الثاني سجل متوسط ارتباطات قدره 0.20 (المدى = 1.02، الحد الأدنى = −0.23، الحد الأقصى = 0.79)، أيضًا مع تباين 0.02.

يلاحظ وجود بعض الارتباطات السلبية بين البنود في كلا الجزأين، راجع إلى تنوع في أبعاد المقياس.

_تفسير النتائج:

1. متوسطات البنود متقاربة بين الجزأين، مما يشير إلى توازن نسبي في صعوبة البنود أو مستوى التأييد لها.

2. الجزء الثاني يظهر تباينًا أكبر في متوسطات البنود، مما قد يعكس تنوعًا أكبر في محتوى البنود أو في استجابات المشاركين.

3. متوسطات الارتباطات بين البنود إيجابية ومعتدلة، مما يشير إلى اتساق داخلي مقبول للمقياس.

4. وجود ارتباطات سلبية راجع إلى الأبعاد الفرعية المتمايزة في المقياس.

جدول رقم (62): يوضح تحليل بنود مقياس الطموح: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند	البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند	البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	الفا كرومباخ عند حذف البند
1	,548	,894	**13**	,442	,895	**25**	,239	,898
2	,360	,897	**14**	,608	,893	**26**	,472	,895
3	,234	,899	**15**	,543	,894	**27**	,454	,896
4	,251	,898	**16**	,409	,896	**28**	,641	,892
5	,273	,898	**17**	,479	,895	**29**	,284	,898
6	,346	,897	**18**	,517	,894	**30**	,291	,898
7	,472	,895	**19**	,371	,897	**31**	,608	,893
8	,349	,897	**20**	,471	,895	**32**	,434	,896
9	,394	,896	**21**	,398	,896	**33**	,402	,896
10	,637	,892	**22**	,303	,898	**34**	,410	,896
11	,654	,892	**23**	,365	,897	**35**	,237	,898
12	,371	,897	**24**	,588	,893	**36**	,316	,897

تراوحت قيم الارتباطات المصححة بين البند والدرجة الكلية من 0.23 (البند 3) إلى 0.65 (البند 11)، البنود التي سجلت أعلى الارتباطات هي: البند 11 (0.65)، البند 10 (0.64)، والبند

28 (0.64)، في المقابل سجلت البنود 3 (0.23)، 25 (0.24)، و 4 (0.25) أدنى الارتباطات.

تراوحت قيم ألفا عند حذف البند من .892 (عند حذف البنود 10، 11، أو 28) إلى .899 (عند حذف البند 3)، هذا يشير إلى أن حذف أي بند لن يؤدي إلى تحسن كبير في ثبات المقياس.

معظم البنود أظهرت ارتباطات مصححة مع الدرجة الكلية أعلى من .30، مما يشير إلى تمييز جيد. ومع ذلك، فإن بعض البنود مثل 3 (.23)، 4 (.25)، و 5 (.27) أظهرت ارتباطات أقل من .30، مما قد يشير إلى أنها أقل تمييزًا. مع ذلك تبقى قيمة الارتباط مقبولة كونها أعلى من العتبة 0.20 المعمول بها لقبول الارتباط بين البند والدرجة الكلية للمقياس مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق مقبول.

_تفسير النتائج:

1. المقياس يظهر اتساقًا داخليًا جيدًا بشكل عام (α = .898) ، ومنه يتمتع بصدق مقبول.
2. معظم البنود تساهم بشكل إيجابي في ثبات المقياس، حيث أن حذف أي بند لن يؤدي إلى تحسن كبير في قيمة ألفا.

وبشكل عام، يظهر المقياس خصائص سيكومترية جيدة.

- **صدق وثبات أبعاد مقياس الطموح**

أولا: بعد القدرة على وضع الأهداف

يتكون بُعد القدرة على وضع الأهداف من 10 بنود (المتوسط = 28.83، الانحراف المعياري = 5.189). تم تقييم الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرومباخ، حيث بلغت قيمته = α 0.781(ألفا المعيارية = 0.782). كشف تحليل البنود أن متوسط متوسطات البنود كان 2.883 (المدى: 2.622 إلى 3.100، التباين = 0.031). بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.264، وتراوح بين 0.054 و0.685 (التباين = 0.022).

جدول رقم (63): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد القدرة على وضع الأهداف.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
28,83	26,927	5,189	10

جدول رقم (64): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد القدرة على وضع الأهداف.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,781	,782	10

جدول رقم (65): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد القدرة على وضع الأهداف.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	2,883	2,622	3,100	,478	,031	10
ارتباط بين البنود	,264	,054	,685	,631	,022	10

تشير هذه النتائج إلى أن البُعد يتمتع باتساق داخلي مقبول، كما يتضح من قيمة ألفا كرومباخ التي تتجاوز الحد الأدنى المقبول عموماً وهو 0.70. يعكس المدى المعتدل للارتباطات بين البنود تجانساً معقولاً بين بنود المقياس، مع وجود تنوع كافٍ يشير إلى أن البنود تقيس جوانب مختلفة من نفس المفهوم الأساسي.

جدول رقم (66): يوضح تحليل بنود بعد القدرة على وضع الأهداف: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند1	25,80	22,521	,359	,426	,753
البند2	26,20	22,364	,496	,498	,735
البند3	26,21	22,528	,385	,446	,749
البند4	26,13	22,858	,400	,400	,747
البند8	25,89	21,943	,441	,554	,741
البند10	25,88	20,828	,612	,467	,716
البند16	25,73	22,422	,433	,547	,742
البند17	25,78	22,422	,399	,431	,747
البند14	25,87	22,252	,461	,410	,738
البند36	26,01	23,719	,290	,273	,760

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن الارتباطات المصححة بين البند والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين 0.315 (البند25) و0.654 (البند 11)، كما أظهرت جميع البنود ارتباطات موجبة

مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تتماشى مع الاتجاه العام للمقياس. البنود التي أظهرت أعلى ارتباطات مع الدرجة الكلية هي البند 11(ر = 0.654) و البند 18(ر = 0.558)، مما يشير إلى أنها قد تكون الأكثر تمثيلاً للمفهوم الأساسي الذي يقيسه المقياس.

تراوحت قيم "ألفا كرومباخ في حالة حذف البند" بين 0.766 و0.799. هذا يعني أن حذف أي بند من البنود لن يؤدي إلى تحسين كبير في الاتساق الداخلي للمقياس.

البند 32 أظهر أدنى ارتباط مع الدرجة الكلية (ر = 0.323) وحذفه سيؤدي إلى انخفاض طفيف في قيمة ألفا (لتصل إلى 0.799). من ناحية أخرى، البند11 أظهر أعلى ارتباط مع الدرجة الكلية (ر = 0.654) وحذفه سيؤدي إلى أكبر انخفاض في قيمة ألفا (لتصل إلى 0.766).

تشير هذه النتائج إلى أن بعد القدرة على وضع الأهداف يتمتع باتساق داخلي جيد، وجميع البنود تسهم بشكل إيجابي في ثبات المقياس، مع وجود بعض التباين في قوة إسهام كل بند. البنود البند 25 و البند26 و البند32 تظهر أضعف الارتباطات مع الدرجة الكلية، ولكن حذفها لن يؤدي إلى تحسن كبير في الاتساق الداخلي.

ثانيا: بعد التفاؤل

يتكون بعد التفاؤل من 12 بنداً (المتوسط = 34.57، الانحراف المعياري = 6.203).

جدول رقم (67): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد التفاؤل.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
34,57	38,473	6,203	12

جدول رقم (68): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد التفاؤل

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,800	,801	12

بلغت قيمة معامل ألفا كرومباخ 0.800 = α (ألفا المعيارية = 0.801)، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد يتجاوز الحد الأدنى المقبول عموماً وهو 0.70. هذه القيمة تدل على أن بنود المقياس تتمتع بدرجة عالية من التجانس في قياس مفهوم التفاؤل.

جدول رقم (69): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد التفاؤل.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	2,897	2,167	3,256	1,089	,075	12
ارتباط بين البنود	,262	,028	,819	,790	,016	12

كشف تحليل البنود أن متوسط متوسطات البنود كان 2.897 (المدى: 2.167 إلى 3.256، التباين = 0.075). هذا المدى يشير إلى تنوع معقول في استجابات المشاركين عبر البنود المختلفة.

جدول رقم (70): يوضح تحليل بنود بعد التفاؤل: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند6	31,69	33,385	,438	,360	,787
البند 7	31,49	33,466	,464	,303	,785
البند 9	31,68	33,951	,381	,310	,791
البند 11	31,52	31,219	,654	,513	,766
البند 12	31,73	31,883	,529	,739	,778
البند 13	31,68	32,873	,377	,370	,793
البند 18	31,63	31,471	,558	,412	,775
البند 19	31,91	31,655	,483	,735	,782
البند 24	31,50	32,433	,486	,315	,782
البند 25	31,58	34,786	,315	,269	,797
البند 26	32,40	34,265	,349	,250	,794
البند 32	31,42	33,595	,323	,246	,799

من خلال الجدول أعلاه بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.262، وتراوح بين 0.028 و0.819 (التباين = 0.016)، هذا المدى الواسع للارتباطات بين البنود يشير إلى أن بعض البنود قد تكون أكثر ارتباطاً بالمفهوم الأساسي من غيرها، والارتباط الأعلى (0.819) يدل على وجود بنود متشابهة جداً، بينما الارتباط الأدنى (0.028) قد يشير إلى بنود تقيس أوجه مختلفة من مفهوم التفاؤل.

مقارنة بالتحليل السابق لبعد القدرة على وضع الأهداف، يبدو أن بعد التفاؤل يتمتع باتساق داخلي أفضل (α = 0.78 مقابل α = 0.80) لكن متوسط الارتباط بين البنود متساوي (0.26).

ثالثا: بعد تحمل الإحباط

يتكون بعد تحمل الإحباط من 6 بنود (المتوسط = 16.77، الانحراف المعياري = 3.369). تم تقييم الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرومباخ، حيث بلغت قيمته α = 0.686 (ألفا المعيارية = 0.695). هذه القيمة تقترب من الحد الأدنى المقبول عموماً وهو 0.70، مما يشير إلى اتساق داخلي مقبول بشكل هامشي.

جدول رقم (71): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد تحمل الإحباط.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
16,77	11,349	3,369	6

جدول رقم (72): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد تحمل الإحباط.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,686	,695	6

جدول رقم (73): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد تحمل الإحباط.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	2,794	2,356	3,200	,844	,109	6

ارتباط بين البنود	,275	,120	,505	,384	,009	6

كشف تحليل البنود أن متوسط متوسطات البنود كان 2.794 (المدى: 2.356 إلى 3.200، التباين = 0.109). هذا المدى يشير إلى تنوع معقول في استجابات المشاركين عبر البنود المختلفة.

بلغ متوسط الارتباط بين البنود 0.275، وتراوح بين 0.120 و0.505 (التباين = 0.009). هذا المدى للارتباطات بين البنود يشير إلى أن بعض البنود قد تكون أكثر ارتباطاً بالمفهوم الأساسي من غيرها. الارتباط الأعلى (0.505) يدل على وجود بنود متشابهة نسبياً، بينما الارتباط الأدنى (0.120) قد يشير إلى بنود تقيس جوانب مختلفة من المفهوم العام لتحمل الإحباط.

تشير النتائج إلى أن مقياس بعد تحمل الإحباط يتمتع باتساق داخلي مقبول بشكل هامشي.

جدول رقم (74): يوضح تحليل بنود لبعد تحمل الإحباط: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند 5	14,06	8,345	,382	,182	,657
البند 21	14,28	8,338	,443	,324	,636
البند 20	13,76	8,861	,309	,130	,679
البند 22	13,77	8,473	,405	,197	,648

البند23	14,41	7,526	,470	,243	,626
البند 27	13,57	8,720	,528	,346	,621

تراوحت الارتباطات بين 0.309 (البند20) و0.528(البند 27) جميع البنود أظهرت ارتباطات موجبة مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تتماشى مع الاتجاه العام للمقياس. البنود التي أظهرت أعلى ارتباطات مع الدرجة الكلية هي البند 27(ر = 0.528) و البند 23 (ر = 0.470)، مما يشير إلى أنها قد تكون الأكثر تمثيلاً للمفهوم الأساسي الذي يقيسه المقياس.

تراوحت قيم "ألفا كرومباخ في حالة حذف البند" بين 0.621 و0.679. هذا يعني أن حذف أي بند من البنود لن يؤدي إلى تحسين كبير في الاتساق الداخلي للمقياس.

تشير هذه النتائج إلى أن مقياس تحمل الإحباط يتمتع باتساق داخلي مقبول بشكل هامشي، مع قيمة ألفا كرومباخ الكلية البالغة 0.686. جميع البنود تسهم بشكل إيجابي في ثبات المقياس، مع وجود بعض التباين في قوة إسهام كل بند.

رابعا: بعد تقبل الجديد

يتكون بعد تقبل الجديد من 8 بنود (المتوسط = 25.18، الانحراف المعياري = 3.922). تم تقييم الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرومباخ، حيث بلغت قيمته α = 0.747 (ألفا المعيارية = 0.747). هذه القيمة تتجاوز الحد الأدنى المقبول عموماً وهو 0.70، مما يشير إلى اتساق داخلي جيد للمقياس.

جدول رقم (75): يوضح الإحصاءات الوصفية لبعد تقبل الجديد.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد البنود
25,18	15,384	3,922	8

جدول رقم (76): يوضح نتائج معامل ألفا كرومباخ لبعد تقبل الجديد.

ألفا كرومباخ	ألفا كرومباخ بناءً على البنود المعيارية	عدد البنود
,747	,747	8

جدول رقم (77): يوضح خصائص البنود والارتباطات الداخلية لبعد تقبل الجديد.

	المتوسط	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا	المدى	التباين	عدد البنود
متوسط البنود	3,147	2,878	3,389	,511	,042	8
ارتباط بين البنود	,269	,055	,789	,734	,032	8

كانت متوسط متوسطات البنود 3.147 (المدى: 2.878 إلى 3.389، التباين = 0.042)، و متوسط الارتباط بين البنود0.269 (المدى: 0.055 إلى 0.789، التباين = 0.032)

الاتساق الداخلي للمقياس جيد وصالح للاستخدام في البحوث، كما يتضح من قيمة ألفا كرومباخ (0.747). المدى الواسع للارتباطات بين البنود (0.055 إلى 0.789) يشير إلى تباين كبير في قوة العلاقات بين البنود. الارتباط الأدنى (0.055) يشير إلى وجود بعض البنود التي قد

تكون أقل ارتباطاً بالمفهوم العام لتقبل الجديد. الارتباط الأعلى (0.789) يشير إلى وجود بنود متشابهة جداً، مما قد يستدعي مراجعة هذه البنود لتجنب التكرار.

جدول رقم (78): يوضح تحليل بنود بعد تقبل الجديد: الارتباطات المصححة ومعامل ألفا كرومباخ.

البند	متوسط المقياس عند حذف البند	تباين المقياس عند حذف البند	الارتباط المصحح بين البند مع الدرجة الكلية للمقياس	مربع الارتباط المتعدد	الفا كرومباخ عند حذف البند
البند 15	22,14	11,428	,547	,539	,700
البند 28	22,16	11,122	,588	,499	,690
البند 31	22,19	10,897	,590	,471	,689
البند 33	22,30	11,988	,408	,200	,729
البند 29	21,79	13,270	,320	,235	,741
البند 30	22,07	12,625	,318	,243	,746
البند 34	21,79	13,112	,428	,715	,726
البند 35	21,81	13,189	,352	,688	,736

تراوحت الارتباطات بين 0.318 (البند 30) و0.590 (البند 31)، حيث جميع البنود أظهرت ارتباطات موجبة مع الدرجة الكلية، مما يشير إلى أنها تتماشى مع الاتجاه العام للمقياس. والبنود التي أظهرت أعلى ارتباطات مع الدرجة الكلية هي البند 31(ر = 0.590) و البند 28 (ر = 0.588)، مما يشير إلى أنها قد تكون الأكثر تمثيلاً لمفهوم تقبل الجديد.

كما بلغت قيمة ألفا كرومباخ للمقياس الكامل 0.747، وتراوحت قيم "ألفا كرومباخ في حالة حذف البند" بين 0.689 (حذف البند 31) و0.746 (حذف البند30) هذا يعني أن حذف أي بند من البنود لن يؤدي إلى تحسين كبير في الاتساق الداخلي للمقياس.

تشير هذه النتائج إلى أن مقياس بعد تقبل الجديد يتمتع باتساق داخلي جيد، مع قيمة ألفا كرومباخ الكلية البالغة 0.747. جميع البنود تسهم بشكل إيجابي في ثبات المقياس، مع وجود بعض التباين في قوة إسهام كل بند.

كما تشير النتائج إلى أن مقياس بعد تقبل الجديد يتمتع باتساق داخلي مقبول بشكل عام، مع مساهمة معظم البنود بشكل إيجابي في ثبات المقياس. وتراوحت ارتباطات البند–المجموع المصححة بين 0.148 و0.607. كان البند ذو أعلى ارتباط بند–مجموع هو البند 10 (ر = 0.607)، بينما أظهر البند 14 أدنى ارتباط (ر = 0.148). حيث كذلك بلغت قيمة ألفا كرومباخ للمقياس الكامل 0.719. وتراوحت قيم "ألفا كرومباخ في حالة حذف البند" بين 0.664 و0.742. سيؤدي حذف البند 14 إلى أكبر زيادة في قيمة ألفا (لتصل إلى 0.732)، بينما سيؤدي حذف البند 10 إلى أكبر انخفاض في قيمة ألفا (لتصل إلى 0.657).

2. منهج الدراسة

إن طبيعة وموضوع الدراسة والهدف منها هو الذي يحدد نوع البيانات المراد جمعها وطبيعة المنهج المستخدم، وبما أن موضوع الدراسة هو الكشف عن علاقة جودة الحياة بكل من توجه طلبة الجامعة المقبلين على التخرج نحو المستقبل ومستوى الطموح لديهم، اقتضت هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته في الكشف والتعرف على العلاقات القائمة بين

متغيرات الدراسة ودراسة الفروق المحتملة بين أفراد العينة في كل من جودة الحياة ، التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح وفقا لعاملي الجنس والتخصص الأكاديمي.

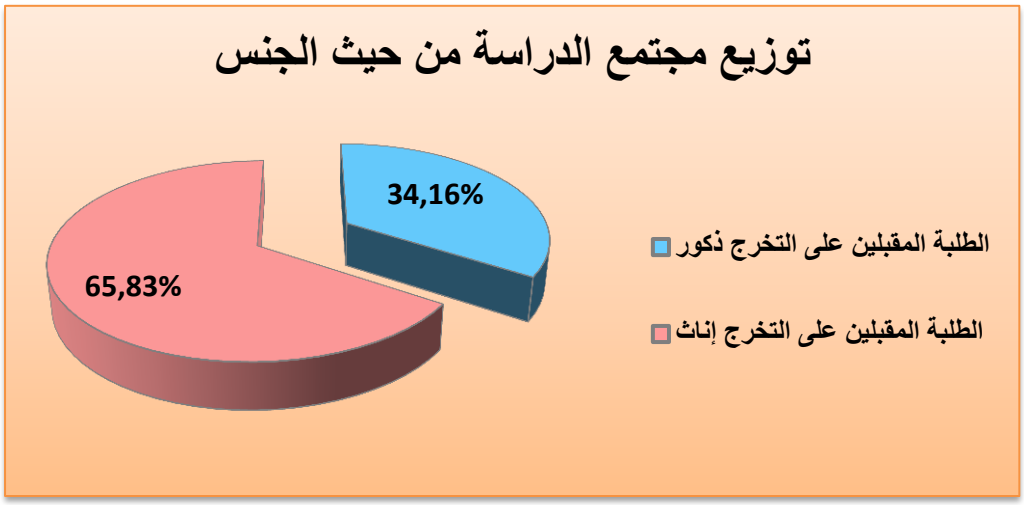
3.مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في كل الطلبة المقبلين على التخرج (السنة الأخيرة في التكوين الجامعي بمرحلة التدرج) المتمدرسين خلال السنة الدراسية 2022/2021 بجامعتي البليدة1 (سعد دحلب) والبليدة2 (لونيسي علي)، والمقدر عددهم ب (5657) طالب وطالبة من الكليات العلمية بجامعة البليدة 1 ما نسبته 53,75% و(4867) طالب وطالبة من الكليات الأدبية بجامعة البليدة 2 بنسبة 46,24%، أي بلغ المجموع الكلي لمجتمع الدراسة 10524 طالب وطالبة، وفقا للإحصائيات التي تم الحصول عليها من الجامعتين وكما هو موضح في الجداول التالية.

جدول رقم (79): توزيع مجتمع الدراسة من حيث الجنس

	الطلبة المقبلين على التخرج ذكور	الطلبة المقبلين على التخرج إناث	مجموع الطلبة المقبلين على التخرج
العدد	3595	6929	10524
النسبة	%34,16	%65,83	%100

يتبين من الجدول أعلاه والمتعلق بتوزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس أن نسبة الطلبة المقبلين على التخرج الإناث تبلغ 65,83% والتي تفوق نسبة الطلبة الذكور والذين يمثلون 34,16% من مجتمع الدراسة.



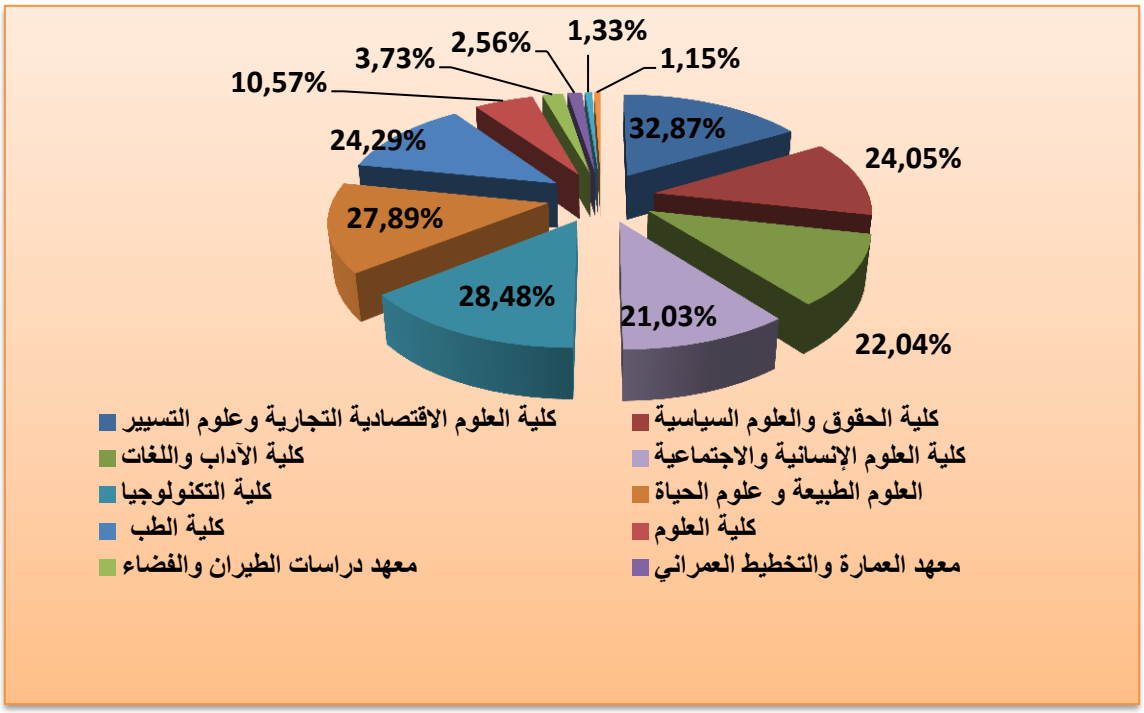
شكل رقم (04): يبين توزيع مجتمع الدراسة من حيث الجنس.

جدول رقم (80): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصص

الجامعة	الكليات	عدد الطلبة	النسبة
جامعة البليدة1 سعد دحلب	كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير	1859	%32,87
	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	1190	%21,03
	كلية الآداب واللغات	1247	%22,04
	كلية الحقوق والعلوم السياسية	1361	%24,05
	المجموع	**5657**	**%53,75**
جامعة البليدة2 لونيسي علي	كلية الطب	1182	%24,29
	معهد العلوم البيطرية	65	%1,33
	كلية التكنولوجيا	1386	%28,48
	العلوم الطبيعة و علوم الحياة	1357	%27,89
	كلية العلوم	514	%10,57

	معهد العمارة والتخطيط العمراني	125	%2,56
	معهد دراسات الطيران والفضاء	182	%3,73
	معهد العلوم التطبيقية والتكنولوجية	56	%1,15
	المجموع	**4867**	**%46,24**
	المجموع الكلي للطلبة المقبلين على التخرج	**10524**	**%100**

يشير الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع مجتمع الدراسة والذي يبلغ 10524 طالب وطالبة موزعين حسب التخصصات الأكاديمية العلمية والأدبية إلى أن نسبة الطلبة المقبلين على التخرج من التخصصات الأكاديمية الأدبية تمثل 53,75% وهي تفوق نسبة الطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية والتي تقدر بـ 46,24% بفارق 7,51%، كما نلاحظ أن النسبة الأغلب من مجتمع الدراسة هي من طلبة كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير 32,87% تليها كلية التكنولوجيا 28,48% ثم العلوم الطبيعة وعلوم الحياة 27,89%، وتحتل نسبة الطلبة بمعاهد جامعة البليدة 1 أدنى النسب والتي تراوحت ما بين (1،2،3%) لتمثل بقية التخصصات نسب تتراوح ما بين 10% إلى 24%.



شكل رقم(05): يوضح توزيع مجتمع الدراسة من حيث التخصص.

4.عينة الدراسة

تم تحديد واختيار عينة الدراسة الحالية بالأسلوب الاحتمالي من خلال العينة العشوائية الطبقية بحيث تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي.

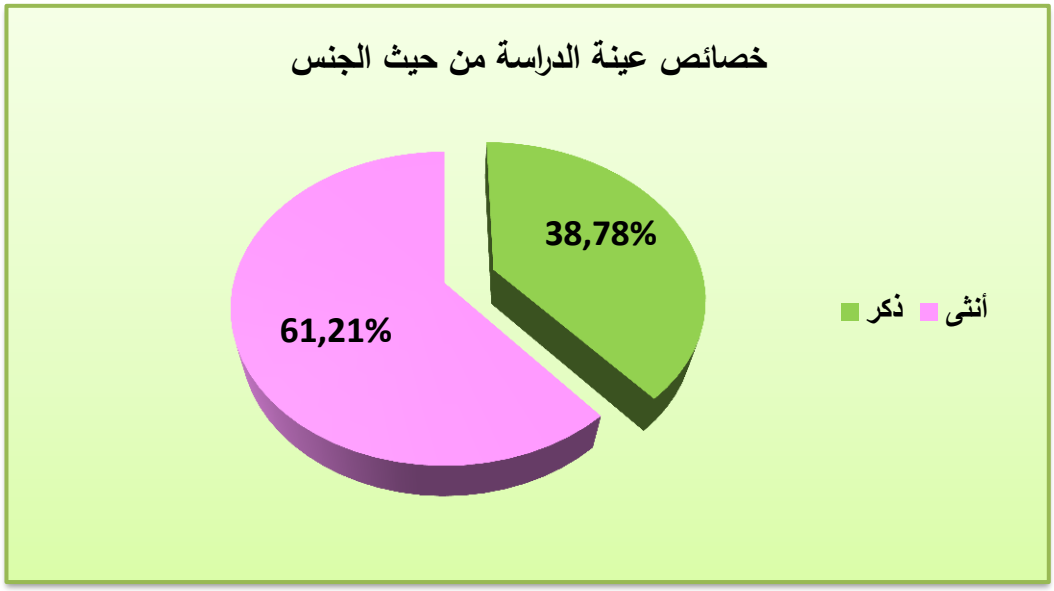
إذ تم تقسيم مجتمع الدراسة الإحصائي إلى طبقات بشكل عشوائي، أولا إلى كليات ثم إلى أقسام ثم إلى تخصصات ليتم بعدها سحب عينة عشوائية من كل تخصص، حيث وقع الاختيار على الكليات التالية بجامعة البليدة 2 –لونيسي علي– (كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير) بعدها اختيرت الأقسام التالية (قسم العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاقتصادية، قسم علوم التسيير ثم إلى تخصصات (علم النفس، علوم التربية، الإعلام والاتصال، علم المكتبات، إدارة، ريادة الأعمال، تجارة دولية، تسويق) ثم تم سحب عينة عشوائية من كل تخصص، بعدها تم تجميع هذه العينات لتكوين عينة

عشوائية من طلبة التخصصات الأكاديمية الأدبية والتي قدرت بـ 212 طالب، وتمت نفس العملية بالنسبة لاختيار عينة الطلبة من التخصصات العلمية بجامعة البليدة1 –سعد دحلب–، حيث وقع الاختيار العشوائي على الكليات التالية (كلية الطب: قسم الطب، كلية العلوم الطبيعية وعلوم الحياة وعلوم الحياة، كلية التكنولوجيا) وبعد تجميع العينات العشوائية المأخوذة من كلية تم التوصل في الأخير إلى تعداد 188 طالب من التخصصات العلمية، ومثلت من حيث الجنس: 165 طالب و232 طالبة، إلا أنه بعد تطبيق أدوات الدراسة تم استبعاد 88 مقياسا وذلك لعدم اكتمال استجابات الطلبة وغياب البعض وعزوف البعض الآخر عن المشاركة في الدراسة، ليتبقى في الأخير 312 طالب وطالبة موزعين من حيث الجنس إلى 121 طالب ممثلين نسبة 38،78 %، و191 طالبة بنسبة 61،21%، أما من حيث التخصص فتكونت العينة من 162 طالب من التخصصات الأكاديمية الأدبية وذلك يمثل نسبة 51،92% من مجتمع الدراسة و 150 طالب من التخصصات الأكاديمية العلمية بنسبة 48،08%، كما هو موضح في الجداول التالية.

جدول رقم (81): يوضح خصائص العينة من حيث الجنس.

		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكـــر	121	%38.78
	أنثـــى	191	%61.21
	المجـــــموع	**312**	**%100**

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة المشاركين في الدراسة من الإناث تفوق نسبة الذكور حيث تقدر ب61,21% في حين تمثل نسبة الطلبة الذكور نسبة 38.78%

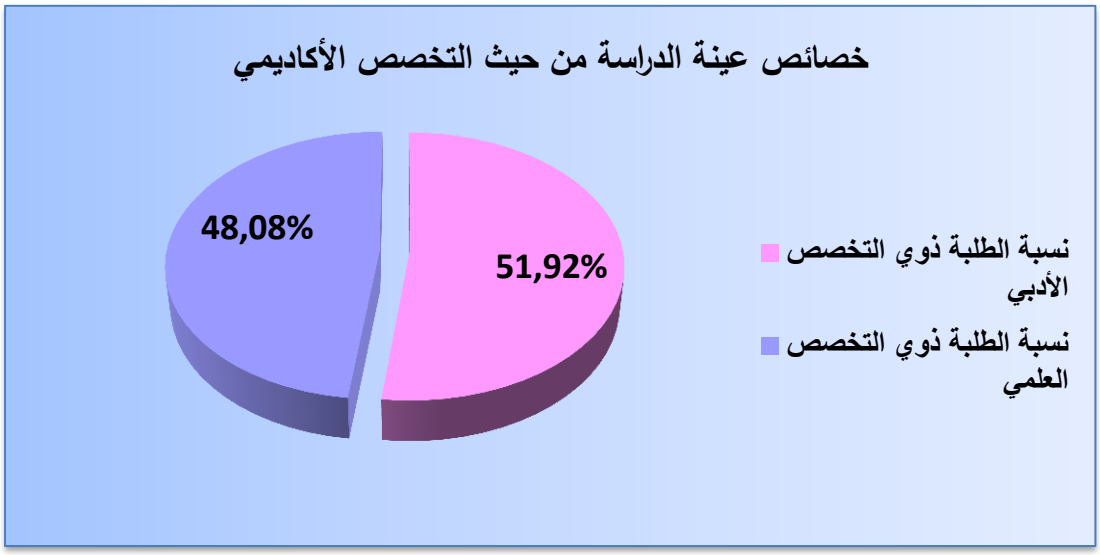


شكل رقم (06): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس.

جدول رقم (82): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص الأكاديمي

		العدد	النسبة المئوية
التخصص الأكاديمي	أدبي	162	%51.92
	علمي	150	%48.08
	المجموع	**312**	**%100**

نلاحظ من الجدول الذي يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص أن أغلبية الطلبة المشاركين في الدراسة من التخصص الأدبي حيث يمثلون نسبة 51.92%، مقارنة بالتخصص العلمي الذي يمثل نسبة مشاركة 48.08 %.



شكل رقم (07): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث التخصص.

5. أدوات جمع البيانات

تمثلت أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة الحالية في كل من:

1.5 مقياس جودة الحياة:

- **تصميم المقياس:** صمم هذا المقياس من طرف الباحثة في دراسة سابقة (2016) وهو مقياس أثبتت خصائصه السيكومترية وقد طبق في نفس مجتمع الدراسة، أين قامت الباحثة بإعداد مقياس يتناسب مع البيئة الجزائرية ويهدف إلى قياس جودة الحياة للطالب الجامعي، وقد مر إعداده بعدد من الخطوات:

_ تم الاطلاع على عدد من المقاييس النفسية في هذا المجال، من أهمها:

- مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة، إعداد: منسي وكاظم (2006).
- مقياس جودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة تبوك، إعداد: شاهر خالد سليمان (2008).

_ ومراجعة التراث السيكولوجي والاطلاع على الأطر النظرية التي تناولت متغير جودة الحياة، مثل:

▪دراسة جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين لـ: علي مهدي كاظم وعبد الخالق البهادلي.

▪الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية لـ: أحمد محمد عبد الخالق (2008).

▪تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة لـ: منسي وكاظم (2010)

وبعد إجراء الخطوات المنهجية الخاصة بالخصائص السيكومترية للمقياس بدءا بعرضه على المحكمين وانتهاء بإثبات صلاحيته لقياس ما أعد لأجله، تكون المقياس بذلك في صورته النهائية من (56) فقرة موزعة على 6 أبعاد، تمثل في مجملها جودة الحياة، وهي:

البـــعد الأول: الصحة العامة، وتمثله المفردات: 1 _7_13 _19_24_30_45*_51.

البعد الثاني: الرضا عن الحياة، وتمثله المفردات:2_8 _14_20 _25* _31 _36 _ 41* _46_52.

البعد الثالث: العلاقات الأسرية والاجتماعية، وتمثله المفردات:3* _9 _15 _21*_ 26_32 _37_47*_53.

البعد الرابع: الصحة النفسية، وتمثله المفردات: 4_10*_16 _ 22_ 27*_33*_38 _ 42*_48_54.

البعد الخامس: النجاح الأكاديمي، وتمثله المفردات:5 _ 11_17 _28* _34* _39 _43 _ 49_55.

البعد السادس: شغل أوقات الفراغ، وتمثله المفردات:6 _ 12*_ 18_23* _29*_ 35_ 40_ 44_50_56. (كما هو موضح في الملحق رقم01)

- **استخداماته:** يهدف المقياس إلى التعرف على المستوى الذي يتمتع به طلبة الجامعة من الإحساس بجودة الحياة حسب ما يقيمه الطالب لجوانب حياته المختلفة التي تتضمن مدى إدراكه

لصحته العامة وشعوره بتحسن حالته النفسية، رضاه عن حياته وعلاقاته الاجتماعية، ثقته بمستواه الأكاديمي وتحقيقه للنجاح، وحسن إدارته لوقته واستمتاعه بشغل وقت فراغه.

•**تصحيح المقياس:** وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن كيفية إجابة المفحوص على كل بند من بنود المقياس وذلك تبعا لبدائل: أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، أعارض بشدة وقد وضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة: (5،4،3،2،1) بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية (1،2،3،4،5)، كما تتراوح درجات المقياس ما بين 56 كأدنى درجة و 280 كأعلى وتدل درجات أقل من 140 عن مستوى منخفض لجودة الحياة، والدرجات التي تفوق 140 إلى 200 عن مستوى متوسط والدرجات التي تفوق 200 عن مستوى مرتفع من جودة الحياة. كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (83): يوضح درجات مقياس جودة الحياة.

الدرجات	المستوى
140_56	منخفض
200_141	متوسط
280_201	مرتفع

2.5 مقياس التوجه نحو المستقبل:

• **تصميم المقياس:** المقياس معد من طرف ستانبرج وآخرون STEINBERG,L and all (2009) في دراستهم بعنوان اختلاف التوجهات المستقبلية وفقا للعمر الزمني والتي تمت من قبل مجموعة من علماء النفس من ذوي الخبرة في التنمية النفسية والاجتماعية للمراهقين وطبق المقياس على عينات من طلاب المدارس الثانوية والجامعيين، والذي تم تعريبه وتقنينه من طرف

نادر فتحي قاسم أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي كلية التربية جامعة عين شمس وإيمان فوزي شاهين أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي أستاذ مساعد ومدير مركز الإرشاد النفسي كلية التربية _عين شمس وعوشة محمد سعيد مديرج طالب قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي كلية التربية _ جامعة عين شمس، في دراستهم بعنوان " الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل " FOS " (2014).

- **استخداماته:** هو مقياس للتقرير الذاتي عن قدرة الفرد والطالب بالذات في التخطيط والتفكير السليم نحو المستقبل، ويهدف إلى التعرف على درجة وجود توجه مستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ومدى حاجتهم إلى ذلك.

يتكون المقياس من 3 أبعاد: (كما هو موضح في الملحق رقم 02)

البعد الأول: القدرة على التخطيط للمستقبل، وتمثله العبارات التالية (1_6_7*_12*_13*).

البعد الثاني: إدراك أهمية الوقت، وتمثله العبارات التالية (2_5*_8_11_14).

البعد الثالث: إدراك أهمية المستقبل، وتمثله العبارات التالية (3_4_9*_10*_15*).

- **تصحيح المقياس:** يتكون المقياس من 15 عبارة مزدوجة تمثل سلسلة من عبارات زوجية حيث لكل بند إجابتين يطلب من المشاركين أن يختاروا الإجابة التي تعبر عن شخصياتهم ومواقفهم الحياتية وفقا للبدائل التالية: (يوافقني كثيرا، يوافقني قليلا) ويتم ترميز الإجابات على المقياس من 4 نقاط (1_4)، حيث تتراوح درجات المقياس ما بين 15 كأدنى درجة وتشير إلى عدم وجود توجه نحو المستقبل أو على توجه ضعيف، و60 كأعلى درجة، وتدل درجات أقل من 30 عن مستوى منخفض للتوجه نحو المستقبل، والدرجات التي تفوق 30 إلى 45 عن مستوى متوسط والدرجات التي تفوق 45 عن مستوى مرتفع من التوجه نحو المستقبل لدى الطلبة (كما هو موضح في الجدول رقم (84)، وتوزع الدرجات من اليمين إلى اليسار بالنسبة للعبارات

الموجبة (1،2،3،4) والعبارات السالبة (*) يكون تصحيحها من اليسار إلى اليمين بحيث تأخذ القيم التسلسلية (1،2،3،4) كما هو موضح في الجدول رقم(85).

جدول رقم (84): يوضح درجات مقياس التوجه نحو المستقبل

الدرجات	المستوى
30_15	منخفض
45_31	متوسط
60_46	مرتفع

جدول رقم (85): يوضح طريقة تصحيح العبارات السلبية والموجبة لمقياس التوجه نحو المستقبل

العبارة	البدائل			
	الجزء الأول من العبارة		الجزء الثاني من العبارة	
	توافقني كثيرا	توافقني قليلا	توافقني قليلا	توافقني كثيرا
موجبة	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4

3.5 مقياس الطموح:

- **تصميم المقياس:** المقياس معد في البيئة المصرية من طرف معوض محمد عبد التواب وعبد العظيم سيد محمد (2005).

يتكون المقياس من 36 بندا متوزعة على 4 أبعاد:

البعد الأول: التفاؤل، يشير محتواه إلى النظرة التفاؤلية للمستقبل والرغبة في الحياة عدم الاستسلام للفشل والكفاح لتحقيق ما هو أفضل، وتمثله العبارات التالية (6-7-9-11-12_13_18-19-24 _ 25 _26_32)

البعد الثاني: القدرة على وضع الأهداف: يدور حول القدرة على تحديد الاهداف والسعي لتحقيقها وتمثله العبارات التالية (1_ 2_3 _4 _8 _ 10 _ 14 _ 16 _17_36)

البعد الثالث: تــقبل الجـديد: يوضح رغبة الطالب في مسايرة المستجدات العصرية وتوظيفها من خلال إيمانه بضرورة الاطلاع على كل ما هو جديد، والذي تمثله العبارات التالية (15_28_29_30_31_33_34_35)

البعد الرابع: بعد تحمل الإحباط: يدور حول الاعتقاد بأن الفشل أولى خطوات النجاح والمرونة في استبدال الأهداف غير المحققة وعدم اليأس، وتمثله العبارات التالية (5_20_21_22_23_27)

- **تصحيح المقياس:** لكل عبارة 4 استجابات (دائما، نادرا، كثيرا، أحيانا، دائما) وتتراوح درجات المقياس ما بين 36 كأدنى درجة و144 كأعلى درجة وتدل درجات أقل من 69 عن مستوى منخفض للطموح والدرجات التي تفوق 69 إلى 109 عن مستوى متوسط والدرجات التي تفوق 109 عن مستوى مرتفع من الطموح لدى الطلبة. وتوزع الدرجات من اليمين إلى اليسار بالنسبة للعبارات الموجبة (1،2،3،4) والعبارات السالبة يكون تصحيحها من اليسار إلى اليمين بحيث تأخذ القيم التسلسلية (1،2،3،4).

جدول رقم (86): يوضح درجات مقياس مستوى الطموح

الدرجات	المستوى
69_36	منخفض
109_70	متوسط
144_110	مرتفع

6. إجراءات الدراسة

امتدت الدراسة التطبيقية على مدار السنة الدراسية (2022/2021) انطلاقا من البحث عن المقاييس المناسبة للدراسة وأهدافه إلى تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية واختبار مدى صدقها وثباتها، ثم تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية، وقد أجري هذا التطبيق في مكانين أساسيين: جامعة سعد دحلب –البليدة1– وجامعة لونيسي علي –البليدة 2–.

حيث تم توزيع مقاييس الدراسة على الطلبة في المدرجات والمكتبات وقاعات التدريس وذلك للحصول على أكبر عدد من المشاركين، إذ طلبت منهم الباحثة أن يشاركوا بمحض إرادتهم أو أن يختاروا عدم المشاركة، وقد تم جمع المقاييس الثلاثة في استمارة واحدة وطلب منهم أن يجيبوا على كل الأسئلة مع ضمان الاحتفاظ بسرية المعلومات واستعمالها لأغراض علمية فقط، وكان التطبيق بحضور الباحثة ودون تدخل منها في الإجابة ماعدا إذا طلب المشارك مساعدة أو توضيحا.

7. المعالجة الإحصائية

استعانة الباحثة في إجراء الدراسة واستخراج النتائج بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، و استخدمت مجموعة من الأساليب والاختبارات الإحصائية التي تناسب كل تساؤل من أسئلة الدراسة وهي على النحو التالي:

_ المتوسطات الحسابية.

_ التكرارات والنسب المئوية.

_ الانحرافات المعيارية.

_التباين، المدى الربيعي، الالتواء، التفلطح.

_معامل جوتمان.

_اختبار كولموجورف _ سميرنوف واختبار شابيرو_ويلك لاختبار اعتدالية بيانات المتغيرات.

_ الميئينيات لتحديد الشرائح المئوية لمتغيرات الدراسة.

_ معامل سبيرمان براون لقياس الارتباط بين متغيرات الدراسة.

_معامل بيرسون اختبار كاف مربع، معاملي فاي وكرامر لاختبار قوة العلاقات بين المتغيرات.

_ الارتباط الخطي لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات.

_ الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بجودة الحياة استنادا إلى مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل.

_إحصاءات البواقي لتحديد ملائمة نموذج الانحدار الخطي وتحديد الحالات المؤثرة المحتملة فيه.

_الانحدار الجزئي للكشف عن العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات بعد التحكم في المتغيرات الاخرى.

_اختبار T للعينات المستقلة من أجل حساب الفروق في متغيرات الدراسة وفقا لعاملي الجنس والتخصص.

_ معامل ألفا كرومباخ لقياس الاتساق الداخلي للمقاييس.

_ معامل التجزئة النصفية لقياس ثبات مقاييس الدراسة.

_معامل الاتساق الداخلي والارتباطات بين البنود والدرجات الكلية للمقاييس لقياس صدق المقاييس.

خـــلاصـــة

لقد تم من خلال هذا الفصل عرض وشرح لأهم الإجراءات المنهجية للدراسة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية والتي أفادت في تحديد عينة الدراسة وكانت من أهم نتائجها التحقق من صلاحية اعتماد أدوات جمع البيانات من خلال حساب الخصائص السيكومترية لها المتمثلة في صدق وثبات المقاييس كما تم عرض المحكات الأصلية للمقاييس من صدق وثبات، ثم عرض الدراسة الأساسية من حيث المنهج المستخدم (المنهج الوصفي التحليلي) ومجتمع وعينة الدراسة خصائصها وطريقة انتقائها (العينة العشوائية الطبقية) بالإضافة إلى إجراءات الدراسة، كما قدم وصفا تفصيليا لأدوات الدراسة لينتهي بعرض مجموعة الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

عرض وتفسير ومناقشة النتائـــــــــج

تمهـــــيد

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة واستعراض أبرز نتائج أدوات جمع البيانات والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على علاقة جودة الحياة بالتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة المقبلين على التخرج من التخصصات الأكاديمية العلمية والأدبية والوقوف على أثر كل من الجنس والتخصص الأكاديمي على متغيرات الدراسة، بعد المعالجة الإحصائية للبيانات التي تحصلنا عليها من تفريغ المقاييس لكل من جودة الحياة، والتوجه نحو المستقبل والطموح وباستخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) سنعرض في هذا الفصل النتائج التي تحصلنا عليها في هذه الدراسة مع تحليلها ومناقشة كل فرضية على حدا للوصول إلى استنتاج عام.

1.عرض النتائج الإحصائية لمقاييس الدراسة

1.1 نتائج مقياس جودة الحياة

تراوحت درجات جودة الحياة (ن = 313) من 139 إلى 200 (المدى = 61)، بمتوسط قدره 172.39 (الانحراف المعياري = 17.01، فترة الثقة 95٪ [170.50، 174.29]). بلغت قيمة الوسيط 173.00، وكان المدى الربيعي 29. أظهر التوزيع التواءًا سالبًا طفيفًا (الالتواء = − 0.25، الخطأ المعياري = 0.14) وكان مفلطحًا (التفرطح = −1.09، الخطأ المعياري = 0.28) كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (87): يوضح نتائج مقياس جودة الحياة.

			الإحصاءات	الخطأ المعياري
جودة الحياة	المتوسط الحسابي		172,39	,963
	فترة الثقة 95٪ للمتوسط	الحد الأدنى	170,50	
		الحد الأدنى	174,29	
	المتوسط المبتور بنسبة 5٪		172,70	
	الوسيط		173,00	
	التباين		289,159	
	الانحراف المعياري		17,005	
	الحد الأدنى		139	
	الحد الأقصى		200	

	المدى	**61**	
	المدى الربيعي	**29**	
	الالتواء	**-,247**	**,138**
	التفرطح	**-1,086**	**,275**

تشير النتائج المتوصل إليها حسب الجدول رقم (87) إلى أن درجات جودة الحياة مرتفعة نسبيًا ومتمركزة نحو الطرف الأعلى من المقياس، كما يتضح من الالتواء السالب. يشير التفرطح السالب إلى توزيع أكثر تسطحًا من المنحنى الطبيعي، مما يدل على مزيد من الانتشار في نطاق الدرجات المتوسطة. إن تقارب المتوسط والوسيط يشير إلى توزيع متماثل إلى حد ما على الرغم من الالتواء الطفيف.

ويؤكد الرسم البياني التكراري بصريًا الالتواء السالب الطفيف الملاحظ في الإحصاءات الوصفية .

جدول رقم (88): يوضح القيم المتطرفة لمقياس جودة الحياة.

جودة الحياة	أعلى الدرجات	**1**	58	200
		2	88	200
		3	221	200
		4	70	199
		5	296	199
	أدنى الدرجات	**1**	163	139
		2	118	139
		3	291	140
		4	179	140
		5	141	140[a]

كشف تحليل القيم المتطرفة أن أعلى درجات جودة الحياة كانت 200 (ن = 3) و199 (ن = 2)، بينما كانت أدنى الدرجات 139 (ن = 2) و140 (ن = 3).

تم إجراء اختبارات الاعتدالية:

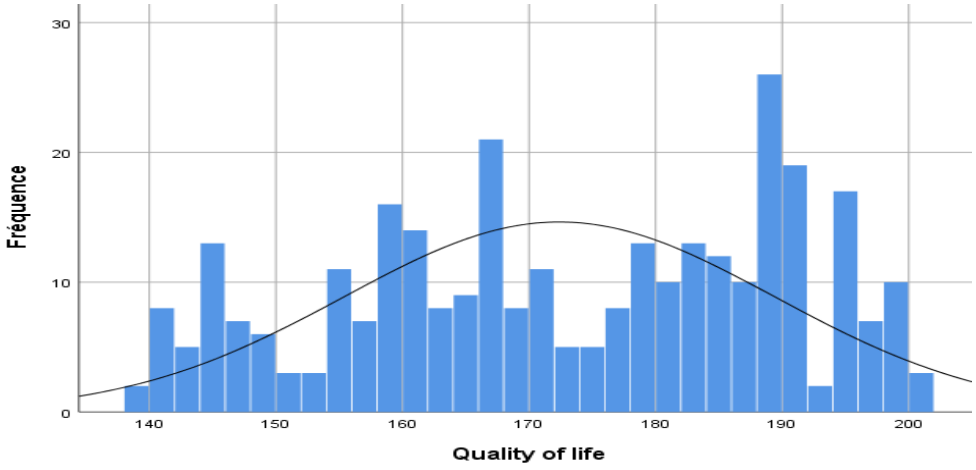
- اختبار كولموجوروف–سميرنوف: د(312) = 0.101، ق< 001.
- اختبار شابيرو–ويلك: و(312) = 0.951، ق <001.

يشير كلا الاختبارين إلى انحراف كبير عن الاعتدالية (ق <001.).

جدول رقم (89): يوضح اختبارات الاعتدالية لمقياس جودة الحياة.

	كولموجوروف–سميرنوف			شابيرو–ويلك		
	القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
جودة الحياة	,101	312	,000	,951	312	,000
تصحيح الدلالة لليليفورس						

يدعم الرسم البياني التكراري وتحليل القيم المتطرفة النتائج السابقة التي تشير إلى توزيع ملتوٍ سالبًا مع تركز الدرجات في الطرف الأعلى من المقياس. يشير وجود حالات متعددة عند كل من القيم الدنيا والقصوى إلى احتمال وجود تأثيرات السقف والأرضية، على الرغم من أن هذه التأثيرات تبدو محدودة.

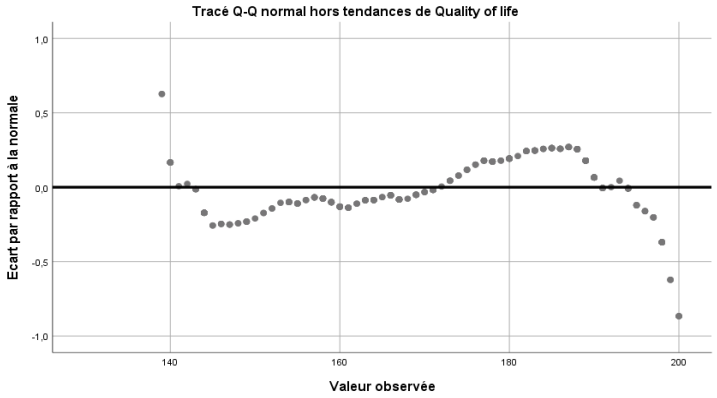


شكل رقم (08): يبين التوزيع التكراري لدرجات جودة الحياة.

وتؤكد النتائج الدالة لكلا اختباري الاعتدالية (ق< 001.) أن درجات جودة الحياة تنحرف عن التوزيع الطبيعي، ومن المرجح أن يكون هذا الانحراف عن الاعتدالية ناتجًا عن الالتواء السالب والتوزيع المسطح (التفلطح) الملاحظ سابقًا، في حين أن الانحراف عن الاعتدالية دال إحصائيًا، فإن حجم العينة الكبير (ن = 312) يجعل هذه الاختبارات شديدة الحساسية حتى للانحرافات الصغيرة. ونظرًا للشكل المتماثل تقريبًا للرسم البياني التكراري وتقارب المتوسط (172.39) من الوسيط (173.00) المذكور سابقًا، قد لا يكون الانحراف عن الاعتدالية شديدًا بما يكفي لاستبعاد استخدام الاختبارات المعلمية، خاصة لعينة بهذا الحجم.



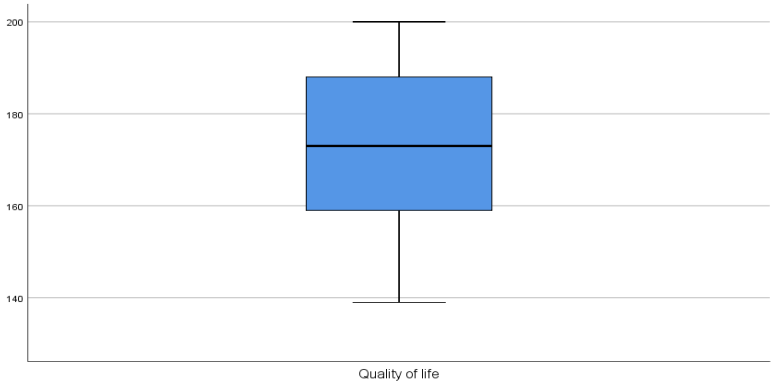
شكل رقم (09): يبين منحنىQ-Q لنتائج مقياس جودة الحياة.



الشكل رقم (10): يبين منحنى Q–Q الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه لنتائج مقياس جودة الحياة.

يعرض الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي (Q–Q) (الشكل رقم 09) قيم جودة الحياة المرصودة مقابل القيم المتوقعة في ظل التوزيع الطبيعي. ويوضح الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه (الشكل رقم 10) الانحرافات عن الاعتدالية من خلال رسم الفرق بين القيم المرصودة والمتوقعة. أما المخطط الصندوقي (الشكل رقم 11) فيعرض الوسيط والربيعيات والقيم الشاذة المحتملة لدرجات جودة الحياة.

من الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي، نلاحظ انحرافات طفيفة عن الخط القطري عند كلا الطرفين، خاصة عند الطرف الأعلى. ويكشف الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه عن نمط طفيف على شكل حرفS ، مع انحرافات عن خط الصفر تكون أكثر وضوحًا عند الطرفين الأدنى والأعلى للتوزيع.



شكل رقم (11): يبين مخطط الصندوق لنتائج مقياس جودة الحياة.

يُظهر المخطط الصندوقي درجة وسيطة لجودة الحياة حوالي 173، مع امتداد الصندوق (الذي يمثل المدى الربيعي) من حوالي 160 إلى 188. تمتد الشوارب إلى القيم الدنيا (140) والقصوى (200)، دون وجود قيم شاذة ظاهرة.

تؤكد الرسوم البيانية الاحتمالية الطبيعية الانحراف الطفيف عن الاعتدالية الذي أشارت إليه سابقًا اختبارات كولموجوروف–سميرنوف وشابيرو–ويلك. يشير النمط على شكل حرف S في الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه إلى توزيع ذي ذيلين أثقل قليلاً من التوزيع الطبيعي، وهو ما يتفق مع التفرطح السالب المذكور سابقًا.

يؤكد المخطط الصندوقي الالتواء السالب، حيث يقع خط الوسيط أسفل مركز الصندوق بقليل، ويبدو الشارب العلوي أقصر من الشارب السفلي. يشير غياب القيم الشاذة في المخطط الصندوقي إلى أن القيم المتطرفة التي تم تحديدها سابقًا ليست قيمًا شاذة إحصائيًا، بل تمثل المدى الطبيعي للبيانات.

على الرغم من هذه الانحرافات، فإن الشكل العام للرسم البياني الاحتمالي الطبيعي خطي بشكل معقول، مما يشير إلى أن الانحراف عن الاعتدالية ليس حادًا. هذا، إلى جانب حجم العينة الكبير

(ن = 312)، يشير إلى أن الاختبارات الإحصائية المعلمية قد تظل قوية للتحليلات التي تتضمن متغير جودة الحياة.

2.1 نتائج مقياس التوجه نحو المستقبل

تراوحت درجات التوجه نحو المستقبل (ن = 313) من 31 إلى 46 (المدى = 15)، بمتوسط قدره 39.05 (الانحراف المعياري = 4.12، فترة الثقة 95٪]38.59، 39.51]). بلغت قيمة الوسيط 39.00، وكان المدى الربيعي 6. أظهر التوزيع التواءً سالبًا طفيفًا (الالتواء = −0.25، الخطأ المعياري = 0.14) وكان مفلطحًا (التفرطح = −1.04، الخطأ المعياري = 0.28).

جدول رقم (90): يوضح نتائج مقياس التوجه نحو المستقبل.

			الإحصاءات	الخطأ المعياري
التوجه نحو المستقبل	المتوسط الحسابي		39,05	,233
	فترة الثقة 95٪ للمتوسط	الحد الأدنى	38,59	
		الحد الأدنى	39,51	
	المتوسط المبتور بنسبة 5٪		39,11	
	الوسيط		39,00	
	التباين		16,978	
	الانحراف المعياري		4,120	
	الحد الأدنى		31	
	الحد الأقصى		46	
	المدى		15	
	المدى الربيعي		6	
	الالتواء		−,249	,138
	التفرطح		−1,036	,275

تشير النتائج إلى أن درجات التوجه نحو المستقبل متمركزة قليلاً نحو الطرف الأعلى من المقياس، كما يتضح من الالتواء السالب. يشير التفرطح السالب إلى توزيع أكثر تسطحًا من المنحنى الطبيعي، مما يدل على مزيد من الانتشار في نطاق الدرجات المتوسطة. المتوسط والوسيط قريبان جدًا (39.05 و39.00 على التوالي)، مما يشير إلى توزيع متماثل إلى حد كبير على الرغم من الالتواء الطفيف.

يشير مدى الدرجات (15) على مقياس يتراوح على الأرجح من 31 إلى 46 إلى أن المشاركين استخدموا معظم النطاق المتاح، ولكن قد يكون هناك تأثير سقف طفيف نظرًا للالتواء السالب. يشير المدى الربيعي البالغ 6 إلى تباين معتدل في الـ 50٪ المركزية من الدرجات.

جدول رقم (91): يوضح القيم المتطرفة لمقياس التوجه نحو المستقبل.

			رقم الملاحظة	القيمة
التوجه نحو المستقبل	أعلى الدرجات	**1**	64	46
		2	117	46
		3	230	46
		4	308	46
		5	312	46
	أدنى الدرجات	**1**	214	31
		2	65	31
		3	45	31
		4	40	31
		5	32	31

كشف تحليل القيم المتطرفة لدرجات التوجه نحو المستقبل عن :

أعلى الدرجات 46 ن = 5، أرقام الملاحظات: 64، 117، 230، 308، 312.

أدنى الدرجات 31 ن ≤ 5، أرقام الملاحظات: 214، 65، 45، 40، 32، وغيرها (ملاحظة: تشير النتائج إلى وجود ملاحظات أكثر بالقيمة 31 مما هو مدرج في جدول القيم المتطرفة الدنيا).

يقدم تحليل القيم المتطرفة عدة رؤى مهمة:

1. تأكيد المدى: تؤكد أعلى الدرجات (46) وأدناها (31) المدى البالغ 15 المذكور في الإحصاءات الوصفية السابقة.

2. تعدد الدرجات القصوى: هناك على الأقل 5 مشاركين حصلوا على القيمة القصوى 46، مما يشير إلى احتمال وجود تأثير سقف. وهذا يتسق مع الالتواء السالب الطفيف الملاحظ في التوزيع.

3. تعدد الدرجات الدنيا: هناك على الأقل 5 مشاركين (وربما أكثر) حصلوا على القيمة الدنيا 31. يشير هذا إلى احتمال وجود تأثير أرضية، رغم أنه يبدو أقل وضوحًا من تأثير السقف نظرًا للالتواء السالب للتوزيع.

4. تماثل القيم المتطرفة: يشير وجود ملاحظات متعددة عند كل من القيم الدنيا والقصوى إلى وجود تماثل معين في الدرجات المتطرفة، وهو ما يتسق مع التوزيع المفلطح (أكثر تسطحًا من الطبيعي) المذكور سابقًا.

5. المقياس المبتور: إن حقيقة تحقيق كل من الدرجات الدنيا والقصوى من قبل مشاركين متعددين تشير إلى أن مقياس التوجه نحو المستقبل قد يكون مبتورًا عند كلا الطرفين. هذا يمكن أن يحد من قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد عند أطراف البناء

أُجريت اختبارات الاعتدالية على درجات التوجه نحو المستقبل (ن = 312):

اختبار كولموجوروف–سميرنوف (مع تصحيح ليليفورز): د(312) = 0.112، ق < .001

اختبار شابيرو–ويلك: و(312) = 0.951، ق < .001

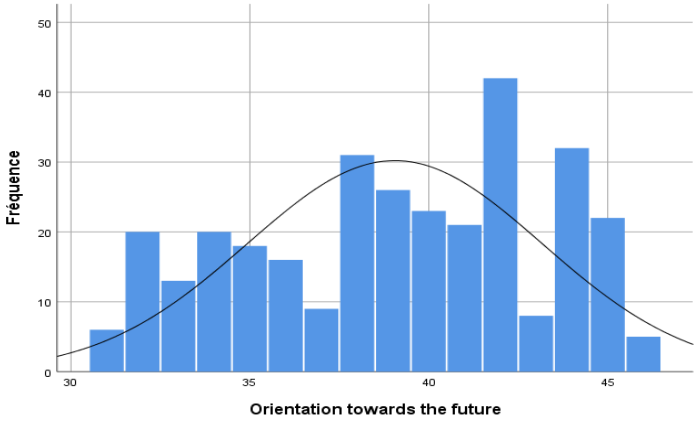
يشير كلا الاختبارين إلى انحراف دال إحصائيًا عن الاعتدالية (ق < .001).

جدول رقم (92): يوضح اختبارات الاعتدالية لمقياس التوجه نحو المستقبل.

	كولموجوروف–سميرنوف			شابيرو–ويلك		
	القيمة	**درجات الحرية**	**مستوى الدلالة**	**القيمة**	**درجات الحرية**	**مستوى الدلالة**
التوجه نحو المستقبل	,112	312	,000	,951	312	,000
تصحيح الدلالة لليليفورس						

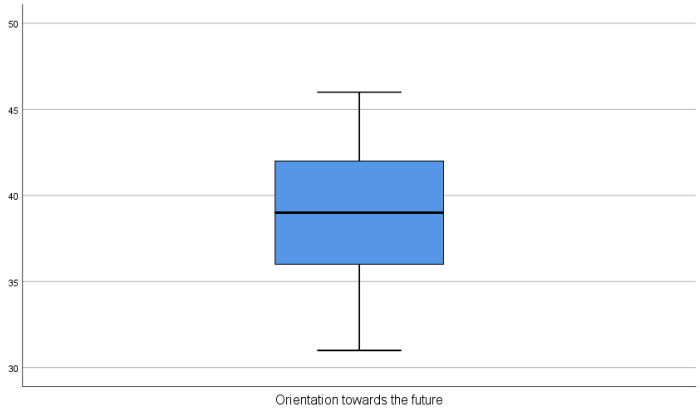
تشير نتائج كل من اختباري كولموجوروف–سميرنوف وشابيرو–ويلك إلى أن توزيع درجات التوجه نحو المستقبل ينحرف بشكل كبير عن التوزيع الطبيعي. تتسق هذه النتيجة مع الملاحظات السابقة للالتواء السالب الطفيف (الالتواء = −0.25) والتفلطح (التفرطح = −1.04) في الإحصاءات الوصفية.

ومع ذلك، من المهم ملاحظة أنه مع حجم العينة الكبير (ن = 312)، يمكن لهذه الاختبارات أن تكشف حتى عن الانحرافات الصغيرة عن الاعتدالية على أنها دالة إحصائيًا. قد تكون الأهمية العملية لهذا الانحراف أقل وضوحًا مما تشير إليه الدلالة الإحصائية.



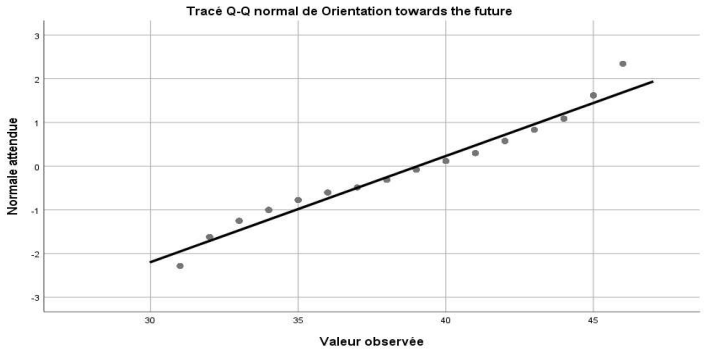
شكل رقم (12): يبين التوزيع التكراري لدرجات التوجه نحو المستقبل.

يُظهر المدرج التكراري الشكل رقم (12) التوزيع التكراري لدرجات التوجه نحو المستقبل، يبدو التوزيع ملتويًا سالبًا بشكل طفيف مع وجود عدة قمم.

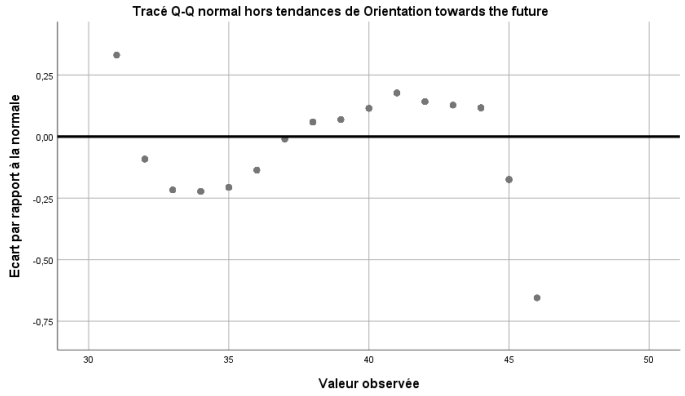


شكل رقم (13): يبين مخطط الصندوق لنتائج مقياس التوجه نحو المستقبل.

يعرض المخطط الصندوقي (الشكل رقم 13) الوسيط (حوالي 39)، والمدى الربيعي (من حوالي 35 إلى 42)، والمدى الكامل للدرجات (31 إلى 46). لا يُظهر المخطط الصندوقي أي قيم شاذة خارج الشوارب، مما يشير إلى أن القيم المتطرفة هي جزء من التوزيع الطبيعي وليست شذوذًا.



شكل رقم (14): يبين منحنىQ-Q لنتائج مقياس التوجه نحو المستقبل.



شكل رقم (15): يبين منحنى Q-Q الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه لنتائج مقياس التوجه نحو المستقبل.

يُظهر الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه (الشكل رقم 14) انحرافات عن الاعتدالية، مع تذبذب النقاط حول خط الصفر.

يقارن الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي (الشكل رقم 15) القيم المرصودة للتوجه نحو المستقبل مع القيم المتوقعة في ظل التوزيع الطبيعي، مُظهرًا انحرافات طفيفة عند كلا الطرفين.

يشير كلا الرسمين البيانيين الاحتماليين الطبيعيين إلى انحرافات عن الاعتدالية. يُظهر الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه نمطًا موجيًا، مما يشير إلى انحرافات عن الاعتدالية

عبر نطاق الدرجات. يُظهر الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي انحناءً طفيفًا على شكل حرفS ، مع انحرافات أكثر وضوحًا عند الأطراف.

3.1 نتائج مقياس مستوى الطموح

تراوحت درجات مستوى الطموح (ن = 313) من 110 إلى 145 (المدى = 35)، بمتوسط قدره 137.74 (الانحراف المعياري = 5.82، فترة الثقة 95٪ 137.09[، 138.39]). بلغت قيمة الوسيط 139.00، وكان المدى الربيعي 6، وأظهر التوزيع التواءً سالبًا كبيرًا (الالتواء = − 1.77، الخطأ المعياري = 0.14) وكان مدببًا (التفرطح = 4.53، الخطأ المعياري = 0.28).

النزعة المركزية: المتوسط (137.74) أقل من الوسيط (139.00)، وهذا يتسق مع الالتواء السالب. المتوسط المبتور بنسبة 5٪ (138.28) أقرب إلى الوسيط، مما يشير إلى أن القيم المنخفضة المتطرفة تؤثر على المتوسط الكلي.

التشتت: يشير الانحراف المعياري (5.82) والمدى الربيعي (6) إلى تباين معتدل في الدرجات. ومع ذلك، نظرًا للمدى البالغ 35، قد تكون هناك بعض القيم الشاذة أو المتطرفة في الطرف الأدنى من التوزيع.

شكل التوزيع:

أ. الالتواء: يشير الالتواء السالب الكبير (−1.77) إلى ذيل طويل نحو القيم الأدنى، مع تجمع معظم الدرجات في الطرف الأعلى من المقياس .

ب. التفرطح: يشير التفرطح الموجب المرتفع (4.53) إلى توزيع أكثر تدببًا من التوزيع الطبيعي، مع ذيول أثقل.

المدى: تشير الدرجات الدنيا (110) والقصوى (145) إلى أن المشاركين استخدموا معظم النطاق المتاح، ولكن قد يكون هناك تأثير سقف نظرًا للالتواء السالب القوي.

الاعتدالية: يشير مزيج الالتواء السالب القوي والتفرطح الموجب المرتفع إلى انحراف واضح عن التوزيع الطبيعي .

جدول رقم (93): يوضح نتائج مقياس مستوى الطموح.

			الإحصاءات	الخطأ المعياري
مستوى الطموح	المتوسط الحسابي		137,74	,330
	فترة الثقة 95٪ للمتوسط	الحد الأدنى	137,09	
		الحد الأدنى	138,39	
	المتوسط المبتور بنسبة 5٪		138,28	
	الوسيط		139,00	
	التباين		33,903	
	الانحراف المعياري		5,823	
	الحد الأدنى		110	
	الحد الأقصى		145	
	المدى		35	
	المدى الربيعي		6	
	الالتواء		−1,769	,138
	التفرطح		4,532	,275

جدول رقم (94): يوضح القيم المتطرفة لمقياس مستوى الطموح.

			رقم الملاحظة	القيمة
مستوى الطموح	أعلى الدرجات	**1**	309	145
		2	310	145
		3	311	145
		4	312	145
		5	270	144[c]
	أدنى الدرجات	**1**	3	110
		2	2	110
		3	1	110
		4	6	119
		5	5	119[d]

كشف تحليل القيم المتطرفة لدرجات مستوى الطموح عن:

أعلى الدرجات:

- درجة 145 (ن = 4، أرقام الملاحظات: 309، 310، 311، 312)
- درجة 144 (ن ≤ 1، رقم الملاحظة: 270 وربما آخرون)

أدنى الدرجات:

- درجة 110 (ن = 3، أرقام الملاحظات:3،2،1)
- درجة 119 (ن ≤ 2، رقم الملاحظة: 5، 6، وربما آخرون)

يبدو أن هناك تجمعًا أكبر عند الطرف الأعلى مقارنة بالطرف الأدنى، وهذا يتسق مع الالتواء السالب القوي المذكور سابقًا. كما يمكن اعتبار الدرجات الثلاث البالغة 110 قيمًا شاذة محتملة،

نظرًا لانفصالها عن الدرجة الأدنى التالية المسجلة وهي 119. تساهم هذه الفجوة الكبيرة عند الطرف الأدنى بشكل كبير في التواء التوزيع وتفرطحه .

جدول رقم (95): يوضح اختبارات الاعتدالية لمقياس مستوى الطموح.

	كولموجوروف–سميرنوف			شابيرو–ويلك		
	القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القيمة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
مستوى الطموح	,112	312	,000	,951	312	,000
تصحيح الدلالة لليليفورس						

أوضحت اختبارات الاعتدالية على درجات مستوى الطموح ما يلي:

يشير كلا الاختبارين إلى انحراف دال إحصائيًا عن الاعتدالية. اختبار كولموجوروف–سميرنوف (مع تصحيح ليليفورز): د(312) = 0.177، ق > 0.001. اختبار شابيرو–ويلك: و(312) = 0.842، ق > 0.001 ، مما يوفر دليلاً على أن توزيع درجات مستوى الطموح ينحرف عن الاعتدالية. الاتساق مع الإحصاءات الوصفية: تتسق هذه النتائج مع الملاحظات السابقة للالتواء السالب الكبير (–1.769) والتفرطح الموجب المرتفع (4.532) في الإحصاءات الوصفية.

في حين تؤكد الاختبارات الإحصائية عدم الاعتدالية، من المهم النظر في الآثار العملية :

أ. حجم العينة الكبير: مع وجود 312 ملاحظة، حتى الانحرافات الصغيرة عن الاعتدالية يمكن أن تؤدي إلى نتائج اختبار دالة إحصائيًا.

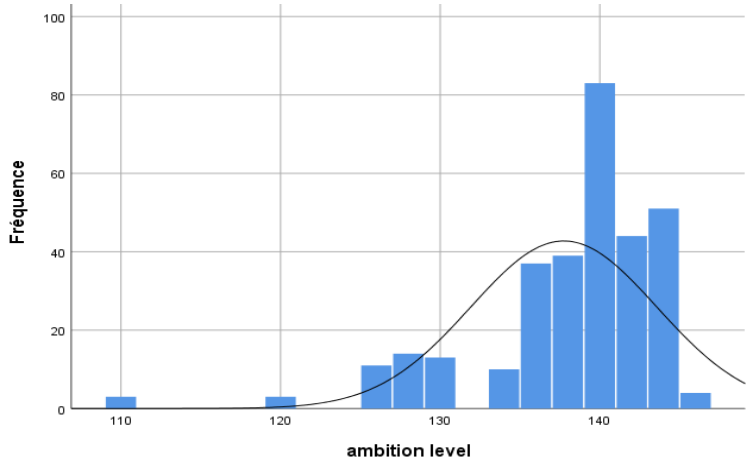
ب. قوة الاختبارات المعلمية: يمكن أن تظل العديد من الاختبارات المعلمية صالحة مع البيانات غير الطبيعية، خاصة مع العينات الكبيرة، بسبب نظرية النهاية المركزية.

من المرجح أن ينبع عدم الاعتدالية من :

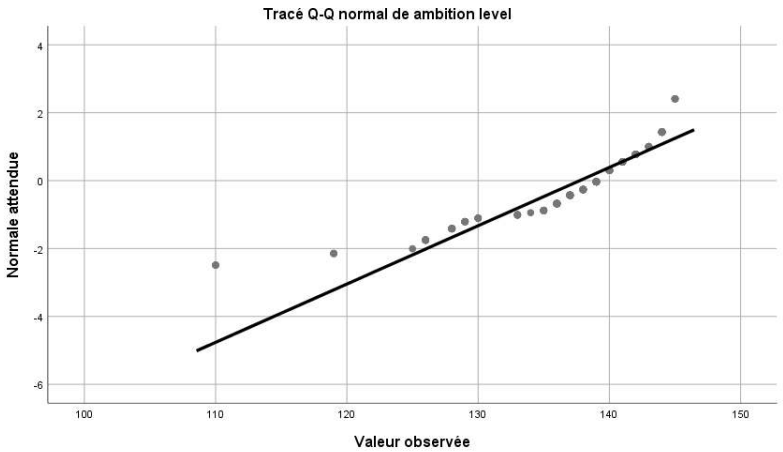
أ. الالتواء السالب القوي، مما يشير إلى تركز الدرجات في الطرف الأعلى من المقياس.

ب. التوزيع المدبب، مما يشير إلى وجود قيم متطرفة أكثر مما هو متوقع في التوزيع الطبيعي.

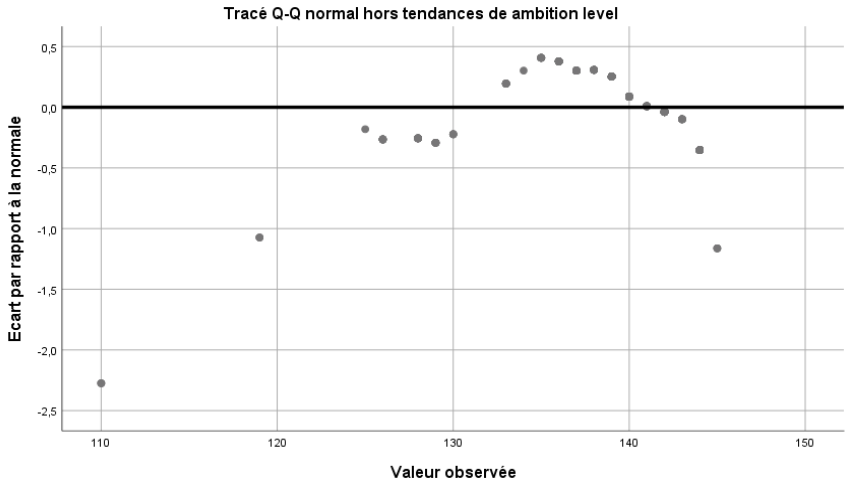
ج. تأثيرات السقف المحتملة، كما يتضح من تجمع الدرجات عند القيمة القصوى.



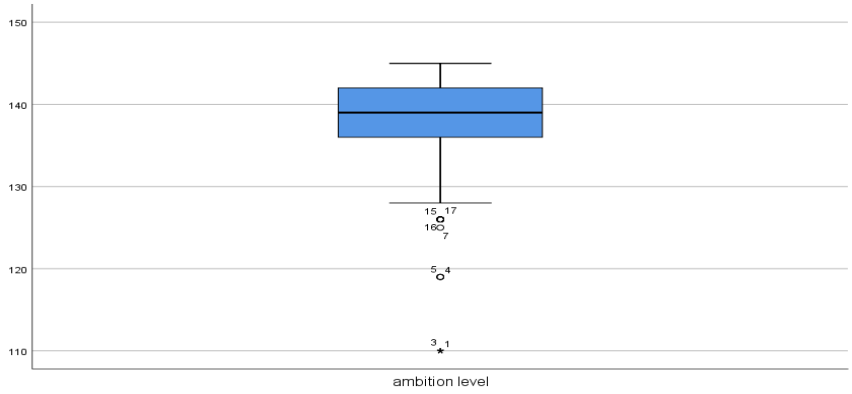
شكل رقم (16): يبين مخطط توزيع نتائج مقياس مستوى الطموح.



شكل رقم (17): يبين منحنىQ-Q لنتائج مقياس مستوى الطموح.



شكل رقم (18): يبين منحنىQ-Q الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه لنتائج مقياس مستوى الطموح.



شكل رقم (19): يبين مخطط الصندوق لنتائج مقياس مستوى الطموح.

يتبين من المدرج التكراري، والرسوم البيانية الاحتمالية الطبيعية، والمخطط الصندوقي ما يلي:

1. المدرج التكراري (الشكل رقم 16):

- يُظهر التواءً سالبًا قويًا مع تجمع الدرجات في الطرف الأعلى. مما يشير إلى تأثير سقف محتمل

2. الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي (الشكل رقم 17):

- يُظهر انحرافات واضحة عن الخط القطري، خاصة عند الطرفين الأدنى والأعلى.

3. الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه (الشكل رقم 18):

- يكشف عن نمط غير خطي، مع انحرافات كبيرة عن خط الصفر الأفقي.

يُظهر كلا الرسمين البيانيين الاحتماليين الطبيعيين انحرافات كبيرة عن الاعتدالية. كما أن النمط المنحني في الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي والنمط غير الخطي في الرسم البياني الاحتمالي الطبيعي المنزوع الاتجاه يتسقان مع عدم الاعتدالية الكبيرة التي كشف عنها اختبارا كولموجوروف–سميرنوف وشابيرو–ويلك.

4. المخطط الصندوقي (الشكل رقم 19):

- الوسيط (الخط الغامق) أقرب إلى أعلى الصندوق. وهذا يتسق مع الالتواء السالب، مما يشير إلى أن معظم الدرجات متجمعة في نطاق ضيق في الطرف الأعلى من المقياس.
- تظهر عدة قيم شاذة منخفضة. والتي تساهم في الذيل الطويل الأيسر للتوزيع.
- الشوارب غير متماثلة، حيث الشارب السفلي أطول.

2. عرض النتائج الإحصائية لدراسة العلاقات بين المتغيرات: جودة الحياة التوجه نحو المستقبل، ومستوى الطموح

لدراسة العلاقات بين المتغيرات الثلاثة قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين هذه المتغيرات، ثم لاستكشاف العلاقات بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل مستوى الطموح بشكل أعمق تم إجراء اختبار كاف مربع، حيث تم تصنيف المتغيرات المستمرة إلى ثلاث مجموعات بناءً على الشرائح المئوية الثلاثية. تتيح هذه الطريقة فحص العلاقات عبر مستويات

مختلفة من هذه المتغيرات من خلال تقسيم كل منها إلى فئات منخفضة ومتوسطة وعالية. تم تحديد الشرائح المئوية الثلاثية باستخدام المئينات الـ 33 والـ 66 من توزيع كل متغير.

بالنسبة لجودة الحياة تم الحصول على المئين الـ 33 عند درجة 164، والمئين الـ 66 عند 184. أما التوجه نحو المستقبل فكان المئين الـ 33 عند 38 والمئين الـ 66 عند 42، وبالنسبة لمتغير مستوى الطموح، كان المئين الـ 33 عند 137 والمئين الـ 66 عند 140، وكان لكل متغير 312 حالة صالحة دون وجود بيانات مفقودة. وقد تم استخدام هذه القيم المئوية لإنشاء متغيرات فئوية تمثل المستويات المنخفضة والمتوسطة والعالية لكل مقياس، مما يسهل تحليل اختبار كاف مربع اللاحق.

يتيح هذا التصنيف تحديد العلاقات المحتملة بين المستويات المختلفة لجودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، مما يوفر رؤى حول المواضع التي قد توجد فيها علاقات ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (96): يوضح المئينات الـ 33 والـ 66 من توزيع متغيري جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

		جودة الحياة	التوجه نحو المستقبل	مستوى الطموح
	حجم العينة	312	312	312
المئينات	**33,33333333**	164,00	38,00	137,00
	66,66666667	184,00	42,00	140,00

توزيع الفئات الثلاث لدرجات جودة الحياة

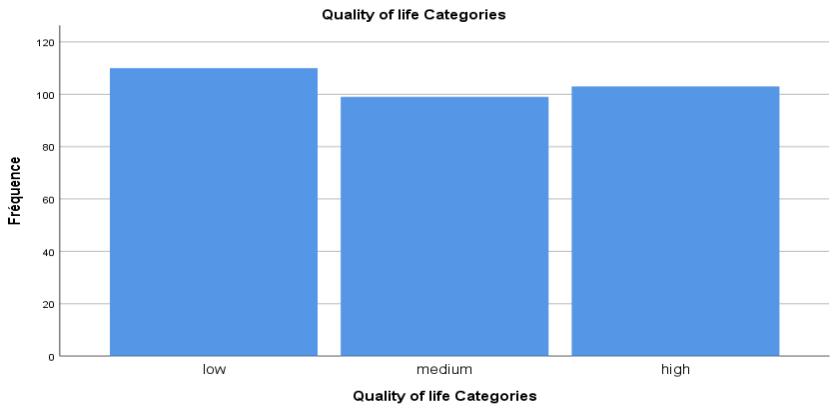
يعرض الرسم البياني العمودي توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لجودة الحياة، والتي تم إنشاؤها عن طريق تقسيم المتغير المستمر إلى شرائح مئوية ثلاثية. تم تسمية هذه الفئات بـ "منخفضة" و"متوسطة" و"عالية."

توزيع التكرار والنسبة المئوية للمشاركين في كل فئة هو كما يلي:

- **منخفضة:** 110 مشاركين، يمثلون 35.3٪ من إجمالي العينة.
- **متوسطة:** 99 مشاركًا، يشكلون 31.7٪ من إجمالي العينة.
- **عالية:** 103 مشاركين، يمثلون 33.0٪ من إجمالي العينة.

جدول رقم (97): يوضح توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لجودة الحياة.

الفئة	التكرار	النسبة
منخفض	110	35,3
متوسط	99	31,7
مرتفع	103	33,0
المجموع	312	100,0



شكل رقم (20): يبين توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لجودة الحياة.

يشير التوزيع التراكمي للنسب المئوية إلى أن 67.0٪ من المشاركين لديهم جودة حياة تقع ضمن الفئات المنخفضة أو المتوسطة، بينما يتم تصنيف الـ 33.0٪ المتبقية على أنها ذات جودة حياة عالية.

توزيع الفئات الثلاث لدرجات التوجه نحو المستقبل

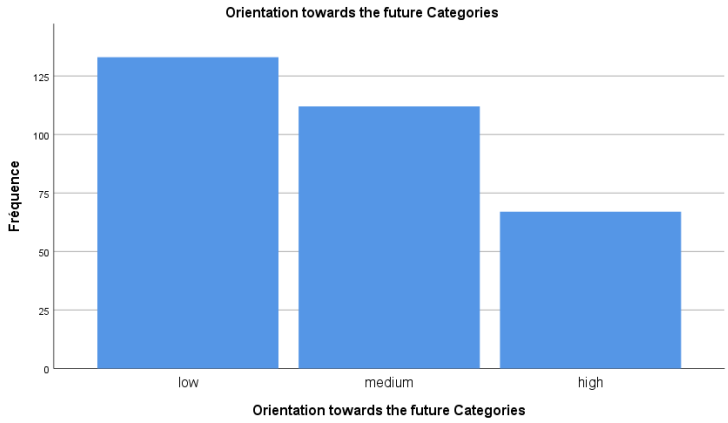
يوضح الرسم البياني العمودي المقدم توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث للتوجه نحو المستقبل، والتي تم إنشاؤها أيضًا عن طريق تقسيم المتغير المستمر إلى شرائح مئوية ثلاثية. تم تسمية الفئات بـ "منخفضة" و"متوسطة" و"عالية."

توزيع التكرار والنسبة المئوية لكل فئة هو كما يلي:

- **منخفضة:** 133 مشاركًا، يمثلون 42.6٪ من إجمالي العينة.
- **متوسطة:** 112 مشاركًا، يشكلون 35.9٪ من إجمالي العينة.
- **عالية:** 67 مشاركًا، يمثلون 21.5٪ من إجمالي العينة.

جدول رقم (98): يوضح توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث للتوجه نحو المستقبل

الفئة	التكرار	النسبة
منخفض	133	42,6
متوسط	112	35,9
مرتفع	67	21,5
المجموع	312	100,0



شكل رقم (21): يبين توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث للتوجه نحو المستقبل.

يُظهر التوزيع التراكمي للنسب المئوية أن 78.5٪ من المشاركين لديهم توجه منخفض أو متوسط نحو المستقبل، بينما يتم تصنيف الـ 21.5٪ المتبقية على أنها ذات توجه عالٍ نحو المستقبل، هذا يعني أن أغلب طلبة الجامعة المشاركين في الدراسة يسجلون مستوى أقل من المتوسط المفترض للمجتمع، ومنه فإن إجابة التساؤل الثاني هي أن طلبة الجامعة المقبلين على التخرج يظهرون مستوى أقل من المتوسط من التوجه نحو المستقبل.

توزيع الفئات الثلاث لمستوى الطموح

يعرض الرسم البياني العمودي توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لمستوى الطموح، والتي تم تحديدها عن طريق تقسيم المتغير المستمر إلى شرائح مئوية ثلاثية. تم تسمية الفئات بـ "منخفضة" و"متوسطة" و"عالية."

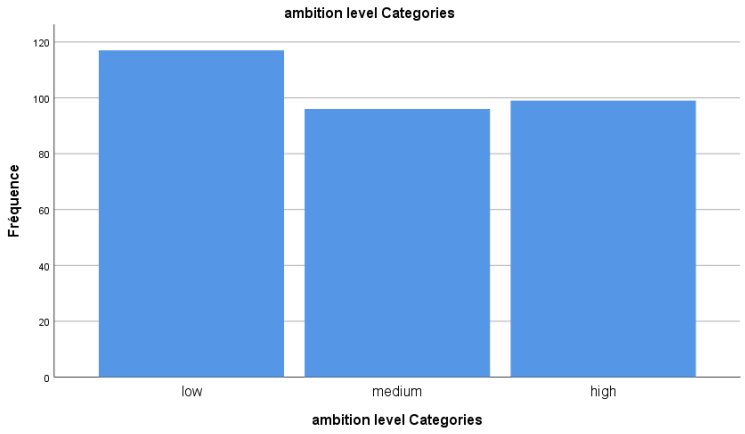
توزيع التكرار والنسبة المئوية لكل فئة من فئات مستوى الطموح هو كما يلي:

- **منخفضة:** 117 مشاركًا، يمثلون 37.5٪ من إجمالي العينة.
- **متوسطة:** 96 مشاركًا، يشكلون 30.8٪ من إجمالي العينة.

- **عالية:** 99 مشاركًا، يمثلون 31.7٪ من إجمالي العينة.

جدول رقم (99): يوضح توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لمستوى الطموح.

الفئة	التكرار	النسبة
منخفض	117	37,5
متوسط	96	30,8
مرتفع	99	31,7
المجموع	312	100,0



شكل رقم (22): يبين توزيع المشاركين عبر الفئات الثلاث لمستوى الطموح.

يكشف التوزيع التراكمي للنسب المئوية أن 68.3٪ من المشاركين يقعون ضمن مستويات الطموح المنخفضة أو المتوسطة، بينما يتم تصنيف 31.7٪ على أنهم ذوو مستوى طموح عالٍ.

3.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

نفترض في هذه الفرضية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل عند الطلبة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج مثلما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (100): يوضح الارتباط بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل عند طلبة الجامعة.

متغيرات البحث	عينة الدراسة	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)
جودة الحياة	312	,423**	,000
التوجه نحو المستقبل			

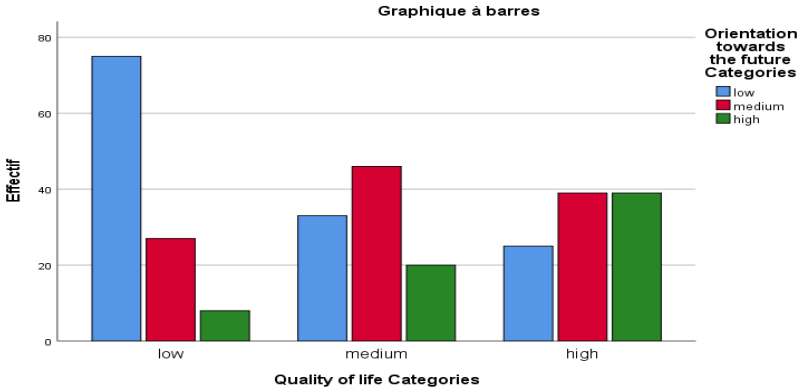
كشفت تحليلات ارتباط بيرسون عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل، $r(310) = .42$، $p < .001$، تشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الأعلى ترتبط بالتوجه الأكبر نحو المستقبل.

❖ اختبار كاف مربع للمتغيرين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل

جدول رقم (101): يوضح التقاطع بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.

			التوجه نحو المستقبل			المجموع
			منخفض	متوسط	مرتفع	
جودة الحياة	**منخفض**	العدد الفعلي	75	27	8	110
		العدد المتوقع	46,9	39,5	23,6	110,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	68,2%	24,5%	7,3%	100,0 %
		البواقي المعيارية	4,1	−2,0	−3,2	
	متوسط	العدد الفعلي	33	46	20	99
		العدد المتوقع	42,2	35,5	21,3	99,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	33,3%	46,5%	20,2%	100,0 %
		البواقي المعيارية	−1,4	1,8	−,3	
	مرتفع	العدد الفعلي	25	39	39	103

		العدد المتوقع	43,9	37,0	22,1	103,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	24,3%	37,9%	37,9%	100,0 %
		البواقي المعيارية	−2,9	,3	3,6	
المجموع		العدد الفعلي	133	112	67	312
		العدد المتوقع	133,0	112,0	67,0	312,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	42,6%	35,9%	21,5%	100,0 %



شكل رقم (23): يبين التقاطع بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.

يعرض جدول التقاطع بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل التكرارات الملاحظة (العدد الفعلي)، والتكرارات المتوقعة (العدد النظري)، والنسب المئوية داخل كل فئة من فئات جودة الحياة، والبواقي المعيارية.

جودة الحياة المنخفضة :من بين المشاركين ذوي جودة الحياة المنخفضة، 68.2٪ لديهم توجه منخفض نحو المستقبل، و24.5٪ لديهم توجه متوسط، و7.3٪ لديهم توجه عالٍ نحو المستقبل. تشير البواقي المعيارية إلى وجود عدد أكبر من المتوقع من المشاركين ذوي التوجه المنخفض

(البقية = 4.1)، وعدد أقل من المتوقع من ذوي التوجه المتوسط (البقية = −2.0) والعالي (البقية = −3.2).

- **جودة الحياة المتوسطة** :بالنسبة للمشاركين ذوي جودة الحياة المتوسطة، 33.3٪ يقعون في فئة التوجه المنخفض، و46.5٪ في فئة التوجه المتوسط، و20.2٪ في فئة التوجه العالي. تشير البواقي المعيارية إلى وجود تمثيل زائد طفيف في فئة التوجه المتوسط (البقية = 1.8) وتمثيل ناقص طفيف في فئة التوجه المنخفض (البقية = −1.4)، رغم أن هذه الفروق ليست بارزة كما هي في مجموعة جودة الحياة المنخفضة.

- **جودة الحياة العالية** :في هذه المجموعة، 24.3٪ من المشاركين لديهم توجه منخفض نحو المستقبل، و37.9٪ لديهم توجه متوسط، و37.9٪ لديهم توجه عالٍ نحو المستقبل. تُظهر البواقي المعيارية تمثيلًا ناقصًا كبيرًا في فئة التوجه المنخفض (البقية = −2.9) وتمثيلًا زائدًا كبيرًا في فئة التوجه العالي (البقية = 3.6).

يكشف الجدول المتقاطع عن أنماط متميزة في كيفية اختلاف التوجه نحو المستقبل مع مستويات مختلفة من جودة الحياة. المشاركون ذوو جودة الحياة المنخفضة هم أكثر عرضة بشكل ملحوظ لأن يكون لديهم توجه منخفض نحو المستقبل، بينما أولئك الذين يتمتعون بجودة حياة عالية هم أكثر عرضة لأن يكون لديهم توجه عالٍ نحو المستقبل. تسلط البواقي المعيارية الضوء على هذه الانحرافات، مشيرة إلى أن التكرارات الملاحظة تختلف بشكل كبير عن التكرارات المتوقعة، خاصة في فئات جودة الحياة المنخفضة والعالية.

جدول رقم (102): يوضح نتائج اختبار كاف مربع بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (ثنائية الطرف)
مربع كاي لبيرسون	57,428	4	,000
نسبة الأرجحية	57,898	4	,000
الارتباط الخطي	49,664	1	,000
عدد الملاحظات	312		

جاءت نتائج اختبار كاف مربع لدراسة العلاقة بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل كما يلي:

- **كاف مربع لبيرسون:** $\chi 2$ (4، N = 312) = 57.43، p < 0.001
- **نسبة الأرجحية:** $\chi 2$ (4، N = 312) = 57.90، p < 0.001
- **الارتباط الخطي:** $\chi 2$ (1، N = 312) = 49.66، p < 0.001

تشير النتائج إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية عالية بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل، p < .001. هذا يدل إلى أن توزيع مستويات التوجه نحو المستقبل يختلف بشكل كبير عبر فئات جودة الحياة. كما يشير الارتباط الخطي ذو الدلالة الإحصائية، p < .001، إلى وجود اتجاه قوي في البيانات، حيث يرتبط ارتفاع جودة الحياة بتوجه أعلى نحو المستقبل.

ولفحص قوة العلاقة بشكل أكبر تم استخدام معامل فاي ومعامل كرامر.

جدول رقم (103): يوضح نتائج اختبار قوة الارتباط بين فئات جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل

		القيمة	الدلالة التقريبية
الاسمي بالاسمي	**فاي**	,429	,000
	معامل كرامر	,303	,000
عدد الملاحظات		312	

- **معامل فاي:** $\varphi = 0.429$، $p < 0.001$
- **معامل كرامر:** $V = 0.303$، $p < 0.001$

تشير هذه القيم إلى وجود ارتباط متوسط إلى قوي بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل، مما يعزز الاستنتاج بأن هناك علاقة جوهرية بين هذين المتغيرين.

يشير اختبار كاف مربع والمقاييس المرتبطة به إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية وجوهري بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل. إذ أن الأفراد الذين يتمتعون بجودة حياة أعلى هم أكثر عرضة لأن يكون لديهم توجه أقوى نحو المستقبل.

للإجابة على الفرضية الأولى مباشرة، توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى الطلبة المقبلين على التخرج، ومنه فإن الفرضية تحققت.

مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية قوية وموجبة بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل أي إذا تغير أحد المتغيرين فإن المتغير الثاني يتغير في نفس الاتجاه ، حيث بينت النتائج أن جودة الحياة الأعلى ترتبط بالتوجه الأعلى نحو المستقبل، وأن الطلبة ذوو جودة حياة منخفضة هم أكثر عرضة بشكل ملحوظ لأن يكون لديهم توجه منخفض نحو المستقبل، مما يعني أن الطلبة المقبلين

على التخرج الذين يتمتعون بجودة حياة أعلى هم أكثر عرضة لأن يكون لديهم توجه أقوى نحو المستقبل. تفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال أدبيات الإطار النظري لهذه الدراسة حيث أن توجه الفرد نحو المستقبل لا يكون دون إدراكه لمركزه في الحياة والتغلب على معوقاتها، فالإحساس بجودة الحياة من خلال شعور الطالب بإشباع حاجاته ورضاه عن حياته أو عن علاقاته الاجتماعية وتمتعه بالصحة الجسدية والنفسية ورضاه عن تخصصه الأكاديمي يؤدي بالضرورة إلى التوجه إيجابيا نحو المستقبل، فجودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد ويشمل أكبر قدر من جوانب الحياة المادية والمعنوية، وأن هناك العديد من العوامل التي تحدد مقومات جودة الحياة كالصحة الجسدية والنفسية، التعليم والدراسة، اتخاذ القرارات، التفاؤل بالمستقبل وتحقيق الأهداف، ويتفق هذا مع ما ذكره حمايدية وآخرون (2018) عن أن الفرد الذي يتسم بالاستعداد أو النزعة التفاؤلية غالبا ما يملك وسائل التفاعل مع المواقف الضاغطة التي يتعرض لها، ويذكر كذلك أن النظرة الإيجابية تساعد الفرد على التركيز على التوقعات الإيجابية مما يجعله يشعر بالرضا عن حياته وعن ذاته وهذا الأخير يعتبر من أهم دلالات ومكونات جودة الحياة المرتفعة والإيجابية كما هو مؤشر للصحة النفسية حسب ما أشار إليه أصحاب الاتجاه النفسي في تفسير جودة الحياة، ويؤكد ذلك القحطاني (2015) من خلال إثباته لتأثير الضغوط النفسية على التشاؤم وامتلاك نظرة مظلمة عن المستقبل، وعلى اعتبار أن التوجه نحو المستقبل يرتبط بالمشكلات المستقبلية التي يتوقعها الطالب في حياته، تتقاطع بذلك جودة الحياة مع التوجه نحو المستقبل في كونها تعبر عن قدرة الفرد على التحكم في محيطه ومدى تقبله للمشاكل التي تواجهه، فحسب تفسير رايف لجودة الحياة هي قدرة الفرد على مواجه الأزمات التي تظهر في حياته والرضا عنها، كما تفسر نظرية رايف هذه النتيجة في ظل المنظور الإنساني لجودة الحياة، والتي تعبر عن أن شعور الفرد بجودة حياته يضم مجموعة من الأبعاد تعكس وظيفة الفرد الإيجابية في تحسين مظاهر حياته كإظهار توجه إيجابي

نحو ذاته وتفكيره الإيجابي بذاته المستقبلية، وترى الباحثة أن توجه الطالب الجامعي نحو مستقبله يعتمد على توقعاته للأحداث وما إذا كان متفائلا أو متشائما لها، فأصحاب التفكير التفاؤلي والإيجابي هم الأكثر قدرة على مواجهة المشكلات وحلها، وهم الأكثر استمتاعا بالحياة والأكثر شعورا بالرضا والسعادة والتي تقود إلى الشعور بجودة الحياة، على اعتبار أن السعادة مظهر من مظاهر الإحساس بجودة الحياة، هذا ما أثبته الجانب النظري من الدراسة وكذلك أكدته بعض الدراسات كدراسة حمايدية وآخرون (2018) التي هدفت للتعرف على علاقة جودة الحياة بالتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه والكشف عن الفروق فيهما وفق عاملي التخصص والنوع وتكونت عينتها من 57 طالب وطالبة، والتي أثبتت أن جودة الحياة المرتفعة ترتبط حتما بتفاؤل مرتفع، ودراسة عبد الكريم إيمان (2010) التي تناولت موضوع التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة بغرض استقصاء العلاقة بينهما على عينة من طالبات كلية التربية بلغ أفرادها 319 طالبة، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، كما ترى الباحثة أن القلق والتشاؤم من المستقبل يؤثر بشكل سلبي على جودة الحياة، ذلك أن الفرد يكون عرضة للشك ويصبح غير قادر على فهم نفسه ومحيطه وغير قادر على الاستمتاع بالحياة _كما جاء في الجانب النظري من الدراسة أن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية والإحساس بحسن الحال والرضا، وكما سماها علم النفس الإيجابي "حياة الانتماء" أو الحياة ذات المعنى، التي تؤدي إلى الإحساس الإيجابي بجودة الحياة_ فيشعر الفرد في ظل هذا التشاؤم بأنه لم يصل بعد لدرجة تؤهله للتعامل بحكمة مع المواقف المختلفة وصولا لعدم الرضا عن الحياة وتكوين أفكار تشاؤمية وسلبية حول حياته ومستقبله، هذا ما أكدته بعض الدراسات التي بحثت في العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل وتوصلت إلى ارتباط هذين المتغيرين بشكل سالب، أي كلما زاد شعور الفرد بالقلق نحو مستقبله وتشاؤمه منه زاد شعوره الداخلي بعدم الراحة

والسعادة وأثر على رضاه عن الحياة، نذكر من هذه الدراسات: دراسة المشاقبة (2015) لدى طلبة كلية التربية في جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية ع التي هدفت إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وجودة الحياة علي عينة قدرت بـ 284 طالب وأثبتت أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال قلق المستقبل، كما أثبتت بعض الدراسات التجريبية كدراسة النجار (2013) التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق المستقبل ومعايير جودة الحياة لدى امهات الأطفال المعاقين حيث تكونت عينتها من 16 أما لأطفال معاقين، من خلال تطبيق برنامج علاجي، فتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل وجودة الحياة، كذلك دراسة أبو الهدى (2012) على عينة من الطلبة المصريين المقيمين في الخارج بأقرانهم البحرينيين قدرت ب 258 طالب (165 طالب بحريني و93 طالب مصري) وقد توصلت إلى وجود علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، وفي دراسة أجنبية Kapka (2013) بعنوان العلاقة بين التفاؤل والقلق وجودة الحياة الصحية على 1529 فردا، أكد وجود علاقة ارتباطية بين قلق المستقبل والصحة النفسية، تناولت هذه الدراسات العلاقة بين جودة الحياة وقلق المستقبل والتي تعتبر أن هذا الأخير يعبر عن حالة من التشاؤم تجاه المستقبل وقلق التفكير فيه والخوف من المشكلات المستقبلية المتوقعة، توقع الفشل والتعب في المستقبل، والذي يقاس في أغلب هذه الدراسات بمؤشرات التفكير السلبي تجاه المستقبل والحياة والأحداث الحياتية الضاغطة، حيث لم توجد سوى دراسة واحدة _في حدود علم الباحثة_ تتناول العلاقة بين جودة الحياة ومتغير "التوجه نحو المستقبل" وهي دراسة العجمي (2015) التي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة واتجاهاتهم نحو المستقبل والذي يقاس بمجالين هما المستقبل المهني، والمستقبل الزواجي الأسري، حيث أجريت الدراسة على عينة من طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والتي توصلت إلى وجود بعض الارتباطات بين بعض مجالات جودة الحياة

ومكونات التوجه نحو المستقبل المهني والمستقبل الزواجي، وبالتالي تعتبر الباحثة هذه النتيجة إضافة للبحوث والدراسات في علم النفس، فقد أنارت من الرؤى ما يتعلق بموضوع علاقة جودة الحياة بالتوجه نحو المستقبل.

ويمكن اعتبار أن هذه النتيجة قد اختلفت مع دراسة عبد الحليم (2010) حول قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب وهدفت للتعرف على العلاقة بين متغيراتها، وأجريت على 792 فردا، منهم 264 من الشباب العاطلين عن العمل و528 من الشباب العاملين، والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين قلق المستقبل ومعنى الحياة، مفسرة ذلك أن وجود معنى للحياة لا يؤدي إلى الشعور بالثقة في المستقبل وإنما إلى زيادة القلق منه لوجود ما يخشى عليه الطالب، فقد يحمل الطالب مخاوف مستقبلية وقد يحمل نظرة سلبية للأحداث المستقبلية في مجالات العمل وتكوين الأسرة وتحقيق الاستقلالية المادية أو المستقبل بشكل عام.

4.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة دالة احصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج مثلما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (104):يوضح ارتباط بيرسون بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

متغيرات البحث	عينة الدراسة	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)
جودة الحياة	312	,298**	,000
التوجه نحو المستقبل			

كشفت تحليل ارتباط بيرسون عن وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين جودة الحياة ومستوى الطموح، $r(310) = .30$، $p < .001$.

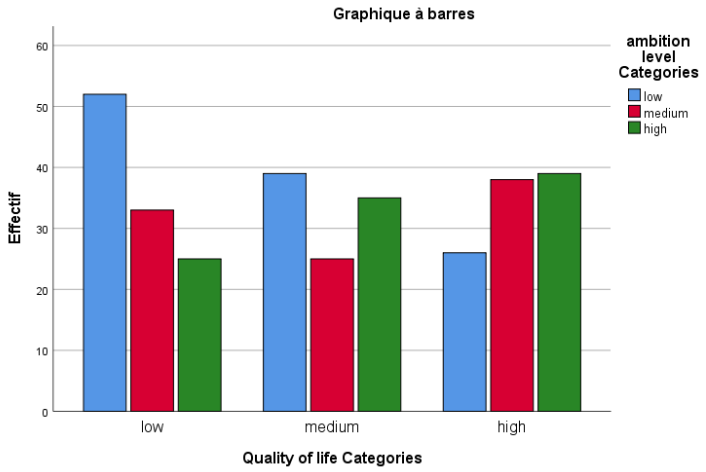
تشير هذه النتائج إلى أن جودة الحياة الأعلى ترتبط بمستويات الطموح الأعلى.

❖ **اختبار كاف مربع للمتغيرين جودة الحياة ومستوى الطموح**

جدول رقم (105): يوضح التقاطع بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح.

			مستويات الطموح			المجموع
			منخفض	متوسط	مرتفع	
جودة الحياة	منخفض	العدد الفعلي	52	33	25	110
		العدد المتوقع	41,3	33,8	34,9	110,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	47,3%	30,0%	22,7%	100,0%
		البواقي المعيارية	1,7	-,1	-1,7	
	متوسط	العدد الفعلي	39	25	35	99
		العدد المتوقع	37,1	30,5	31,4	99,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	39,4%	25,3%	35,4%	100,0%
		البواقي المعيارية	,3	-1,0	,6	
	مرتفع	العدد الفعلي	26	38	39	103
		العدد المتوقع	38,6	31,7	32,7	103,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	25,2%	36,9%	37,9%	100,0%
		البواقي المعيارية	-2,0	1,1	1,1	
المجموع		العدد الفعلي	117	96	99	312
		العدد المتوقع	117,0	96,0	99,0	312,0
		النسبة المئوية ضمن فئات	37,5%	30,8%	31,7%	100,0%

	جودة الحياة				



شكل رقم (24): يبين التقاطع بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح.

يعرض جدول التقاطع بين فئات جودة الحياة ومستويات الطموح التكرارات الملاحظة (العدد الفعلي)، والتكرارات المتوقعة (العدد النظري)، والنسب المئوية داخل كل فئة من فئات جودة الحياة، والبواقي المعيارية (البقايا المعيارية). أدلت النتائج إلى ما يلي :

- **جودة الحياة المنخفضة** :من بين المشاركين ذوي جودة الحياة المنخفضة، 47.3٪ في فئة الطموح المنخفض، و30.0٪ في فئة الطموح المتوسط، و22.7٪ في فئة الطموح العالي. تشير البواقي المعيارية إلى وجود عدد أكبر قليلاً من المتوقع من المشاركين ذوي الطموح المنخفض (البقية = 1.7)، وعدد أقل من المتوقع من ذوي الطموح العالي (البقية = −1.7).

- **جودة الحياة المتوسطة** :بالنسبة للمشاركين ذوي جودة الحياة المتوسطة، 39.4٪ يقعون في فئة الطموح المنخفض، و25.3٪ في فئة الطموح المتوسط، و35.4٪ في فئة الطموح العالي. تشير البواقي المعيارية إلى أن التكرارات الملاحظة قريبة من التكرارات المتوقعة، دون وجود انحرافات كبيرة.

- **جودة الحياة العالية** :في هذه المجموعة، 25.2٪ من المشاركين لديهم طموح منخفض، و36.9٪ لديهم طموح متوسط، و37.9٪ لديهم طموح عالٍ. تُظهر البواقي المعيارية تمثيلاً ناقصًا طفيفًا في فئة الطموح المنخفض (البقية = −2.0) وتمثيلاً زائدًا طفيفًا في فئتي الطموح المتوسط والعالي (البقية = 1.1 لكليهما)، رغم أن هذه الفروق ليست ذات دلالة إحصائية.

يُظهر جدول التقاطع تباينًا في مستويات الطموح عبر فئات مختلفة من جودة الحياة. يميل المشاركون ذوو جودة الحياة المنخفضة إلى امتلاك مستويات طموح أقل، بينما يكون أولئك الذين يتمتعون بجودة حياة عالية أكثر عرضة لامتلاك مستويات طموح أعلى. توفر البواقي المعيارية معلومات إضافية، مشيرة إلى أن التكرارات الملاحظة تتوافق عمومًا مع التكرارات المتوقعة، رغم وجود اتجاه طفيف نحو طموح أقل بين أولئك الذين لديهم جودة حياة منخفضة وطموح أعلى بين أولئك الذين يتمتعون بجودة حياة عالية.

جدول رقم (106): يوضح نتائج اختبار كاف مربع بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح.

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (ثنائية الطرف)
مربع كاي لبيرسون	13,719[a]	4	,008
نسبة الأرجحية	14,257	4	,007
الارتباط الخطي	10,657	1	,001
عدد الملاحظات	312		

نتائج اختبار كاف مربع جاءت هي كما يلي:

- كاف **مربع لبيرسون:** $\chi 2$ (4، N = 312) = 13.72، p < 0.001
- **نسبة الأرجحية:**$\chi 2$ (4، N = 312) = 14.26، p < 0.001

- **الارتباط الخطي:**$\chi 2$ (1، N = 312) = 10.66، p < 0.001

تشير هذه النتائج إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومستويات الطموح، p = .008. هذا يثبت أن توزيع مستويات الطموح يختلف بشكل كبير عبر فئات جودة الحياة. كما يشير الارتباط الخطي ذو الدلالة الإحصائية، p = .001، إلى وجود اتجاه في البيانات حيث ترتبط جودة الحياة الأعلى بمستويات طموح أعلى.

جدول رقم (107): يوضح نتائج اختبار قوة الارتباط بين فئات جودة الحياة ومستوى الطموح.

		القيمة	الدلالة التقريبية
الاسمي بالاسمي	**فاي**	,210	,008
	معامل كرامر	,148	,008
عدد الملاحظات		312	

توضح اختبارات القوة ما يلي:

- **معامل فاي:** φ = **0.210**، p = 0,008
- **معامل كرامر:** **V = 0.148** ، p = 0,008

تشير هذه القيم إلى وجود ارتباط صغير ولكنه ذو دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومستويات الطموح، مما يدعم الاستنتاج بأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين هذين المتغيرين.

بشكل عام، يشير اختبار كاف مربع والمقاييس المرتبطة به إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين جودة الحياة ومستويات الطموح، وأن الأفراد الذين يتمتعون بجودة حياة أعلى هم أكثر عرضة

لأن يكون لديهم مستويات أعلى من الطموح،و للإجابة على الفرضية مباشرة توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين جودة الحياة والطموح عند طلبة الجامعة ومنه فإن الفرضية قد تحققت.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة ، وقد جاءت النتائج الإحصائية متوافقة مع ما افترضته الباحثة أي دلت على وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح لدى الطلبة المقبلين على التخرج، وتعتبر هذه النتيجة منطقية ومتوافقة مع البناء النظري للبحث، حيث أن مرحلة التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في مستوى طموح الطلاب المقبلين على التخرج من حيث استعدادهم للالتحاق بالمهن المختلفة في المستقبل، مشاريع الزواج والاستقرار الأسري المستقبلية...، كما أن الطموح لدى أغلبية الطلاب يتغير من وقت لآخر تبعا لما يصادفهم من تحقيق أو عدم تحقيق نجاحات ووجود صعوبات أو عدم الرضا عن حياتهم مما يعوقهم عن بلوغ أهدافهم وطموحاتهم ويأثر سلبا على مدى إحساسهم بجودة الحياة والرضا عنها، فالطموح يعد جزء مهما وأساسيا في البناء النفسي للفرد، فالشخص الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهداف معينة يكون قادرا على إدارة مساحة حياته وأكثر شعورا بالرضا عنها، هذا ما أكدته دراسة عثمان عفاف(2020) في دراسة للتعرف على فاعلية الذات الإبداعية والطموح الأكاديمي كمتغيرات للتنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية على عينة قدرت بـ (874) من طلبة الجامعة، وأثبتت وجود أثر للطموح على جودة الحياة، والتي ترى أن الطالب دائما يسعى نحو تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف، وأنه لا يمكن أن يتفوق دراسيا ويكتسب المعرفة دون أن يكون لديه مستوى مناسب من الطموح الذي يدفعه نحو تحقيق المزيد من التفوق والامتياز، وتضيف أن اعتماد

الطالب على نفسه وتحمله المسؤولية وثقته بنفسه وقدرته على التخطيط الجيد للأهداف وتنفيذها وأيضا اجتهاده ومثابرته وقدرته على تجاوز العقبات الأكاديمية وتحمله للإحباطات التي تواجهه كل ذلك يعد مؤشرا دالا على تمتعه بجودة حياته، ويضيف حبيب وعبد الكريم (2006) أن طريق الوصول إلى جودة الحياة يكمن في بناء الوعي بضرورة الحاجة إلى تحسين والتطوير من ذاته وحياته من خلال تحديد وبناء أهداف لذلك وتنظيمها ومن ثم تنفيذ جوانب الجودة، وكما يشير البناء النظري أن من سمات الشخص الطموح أنه لا يرضى بمستواه الحالي ويعمل دائما على تحسين وضعه من خلال وضع خطط مستقبلية لذلك، وعدم الاستسلام للوضع الحالي والنهوض بالمستوى. وبالنظر إلى النظريات المفسرة لكل من جودة الحياة ومستوى الطموح نجد إثباتا للعلاقة الارتباطية بين المتغيرين، حيث تدل نظرية الاتجاه النفسي في تفسير جودة الحياة إلى أن هذه الأخيرة ترتبط بالعديد من المفاهيم النفسية منها: القيم، الإدراك الذاتي، الحاجات ومفهوم الطموح، كما تتفق مع نظرية نيفين في تفسير مستوى الطموح والتي ذكرت أن من العوامل المؤثرة في الطموح منها عامل النجاح والفشل، حيث يعمل النجاح على الرفع من مستوى الطموح ويشعر صاحبه بالرضا، عكس الفشل الذي يشعره بالإحباط. وتعتبر الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه ومستوياتها عاملا محددا لمدى التوافق النفسي له ومدى شعوره بجودة حياته النفسية وبالتالي الوصول إلى الإحساس بجودة الحياة، ويؤكد ذلك أندرسون Anderson (2003) في نظريته التكاملية لجودة الحياة، حيث يشير إلى أن من مؤشرات جودة الحياة شعور الفرد بالرضا عن حياته والذي يكون من خلال وضعه لأهداف واقعية يكون فيها قادرا على تحقيقها وأن يسعى إلى تغيير ما حوله لكي يتلاءم مع أهدافه كما يؤكد المشيخي (2009) في دراسته أنه كلما كانت تلك الأهداف واقعية واستطاع الطالب تحقيقها شعر بالرضا والسعادة والثقة بالنفس، وأن الذين يطمحون بصورة غير واقعية فإنهم يشعرون بالفشل والخيبة مما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي، ويتفق ذلك مع إلفاردوس سميث Elvhardus

Smit (2008) أن مستوى الطموح مرتبط بإمكانات الفرد الشخصية، فكلما كان قريبا منها كلما تمتع بالاتزان الانفعالي والصحة النفسية، وأن تحقيق الفرد لطموحاته وأهدافه يتولد عنه درجة مرتفعة من الرضا والشعور بالارتياح، وهذا يولد الإحساس بجودة الحياة.

5. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على وجود علاقة بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وجاءت النتائج مثلما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (108):يوضح ارتباط بيرسون بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة.

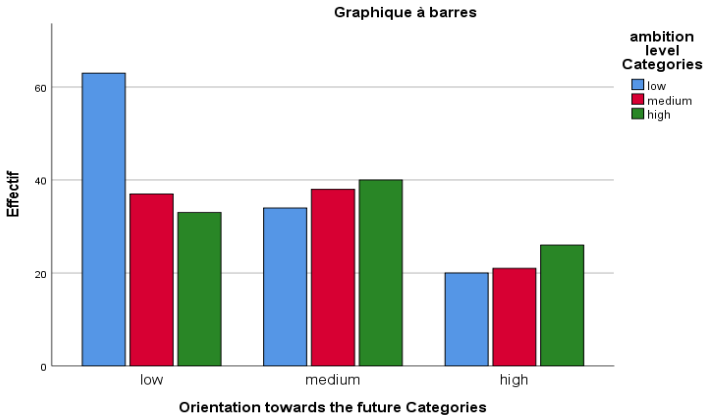
متغيرات البحث	عينة الدراسة	ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)
التوجه نحو المستقبل	312	,311**	,000
مستوى الطموح			

لوحظ من خلال تحليل نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، 31. = (310)r، 001 p > . تشير هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين لديهم توجه أكبر نحو المستقبل يميلون إلى امتلاك مستويات أعلى من الطموح.

❖ **اختبار كاف مربع للمتغيرين التوجه نحو المستقبل والطموح**

جدول رقم (109): يوضح التقاطع بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

			مستويات الطموح			المجموع
			منخفض	متوسط	مرتفع	
التوجه المتوسط نحو المستقبل	منخفض	العدد الفعلي	63	37	33	133
		العدد المتوقع	49,9	40,9	42,2	133,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	47,4%	27,8%	24,8%	100,0%
		البواقي المعيارية	1,9	-,6	-1,4	
	متوسط	العدد الفعلي	34	38	40	112
		العدد المتوقع	42,0	34,5	35,5	112,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	30,4%	33,9%	35,7%	100,0%
		البواقي المعيارية	-1,2	,6	,7	
	مرتفع	العدد الفعلي	20	21	26	67
		العدد المتوقع	25,1	20,6	21,3	67,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	29,9%	31,3%	38,8%	100,0%
		البواقي المعيارية	-1,0	,1	1,0	
المجموع		العدد الفعلي	117	96	99	312
		العدد المتوقع	117,0	96,0	99,0	312,0
		النسبة المئوية ضمن فئات جودة الحياة	37,5%	30,8%	31,7%	100,0%



شكل رقم (25): يبين التقاطع بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

يعرض الجدول المتقاطع بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستويات الطموح التكرارات الملاحظة (العدد الفعلي)، والتكرارات المتوقعة (العدد النظري)، والنسب المئوية داخل كل فئة من فئات التوجه، والبواقي المعيارية (البقايا المعيارية) للعلاقة بين التوجه نحو المستقبل ومستويات الطموح.

خلصت النتائج إلى :

- **التوجه المنخفض نحو المستقبل** :من بين المشاركين ذوي التوجه المنخفض نحو المستقبل، 47.4٪ يقعون في فئة الطموح المنخفض، و27.8٪ في فئة الطموح المتوسط، و24.8٪ في فئة الطموح العالي. تشير البواقي المعيارية إلى وجود عدد أكبر قليلاً من المتوقع من المشاركين ذوي الطموح المنخفض (البقية = 1.9)، وعدد أقل من المتوقع من ذوي الطموح العالي (البقية = −1.4).

- **التوجه المتوسط نحو المستقبل** :بالنسبة للمشاركين ذوي التوجه المتوسط نحو المستقبل 30.4٪ في فئة الطموح المنخفض، و33.9٪ في فئة الطموح المتوسط، و35.7٪ في فئة الطموح

العالي. تشير البواقي المعيارية إلى أن التكرارات الملاحظة قريبة من التكرارات المتوقعة، مما يشير إلى عدم وجود انحراف كبير.

- **التوجه العالي نحو المستقبل** :في هذه المجموعة، 29.9٪ من المشاركين لديهم طموح منخفض، و31.3٪ لديهم طموح متوسط، و38.8٪ لديهم طموح عالٍ. تُظهر البواقي المعيارية تمثيلاً زائدًا طفيفًا في فئة الطموح العالي (البقية = 1.0)، ولكن هذا ليس ذا دلالة إحصائية.

يشير الجدول المتقاطع إلى وجود بعض التباين في مستويات الطموح عبر فئات مختلفة من التوجه نحو المستقبل. بشكل ملحوظ، يميل أولئك الذين لديهم توجه منخفض نحو المستقبل إلى امتلاك طموح أقل أيضًا، بينما يميل أولئك الذين لديهم توجه عالٍ نحو المستقبل إلى امتلاك طموح أعلى. ومع ذلك، لا تشير البواقي المعيارية إلى أي انحرافات كبيرة عن التكرارات المتوقعة، مما يشير إلى أن الارتباطات الملحوظة ليست قوية.

جدول رقم (110): يوضح نتائج اختبار كاف مربع بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

	القيمة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية (ثنائية الطرف)
مربع كاي لبيرسون	10,393[a]	4	,034
نسبة الأرجحية	10,383	4	,034
الارتباط الخطي	8,059	1	,005
عدد الملاحظات	312		

جاءت نتائج اختبار كاف مربع كما يلي:

- **كاف مربع لبيرسون:** $\chi 2$ (4، N = 312) = 10.39، p < 0.001

- **نسبة الأرجحية:**$\chi 2$ (4، N = 312) = 10.38، p < 0.001
- **الارتباط الخطي:** $\chi 2$ (1، N = 312) = 8.06، p < 0.001

تشير هذه النتائج إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين التوجه نحو المستقبل ومستويات الطموح، أي أن توزيع مستويات الطموح يختلف عبر فئات التوجه نحو المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، فإن اختبار الارتباط الخطي ذو دلالة إحصائية أيضًا، مما يشير إلى وجود اتجاه في البيانات حيث يرتبط التوجه الأعلى نحو المستقبل بمستويات أعلى من الطموح.

جدول رقم (111): يوضح نتائج اختبار قوة الارتباط بين فئات التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

		القيمة	الدلالة التقريبية
الاسمي بالاسمي	**فاي**	,183	,034
	معامل كرامر	,129	,034
عدد الملاحظات		312	

تم فحص قوة الارتباط بشكل أكبر باستخدام معامل فاي ومعامل كرامر، الذان جاءت نتائجهما كما يلي :

- **معامل فاي:** φ = **0.183**، p = 0,034
- **معامل كرامر:** **V** = **0.129** ، p = 0,034

تشير هذه القيم إلى وجود ارتباط صغير ولكنه ذو دلالة إحصائية بين المتغيرات، مما يعزز النتيجة التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التوجه نحو المستقبل ومستويات الطموح.

نستخلص وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية، وإن كان صغيرًا، بين التوجه نحو المستقبل ومستويات الطموح بين المشاركين. وهذا يشير إلى أن مستويات الطموح لدى طلبة الجامعة تتأثر بتوجههم نحو المستقبل، حيث يُرجح أن يكون لدى الطلبة الأكثر توجهًا نحو المستقبل مستويات أعلى من الطموح .ومنه تحقق الفرضية التي تنص على وجود علاقة بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج الإحصائية وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، أي كلما امتلك الطالب الجامعي المقبل على التخرج توجها أعلى وإيجابيا نحو المستقبل، زاد مستوى طموحه، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع الطرح النظري الذي جاءت به الدراسة، حيث يوحي الجانب النظري إلى وجود علاقة بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، إذ أن من بين أبعاد التوجه نحو المستقبل: التخطيط له والذي يشمل أساسا الأهداف والتوقعات من الحياة، والقدرة على تحديد الأهداف المستقبلية والتطلع لتحقيقها والتي تعد بدورها محورا جوهريا للطموح، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة على اعتبار أن الطموح هو قدرة الفرد على استشعار المستقبل ويتأثر بنظرة الفرد لمستقبله، فإذا كان الفرد يملك نظرة إيجابية للمستقبل يدفعه ذلك للعمل والإقدام والإصرار على تحقيق الأهداف، كما أن فقدان الثقة في المستقبل يفقد الفرد تماسكه المعنوي فيصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني استنادا إلى أن الفرد لا يستطيع أن يحيا إلا بواسطة تطلعه للمستقبل، كما جاء في الجانب النظري أن المستقبل مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها، وترى الباحثة أن طلبة الجامعة المقبلين على التخرج هم في مرحلة حاسمة وجادة من مشوارهم الأكاديمي فيزداد السعي لديهم لتحقيق أهدافهم والنجاح

والتخرج، ويضيف عمرو أحمد (2013) في هذا الصدد أن توقع النجاح له أثر طيب في تحديد ورسم مستوى الطموح، بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معيق يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح، وترى الباحثة أن الدراسة الجادة هي السبيل لتحقيق الطلبة المقبلين على التخرج لأهدافهم وطموحاتهم، وأن التردد والشك في المستقبل يؤثر بالسلب على الاختيار المهني وتحقيق الهدف وبالتالي على مستوى الطموح، ويؤكد ذلك ما جاء به المشيخي (2009) أن عدم القدرة على إنجاز الخطط المستقبلية البعيدة المدى يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل، وقد يصل بالفرد إلى الشعور بالإحباط أو الانسحاب. كما أن هناك عوامل كثيرة تؤثر على مستوى الطموح منها أزمة البطالة وقلة الدخل وطغيان الجانب المادي على الأخلاقي في جميع مجالات الحياة والضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشكلات، كل هذه التحديات تتطلب من الطالب المقبل على التخرج أن يكون قادرا على السعي لتحقيق أهدافه ورفع سقف طموحاته وامتلاك نظرة التفاؤل نحو مستقبله، هذا ما أشار إليه اللبان (2021) من حيث أن الطموح هو سمة تشير إلى التفاؤل والقدرة على وضع الأهداف، وتشير دغيش (2018) إلى أن نظرة الفرد المتفائلة للحياة هي سمة من سمات الشخص الطموح، كما تؤكد نظرية المجال لكيرت ليفين في تفسيرها للطموح أن نظرة الفرد للمستقبل وما يتوقعه من أهداف في مستقبل حياته تعتبر من بين العوامل التي تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح ،كما تؤثر على أهدافه في الحاضر كذلك، فالشخص الذي يمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر يكون تحصيله مخالفا لشخص ينظر نظرة سوداوية لمستقبله، كما تضيف نظرية سكالونا أن الأفراد الذين يسيطر عليهم احتمال الفشل في المستقبل يؤثر ويؤدي إلى تدني مستوى القيمة الذاتية للهدف وبالتالي يقلل من مستوى الطموح لديهم، ويؤيد ارتباط الطموح بالتوجه نحو المستقبل الباحثون في مجال الدافعية الانسانية من خلال اعتبار أن المستقبل هو المنطقة الزمنية محل الأهداف والخطط والآمال.

تعتبر هذه النتيجة إضافة لمجال البحوث في علم النفس على اعتبار أنه لم تتناول أية دراسة – حسب حدود علم الباحثة– الكشف عن العلاقة بين متغير التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح إلا أن هذه النتيجة قد تتفق مع بعض الدراسات التي تربط بين الطموح ومتغيرات قريبة من التزجه نحو المستقبل كمتغير قلق المستقبل، والتي في مجملها تعرف قلق المستقبل على أنه حالة من التشاؤم تجاه المستقبل وقلق التفكير فيه والخوف من المشكلات المستقبلية المتوقعة والذي يقاس في أغلب هذه الدراسات بمؤشرات التفكير السلبي تجاه المستقبل والحياة والأحداث الحياتية الضاغطة (كما سبق ذكره في فرضية الارتباط بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل) ، كدراسة عمرو أحمد (2013) التي أجراها على عينة من طلبة الجامعة بجامعة بني سويف ما يقدر بـ 160 طالب، حول قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، والتي توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل والطموح، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الطموح من خلال قلق المستقبل والذي يفسر ما قيمته 34,90 %من التباين الكلي في مستوى الطموح. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة يسرية (2017) التي هدفت إلى البحث عن مدى إسهام كل من مستوى الطموح وإدارة الوقت في التنبؤ بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة كلية الاقتصاد بمصر (417 طالب)، كذلك دراسة تهاني (2018) التي تبحث في علاقة قلق المستقبل بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض (520 طالب)، ودراسة المشيخي (2009) التي تبحث أيضا في علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح الأكاديمي على 720 طالب وطالبة، وقد توصلت جميعها لأن قلق المستقبل يرتبط سلبيا بمستوى الطموح، أي كلما زاد قلق الطالب نحو مستقبله قل مستوى طموحه، وترى الباحثة أن الخوف من المستقبل يجعل الطالب يضع أهدافا كبيرة يصعب عليه تحقيقها، وكل هدف غير محقق يمثل إخفاقا، ويؤدي بدوره هذا الأخير إلى الشعور بالإحباط، وقد استنتجت الباحثة من الدراسات السابقة أن معظم الطلبة الذين يعانون من قلق المستقبل غير

قادرين على وضع أهداف واقعية تتناسب مع إمكاناتهم مما يقلص من فرص النجاح أمامهم. كما أن قلق الطالب على مستقبله يكف قدراته المعرفية ومن ثم يجعله في حالة من التوتر وعدم الأمن وبالتالي ضعف الطموح، إذ أن نظرة الطالب لمستقبله تؤثر على مستوى طموحه، فالطالب الذي يملك أفقا واسعا وتفكيرا متفائلا يدفعه ذلك للعمل والإقدام على الحياة، بينما من يملك تفكيرا محدودا ومتشائما يدفعه ذلك للهروب من الحياة، وعلى _حد علم الباحثة_ لم توجد دراسات تختلف مع النتيجة المتوصل إليها حاليا.

6.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

نصت هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بجودة الحياة استنادًا إلى مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل.

كان النموذج الكلي ذا دلالة إحصائية، حيث$R^2 = .21$ ، $F(2, 309) = 41.02$، $p < .001$، و R^2المعدل = .21. فسر النموذج 21% من التباين في جودة الحياة. تم تضمين كل من مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل كمتنبئات في النموذج النهائي.

جدول رقم (112): يوضح ملخص نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

النموذج	R	R-مربع	R-مربع المعدل	الخطأ المعياري للتقدير	تغير الإحصائيات				دورين-واتسون
					تغير R-مربع	تغير F	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	مستوى الدلالة	
1	,458[a]	,210	,205	15,165	,210	41,021	2	309	,000	,367
المتغرات المستقلة : (الثابت)، مستوى الطموح، التوجه نحو المستقبل										

المتغير التابع: جودة

تشير النتائج إلى أن مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل هما متنبئان مهمان لجودة الحياة، حيث يفسران معًا 21% من التباين. تشير القيمة الموجبة لـ R إلى وجود علاقة إيجابية متوسطة بين المتنبئات وجودة الحياة. تشير إحصائية دوربن–واتسون البالغة 0.37 إلى وجود ارتباط ذاتي إيجابي في البواقي، مما قد يشير إلى أن النموذج ينتهك افتراض استقلالية الأخطاء.

جدول رقم (113): يوضح تحليل التباين نموذج تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
الانحدار	18867,422	2	9433,711	41,021	,000[b]
ستودنت	71061,088	309	229,971		
المجموع	89928,510	311			
المتغرات المستقلة : (الثابت)، مستوى الطموح، التوجه نحو المستقبل					
المتغير التابع: جودة الحياة					

أشارت نتائج تحليل التباين (أنوفا) لتقييم الأهمية الإجمالية لنموذج الانحدار الخطي المتعدد الذي يتنبأ بجودة الحياة من خلال مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل، إلى أن نموذج الانحدار كان ذا دلالة إحصائية، حيث$F(2, 309) = 41.02$ ، $p < .001$. فسر النموذج قدرًا كبيرًا من التباين في جودة الحياة.

يشير اختبار ف ذو الدلالة الإحصائية إلى أن التوليفة الخطية لمستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل تتنبأ بشكل كبير بجودة الحياة. وهذا يدل على أن واحدًا على الأقل من المتغيرات المستقلة (مستوى الطموح أو التوجه نحو المستقبل) له علاقة خطية ذات دلالة إحصائية مع جودة الحياة.

جدول رقم (114): يوضح المعاملات لتحليل الانحدار.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	t	الدلالة	فترة الثقة 95,0% لـ B		إحصائيات الخطي	الترابط
	B	الخطأ المعياري	بيتا			الحد الأدنى	الحد الأعلى	التسامح	عامل تضخم التباين
(الثابت)	39,479	20,450		1,931	,054	-,760	79,718		
التوجه نحو المستقبل	1,512	,220	,366	6,884	,000	1,080	1,944	,903	1,107
مستوى الطموح	,536	,155	,184	3,452	,001	,231	,842	,903	1,107

أنتج نموذج الانحدار النتائج التالية:

تنبأ التوجه نحو المستقبل بشكل دال إحصائيًا بجودة الحياة، حيث$\beta = .37$ ، $t(309) = 6.88$، $p < .001$، فترة الثقة 95%]1.08، 1.94]. لكل زيادة بمقدار وحدة واحدة في التوجه نحو المستقبل، زادت جودة الحياة بمقدار 1.51 وحدة.

كما تنبأ مستوى الطموح بشكل دال إحصائيًا بجودة الحياة، حيث$\beta = .18$ ، $t(309) = 3.45$، $p = .001$، فترة الثقة 95% [0.23، 0.84]. لكل زيادة بمقدار وحدة واحدة في مستوى الطموح، زادت جودة الحياة بمقدار 0.54 وحدة.

كان لكلا المتنبئين علاقات إيجابية ذات دلالة إحصائية مع جودة الحياة، مع وجود تأثير أقوى للتوجه نحو المستقبل ($\beta = .37$) مقارنة بمستوى الطموح .($\beta = .18$) لا تتضمن فترات الثقة لكلا المتنبئين الصفر، مما يدعم أهميتهما الإحصائية بشكل إضافي. تشير قيم

التسامحTolérance (0.903) ومعامل تضخم التباينVIF (1.107) لكلا المتنبئين إلى أن تعدد الخطية ليس مصدر قلق في هذا النموذج.

❖ تم إجراء تشخيصات الترابط الخطي لتقييم احتمال وجود تعدد خطي بين المتنبئات في نموذج الانحدار المتعدد الذي يتنبأ بجودة الحياة من خلال التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

جدول رقم (115): يوضح تشخيصات الترابط الخطي.

النموذج	البُعد	القيمة الذاتية	مؤشر الحالة	نسب التباين		
				الثابت	التوجه نحو المستقبل	مستوى الطموح
1	**1**	2,992	1,000	,00	,00	,00
	2	,007	21,090	,05	,98	,03
	3	,001	58,457	,95	,02	,97
المتغير التابع: جودة الحياة						

كشفت تشخيصات الترابط الخطي عن ما يلي

البُعد 1: القيمة الذاتية = 2,99، مؤشر الحالة = 1,00

البُعد 2: القيمة الذاتية = 0,01، مؤشر الحالة = 21,09

البُعد 3: القيمة الذاتية = 0,001، مؤشر الحالة = 58,46

كانت نسب التباين للثابت والمتنبئات عبر الأبعاد كما يلي:

- الثابت: 0,00، 0,05، 0,95
- التوجه نحو المستقبل: 0,00، 0,98، 0,02

- مستوى الطموح: 0,00، 0,03، 0,97

تشير مؤشرات الحالة إلى درجة ما من الترابط الخطي، حيث تشير القيم الأكبر من 15 إلى مشاكل محتملة والقيم التي تتجاوز 30 تشير إلى مشاكل ترابط خطي خطيرة. يثير مؤشر الحالة المرتفع (58,46) للبعد الثالث مخاوف بشأن احتمال وجود تعدد خطي.

ومع ذلك، يكشف فحص نسب التباين أن مؤشر الحالة المرتفع مرتبط بشكل أساسي بالثابت (0,95) ومستوى الطموح (0,97) في البعد الثالث. يتحمل التوجه نحو المستقبل بشكل كبير على البعد الثاني (0,98). يشير هذا النمط إلى أنه على الرغم من وجود بعض الترابط الخطي، فقد لا يؤثر بشدة على تقديرات المتنبئات الفردية.

تشير هذه النتائج، إلى جانب قيم التسامح ومعامل تضخم التباين المبلغ عنها سابقًا، إلى أن التعدد الخطي موجود ولكنه قد لا يكون شديدًا بما يكفي لإبطال نتائج الانحدار. ومع ذلك، ينبغي توخي الحذر في تفسير التأثيرات الفردية للمتنبئات، وخاصة مستوى الطموح.

❖ تم فحص إحصاءات البواقي لتقييم ملاءمة النموذج وتحديد الحالات المؤثرة المحتملة في تحليل الانحدار المتعدد الذي يتنبأ بجودة الحياة من خلال التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح.

جدول رقم (116): يوضح إحصاءات البواقي.

	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
القيمة المتنبأ بها	146,86	186,80	172,39	7,789	312
القيمة المتنبأ بها المعيارية	−3,278	1,849	,000	1,000	312
الخطأ المعياري للتنبؤ	,866	4,331	1,408	,478	312

القيمة المتنبأ بها المعدلة	147,10	186,87	172,40	7,785	312
البواقي	−40,215	35,171	,000	15,116	312
البواقي المعيارية	−2,652	2,319	,000	,997	312
البواقي ستودنت	−2,662	2,329	,000	1,001	312
البواقي المحذوفة	−40,516	35,457	−,002	15,249	312
البواقي ستودنت المحذوفة	−2,688	2,346	,000	1,003	312
مسافة ماهالانوبيس	,017	24,368	1,994	2,760	312
مسافة كوك	,000	,036	,003	,004	312
القيمة المؤثرة المركزية	,000	,078	,006	,009	312
المتغير التابع: جودة الحياة					

تراوحت القيم المتنبأ بها من 146,86 إلى 186,80 (م = 172,39، انحراف معياري = 7,79). تراوحت البواقي المعيارية من −2,65 إلى 2,32 (م = 0,00، انحراف معياري = 1,00). تراوحت قيم مسافة كوك من 0,000 إلى 0,036 (م = 0,003، انحراف معياري = 0,004). تراوحت قيم مسافة ماهالانوبيس من 0,017 إلى 24,368 (م = 1,994، انحراف معياري = 2,760). تراوحت قيم الرافعة المركزية من 0,000 إلى 0,078 (م = 0,006، انحراف معياري = 0,009).

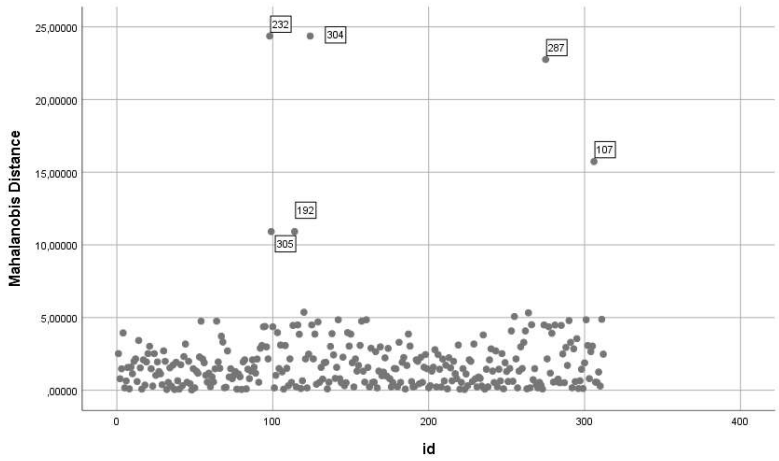
تقع البواقي المعيارية ضمن النطاق المتوقع ±3 للأخطاء الموزعة بشكل طبيعي، مما يشير إلى عدم وجود قيم متطرفة شديدة. يشير المتوسط الصفري والانحراف المعياري القريب من 1 للبواقي المعيارية إلى أن افتراضات النموذج للتوزيع الطبيعي وتجانس التباين قد تم استيفاؤها على الأرجح.

جميع قيم مسافة كوك أقل من 1، مما يشير إلى عدم وجود حالات ذات تأثير كبير من شأنها أن تغير نتائج الانحدار بشكل كبير إذا تمت إزالتها. تتجاوز القيمة القصوى لمسافة ماهالانوبيس (24,368) القيمة الحرجة للمتنبئين الاثنين (13,82 عند($p < 0,001$ ، مما يشير إلى وجود

بعض القيم المتطرفة متعددة المتغيرات. ومع ذلك، فإن متوسط قيمة الرافعة المركزية (0,006) قريب من القيمة المتوقعة (ك+1)/ن = 312/3 = 0,0096، مما يشير إلى أنه في المتوسط، ليس للحالات تأثير غير مبرر على النموذج.

تدعم الاختلافات الصغيرة بين القيم المتنبأ بها والقيم المتنبأ بها المعدلة، وكذلك بين البواقي والبواقي المحذوفة، استقرار النموذج وغياب الحالات ذات التأثير الكبير.

❖ تحليل القيم المؤثرة في نموذج الانحدار



شكل رقم (26): يبين مسافة ماهالانوبيس.

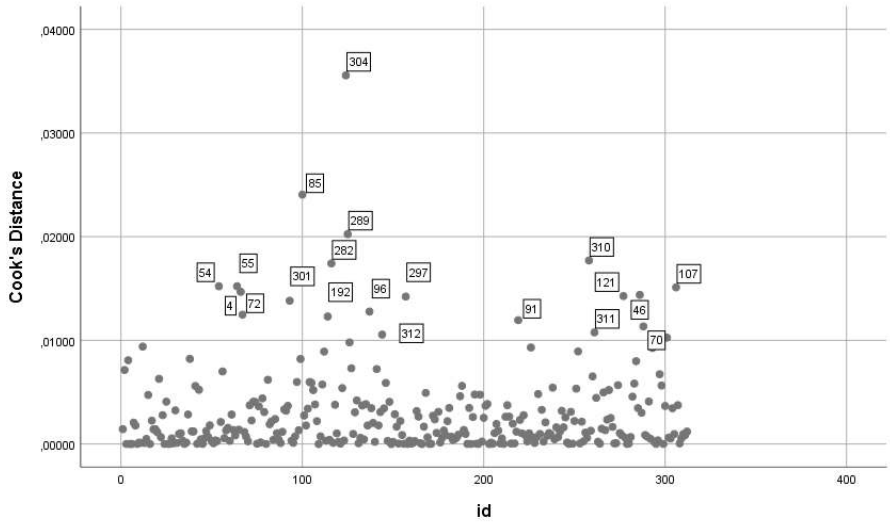
يعرض هذا الرسم البياني المبعثر مسافة ماهالانوبيس مقابل أرقام معرِّفات الحالات، وهو مفيد لتحديد القيم المتطرفة متعددة المتغيرات في تحليل الانحدار.

يمثل المحور السيني الحالات، ويمثل المحور الصادي مسافة ماهالانوبيس، وتتراوح من 0 إلى حوالي 25. تتجمع معظم نقاط البيانات تحت مسافة ماهالانوبيس 5، مع وجود عدة استثناءات ملحوظة.

غالبية الحالات لديها قيم منخفضة نسبيًا لمسافة ماهالانوبيس (أقل من 5)، مما يشير إلى أنها ليست قيمًا متطرفة متعددة المتغيرات.

ومع ذلك، هناك عدة حالات ذات قيم مرتفعة بشكل ملحوظ لمسافة ماهالانوبيس:

1. الحالة 232: مسافة ماهالانوبيس ≈ 25
2. الحالة 304: مسافة ماهالانوبيس ≈ 24
3. الحالة 287: مسافة ماهالانوبيس ≈ 23
4. الحالة 107: مسافة ماهالانوبيس ≈ 16
5. الحالتان 192 و305: مسافة ماهالانوبيس ≈ 11



شكل رقم (27): يبين مسافة كوك.

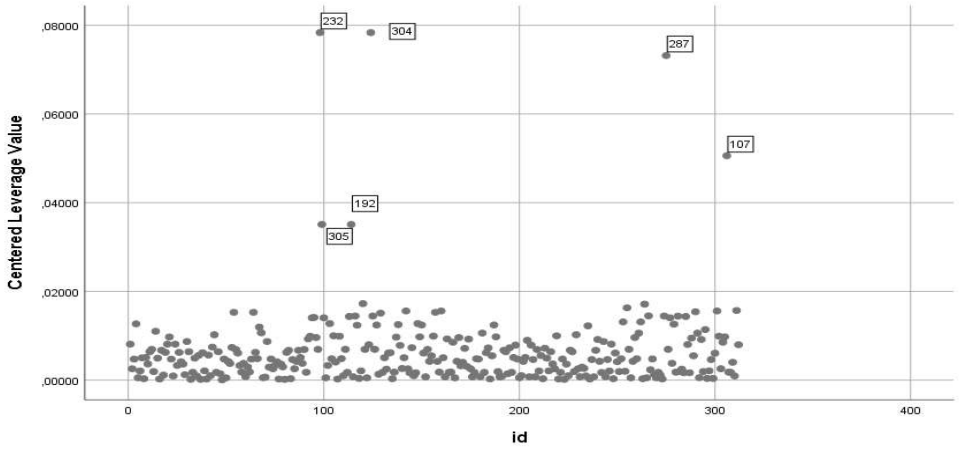
يعرض هذا الرسم البياني المبعثر مسافة كوك مقابل أرقام الحالات، والتي تُستخدم لتحديد الحالات المؤثرة في تحليل الانحدار.

يمثل المحور السيني أرقام الحالات، ويمثل المحور الصادي مسافة كوك، وتتراوح من 0 إلى حوالي 0.040. تتجمع معظم نقاط البيانات تحت مسافة كوك 0.010، مع وجود عدة استثناءات ملحوظة.

غالبية الحالات لديها قيم منخفضة نسبيًا لمسافة كوك (أقل من 0.010)، مما يشير إلى أنها ليست ذات تأثير كبير على نموذج الانحدار.

ومع ذلك، هناك عدة حالات ذات قيم مرتفعة بشكل ملحوظ لمسافة كوك:

1. الحالة 304: مسافة كوك ≈ 0.037
2. الحالة 85: مسافة كوك ≈ 0.025
3. الحالة 289: مسافة كوك ≈ 0.021
4. الحالة 282: مسافة كوك ≈ 0.019
5. الحالات 310، 107، 121: مسافة كوك ≈ 0.015–0.018



شكل رقم (28): يبين مسافة قيم الرافعة المركزية.

يعرض هذا الرسم البياني المبعثر قيم الرافعة المركزية مقابل أرقام الحالات، والتي تُستخدم لتحديد الحالات ذات الرافعة العالية في تحليل الانحدار.

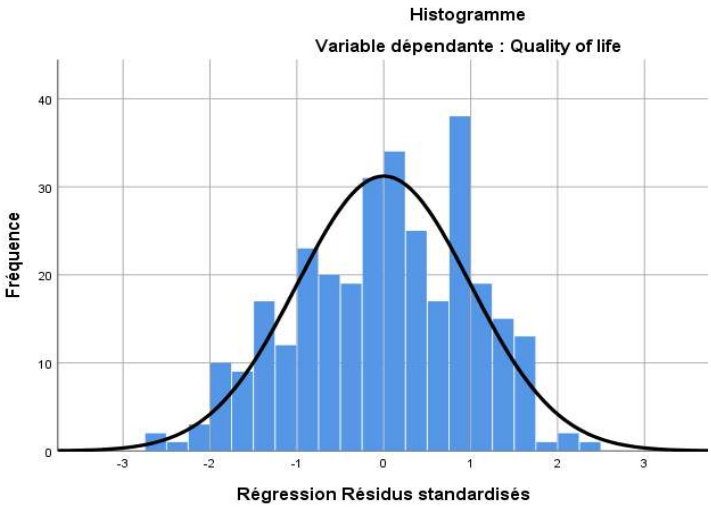
يمثل المحور السيني أرقام الحالات، ويمثل المحور الصادي قيم الرافعة المركزية، وتتراوح من 0 إلى حوالي 0.080. تتجمع معظم نقاط البيانات تحت قيمة رافعة مركزية تبلغ 0.020، مع وجود عدة استثناءات ملحوظة.

غالبية الحالات لديها قيم رافعة مركزية منخفضة نسبيًا (أقل من 0.020)، مما يشير إلى أنها لا تمتلك تأثيرًا قويًا على نموذج الانحدار بناءً على قيم متغيراتها التنبؤية فقط.

ومع ذلك، هناك عدة حالات ذات قيم رافعة مركزية مرتفعة بشكل ملحوظ:

1. الحالة 232: الرافعة ≈ 0.078
2. الحالة 304: الرافعة ≈ 0.078
3. الحالة 287: الرافعة ≈ 0.074
4. الحالة 107: الرافعة ≈ 0.052
5. الحالتان 192 و305: الرافعة ≈ 0.035–0.040

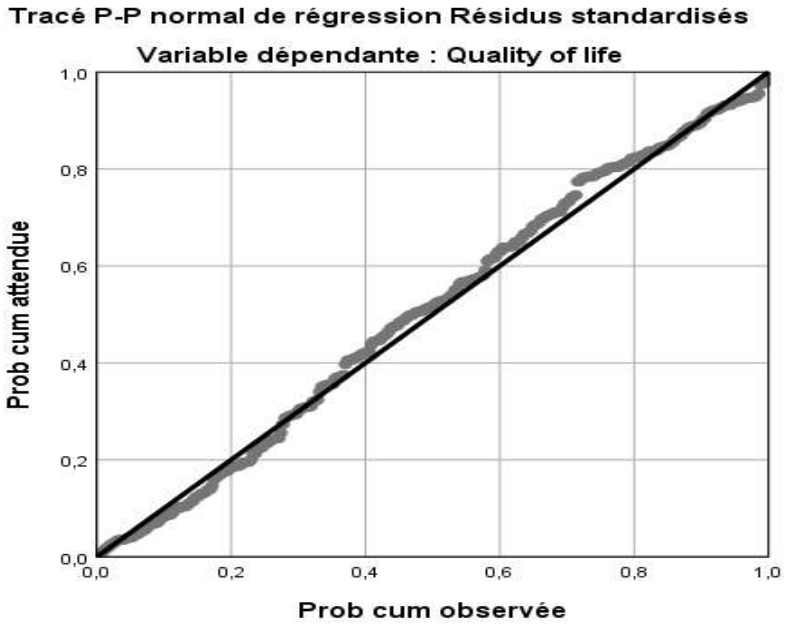
❖ تحليل البواقي



شكل رقم (29): يبين توزيع البواقي المعيارية.

يُظهر الرسم البياني البواقي المعيارية التي تتراوح من حوالي −3 إلى 3، بمتوسط قدره −2,01E−16(فعليًا 0) وانحراف معياري قدره 0,997. حجم العينة هو 312 ملاحظة.

يبدو توزيع البواقي المعيارية تقريبًا طبيعيًا، كما يتضح من المنحنى الطبيعي المُضاف. يشير المتوسط القريب جدًا من الصفر والانحراف المعياري القريب من 1 إلى أن البواقي تتصرف بشكل جيد. هناك التواء إيجابي طفيف مرئي، مع وجود عدد قليل من البواقي الإيجابية المتطرفة أكثر من السلبية. ومع ذلك، لا يبدو هذا الانحراف عن الطبيعية المثالية شديدًا. تقع البواقي إلى حد كبير ضمن النطاق المتوقع ±3 انحرافات معيارية، مما يشير إلى عدم وجود قيم متطرفة كبيرة من شأنها أن تنتهك بشدة افتراضات الانحدار.



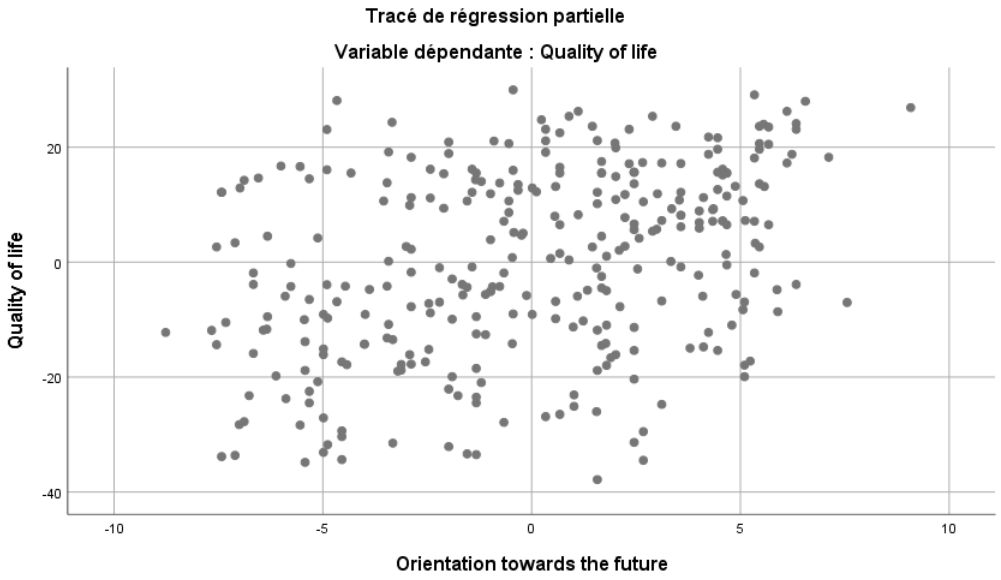
شكل رقم (30): يبين مخطط P–P الاحتمال التراكمي للبواقي المعيارية.

يقارن مخطط P–P الاحتمال التراكمي للبواقي المعيارية بالاحتمال التراكمي للتوزيع الطبيعي. تتبع النقاط المرسومة بشكل وثيق الخط القطري، الذي يمثل الحالة الطبيعية المثالية.

يشير التقارب الوثيق للنقاط المرسومة مع الخط القطري إلى أن البواقي موزعة بشكل طبيعي تقريبًا. هناك انحرافات طفيفة عن الخط، خاصة عند أطراف التوزيع (الزوايا السفلى اليسرى والعليا اليمنى)، وهو أمر شائع في البيانات الواقعية. يُظهر الجزء الأوسط من الرسم البياني تطابقًا ممتازًا مع التوزيع الطبيعي.

يشير المنحنى الطفيف على شكل حرف S في الرسم البياني إلى انحراف بسيط عن الحالة الطبيعية المثالية، مع وجود أطراف أثقل قليلاً من التوزيع الطبيعي. وهذا يدل على أنه قد يكون هناك قيم متطرفة في البواقي أكثر قليلاً مما هو متوقع في التوزيع الطبيعي المثالي. ومع ذلك، فإن

التطابق العام جيد، ومن غير المرجح أن تنتهك هذه الانحرافات الطفيفة بشكل كبير افتراض الحالة الطبيعية لتحليل الانحدار.



شكل رقم (31): يبين الرسم البياني المبعثر الانحدار الجزئي بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل.

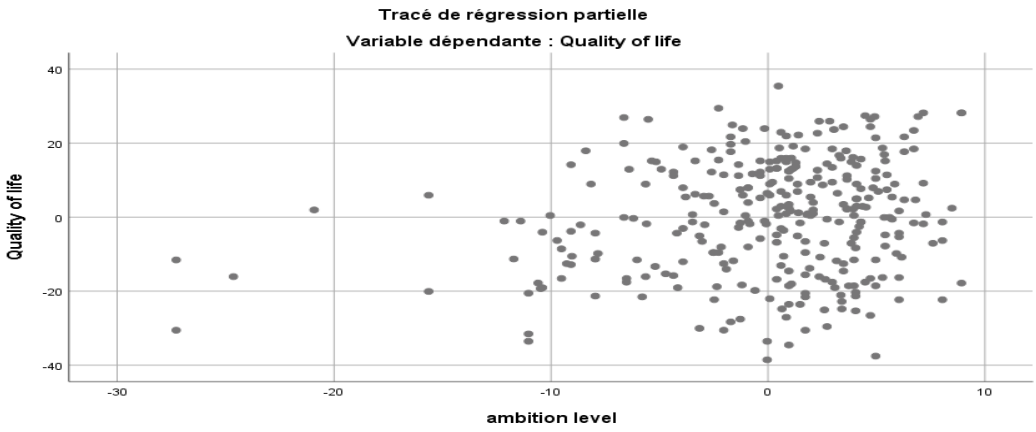
يُظهر هذا الرسم البياني المبعثر الانحدار الجزئي بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل، مع التحكم في المتغيرات الأخرى في نموذج الانحدار.

يمثل المحور السيني التوجه نحو المستقبل (مركزي أو مُتبقَّى)، ويتراوح من حوالي −10 إلى 10. ويمثل المحور الصادي جودة الحياة (مُتبقَّاة)، وتتراوح من حوالي −40 إلى 40. تنتشر نقاط البيانات عبر الرسم البياني، مُظهرةً اتجاهًا إيجابيًا عامًا.

يبدو أن هناك علاقة إيجابية بين التوجه نحو المستقبل وجودة الحياة، بعد التحكم في المتغيرات الأخرى في النموذج. فمع زيادة التوجه نحو المستقبل، هناك ميل لزيادة جودة الحياة أيضًا.

تبدو العلاقة قوية بشكل معتدل، كما يتضح من الاتجاه التصاعدي في تشتت النقاط. ومع ذلك، هناك تشتت كبير حول هذا الاتجاه، مما يشير إلى أن عوامل أخرى تؤثر أيضًا على جودة الحياة. يبدو أن انتشار النقاط متسق نسبيًا عبر نطاق التوجه نحو المستقبل، مما يدعم افتراض تجانس التباين في نموذج الانحدار.

لا يبدو أن هناك قيم متطرفة شاذة من شأنها أن تؤثر بشكل غير متناسب على نتائج الانحدار على الرغم من وجود بعض النقاط ذات القيم الأكثر تطرفًا على كلا المحورين.



شكل رقم (32): يبين الرسم البياني المبعثر الانحدار الجزئي بين جودة الحياة ومستوى الطموح.

يعرض هذا الرسم البياني المبعثر الانحدار الجزئي بين جودة الحياة ومستوى الطموح، مع التحكم في المتغيرات الأخرى في نموذج الانحدار.

يمثل المحور السيني مستوى الطموح (مركزي أو مُتبقَّى)، ويتراوح من حوالي −30 إلى 10. ويمثل المحور الصادي جودة الحياة (مُتبقَّاة)، وتتراوح من حوالي −40 إلى 40. تنتشر نقاط البيانات عبر الرسم البياني، مُظهرةً اتجاهًا إيجابيًا طفيفًا.

يبدو أن هناك علاقة إيجابية ضعيفة بين مستوى الطموح وجودة الحياة، بعد التحكم في المتغيرات الأخرى في النموذج. فمع زيادة مستوى الطموح، هناك ميل طفيف لزيادة جودة الحياة أيضًا.

العلاقة ليست قوية أو واضحة كتلك التي لوحظت مع التوجه نحو المستقبل في الرسم البياني السابق. الاتجاه التصاعدي موجود ولكنه أقل وضوحًا، وهناك تشتت كبير للنقاط.

يبدو أن انتشار النقاط يزداد قليلاً مع زيادة مستوى الطموح، مما قد يشير إلى انتهاك طفيف لافتراض تجانس التباين. ومع ذلك فإن هذا النمط ليس حادًا.

هناك بعض النقاط ذات درجات منخفضة لمستوى الطموح (أقل من −20) والتي تبدو كقيم متطرفة محتملة. قد يكون لهذه النقاط تأثير غير متناسب على نتائج الانحدار وينبغي التحقيق فيها بشكل أعمق.

تتجمع غالبية نقاط البيانات حول قيم مستوى الطموح بين −10 و10، مما يشير إلى أن المستويات المتطرفة من الطموح (المرتفعة والمنخفضة على حد سواء) نادرة نسبيًا في العينة .

إذا تم التحقق أن نموذج الانحدار كان ذا دلالة إحصائية، حيث$F(2, 309) = 41.02$ ، $p < .001$. وقد فسر هذا النموذج قدرًا كبيرًا من التباين في جودة الحياة. كما بينت النتائج أن مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل هما متنبئان مهمان لجودة الحياة، حيث يفسران معًا 21% من التباين، مع وجود تأثير أقوى للتوجه نحو المستقبل مقارنة بمستوى الطموح، أي توجد علاقة بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، ومنه فإن الفرضية تحققت.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

أسفرت النتائج الخاصة باستكشاف الارتباط بين كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح عند الطلبة المقبلين على التخرج، أن هناك علاقة إيجابية قوية بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل، كما وجدت علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومستوى الطموح ، مما يعني أنه بارتفاع التوجه نحو المستقبل وزيادة مستوى الطموح هناك ميل لارتفاع جودة الحياة، وأن كل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح يشكلان متنبئان مهمان لجودة الحياة حيث يفسران معا 21 % من التباين، وأن التأثير الأقوى على جودة الحياة كان للتوجه نحو المستقبل مقارنة بتأثير مستوى الطموح عليها، وقد تحققت الفرضية بوجود علاقة بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج، وأن المتغيرات الثلاثة مجتمعة ترتبط مع بعضها البعض في آن واحد وأن أي تغير في أحد المتغيرات سيصاحبه بالضرورة تغيرات على مستوى المتغيرين الآخرين.

يمكن تفسير هذه النتيجة بفهم وتوضيح العلاقات الثنائية بين كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية وقوية بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة الدراسة، ويفسر ذلك أن شعور الطالب بجودة حياته يؤدي بالضرورة إلى توجهه الإيجابي نحو المستقبل، لأن الطالب الجامعي المقبل على التخرج الذي يتمتع بمستوى مرتفع من جودة الحياة يكون أكثر عرضة لامتلاك توجه إيجابي نحو المستقبل وتوقعات إيجابية حول الأهداف المستقبلية خصوصا في مجالات العمل وتكوين أسرة والتمتع بالاستقرار العائلي، وتحقيق الاستقلالية المادية، حيث ترى بسيوني سوزان(2011) أنه كلما كان الفرد على درجة مرتفعة من الرضا عن الحياة كلما كان أقدر على تحمل ضغوط الحياة ومشكلاتها

وأقدر على حلها ومن ثم دعم إيجابية تصوراته المستقبلية والإحساس بالسعادة في الحياة والتي تؤدي إلى الشعور بالتفاؤل وامتلاك النظرة الإيجابية للمستقبل بدورها، وترى خليل عفراء (2011) أن الطالب الإيجابي يكون أكثر رضا عن أدائه في الحياة وكلما كان إيجابيا كلما شعر بالسعادة والرضا عن حياته، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عبد الحليم (2010) والتي ترى وجود معنى للحياة لا يؤدي بالضرورة إلى الشعور بالثقة في المستقبل وإنما إلى زيادة قلق المستقبل، على الرغم وقد أثبتت مجموعة من الدراسات تأثير التوجه نحو المستقبل على جودة الحياة ووجود علاقة ارتباطية بينهما سواء بشكل مباشر أو غير مباشر (من خلال تناول متغيرات قريبة من متغيري الدراسة كقلق المستقبل، الرضا عن الحياة... التي سبق ذكرها في تفسير فرضية الارتباط بن جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل) ، وأثبتت البعض منها أن قلق الطالب الجامعي من مستقبله وعدم وضوحه يشعره بالإحباط والقلق على ذاته ومستقبله وهذا من الدوافع القوية للتوتر والتعب العصبي اللذان يقودانه إلى اضطرابات نفسية وحالة من عدم الأمن النفسي يصاحبه عجز عن مواجهة الضغوطات، ويعرقل حياته وإحساسه بجودتها، وتؤكد ذلك فراج وهويدة (2006) مشيرة إلى أن مشكلات الشباب المتعلقة بالمستقبل الشخصي تعكس مؤشرات في غاية الأهمية كصورة الذات الصحة النفسية والرضا عن الحياة، أما العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والطموح، فقد توصلت الدراسة الحالية إلى تأثر جودة الحياة بالطموح وإن كان التأثير أقل من تأثير التوجه نحو المستقبل إلى أن العلاقة الارتباطية بينهما دالة إحصائيا، كما وأثبتت ذلك العديد من الدراسات التي بينت وجود هذا التأثير أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال مستوى الطموح، إذ ترى عثمان عفاف (2020) أن من مؤشرات تمتع الفرد بجودة حياته هو اعتماده على نفسه وقدرته على التخطيط الجيد لأهدافه وتنفيذها وتحمله للإحباطات التي تواجهه، وتضيف مهداوي (2016) أن الشخص الطموح هو الذي يحاول أن يكون بحالة أفضل مما هو عليها، وأن يتحمل المسؤولية مهما كانت

عواقبها وأن الحياة بالنسبة له لها معنى وهو إنسان متفائل وواقعي، لأن مستوى الطموح يجعل الفرد قادرا على تحديد أهدافه مسبقا وحماية نفسه من الإحباط المستمر ويظهر ذلك من خلال مشاعر النجاح التي تصحب عملية تحقيق الهدف. كما يرى ماسلو نقلا عن مظلوم (2009) أن مستوى الطموح هو التعبير عن سعي الفرد لتحقيق ذاته وهو من حاجات النمو التي تحسن الحياة (2009، ص.4)، وتؤيد هذه العلاقة الارتباطية دراسة كل من العطاس وآخرون (2021)، حبيب وعبد الكريم (2006) المشيخي (2009) وكذلك دراسة (2008) Elvhardus smit، ويدعم ذلك أيضا الطرح النظري الذي جاء في الدراسة من خلال النظريات المفسرة لكل من جودة الحياة ومستوى الطموح كنظرية الاتجاه النفسي ونظرية أندرسون التكاملية في تفسير جودة الحياة، ونظرية نيفين في تفسير مستوى الطموح، والتي تم ذكرها في الفرضيات الخاصة بالعلاقة الثنائية بين المتغيرين وجميعها اتفقت وبينت وجود تأثير واضح بين جودة الحياة ومستوى الطموح.

كما توصلت الدراسة أيضا إلى وجود علاقة ثنائية بين مستوى الطموح والتوجه نحو المستقبل وهو ما يتفق مع البناء النظري الدراسة وما أثبتته بعض الدراسات على اعتبار أن الطموح هو القدرة على استشعار المستقبل والوقت والجهد لتحقيق الأهداف، وعلى اعتبار أن الطموح هو من أهم الأبعاد في الشخصية الإنسانية، وذلك لأنه يوضح ويميز أسلوب تعامل الإنسان مع نفسه والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه، وترى الباحثة أن التفكير في المستقبل من الأمور التي تشغل بال الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج وتعطل أدوارهم وتمنعهم من اتخاذ فلسفة واقعية في الحياة، وعدم التمكن من صياغة أهداف واضحة في ظل التغير السريع في المجتمع، أصبح هناك عوامل عديدة تأثر على مستوى الطموح: أزمة البطالة، قلة الدخل، غلاء الأسعار، طغيان الجانب المادي على الأخلاقي في مختلف مجالات الحياة والضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشكلات، حيث يشير عمرو أحمد (2013) أن مستوى الطموح يتأثر بنظرة الفرد للمستقبل، فإذا

كان للفرد بصيرة وتفكير لمستقبل زاهر يدفعه ذلك للعمل والنشاط والإقدام على الحياة، بينما إذا كان الشخص يملك نظرة تشاؤمية للمستقبل فإن ذلك يدفعه للكسل والتراخي والهروب من الحياة، ويضيف أن توقع النجاح له أثر جيد في تحديد ورسم مستوى الطموح، بينما توقع الإخفاق في المستقبل له تأثير معيق يؤدي إلى عدم واقعية مستوى الطموح. ويمكن القول أن مستقبل الطلاب مرتبط بالقدرة على بناء أهداف شخصية بعيدة المدى والعمل على تحقيقها، وأن عدم القدرة من الناحية النفسية على إنجاز الخطط المستقبلية يرتبط بالافتقار إلى منظور زمن المستقبل أو امتلاك النظرة المتشائمة لأحداثه مما قد يصاحبه إحباط وانسحاب. ويؤكد ذلك أدلر أن الإنسان تحركه توقعاته المستقبلية وأن أهدافه وتطلعاته توجه تصرفاته ومشاعره الراهنة، ونجد أن الباحثين في مجال الدافعية الإنسانية يؤكدون ذلك من خلال نظرتهم للمستقبل على أنه المنطقة الزمنية محل الأهداف والخطط والآمال، ومن ثم يعد التصور الذاتي للتوجه نحو المستقبل جانبا مهما من السلوك وخاصة المتعلق بالإنجاز والتحصيل.

مما سبق ومن خلال مناقشة النتائج المتوصل إليها الخاصة بالبحث حول إمكانية وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات الثلاثة جودة الحياة، والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح والتي يتضح أنها تتأثر ببعضها البعض في شكل ثنائيات وكذلك مجتمعة، وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من خلال التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، ويؤيد الطرح النظري هذا الأمر والذي يوحي بأن التوجه نحو المستقبل من مكونات الإحساس بجودة الحياة إضافة إلى أن الطموح يعد من مؤشرات جودة الحياة التي تدل على إحساس الطالب بجودة حياته، والتي منها ما يكون ذاتيا يتعلق بتقدير الطالب لذاته وقيمته الاجتماعية شعوره بالرضا والسعادة، شعوره بقدراته وطاقاته الكامنة، سلامته النفسية والجسمية بالإضافة إلى المؤشرات الموضوعية والتي تدل على أن مستوى تقييم الطالب ورضاه عن الخدمات المقدمة له في بيئته وتحقيقها لإشباع احتياجاته..، وهذا ما يؤكده المنظور

التكاملي في تفسير جودة الحياة والذي يسعى للجمع بين المؤشرات الذاتية والموضوعية للاستدلال على جودة الحياة من خلال التكامل بين هذه المؤشرات.

7.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة

تنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في جودة الحياة لدى عينة الدراسة، تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات جودة الحياة بين المشاركين الذكور والإناث، وجاءت النتائج كما في الجدول أسفله:

جدول رقم (117): يوضح نتائج مقياس جودة الحياة وفق عامل الجنس.

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
جودة الحياة	ذكر	121	174,66	16,552	1,505
	أنثى	191	170,96	17,173	1,243

جدول رقم (118): يوضح نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير جودة الحياة وفق عامل الجنس.

		اختبار ليفي لتجانس التباين		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
		ف	مستوى الدلالة	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري للفرق	فترة الثقة 95٪ للفرق	
									الحد السفلي	الحد العلوي
جودة الحياة	فرضية تجانس التباين	,341	,560	1,882	310	,061	3,703	1,968	−,169	7,575
	فرضية عدم تجانس			1,898	262,402	,059	3,703	1,952	−,140	7,546

	التباين									

من الجدولين أعلاه نجد أن المشاركون الذكور يظهرون (م = 174.66، انحراف معياري = 16.55) درجات جودة حياة أعلى قليلاً مقارنة بالمشاركات الإناث (م = 170.96، انحراف معياري = 17.17). ومع ذلك، لم يكن هذا الفرق دالاً إحصائيًا، حيث $t(310) = 1.88$، $p = 0.061$، $d = 0.22$.

وتراوح فاصل الثقة 95% للفرق بين المتوسطين من −0.17 إلى 7.58 على الرغم من أن المشاركين الذكور أظهروا اتجاهًا نحو درجات أعلى في جودة الحياة، إلا أن الفرق لم يكن دالاً إحصائيًا عند مستوى ألفا التقليدي 0.05. ويشير حجم التأثير d كوهين = 0.22 إلى وجود فرق عملي صغير بين المجموعتين، كما يشير فاصل الثقة إلى أن الفرق الحقيقي في المتوسطات على مستوى المجتمع قد يتراوح من فرق سلبي صغير جدًا لصالح الإناث إلى فرق إيجابي معتدل لصالح الذكور.

وهذا معناه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقبلين على التخرج من حيث الجنس، أي كلا الجنسين يسجلان مستوى متقارب من جودة الحياة وهو مستوى أقل من المتوسط. ومنه لم تتحقق الفرضية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تبين من التحليل الإحصائي عدم وجود فروق بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة، حيث كلاهما يسجل مستوى أقل من المتوسط من جودة الحياة، وتفسر الباحثة النتيجة المتوصل إليها كون الطلبة الجامعيين يتعايشون مع نفس الظروف داخل الحرم الجامعي، وبالتالي فإن مدى رضاهم عن جودة الحياة يكون متقاربا، وترى أن ذلك قد يعود أيضا للأدوار المحددة اجتماعيا وللعلاقات بين الذكر والأنثى، بمعنى أن طبيعة المجتمع الذي نحن نعيش فيه و في

الوقت الحالي عصر التطور والتسارع هو مجتمع يعادل أو يقارب بين الجنسين في دور كل من الذكر والأنثى فيه، وترتبط هذه النتيجة كذلك بالمساواة والتكافؤ بين الطلبة والطالبات، والمساواة بين الجنسين لا تعني أن يصبح الرجال كالنساء أو العكس، بل المقصود بها أن تكون فرصهم في الحياة واحدة من خلال أدوارهم الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، كما قد تفسر النتيجة في ظل الخدمات التي تقدمها الجامعة للطلبة والتي هي نفسها ومساوية بين الطالب والطالبة ما يبرر وجود مستوى متقارب من جودة الحياة لدى كلاهما. فجودة الحياة كما يراها الأشول (2005) أنها تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، وإدراك هؤلاء الأفراد لمدى إشباع الخدمات التي تقدم لهم. كما يؤكد منسي وكاظم (2006) أنها تعبر عن حسن صحة الإنسان الجسمية والنفسية ونظافة البيئة المحيطة ونقائها والرضا عن الخدمات التي تقدم له مثل التعليم والخدمات الصحية والاتصالات والمواصلات والممارسات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وشيوع التفاؤل بين الناس فضلا عن الإيجابية، فأفراد العينة من الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين يعيشون في بيئة واحدة ويتمتعون بنفس الخدمات المقدمة لهم دون تمييز. وبالنظر إلى الدراسات التي تناولت متغير جودة الحياة والبحث عن مدى وجود فروق في جودة الحياة تعزى للجنس فإن النتيجة الحالية اتفقت مع دراسة كل من العجمي (2015) ودراسة برجان (2022) ودراسة يمينة صالح (2021) ودراسة سامي هاشم (2001)، بينما اختلفت مع دراسات أخرى كدراسة حمايدية علي (2018) والمحرزي (2006) ودراسة العادلي (2006) وكذلك دراسة سليمان (2010) والتي توصلت لوجود فروق بين الجنسين في التمتع بمستوى جودة الحياة وكان ذلك لصالح الذكور حيث تفسر الدراسات ذلك كون الذكور هم أكثر ارتياحا من الناحية النفسية والصحية والأكاديمية عن الإناث وأن الإناث إلى حد ما لديهم مسؤوليات وحاجيات أكثر بكثير من الذكور وأن الإناث يتطلعن إلى واقع أفضل وطموح أعلى مما هو متاح لهن، وقد يعود ذلك إلى اختلاف أساليب

التنشئة السائدة في المختلف المجتمعات والبيئات العربية والتي قد تكون تضع قيودا على حركة الإناث أكثر مما تفرضه على الذكور، بالتالي فهن أقل إحساسا بجودة الحياة.

8.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة

للتذكير فإن هذه الفرضية تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص (أدبي/علمي)، تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات جودة الحياة بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية، جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (119): يوضح نتائج مقياس جودة الحياة وفق عامل التخصص.

	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
جودة الحياة	علمي	150	183,87	11,584	,946
	أدبي	162	161,77	14,069	1,105

جدول رقم (120): يوضح نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير جودة الحياة وفق عامل التخصص.

		اختبار ليفي لتجانس التباين		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
		ف	مستوى الدلالة	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري للفرق	فترة الثقة 95٪ للفرق	
									الحد السفلي	الحد العلوي
جودة الحياة	فرضية تجانس التباين	6,231	,013	15,084	310	,000	22,108	1,466	19,224	24,992

	فرضية عدم تجانس التباين			15,197	305,880	,000	22,108	1,455	19,245	24,971

تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات جودة الحياة بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب تخصصات الأدبية .نظرًا لانتهاك افتراض تجانس التباين (اختبار ليفين6.23 = F :، p = 0.013)، تم الإبلاغ عن النتائج للتباينات غير المتساوية. أظهر طلاب التخصصات العلمية (م = 183.87، انحراف معياري = 11.58) درجات جودة حياة أعلى بشكل دال إحصائيًا مقارنة بطلاب تخصصات الأدبية (م = 161.77، انحراف معياري = 14.07)، حيث = t(305.88) 15.20، p < 0.001، d = 1.72. وتراوح فاصل الثقة 95% للفرق بين المتوسطين من 19.25 إلى 24.97 . كان هناك فرق دال إحصائيًا في درجات جودة الحياة بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية. أظهر طلاب التخصصات العلمية درجات جودة حياة أعلى بشكل ملحوظ. يشير حجم التأثير(d كوهين = 1.72) إلى وجود فرق عملي كبير جدًا بين المجموعتين، ويشير فاصل الثقة الضيق إلى دقة عالية في تقدير الفرق الحقيقي في المجتمع، والذي يميل بوضوح لصالح طلاب التخصصات العلمية، أي أن الفرضية تحققت وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص لصالح الطلبة التخصصات العلمية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

نصت الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير التخصص (أدبي/علمي)، وبعد المعالجة الإحصائية أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الطلبة تعزى

للتخصص الأكاديمي وذلك لصالح الطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية، حيث أظهر الطلبة العلميون شعورا أعلى بجودة الحياة وأنهم يعانون من ضغوطات نفسية أقل مقارنة مع الطلبة الأدبيين، وذلك قد يعزى لأن طلبة التخصصات الأكاديمية العلمية لديهم رؤية واضحة بالنسبة لهدف الدراسة ورضاهم عن تخصصاتهم ونوعية الدراسة أكثر من أقرانهم الأدبيين، كما أنهم يملكون تصورا مسبقا لمستقبل حياتهم المهنية، فالطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم الدراسية في اختيارهم لتخصصاتهم، حيث أنهم اختاروا التخصص الذي يحبونه، وأن المقررات الدراسية مناسبة لقدراتهم مما يجعلهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة وتفسر الباحثة أن الفروق الموجودة قد تعود لمدى توفر فرص العمل التي تتيحها هذه التخصصات الأكاديمية العلمية والتي تجعل الطالب يمتلك رؤية واضحة لمستقبله المهني ويشعر بنوع من الاطمئنان والاستقرار النفسي مما يجعلهم أكثر شعورا بالرضا عن تخصصاتهم وعن مستقبلهم المهني وتقبلا لمصاعبهم وعراقيلهم الحياتية في سبيل الوصول إلى الهدف المنشود مقارنة بأقرانهم الطلبة الأدبيين والذين قد لا يشعرون بالرضا عن تخصصاتهم الأكاديمية ويظهرون عدم ارتياح وإشباع لاحتياجاتهم الأكاديمية وطموحاتهم المستقبلية. اتفقت النتيجة الحالية مع دراسة كل من المحرزي (2006) والعادلي (2006) ودراسة سليمان (2010) التي توصلت إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة تعزى للتخصص الأكاديمي، بينما دراسة البهادلي (2006) والتي دلت أن التخصص لم يكن له تأثير على مستوى جودة الحياة.

9.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة

تنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوجه نحو المستقبل لدى عينة الدراسة، وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة

لمقارنة درجات التوجه نحو المستقبل بين المشاركين الذكور والإناث، وجاءت النتائج كما في الجدول أسفله:

جدول رقم (121): يوضح نتائج مقياس التوجه نحو المستقبل وفق عامل الجنس.

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
التوجه نحو المستقبل	ذكر	121	39,27	4,031	,366
	أنثى	191	38,91	4,180	,302

جدول رقم (122): يوضح نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير التوجه نحو المستقبل وفق عامل الجنس.

		اختبار ليفي لتجانس التباين		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
		ف	مستوى الدلالة	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري للفرق	فترة الثقة 95٪ للفرق	
									الحد السفلي	الحد العلوي
التوجه نحو المستقبل	فرضية تجانس التباين	,618	,432	,766	310	,444	,367	,479	−,576	1,310
	فرضية عدم تجانس التباين			,772	262,309	,441	,367	,475	−,569	1,303

تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات التوجه نحو المستقبل بين المشاركين الذكور والإناث، أظهر المشاركون الذكور (م = 39.27، انحراف معياري = 4.03) درجات توجه نحو المستقبل أعلى قليلاً مقارنة بالمشاركات الإناث (م = 38.91، انحراف معياري = 4.18). ومع

ذلك، لم يكن هذا الفرق دالاً إحصائيًا، حيث$t(310) = 0.77$ ، $p = 0.444$، $d = 0.09$. وتراوح فاصل الثقة 95% للفرق بين المتوسطين من −0.58 إلى 1.31 .لم يكن هناك فرق دال إحصائيًا في درجات التوجه نحو المستقبل بين المشاركين الذكور والإناث. يشير حجم التأثير (d كوهين = 0.09) إلى وجود فرق عملي صغير جدًا بين المجموعتين. ويشير فاصل الثقة إلى أن الفرق الحقيقي في المجتمع قد يتراوح من فرق سلبي صغير لصالح الإناث إلى فرق إيجابي صغير لصالح الذكور، ولكنه على الأرجح قريب من الصفر. بناء على ذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل بين الطلبة المقبلين على التخرج ذكورا وإناثا، ومنه لم تتحقق الفرضية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية السابعة:

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الطلبة المقبلين على التخرج الذكور والإناث في التوجه نحو المستقبل، حيث أظهر الطلبة المشاركون في الدراسة من الذكور والإناث درجات متقاربة من التوجه نحو المستقبل، وتفسر الباحثة النتيجة التوصل إليها إلى المسؤولية التي تفرضها الحياة والبيئة على الطالب الجامعي ذكرا كان أم انثى، فالظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع لا تفرق بين الذكر والأنثى، بل جعلت الأنثى تتطلع إلى الاستقلال المادي والمهني ولم تعد تابعة للرجل في معظم الأحيان وفي أغلب الأسر الجزائرية، بل هي العائل الأساسي بالأسرة لأن الحاجة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الجزائري قضت أن تكون عائلا لأسرتها ماديا ومعنويا ودورها لا يقل عن دور الرجل من حيث تحمل المسؤولية والتطلع للمستقبل والتخطيط له، فالجنسين يتعايشون في نفس الظروف ويتحملون نفس الأعباء في الحاضر والمستقبل، فالجميع يعيش تخوفا من المستقبل ويرى من حوله من أقرانه يكافح لأجل إثبات الذات والحصول على

فرص العمل ويسعى لتحقيق الاستقلالية ويخوض المعارك نفسها ويواجه التحديات ذاتها، إضافة لتطور المفاهيم الثقافية المرتبطة بالأدوار والحقوق والواجبات بين الذكر والأنثى، سابقا كان ينظر للأنثى باعتبارها كائنا اجتماعيا له دور محدد لا يتجاوزه، فالتطور الذي حدث في المجتمعات العربية والجزائرية خاصة زاد من إيمان الأسرة بأهمية المرأة في الدراسة والعمل، مما زادها إصرارا على التفوق والنجاح والمثابرة وإثباتا لكفاءتها في القيام بكل أدوارها، وقد اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع بعض الدراسات العربية كدراسة هدى شحاته السيد (2022) التي أجراها على عينة من طلبة الصف الثالث ثانوي بمدينة الزقازيق بمصر قدرت بـ 407 طالب وطالبة وتوصلت لوجود فروق في النوع في بعض أبعاد التوجه نحو المستقبل وهي: (الاتساع، الدافعية ، التخطيط) لصالح الإناث ويذكر سبب ذلك أن الإناث أكثر تفاؤلا وإشراقا بمستقبلهن مقارنة بالذكور ويرجع ذلك لأسلوب تنشئة الذكر والأنثى ودور الوالدين في الرقابة والإشراف وزيادة أمل أبنائهم في المستقبل، واتفقت مع دراسة كل من نصراء مسلم (2020) و حمامة وخليل (2023) من حيث أنها لم تتوصل إلى وجود فروق بين الجنسين في قلق المستقبل المهني، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة قرفي سعاد كامل (2017) التي أجرتها على عينة من طلبة جامعة المنيا بكلية التربية (112 طالب وطالبة) من المتفوقين، وكذلك دراسة حجازي جوليان حسن(2008) التي درست التوجه نحو المستقبل لدى الشباب الجامعي الفلسطيني (243 طالب) من جامعة الأقصى، ومع دراسة خلود بشير (2006) التي أجراها على عينة قدرت بـ 300 من طلبة معاهد إعداد المعلمين، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن عامل الجنس لم يؤثر بشكل واضح على نظرة الشباب الجامعي للمستقبل. بينما اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة العجمي (2015) التي أجراها على عينة 214 طالب وطالبة من جامعة نايف للعلوم الأمنية وكشفت عن وجود فروق بين الجنسين في بعض أبعاد التوجه نحو المستقبل كالتوجه العام نحو المهنة في المستقبل والمكون المعرفي للتوجه نحو المهنة، لصالح الإناث لأنهن

–يفسر العجمي– الأكثر سعيا نحو جمع المعلومات عن المهنة والأكثر التزاما وقدرة على اتخاذ القرارات المهنية فيعود أنفسهن بجدية من اجل الحصول على المهنة، كما يرى الإناث يتسمن بالتفاؤل بشأن نجاحهن في تطبيق خطط المهن المستقبلية لتقديرهن لقيمة المهنة التي يرغبن فيها، وتوصلت دراسته إلى وجود فروق في بعد المكون السلوكي للتوجه نحو الزواج والمستقبل لصالح الذكور.

10.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة

نصت الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو المستقبل تعزى لعامل التخصص (أدبي/علمي)، وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات التوجه نحو المستقبل بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب تخصصات الأدبية ، جاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (123): يوضح نتائج مقياس التوجه نحو المستقبل وفق عامل التخصص.

	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
التوجه نحو المستقبل	علمي	150	41,42	3,176	,259
	أدبي	162	36,85	3,656	,287

جدول رقم (124): يوضح نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير التوجه نحو المستقبل وفق عامل التخصص.

	اختبار ليفي لتجانس التباين		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
	ف	مستوى الدلالة	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (ثنائي	متوسط الفرق	الخطأ المعياري للفرق	فترة الثقة 95٪ للفرق	
								الحد السفلي	الحد العلوي

				الطرف)					
التوجه نحو المستقبل	فرضية تجانس التباين	7,361	,007	11,741	310	,000	4,568	,389	3,803	5,334
	فرضية عدم تجانس التباين			11,805	308,755	,000	4,568	,387	3,807	5,330

من خلال إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات التوجه نحو المستقبل بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية .نظرًا لانتهاك افتراض تجانس التباين) اختبار ليفين$F = 7.36$:، ($p = 0.007$، تم الإبلاغ عن النتائج للتباينات غير المتساوية. أظهر طلاب التخصصات العلمية (م = 41.42، انحراف معياري = 3.18) درجات توجه نحو المستقبل أعلى بشكل دال إحصائيًا مقارنة بطلاب التخصصات الأدبية (م = 36.85، انحراف معياري = 3.66)، حيث$t(308.76) = 11.81$ ، $p < 0.001$، $d = 1.34$. وتراوح فاصل الثقة 95% للفرق بين المتوسطين من 3.81 إلى 5.33 . كان هناك فرق دال إحصائيًا في درجات التوجه نحو المستقبل بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية. أظهر طلاب التخصصات العلمية درجات توجه نحو المستقبل أعلى بشكل ملحوظ. يشير حجم التأثير (d كوهين = 1.34) إلى وجود فرق عملي كبير جدًا بين المجموعتين. ويشير فاصل الثقة الضيق إلى دقة عالية في تقدير الفرق الحقيقي في المجتمع، والذي يميل بوضوح لصالح طلاب التخصصات العلمية، وعليه تحققت الفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لعامل التخصص وذلك لصالح طلبة التخصصات العلمية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

كشف التحليل الإحصائي لهذه الفرضية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوجه نحو المستقبل بين الطلبة المقبلين على التخرج من التخصصات الأكاديمية العلمية والأدبية وذلك لصالح الطلبة ذوي التخصصات العلمية، مما يعني أن الطلبة العلميين كانوا أكثر شعورا بالتوجه نحو المستقبل أكثر من الطلبة الأدبيين.

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى الآفاق المهنية للتخصصات الأكاديمية العلمية والأدبية التي يتيحها كل تخصص، إذ أن الفرص المتاحة للعمل لطلبة التخصصات الأدبية هي أقل بكثير من الفرص المتاحة لطلبة التخصصات العلمية، وبالنظر إلى سوق العمل ومجالاته نجد أن الطلبة الأدبيين لديهم فرص ضئيلة جدا ومحدودة في العمل مقارنة بأقرانهم من الطلبة العلميين إذ يقتصر توظيفهم في مجالات التعليم غالبا وبنسبة قليلة، هذا إلى جانب العدد الهائل من الخريجين من هذه التخصصات، كما ترجع الباحثة وجود هذه الفروق إلى التغير الاجتماعي الملوس في نظرة الأفراد إلى أن التخصصات العلمية تسهم في تحقيق فرص العمل لخريجي الجامعة، ناهيك عن متطلبات المجتمع وسوق العمل الحالية والتي تطمح لكفاءات ومهارات وإمكانيات من نوع متطور قد لا تكون متاحة ضمن التخصصات الأدبية، فالملاحظ للتطورات الحاصلة في المجتمع والعصرنة والثورة العلمية والتكنولوجية، ضف إلى ذلك إطلاع الشباب على مختلف المهارات الشبابية حول العالم والتي تعرضها مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، يدرك فعليا قصور الجامعة عن تخريج هذه الكفاءات بمواصفات تناسب الوظائف المبتكرة حاليا خاصة في غياب الخطط التنموية المبرمجة سياسيا وعلميا(كالتجارة الإلكترونية الرقمية، التسويق الاحترافي، الخطط الاستراتيجية، الذكاء الاصطناعي،....) وغيرها من الكفاءات الاحترافية التي تفرض نفسها حاليا والتي قد يشعر خريج

الجامعة من التخصصات الأدبية أنه قد لا يمكنه الاندماج في موكبها، أو قد يلجأ إلى اعتماد تكوينات خاصة مقابل مبالغ باهضة لتعلم إحداها، فالجامعة تعمل على تخريج آلاف الشباب وهم يحملون خبرات ومؤهلات غير مطلوبة في مجال العمل حاليا، بالتالي يزداد تخوف الطالب المقبل على التخرج من مستقبل مجهول في ظل زيادة البطالة، فلا يجد ما يناسب مستواه في سوق العمل ويشعر بأنه غير مؤهل بمهارات كافية، لذلك لا يسهم بأي قدر مما تعلمه في الجامعة أو ربما يعمل بمستوى أقل من شهادته الجامعية و قد لا يجد وظيفة من الأساس... فتزداد البطالة وتنتشر مساوئها في صورة اضطرابات سلوكية نفسية تهز ثقة الطالب بنفسه وتأثر على توجهه نحو المستقبل. بالمقابل نجد أن الطلبة العلميين وما تلقوه من مناهج وتدريبات علمية وعملية قد أتاح لهم اقترابا وثيقا من الواقع وتعاملا مباشرا مع البيئة المحيطة مما قد يخفف حدة المخاوف من المستقبل، وبالتالي شعورهم بالاستقرار النفسي والثقة والارتياح يدفعهم لبذل أقصى ما لديهم من جهد للارتفاع بالمكانة الاجتماعية والتعليمية، فيشعرون بتفاؤل نحو المستقبل، ضف إلى ذلك أن الذكاء والقدرات العقلية التي يتسم بها طلاب التخصصات العلمية تجعل باستطاعتهم وضع أهداف واقعية تناسب طموحاتهم، عكس طلاب التخصصات الأدبية نجدهم أقل توجها لانعدام حالة تكافؤ الفرص من جدة ومن جهة أخرى الصعوبات والعراقيل التي يواجهونها في تأمين فرص العمل، حيث يفسر تشاؤم الطلبة الأدبيين اتجاه مستقبلهم من اعتقادهم أن الأحداث البيئية المتمثلة في عدم توافر فرص عمل مناسبة لتخصصاتهم الدراسية بعد التخرج، ناهيك عن التقدير والتميز الاجتماعي الذي يحظى به الطلبة العلميين من المجتمع والذي يدفع بأبنائه منذ الصغر نحو التخصصات العلمية لإدراكه ضمان فرص العمل مستقبلا وأن هذه التخصصات تحظى بتقدير من أفراد المجتمع، هذا ما شهدته الباحثة على مر سنوات من خبرة مهنية في مجال التوجيه والإرشاد للتلاميذ على مستوى التعليم المتوسط والثانوي، الفكرة التي ترسخ في أذهان الأولياء نحو توجيه

أبنائهم نحو الشعب العلمية حتى وإن كان ذلك ضد رغبة وميول أبنائهم _في بعض الأحيان_ لاعتقادهم أن هذه الشعب توفر مستقبلا مهنيا مضمونا وناجحا أكثر من الشعب الأدبية، وأن هذه الأخيرة تعبر عن مستوى قدرات متدني ولا تعد ضمانا لمستقبل مشرق، مما يجعلهم ينظرون بعين خوف نحو مستقبلهم. وفي نفس السياق يرى عمان وكتفي (2021) أن الطالب يعيش صراعا بين ضغط واقعه الذي يفرض عليه تحقيق مشروعه الفردي من خلال إدماجه بعالم المهنة وإيجاد مكانته المرغوبة اجتماعيا وبين آماله المستقبلية التي يعلقها على دراسته وبالأخص على الشعب أو التخصصات الأكاديمية التي اختارها لتحقيق ذلك، وبهذا يقع الطالب في إشكال الموازنة بين هاتين الكفتين.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة المجيدل (2012) حول صورة المستقبل لدى الشباب الجامعي والتي رصدت ذلك في بيئات مختلفة كسوريا، الكويت وعمان، وأظهرت دراسته وجود فروق لصالح الطلبة العلميين في التوجه نحو المستقبل، مفسرا ذلك بأن البلاد العربية تتجه نحو مواكبة التطورات العلمية للحاق بركب الحضارة، ولكي تحقق ذلك فهي بحاجة للتخصصات العلمية المتنوعة وهذا ما لا يراه أصحاب التخصصات الأدبية. وفي البيئة الأردنية نجد عكس ذلك من خلال دراسة السفاسفه (2007) والتي أوضحت أن الطلبة العلميين هم أكثر قلقا نحو المستقبل مقارنة بالأدبين غير أن ذلك يعود إلى خصائص البيئة الاردنية ونظام جامعاتها، حيث يذكر الباحث أن الكثير من التخصصات العلمية بالأردن قد أصبحت مشبعة تماما بسبب فائض الخريجين عن حاجة سوق العمل وقلة الفرص المتاحة. كما اختلفت النتيجة المتوصل إليها مع بعض الدراسات في بيئات أخرى مختلفة كدراسة الأسدي والجبوري (2017) بالعراق، ودراسة المالكي(2019) ودراسة الرشيدي (2019) بالسعودية والتي توصلت إلى أن التخصص لم يكن له دور في التمييز بين الطلاب في التوجه نحو المستقبل حيث لم يأثر بشكل واضح على نظرة

الطلاب للمستقبل، وأن تقارب النظرة للمستقبل عند الطلاب تعود ربما لأن الظروف والضغوط الحياتية والدراسية قد انعكست على الشباب عامة بغض النظر عن تخصصاتهم وأنهم يعيشون في بيئة اجتماعية وثقافية مماثلة. وترى الباحثة أن الاختلاف في وجود الفروق من عدمها بين مختلف الدراسات يعود إلى الإيديولوجية الخاصة بكل بلد وإلى طبيعة النظام الاقتصادي والسياسي السائد بها.

11.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة

تنص هذه الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تعزى لعامل الجنس، وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات التوجه نحو المستقبل بين المشاركين الذكور والإناث، وجاءت النتائج كما في الجدول أسفله:

جدول رقم (125): يوضح نتائج مقياس مستوى الطموح وفق عامل الجنس.

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
مستوى الطموح	ذكر	121	137,50	5,827	,530
	أنثى	191	137,90	5,830	,422

جدول رقم (126): يوضح نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير مستوى الطموح وفق عامل الجنس.

	اختبار ليفي لتجانس التباين		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
	ف	مستوى الدلالة	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري للفرق	فترة الثقة 95٪ للفرق	
								الحد السفلي	الحد العلوي

مستوى الطموح	فرضية تجانس التباين	,038	,846	-,590	310	,556	-,399	,677	-1,732	,933
	فرضية عدم تجانس التباين			-,590	255,555	,556	-,399	,677	-1,733	,934

تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة مستويات الطموح بين المشاركين الذكور والإناث. فأظهرت المشاركات الإناث (م = 137.90، انحراف معياري = 5.83) مستويات طموح أعلى قليلاً مقارنة بالمشاركين الذكور (م = 137.50، انحراف معياري = 5.83). ومع ذلك لم يكن هذا الفرق ذا دلالة إحصائية، t(310) = −0.59، p = .556، d = −0.07. تراوح فاصل الثقة 95٪ للفرق في المتوسطات بين −1.73 و 0.93.

لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستويات الطموح بين المشاركين الذكور والإناث/ يشير حجم التأثير) معامل كوهين (d = −0.07 إلى فرق عملي ضئيل بين المجموعتين، حيث يشير فاصل الثقة إلى أن الفرق الحقيقي في المجتمع قد يتراوح بين فرق سلبي صغير لصالح الذكور إلى فرق إيجابي صغير لصالح الإناث، ولكنه من المرجح أن يكون قريبًا من الصفر. ومنه لم تتحقق الفرضية وبالتالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح تعزى لعامل الجنس.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

أثبتت نتائج هذه الفرضية أن الطلبة الجامعيين المقبلين على التخرج لا يسجلون أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الطموح، وتعزى هذه النتيجة حسب الباحثة إلى تشابه الظروف الاجتماعية والتربوية التي يعيشها الطلبة الجامعيون فالاحتكاك الناجم بين الجنسين والتواجد بنفس البيئة والجامعة يجعلهم يتعرضون لنفس المتغيرات ونفس الظروف الجامعية ونفس

النظام الأكاديمي مما تتكون لديهم نفس الطموحات والرغبات، كما أنهما يتعرضان لأساليب تنشئة متقاربة بحكم التشابه من حيث طريقة العيش في وسط اجتماعي واحد، كما قد يعود السبب إلى فتح بوابة التعليم أمام الذكور والإناث على حد السواء وزيادة تطلعات الطلبة من الجنسين إلى مكانة اجتماعية أرقى، وكلاهما له هدف محدد وهو النجاح وتحقيق التفوق والسعي إل تجنب الفشل، الأمر الذي يدفعهم إلى بذل ما لديهم من طاقات وقدرات للوصول إلى تحقيق أهدافهم، حيث تؤيد هذه النتيجة دراسة بعايري (2021) التي هدفت إلى التعرف على مستوى طموح طلبة الجامعة بالمركز الجامعي تيبازة، واتفقت أيضا مع دراسة سعدي (2022) التي هدفت إلى التعرف على علاقة مستوى الطموح بفعالية الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية 180 تلميذ، ودراسة سرور (2021) التي تبحث عن علاقة الطموح الأكاديمي بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية بمصر وعددهم114 طالب وطالبة والذين أظهروا مستوى متقارب من الطموح، ودراسة الفقي (2013) التي أجرتها على 160 طالب بالصف الثالث ثانوي والتي فسرت ذلك بأن كلا النوعين يسعيان لتحقيق خبرات النجاح، كذلك دراسة معوال (2013) التي تهدف للبحث عن علاقة دافعية الإنجاز بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بكلية الآداب جامعة ليبيا حيث شملت العينة 200 طالب من تخصصي علم النفس اللغة الإنجليزية وأثبتت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح ويرجع ذلك لتعرض الطلبة لأساليب تنشئة ومعاملة والدية متقاربة ونجد كذلك توافق مع دراسة زياد بركات (2009) التي قام بها على عينة قدرت بـ 378 طالب بجامعة القدس مع النتيجة الحالية، مشيرا إلى أن تشابه الظروف الاجتماعية تنتج مستوى متماثل من الطموح لدى الطلبة، كما وقد اختلفت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة بوفاتح وبلعربي (2016) التي أجريت على عينة من تلاميذ الثانية ثانوي المقدر عددهم بـ 88 تلميذ بمدينة الأغواط والتي توصلت إلى وجود فروق في مستوى الطموح لدى التلاميذ بين الجنسين لصالح

الإناث، مفسرا ذلك كون الأنثى طامحة وتسعى جاهدة لتحقيق مرتبة لا تقل عن المرتبة التي يملكها الذكر وأن لديها الدافع الاجتماعي القوي لتحقيق المكانة الاجتماعية، كما أن المدرسين يفضلون التلميذات على الذكور نظرا لتفوقهم والتزامهم في الدراسة، واختلفت أيضا مع دراسة خنوش (2021) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمدينة الشلف، التي أثبتت كذلك وجود فروق في مستوى الطموح لصالح الإناث كذلك، غير أن دراسة الحلبية (2021) حول الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، على عينة 474 طالب جامعي، توصلت إلى وجود فروق في مستوى الطموح الأكاديمي لصالح الذكور والتي ترجع سبب هذه النتيجة لعوامل ثقافية واجتماعية كالنظرة المحدودة للأنثى واقتصار دورها على الواجبات المنزلية في العديد من قرى البلد وأن مجالات العمل والهجرة متاحة للرجل بشكل أوسع بكثير مما هو متاح للمرأة.

12.عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية العاشرة

نصت الفرضية على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تعزى لعامل التخصص (أدبي/علمي)، وللتحقق من هذه الفرضية تم إجراء اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة درجات مستوى الطموح بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب تخصصات الأدبية، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (127): يوضح نتائج مقياس مستوى الطموح وفق عامل التخصص.

	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ المعياري
مستوى الطموح	علمي	150	140,01	3,199	,261
	أدبي	162	135,64	6,841	,537

جدول رقم (128): يوضح نتائج اختبار ت للعينات المستقلة لمتغير مستوى الطموح وفق عامل التخصص.

		اختبار ليفي لتجانس التباين		اختبار ت لتساوي المتوسطات						
		ف	مستوى الدلالة	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة (ثنائي الطرف)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري للفرق	فترة الثقة 95٪ للفرق	
									الحد السفلي	الحد العلوي
مستوى الطموح	فرضية تجانس التباين	55,156	,000	7,125	310	,000	4,365	,613	3,159	5,570
	فرضية عدم تجانس التباين			7,304	232,043	,000	4,365	,598	3,187	5,542

أجري اختبار ت للعينات المستقلة لمقارنة مستويات الطموح بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب تخصصات الآداب والعلوم الإنسانية نظرًا لانتهاك افتراض تجانس التباين (اختبار ليفين : F = 55.16، p < .001) تم الإبلاغ عن النتائج للتباينات غير المتساوية، فأظهر طلاب التخصصات العلمية (م = 140.01، ا.م = 3.20) مستويات طموح أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بطلاب التخصصات الأدبية (م = 135.64، ا.م = 6.84)، t(232.04) = 7.30، p < .001، d = 0.83. تراوح فاصل الثقة 95٪ للفرق في المتوسطات بين 3.19 و 5.54.

كان هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستويات الطموح بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية. أفاد طلاب التخصصات العلمية بمستويات طموح أعلى بشكل ملحوظ، حيث يشير حجم التأثير (معامل كوهين d = 0.83) إلى فرق عملي كبير بين المجموعتين، ويشير

فاصل الثقة الضيق إلى دقة عالية في تقدير الفرق الحقيقي في المجتمع والذي يميل بوضوح لصالح طلاب التخصصات العلمية، وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج تعزى لعامل التخصص لصالح الطلبة ذوب التخصصات العلمية والذين أظهروا مستوى أعلى من الطموح مقارنة بأقرانهم من التخصصات الأدبية، وهذا يحقق الفرضية.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العاشرة:

توصلت نتيجة التحليل البياني والإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى الطلبة العلميين والأدبيين لصالح الطلبة العلميين، فيبدو أن عامل التخصص الأكاديمي مهم في تأثيره على مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة بل وليس فقط في مستوى الطموح بل في كل متغيرات الدراسة والتي توصلت النتيجة الإحصائية إلى تأثير عامل التخصص عليها و جميعها أثبتت تفوق العلميين على أقرانه الأدبيين ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تم تفسيره سابقا مع المتغيرات الأخرى، قد يكون السبب راجعا لغياب التوجيه الجامعي للطلبة وخصوصا نحو التخصصات الأدبية وعدم توضيح الآفاق و التطلعات المتاحة لهم، وكذلك غياب الدعم والتشجيع الكافي والتحفيز على التفوق والإنجاز الراجعين ربما لسياسة الجامعة المتبعة، فمن الضروري إرساء مبدأ أن الفرصة دائما أفضل للكفاءات بغض النظر عن التخصص قد يساعدهم ذلك في استبصار قدراتهم وتسطير أهدافهم والرفع من مستوى تطلعاتهم وطموحاتهم، حيث ترى الباحثة أن الطموح يعد الأهداف التي يضعها الطالب الجامعي لذاته في مختلف المجالات النفسية والأكاديمية والاجتماعية ويحاول بشتى الطرق تحقيقها، وأن طلبة الجامعة المقبلين على التخرج من التخصصات العلمية، هذه الأخيرة التي تسمح لهم نوعا ما بضمان الآفاق المهنية لهم، مما يجعلهم

على ثقة من تحقيق أهادفهم الأكاديمية والمهنية، فطبيعة هذه التخصصات تمنح الطالب الثقة في الحصول على مهنة مستقبلية خصوصا وأنهم على مشارف التخرج ونيل الشهادة الأكاديمية والخوض في غمار الحياة العملية فهم الأقرب لتحقيق أهدافهم وتحقيق النجاح، بحكم أن التخصصات العلمية توظف خريجيها بنسبة أكبر من التخصصات الأدبية ربما لأنها مطلوبة في المجتمع الجزائري أكثر، مما يجعل هؤلاء الطلبة يتمتعون بمستوى طموح أعلى من أقرانهم الأدبيين، وتؤكد سعدي(2022) أن التمتع بمستوى لائق من الطموح يشير إلى هدف يتوقع أو يتطلب من الفرد تحقيقه في جانب من جوانب حياته، وهو خاصية تدفع به إلى تحقيق إنجازات والوصول إلى أهداف من خلال العمل والإبداع.

كما ترجع الباحثة النتيجة إلى أن التخصصات العلمية تميز أصحابها بمجموعة من الخصائص النفسية والشخصية والعلمية كذلك، إذ أن الطلبة العلميين لهم أهداف محددة وهي النجاح وبناء مستقبل حياتي جديد من خلال دراستهم الموضوعية للمقررات العلمية هم يسعون إلى تجنب الفشل وتحقيق التفوق الدراسي والحصول على نتائج عالية خصوصا في ظل المنافسة العلمية التي تفرضها هذه التخصصات، كما أن المقررات العلمية تساهم في إتاحة فرص التفكير ووضع الخطط، الطالب العلمي يسعى لاستعراض ما يمتلكه من مهارات علمية تعكس شخصيته، ويرجع هذا كذلك إلى المستوى العلمي المتفوق الذي يتطلبه الانخراط والتسجيل في التخصصات العلمية مقارنة مع التخصص الأدبي (المعدل العالي العام وفي المواد العلمية وحتى الأدبية منها).

وقد افقت نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة بهنساوي (2020) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو التحول الرقمي وكل من الاندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى عينة من 480 طالب وطالبة، تتفق كذلك مع دراسة عزيز وصالح(2019) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الطموح وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص لدى 100 طال وطالبة

من جامعة تكريت، كذلك اتفقت مع نتائج دراسة المشيخي (2009) حول قلق المستقبل وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح، كما اتفقت أيضا من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلا أنها سجلت لصالح الأدبيين مع دراسة عفاف عثمان (2020) التي هدفت للتعرف على الطموح الأكاديمي كمتغير تنبؤي بجودة الحياة الأكاديمية على طلبة جامعة نجران المقدر عددهم ب 784 طالب وطالبة وتوصلت لوجود فروق لصالح الطلبة الأدبيين حيث فسرت ذلك أنه على الادبيين بذل المزيد من الجهد والتحصيل وأنهم أكثر فهما للنظريات الإنسانية التي تنمي القدرات وتعزز وضع الأهداف وتنفيذها، وترى أنهم أكثر إدراكا للمثابرة والتخطيط، كذلك دراسة الحلبية (2021) التي هدفت للتعرف على درجتي الذكاء الاجتماعي والطموح والعلاقة بينهما والاختلافات تبعا للجنس والتخصص والسنة الدراسية على عينة 477 طالب بجامعة أسيوط وتوصلت إلى تفوق الطلبة الادبيين على العلميين في مستوى الطموح وترجع ذلك لخصوصية الجامعة لصعوبة التخصصات العلمية التي تحتاج إلى مختبرات وآلات ومراجع علمية حديثة لتطبيق الأفكار والتي تعتبر غير متوفرة كما ينعدم الترويج الكافي لاستقطاب مهن جديدة، وبالتالي أصبح طموحهم محدودا بما هو قائم لأن التطور بهذه التخصصات يحتاج لوقت وإمكانيات، هذا ومن ناحية أخرى اختلفت مع ما توصلت إليه دراسات: بوفاتح وبلعربي(2016) ترجع ذلك لتشابه الظروف المثيرة لمستوى الطموح والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وللحرية التي تمنح للتلميذ في اختيار التخصص الذي يناسبه واقتناعه به، ودراسة الفقي (2013) التي ترى أن المجتمع المصري بحاجة لدميع التخصصات لمواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية مع اختلاف النظرة للمهن، دراسة العطاس (2021) التي أجراها على طلبة جامعة أم القرى 588 طالب ولم تسجل أية فروق تعزى للتخصص، كذلك القحطاني (2016) الذي يرجع ذلك لأساليب التدريس المتشابهة التي لا ترفع من مستوى الطموح لدى الطلبة مع غياب التشجيع والتغذية الراجعة، جلاب وبعايري (2021)

التي ترى دراستهما أن التكوين الموحد والاحتكاك الدائم بين الطلبة ووعيهم بطموحاتهم وأهدافهم ساهم في عدم تشكيل فرق بين التخصصين، دراسة الحرايصية (2023) التي هدفت للكشف عن واقع معتقدات الكفاءة الذاتية وأثرها في مستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بعمان على عينة من 500 طالب والتي تفسر ذلك بحرية الطالب الكبيرة في اختيار التخصص بناء على رغبته ولحصول الطالب على الدعم والتوجيه الكافي لاتخاذ القرار قبل الالتحاق بالجامعة.

13.الاستنتاج العام

عالجت الدراسة الحالية موضوع جودة الحياة وعلاقتها بكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة المقبلين على التخرج في ولاية البليدة من التخصصات الأكاديمية العلمية والأدبية بكل من جامعتي البليدة1 –سعد دحلب– والبليدة2 –لونيسي علي– وكان هدف الدراسة هو معرفة الارتباط الموجود بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لديهم، كما هدفت كذلك إلى الكشف عن الفروق الموجودة في هذه المتغيرات تبعا عاملي الجنس (ذكور/ إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي/ أدبي)، ومن هذا المنطلق صاغت الباحثة مجموعة من الفرضيات المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

وللتحقق من هذه الفرضيات تم استخدام أدوات البحث والتي تمثلت في مقياس جودة الحياة من إعداد الباحثة (2016) ومقياس التوجه نحو المستقبل من إعداد "ستانبرغ" وتعريب "نادر فتحي قاسم وآخرون" (2014)، مقياس مستوى الطموح من إعداد "معوض محمد عبد التواب" و"عبد العظيم سيد محمد" (2005)، واعتمادا على المنهج الوصفي التحليل، وبعد المعالجة الإحصائية للفرضيات توصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل: أظهرت النتائج تحقق الفرضية البحثية حيث كان الارتباط بين كل جودة الحياة ومستوى التوجه نحو المستقبل لدى عينة الدراسة قويا وموجبا ودالا إحصائيا، ويفسر ذلك أن شعور الطالب بجودة حياته يقود بالضرورة إلى ثقته بالمستقبل، وأن الطالب الإيجابي يكون أكثر رضا عن أدائه في الحياة وكلما كان إيجابيا كلما شعر بالسعادة والرضا عن حياته
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح: جاء هذا الارتباط دالا إحصائيا أي كلما ارتبط شعور الطالب الجامعي بمستوى جودة حياته ارتفع مستوى طموحه، وعليه فإن الفرضية البحثية قد تحققت، حيث يعد الطموح من مؤشرات الإحساس بجودة الحياة ويدل على قدرة الطالب على إدارة حياته وأكثر شعورا بالرضا عنها وأقدر على تحمل الإحباطات وتجاوز العقبات.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح: أظهرت النتائج تحقق الفرضية أي: وجود ارتباط دال إحصائيا بين هذين المتغيرين، ذلك يعني أن الطموح يتأثر بنظرة الطالب لمستقبله فهو يعبر عن قدرته على استشعار المستقبل، إذ أن امتلاك الطالب نظرة ايجابية نحو المستقبل يدفعه للعمل والإقدام والإصرار على تحقيق الأهداف.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات مجتمعة ومتلازمة بالضرورة مع بعضها البعض في آن واحد، أي أن تغير في أحد المتغيرات الثلاثة يلازمه بالضرورة تغير في المتغيرات الأخرى، وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، وبالتالي تتحقق الفرضية البحثية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لعامل الجنس: لم تتحقق الفرضية البحثية إذ بينت النتائج عدم اختلاف الطلبة الذكور عن الإناث في مستوى الإحساس بجودة الحياة حيث يفسر ذلك في ظل طبيعة المجتمع من خلال التقارب بين الجنسين في الأدوار الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والفرص المتاحة لكل منهما إضافة إلى معايشتهما لنفس الظروف.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لعامل التخصص لصالح الطلبة المقبلين على التخرج من التخصصات العلمية: بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في جودة الحياة لصالح الطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية وبالتالي تحقق الفرضية ويفسر ذلك بشعور الطلبة العلميين بالرضا عن تخصصاتهم التي تشبع احتياجاتهم الأكاديمية والمهنية وتجعلهم أكثر تقبلا للصعوبات والعراقيل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل تعزى لعامل الجنس: لم تتحقق الفرضية البحثية إذ بينت النتائج عدم اختلاف الطلبة الذكور عن الإناث في مستوى التوجه نحو المستقبل، مما قد يعود إلى تطور المفاهيم الثقافية المرتبطة بالأدوار والحقوق والواجبات المفروضة على الجنسين، وتطلع الأنثى إلى الاستقلال المادي والمهني ولعب أدوار جديدة يحتاجها المجتمع الجزائري في الوقت الراهن.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل لدى عينة الدراسة تعزى لعامل التخصص لصالح الطلبة المقبلين على التخرج من التخصصات العلمية: دلت النتائج على تحقق الفرضية البحثية بوجود فروق دالة إحصائيا في التوجه نحو المستقبل وذلك لصالح الطلبة ذوي التخصصات الأكاديمية العلمية، وذلك راجع للآفاق المهنية التي تتيحها

التخصصات العلمية إضافة إلى التميز الاجتماعي لطلبة هذه التخصصات مقارنة بالتخصصات الأدبية مما يولد لديهم الثقة في المستقبل والقدرة على مواجهة تحدياته.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو المستقبل تعزى لعامل الجنس: لم تتحقق الفرضية البحثية إذ بينت النتائج عدم اختلاف الطلبة الذكور عن الإناث في مستوى التوجه نحو المستقبل، والذي يفسر بتشابه الظروف الاجتماعية والتربوية والاحتكاك الدائم بين الجنسين والتعرض لنفس المتغيرات والظروف الجامعية، وفتح بوابة التعليم لكلا الجنسين، مع وعيهما وزيادة تطلعاتها لمكانة اجتماعية أرقى.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح لدى عينة الدراسة تعزى لعامل التخصص لصالح الطلبة المقبلين على التخرج من التخصصات العلمية، وهو دلالة على تحقق الفرضية، وذلك راجع لغياب التوجيه الجامعي نحو التخصصات الأدبية وغموض الآفاق المهنية لها، مع غياب التحفيز على التفوق والإنجاز، كما يرجع إلى بعض الخصائص والقدرات العلمية والشخصية التي يتمتع بها الطلبة العلميين نتيجة دراستهم للمقررات العلمية.

مجمل القول انطلاقا مما تم عرضه فيما يخص فرضيات الدراسة والنتائج المتوصل إليها والتي سيكون تعميمها محصورا في حدود الدراسة وفي إطار الأدوات والمنهج المستخدم، غير أنها ستكون كنقطة انطلاق للبحوث المستقبلية التي ستهتم بنفس المتغيرات، ويمكن الاستفادة منها في عدة جوانب منها الإطار النظري، أو مقارنة نتائج الدراسة بنتائج البحوث المستقبلية، أو اعتماد المقاييس المستخدمة خصوصا وأن النتيجة المتوصل إليها فيما يتعلق بمتغير التوجه نحو المستقبل تعتبر جديدة في ظل ندرة الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو المستقبل _في حدود إطلاع الباحثة_ إذ يمكن اعتبار هذه الدراسة إثراء لمجال البحوث في علم النفس فيما يتعلق بمتغير التوجه

نحو المستقبل خصوصا. ونظرا لأهمية متغيرات الدراسة الحالية وجب على القائمين على نظام التعليم العالي والمهتمين بتحسين جودة مخرجات الجامعات الجزائرية توفير البيئة الأكاديمية المتناسبة مع تطلعات الشباب الجامعي والمتوافقة مع متطلبات العصرنة الحالية، من خلال الرفع من مستوى الخدمات المقدمة في الجامعة والوقوف على تشخيص مشكلات الطلاب الواقعية، لمحاولة جعل مستوى الخدمة الجامعية مشبعا لاحتياجات الطلاب ومتوافقا مع متطلبات العصر والتطور التكنولوجي ومرضيا لمستوى طموحاتهم. وكذلك إدراج تخصصات أكاديمية حديثة تتماشى مع الكفاءات المهنية المطلوبة حاليا والتي يفرضها التطور العلمي الحديث لإعداد الطالب الجامعي للمستقبل والتكيف مع عالم سريع التغير وهذا لا يمكن أن يكون بمجرد اكتساب المعارف والمهارات، ولكن التحدي هو إعداده للاعتماد على الفهم وتطوير الذات، وتطوير مهارات التفكير المستقبلي من خلال قدرته على توقع التغيير وتوضيح البدائل المستقبلية وصنع القرار، فالتحدي هو مواجهة تحديات المستقبل.

ويبقى مجال البحث في هذا الموضوع واسعا يمكن دراسته من جوانب عدة وميادين مختلفة.

الخـاتمة

يعتبر موضوع جودة الحياة مفهوما محوريا في الدراسات والأبحاث، وتم استخدامه بمعان متعددة في سياقات مختلفة في العلوم الطبيعية والإنسانية كالرفاهية، التنعم، الرضا عن الحياة.... ويعتبر تناولها من المنظور النفسي ضرورة ملحة كونها في الأساس انعكاسا للتقدير الذاتي للفرد بحد ذاته لحياته، وكون الغاية الأساسية لعلم النفس هي مساعدة الفرد على أن يحيا الحياة الطيبة التي يشعر فيها بالسعادة والرضا.

ودراسة هذا المفهوم بالتحديد في المرحلة الجامعية باعتبارها أهم المراحل التعليمية التي تأثر في تنمية مدركات جودة الحياة ومن الخطوات الهامة التي يخطوها الطالب الجامعي _المقبل على التخرج خصوصا_ نحو المستقبل الذي ينشده ويسعى لتحقيقه وهي مرحلة الطموحات والأحلام ورسم الخطط المستقبلية، لذلك فالجامعة تسهم بشكل كبير في بناء شخصية الطالب الجامعي خلال فترة الإعداد الأكاديمي، من خلال اتجاهاته وتصوراته، مدى استبصاره لذاته وقدراته...، مما يضع على عاتق التعليم العالي الممثل في الجامعات مسؤولية إعداد وتأهيل أجيالها لمواجهة تحديات العصر الحالية، عصر الثورة التكنولوجية والمعرفية وتسارع الاتصال والتواصل، لذلك كان من الضروري التعرف على كيفية إدراك الشباب الجامعي لجودة حياته وعلى إدراكه للمشكلات المتعلقة بمستقبله والتي تعكس تصوراته وتوجهاته نحو المستقبل والحياة، بغية إيجاد استراتيجيات من شأنها أن تسهم في تنمية الإحساس بجودة الحياة لدى الطالب الجامعي وتنشيط قدراته التصورية والابداعية للتحديات التي قد يواجهها، كذلك الرفع من سقف طموحاته وتبنيه لرؤية مستقبلية مشرقة، وتأكيدا على أهمية تبني النظرة الإيجابية للحياة والإحساس بأنها جديرة بالعيش من خلال شعور الطالب الجامعي بجودة حياته وتفاؤله بمستقبله، والذي كثيرا ما يقلق بشأنه في ظل الأهداف الكثيرة والطموحات الكبيرة، ومع تعقد الحياة الاجتماعية وقلق العصر، تظهر الهوة

بين ما يريده الطالب وتحقق أمنياته ومدى رضاه عن حياته، من هنا استقينا مشكلة الدراسة الحالية، للبحث في مدى وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة والتي تمثل طلبة الجامعة المقبلين على التخرج ودراسة الفروق بين هذه المتغيرات وفقا لعاملي الجنس والتخصص، بحيث افترضنا في هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين جودة الحياة وكل من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح لدى عينة الدراسة، كما افترضنا أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح وفقا لعاملي الجنس والتخصص الأكاديمي، وبعد التناولات النظرية، تم إعداد وسائل جمع البيانات بعناية ودراسة خصائصها السيكومترية للتأكد من صلاحيتها وملائمتها لعينة الدراسة، وبعد التطبيق على عدد 312 من طلبة الجامعة، موزعين إلى 38.78% ذكور و61.21% إناث وما نسبته 51.92% من طلبة التخصصات الأدبية و48.08% التخصصات العلمية من مجموع أفراد مجتمع الدراسة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف ومحاولة تفسير العلاقات التي تقوم بين كل من جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح وذلك التفاعل بينهم، تم استخدام المعالجة الإحصائية اللازمة، وتبين من خلال عرض وتحليل نتائج الفرضيات وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة في أشكال ثنائية وكذلك مجتمعة؛ حيث أنه توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل، وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة ومستوى الطموح، ووجود علاقة ارتباطية بين الطموح والتوجه نحو المستقبل، إضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والتوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، مع امكانية التنبؤ بجودة الحياة من التوجه نحو المستقبل ومستوى الطموح، أما بالنسبة للفروق فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في متغيرات الدراسة الثلاثة باختلاف الجنس، وثبت وجود فروق دالة إحصائيا في كل من جودة الحياة والتوجه

نحو المستقبل ومستوى الطموح باختلاف التخصص الأكاديمي وذلك لصالح طلبة التخصصات العلمية.

توصيات واقتراحات:

ومن خلال ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة، تقترح الباحثة بعض التوصيات والاقتراحات:

-تخصيص وبرمجة حصص إرشادية في الوسط الجامعي من الجنسين ومختلف التخصصات العلمية والأدبية للتخفيف من قلق المستقبل لدى الطلبة ومساعدتهم على تبني مشروع مستقبلي في ضوء إمكاناتهم مع التدريب على الموازنة بين القدرات والطموحات، ويمكن الاستعانة في ذلك بعدد من مدربين ومختصين في التنمية البشرية لبرمجة حصص من هذا النوع وحتى محاضرات، حول تنمية التفكير المستقبلي والتدريب على حل المشكلات ومهارات التخطيط الاستراتيجي، واستبصار القدرات الكامنة لدى طلاب الجامعة.

-بناء برنامج إرشادي يهدف لتحسين ورفع مستوى الاحساس بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

-دراسة مستوى الخدمات المقدمة في الجامعات الجزائرية الصحية، الثقافية، الإرشادية والعلمية والعمل على تعزيزها لتشبع احتياجات الطلاب وتتوافق مع متطلبات العصر والتطور التكنولوجي وترضي مستوى طموحاتهم.

-توسيع وإدراج تخصصات أكاديمية حديثة تتماشى مع الكفاءات المهنية المطلوبة حاليا والتي يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي الحديث (الذكاء الصناعي، الروبوتيك، اللغات الأجنبية المتعددة، الأنفوغرافيا والتصميم، التجارة الإلكترونية، إنشاء المؤسسات وتطوير المشاريع الخاصة،....).

-اقتراح دراسة حول قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة في طور التخرج.

المـــراجع

قائمة المراجع

القرآن الكريم

ابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج. (1999). **صيد الخاطر**. (ط.2). دار الحديث. القاهرة.

ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين.(2012). **لسان العرب**. (ط.1). الجزء أ. دار الكتب العلمية. بيروت

أبو الحسن، وليد محمد حسين. (2021). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 27(سبتمبر). جامعة حلوان.29 _121

أبو الهدى، إبراهيم محمود. (2012). قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة لدى عينة من الطلاب المصريين المقيمين في الخارج وأقرانهم البحرينيين. **مجلة الإرشاد النفسي**، (33). مركز الإرشاد النفسي.

أبو حرب، محمد خير. (1985). **المعجم المدرسي**. (ط.1). وزارة التربية في سوريا.

أبو سريع، أسامة سعد وشوقي، مرفت أحمد وأنور، عبير محمد ومرسي، صفاء إسماعيل. (2006). **أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة**. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس. عمان

أحمد، سهير سلمان. (2011). **التصورات المستقبلية وعلاقتها بالكرب النفسي لدى الأرامل**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه. كلية التربية. جامعة المستنصرة.

الأسدي، زينب عبد الحسين كريم، والجبوري، عباس رمضان الرمح. (2017). التوجه نحو المستقبل لدى طلبة جامعة القادسية. **مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية**، 17(2).

أنطوان نعمة وآخرون.(2000). مراجعة مأمون الحموي وآخرون. **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**. دار المشرق. (ط.1). بيروت.

بدر، إبراهيم محمود إبراهيم. (2003). مستوى التوجه نحو المستقبل وعلاقته ببعض الاضطرابات لدى الشباب الجامعي دراسة مقارنة بين عينات مصرية وسعودية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، 13(40). مصر.

برابح، نعيمة. (2020). **جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية. جامعة محمد بوضياف. المسيلة.

برجان، وردة. (2022). **واقع جودة الحياة في القطاع الصحي**. دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم نفس العمل والتنظيم. جامعة مولود معمري.

برقي، ناصر علي محمد أحمد. (2008). **المشكلات المستقبلية وتدريس التاريخ**. مكتبة الأنجلو المصرية.(ط.1). القاهرة. مصر.

بركات زياد. (2009): **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتهما ببعض المتغيرات**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

بسيوني، سوزان بنت صدقة بن عبد العزيز.(2011). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة. **مجلة الإرشاد النفسي**، (28). مصر. 243_289

بن بردي، مليكة. (2021). جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 7(2). 273_293.

بن قويدر، أمينة وكركوش، فتيحة. (2019). جودة الحياة الأسرية من منظور علم النفس الإيجابي. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**، 12(3).84_93.

بهنساوي، أحمد فكري. (2020). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بكل من الإندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**. جامعة بني سويف، 90(17).

بوفاتح، محمد وبلعربي، مليكة. (2016). العوامل المؤثرة في مستوى الطموح الدراسي لدى للتلاميذ. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، (6). جامعة الأغواط.

تهاني، أحمد الحربي. (2018). قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. **مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، (8).

جلاب، مصباح وبعايري، حسان. (2022). مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**، 16(2). 491_524.

الجمعان، سناء عبد الزهرة وعساف، نوال محمد. (2018). مشكلات طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية في جامعة البصرة. **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، 43(3أ).

حجازي، جولتان حسن. (2008). الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني. **مجلة كلية الآداب**. (21). جامعة طنطا.

الحرايصية، صابرة بنت سيف بن أحمد ومستورة، بنت بادزيس. (2023). واقع معتقدات الكفاءة الذاتية وأثرها في مستوى الطموح لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 7(8). 89_115.

حسن، نادية جودة. (2010). جودة الحياة لدى طلبة الجامعات. **مجلة الحوار المتمدن**، (3152).

الحلبية، سهى طارق داود والحلبية، فدوى عبد الله يوسف. (2021). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي لدة طلبة الجامعات الفلسطينية. **مجلة كلية التربية**. جامعة أسيوط، 10(37).

حمايدية، علي، وخلاف، أسماء، وبوزيدي، دنيا. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه (ل.م.د). **مجلة وحدة البحث في تنمية الكوادر البشرية**، 9(2). جامعة سطيف2.

الخلقي، هاجر عايض محمد. (2022). جودة الحياة لدى الأبناء. **المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة**، 9(2). 1192_1219.

خنوش، عبد القادر. (2021). مستوى الطموح الدراسي لدى المراهق المتمدرس. دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط. **مجلة الأسرة والمجتمع**، 9 (1). جامعة الشلف. الجزائر.

دغيش، جميلة. (2018). **المسار الوظيفي وعلاقته بفاعلية الذات ومستوى الطموح**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. جامعة محمد خيضر.

الدليمي، ناهدة عبد زيد وحسن، إيمان مخيل و عباس، آية كاظم وعز الدين، إيمان عامر. (2012). تقدير الذات وعلاقته بجودة الحياة لطالبات جامعة بابل. **مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية**، المجلد 20، العدد 4. 1126_1142.

دياب، إكرام عبد الستار محمد. (2022).دراسة مقارنة لتطبيقات جودة الحياة المدرسية في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة وإمكان الإفادة منها في مصر. **المجلة التربوية**، (100)، ج1. 528_382

الرشيدي، أنوار بنت حماد بن محسن. (2019). التوافق الجسدي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل من وجهة نظر طالبات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، 3(181). جامعة الأزهر.

الزهراء، مصطفى محمد مصطفى. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة. **مجلة البحث العلمي في التربية**، (19). 159_182.

الزهراني، طراد عوض حسن. (2017). التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالنزعة الكمالية لدى الطلاب الموهوبين. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، (11). مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع. الجزائر.

الزهراني، علي بن صالح عزيز. (2020). جودة الحياة الأكاديمية: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة. **مجلة العلوم الإنسانية العربية**. 1(2).1_25.

زواني، نزيهة. (2020). **جودة الحياة لدى مرافقي الأشخاص المصابين بمرض الفصام في ضوء بعض المتغيرات**. أعمال الملتقى الوطني الأول: جودة الحياة والتنمية المستدامة في الجزائر. 4_5 فيفري.

زيدان، أحمد سعيد. (2018). الصلابة النفسية ومستوى الطموح كمنبئات بالأنشطة الإبداعية لدى طلاب المدارس الثانوية: دراسة سيكومترية. **مجلة كلية التربية**، (22).

سرور، محمود محمد إبراهيم وآخرون. (2021). الطموح الأكاديمي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعة. جامعة الأزهر. **مجلة التربية**، 192. جزء 4. 1222_1263.

سعدي، فتيحة. (2022). فعالية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى تلاميذ التعليم الثانوي. **مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية**، 10(3). 1368_1391.

السفاسفه، محمد ابراهيم، والمحاميد، شاكر عقلة. (2007). قلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعات الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 8(3).

سليمان، شاهر خالد. (2010). **قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها**. قسم التربية وعلم النفس. جامعة تبوك. السعودية.

السيد، هدى السيد شحاته. (2022). الضغوط الأسرية وعلاقتها بكل من المرونة النفسية والتوجه نحو المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**، 46. جامعة عين شمس. 333_466.

الشافعي، نهلة فرج علي. (2019). الصبر وعلاقته بالتوجه الايجابي نحو المستقبل لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، 34(1). كلية التربية. جامعة المنيا.

شويعل، يزيد. (2018). نوعية الحياة من منظور علم النفس الإيجابي. **مجلة تطوير العلوم الاجتماعية**، 11(1). جامعة الجلفة. 8_26

صالح، يمينة. (2021). مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعيا. دراسة ميدانية بمدرسة صغار الصم بولاية المسيلة. **مجلة الروائز**، 05(01). 415_425

طه، سلوى محمود زغلول ولطفي، فاتن مصطفى كامل. (2009). **اتجاهات وممارسات طلاب الجامعة نحو وقت الفراغ وعلاقته بالرضا عن الحياة**. كلية التربية النوعية بالمنصورة. المؤتمر السنوي (الدولي الأول_ العربي الرابع) الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول". جامعة الإسكندرية.

العادلي، خلف وكريدي، كاظم. (2006). **مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات**. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس. عمان.

عاشور، أحمد يوسف. (2018). **استراتيجيات التكيف كمتغير وسيط بين قلق البطالة والتوجه نحو المستقبل لدى عينة من الخريجين في محافظات غزة**. جامعة الأقصى، كلية التربية قسم علم النفس والارشاد النفسي.

عبد الحليم، أشرف محمد. (2010). **قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب**. المؤتمر السنوي الخامس عشر. مركز الإرشاد. جامعة عين شمس.

عبد الفتاح، كاميليا. (1984). **مستوى الطموح والشخصية**. دار النهضة العربية. (ط.3). بيروت. لبنان.

عبد الكريم، إيمان صادق. (2010). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (26). 239_265.

عبد الله، هناء عبد الله محمد. (2019). برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاتجاه نحو المستقبل لدى طلاب الدراسات الاجتماعية والفلسفية في كلية التربية. **مجلة كلية التربية**، 30(119). جامعة بنها.

عبيد، عائشة بية. (2017). جودة الحياة وسبل تحقيقها في ظل علم النفس الإيجابي. **مجلة تاريخ العلوم**. (6). 352_362.

العبيدي، عفراء ابراهيم خليل. (2011). مستوى الايجابية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. **مجلة العلوم التربوية**، 38(3). الأردن. 942_964.

عتيق، منى. (2011). الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، 5، (عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري). جامعة برج باجي مختار. عنابة. 397_416

عثمان، عفاف عبد الله. (2020). فاعلية الذات الابداعية والطموح الأكاديمي متغيرات تنبؤية بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة جامعة نجران. **المجلة التربوية**، (78).

العجمي، سعيد رفعان.(2015). **جودة الحياة وعلاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية. الرياض.

عزيز، أول كاظم وصالح، عامر مهدي. (2019). التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 26(10).

العطاس، عبد الله بن أحمد محمد وآخرون. (2021). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى. **المجلة التربوية**، 6. جامعة سوهاج.

عمار، حمامة وخليل، آمنة. (2023). قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق الأكاديمي لدى الطلبة المقبلين على التخرج. **مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع**، 7(1).

عمان، مسعودة وكتفي، عزوز. (2021). مستوى الرضا عن التخصص الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء تعدد تخصصات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، 7(4). 333_346

عمرو، رمضان معوض أحمد. (2013). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، معهد الدراسات والبحوث التربوية. **مجلة العلوم التربوية**، (2). القاهرة.

العمري، عبد الهادي بن يحي بن محمد. (2019). الدور الوسيط للأفكار اللاعقلانية في العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وكلا من المسوؤلية التحصيلية والإرجاء الأكاديمي لدى طلبة جامعة الباحة. **المجلة التربوية**، (57).

الغزالي، أبو حامد. (1989). **إحياء علوم الدين**. الجزء 3. مكتبة مصر. مصر.

فرحات أحمد. (2014). التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الانسان. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، (17). جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.

قاسم، نادر فتحي وآخرون.(2014). الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل. **مجلة كلية التربية**، 3(28). عين شمس. مصر.

قاضي، صاري و وندلوس، نسيمة. (2022). المناخ الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو. **مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية**، 8(2). 573_591.

القحطاني، عبد الهادي بن محمد بن عبد الله. (2015). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية**. جامعة البحرين.

القحطاني، محمد بن مترك آل شري. (2016). وجهة الضبط (الداخلي_الخارجي) وعلاقتها بمستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (42).

قرني. سعاد كامل. (2017). **الاسهام النسبي للتوجه الايجابي نحو المستقبل وتنظيم الذات في التنبؤ بالصمود الأكاديمي لدى الطلاب المتفوقين دراسيا بكلية التربية جامعة المنيا:** دراسة من منظور علم النفس الايجابي. المؤتمر الدولي الثالث: مستقبل إعداد المعلم وتنمية الوطن العربي. كلية التربية. جامعة 6 أكتوبر.

قندلفت، أولغا.(2002). **التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات المهنية.** دمشق.

اللبان، مريم خالد طه محمد. (2021). **الإسهام النسبي لاستراتيجيات المواجهة في التنبؤ بمستوى الطموح لدى طلاب الجامعة.** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التربية الخاصة. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية**، 27(يناير).

المالكي، حنان عبد الرحيم عبد الله. (2011). الاكتئاب والمعنى الشخصي وجودة الحياة النفسية لدى عينة من طالبات كلية التربية، جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية**، 3. جامعة الأزهر.

المالكي، مكتوب كتيب مكتوب. (2019). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، (27). كلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة الملك عبد العزيز.

المشاقبة، محمد أحمد خدام. (2015). جودة الحياة كمنبؤ لقلق المستقبل لدى طلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، 10(1). المملكة العربية السعودية.

مشري، سلاف. (2014). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي (دراسة تحليلية). **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، (8). جامعة الوادي.

المشيخي، غالب بن محمد علي.(2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي. جامعة أم القرى.

مصطفاوي، امباركة. (2020). جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة جامعة الوادي. **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، 8(1).850_868.

مظلوم، علي حسين. (2010). مستوى الطموح وعلاقته بحوادث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. **مجلة جامعة بابل (العلوم الانسانية)**، 18(1). العراق.

معوال، أحمد محمد سليم. (2013). دافعية الإنجاز وعلاقتها بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة المرقب ليبيا. **مجلة العوم الإنسانية**، (7).

مهداوي، سامية. (2020). **الذكاءات المتعددة في ضوء نظرية (Gardner) وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي من مرحلة التعليم الثانوي**. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية. جامعة محمد لمين دباغين. سطيف.

النجار، فاطمة الزهراء محمد. (2013). **تخفيف قلق المستقبل وتحسين معايير جودة الحياة المدركة لدى عينة من أمهات المعاقين**. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

نعيسة، رغداء علي. (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين. **مجلة جامعة دمشق**، 28(1).

هادي صالح، رمضان، جنان قحطان سرحان.(2016). الحاجات الإرشادية والطموح الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الساكنين في الأقسام الداخلية. **مجلة الأستاذ**، 2(318).

هاشم، سامي محمد. (2001). جودة الحياة لدى المعوقين جسميا والمسنين وطلاب الجامعة. **مجلة الإرشاد النفسي**، (13). جامعة عين شمس.

هشام، عبد الله والحربي، نافع. (2022). **مقياس التوجه نحو المستقبل**. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

الهنداوي، محمد حادم إبراهيم. (2011). **الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة**. المكتبة المركزية. الجامعة الإسلامية. غزة.

وافي، نبيل وداودي، عبد الرزاق ومشته، عبد اللطيف. (2021). استشراف المستقبل كرؤية واقعية لعم النفس الإيجابي عن طريق تطبيق استراتيجية التفكير الإيجابي. **مجلة حوليات جامعة الجزائر 1**، 35(4). 535_553.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Ali Sarkohi, (2011). *Future thinking and depression*. Linkoping university department of behavioral sciences and learning.

Anderson, S. (2003). *Quality of life Theory* : The Qol Theory. The scientific World Journal. 3.1030_1040

Beal, S. J. (2011). *The developement of future orientation underpinnings and related constructs*. unpublished doctor of philosophy. University of Nebraska. U.S.A .

Craig, A. Jackson. (2010). *Work-Related Quality of life*. Health Research Consultation Centre. Oxford University Press.

Johnson,S., Blum,R.,& Cheng,T. (2014).*Future orientation: A construct with implications for adolescent health and well-being*. International journal of adolescent medicine and health, 26(4), 459-468.

Kapka, Sabrina, Baumann. Cédric, Anota, Amélie, Buron, Gaelle, Spitz, Elisabeth, Auquier, Pascal, Guillemin, Francis and Mercier, Mariette. (2013). *The relationship between trait optimism and anxiety*

and health-related quality of life in patients hospitalized for chronic diseases. Health and Quality Life Outcomes, 11 (1).

Li, J. (2020). *The association between perceived social hardship and future orientation among Hong Kong Young people*: The meditation role of belief in a just world. International journal of environmental research and public health, 17(14), 1-14

Negru_Subtirica, O ; pop, E.l., & crocetti, E. (2015). *Developmental trajectories and reciprocal association between career adaptability and vocational identity* : A three-wave longitudinal study with adolescents. Journal of vocational behavior, 88(132).

Rachel Seginer. (2009). *Future orientation*: Development and Ecologiacal perspectives. New York: spring science business media llc.

Rarasati,N.,Hakim,M., & Yuniarti,K. (2012). *Javanese adolescents future orientation and support for its effort*: An indigenous psychological analyse. International Journal of psychological and behavioral sciences, 6(6), 1263-1267.

Seginer, R. Shoyer, S. (2012). *How mothers affect adolescents' future orientation*: A two source analysis. Japanese psychological research, 54(3).

Shoshana, A. (2020). *Future orientation among muslim hight school dropouts in Israel*, children and youth services review,119 (3), 1-10.

Skinner, A., Ciftci,L.,Jones, S., Klotz, E.,Ondruskova, T., Lansford,J. &Etal. (2022). *Adolescent positivity andfuture orientation*, parental psychological control, and young adult internalising behaviours during COVID_19in nine countries. Social sciences, 11(2), 1_24.

Teuscher ,U. and Mitchell, S, H. (2011). *Relation between time perspective and delay discounting*: A literature review. The psychological record, 61(4)

Turken, S., Nafsad, H., Phelps, J.,& Blakar, R. (2016). *Youths future orientation and well-being: Materialism and concerns with education and career among Turkish and Norwegian youth*. International journal of child, youth and family studies, 7(3-4), 472-497..

Veenhoven, R. (2009) . *Well-Being in Nations and Well-Being of Nations*. Is There a Conflict between Individual and Society.Social Indicators Research, (91)

Ventegodt, C. et al. (2003). *Measurement of Quality of life*. the scientific world Journal, (3).

Waller,T., Robert,E., Frick,P., Ray,J., Thornto, L., Wall-Mayers,T. (2020). *Relationship between callous- unemotional traits, future orientation, optimism, and self esteem in justice-involved adolescents*. Journal of child and family studies, 29(1), 2434-2442.

WHO group. (1998). *the Development of World Health Organization Quality of Life Assessment Instrument- The (WHOQOL)*. In Orley, J. & Kuyken, W. Quality of Life Assessment international perspectives. Berlin: Springer- Verlag.

Zimbardo, P. G ,& Boyd, J.N. (2004). *Putting time in perspective*: A valid, reliable Individual difference metric. Jornal of personality and social psychology. 77. 1271_1288.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس جودة الحياة

البيــانات الشخــصية :

المستوى الأكاديمي: .....

الجنس: .....

الجامعة:.....

ضع علامة (√) أمام الإجابة المختارة .

الرقم	العـــــــــبـارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
01	أتمتع بصحة جسمية جيدة.					
02	أشعر أن لحياتي معنى كبير.					
03	أجد صعوبة في التعامل مع الآخرين.					
04	أشعر بتفاؤل تجاه مستقبلي.					
05	أشعر أنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي.					
06	وقت الفراغ مهم جدا بالنسبة لي وأحرص على استغلاله.					
07	أتمتع بالحيوية والنشاط.					
08	أقبل على الحياة بحماس.					
09	تمتاز علاقاتي الاجتماعية بالإيجابية.					
10	أشعر بأن روحي المعنوية متدنية.					
11	التخصص الذي اخترته يضمن لي النجاح مستقبلا.					
12	أجد صعوبة في تنظيم وإدارة أوقات فراغي.					
13	غالبا ما أنام جيدا.					
14	أنا راض عن حياتي.					
15	أجد تقديرا واحتراما في وسطي الاجتماعي.					
16	أشعر بالارتياح لوجود الجميع من حولي.					
17	أشعر بالرضا عما وصلت إليه في دراستي.					
18	أهتم بتوفير وقت للنشاطات الاجتماعية في حياتي اليومية.					

19	توفر لي الجامعة خدمات صحية مناسبة.					
20	أشعر بأن حياتي مستقرة.					
21	أشعر بعدم ثقة الآخرين بي.					
22	أستطيع ضبط انفعالاتي.					
23	ليس لدي وقت فراغ.					
24	أمارس بعض التمارين الرياضية في حياتي اليومية.					
25	أفكر في تغيير أسلوب حياتي.					
26	أتمتع بحياة اجتماعية سعيدة.					
27	أشعر بالقلق تجاه حياتي ومستقبلي.					
28	أشعر بأن دراستي الجامعية لن تحقق طموحاتي المهنية.					
29	تنظيم وقت الدراسة والاستذكار صعب للغاية.					
30	أميل إلى تثقيف نفسي صحيا.					
31	أشعر أني أفضل حالا من غيري.					
32	أحصل على دعم عاطفي من أسرتي.					
33	أشعر بأنني عصبي جدا.					
34	أجد صعوبات جمة في حياتي الدراسية.					
35	أستغل وقت الفراغ في الاستمتاع بالأشياء الجميلة والسارة.					
36	أقبل على الحياة بتفاؤل.					
37	أشعر بأن والداي راضيان عني.					
38	لست خائفا من المستقبل.					
39	أشعر بالرضا عن مستوى التدريس.					
40	أنجز واجباتي في الوقت المحدد.					
41	الحياة روتينية غير متجددة.					
42	أشعر بالحزن بدون سبب واضح.					
43	لدي طموحات كثيرة اتجاه مستقبلي الدراسي.					
44	أستغل وقت فراغي بأشياء تفيدني.					
45	أشعر بالانزعاج نتيجة كثرة إصابتي بالأمراض.					
46	أتقبل ذاتي كما هي.					
47	أشعر أن أسرتي مفككة وغير متماسكة.					

48	أواجه مواقف الحياة بإرادة قوية و أعصاب هادئة.					
49	أشعر بأن علاقة أساتذتي معي جيدة.					
50	أستمتع بمزاولة الأنشطة الجامعية في أوقات فراغي.					
51	أنا راض عن صحتي الجسمية.					
52	أنا مستمتع بحياتي.					
53	أشعر بالرضا تجاه أسرتي.					
54	أستطيع الاسترخاء بسهولة.					
55	أرى أن مناخ العلاقات الاجتماعية بالكلية يتميز بالفعالية.					
56	أنا راض عن طريقتي في قضاء وقت الفراغ.					

الملحق رقم (02): مقياس التوجه نحو المستقبل

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على درجة وجود توجه مستقبلي لديك، يتكون المقياس من 15 بندا كل بند يتضمن نوعين من البيانات، وكل عبارة تحتمل نوعين من الإجابة وهي (توافقني كثيرا) أو (توافقني قليلا)، عليك أولا اختيار البند المناسب ثم تحديد الإجابة الأكثر دقة والتي تنطبق على تفكرك وذاتك.

_نرجو أن تعبر عن أفكارك الشخصية بمصداقية وليس وفقا لما ينبغي عليك أن تفعل، وإنما على أساس ما أنت معتاد عليه فعلا في حياتك اليومية.

_ليس هناك وقت محدد للإجابة، ولكن أجب بأسرع ما تستطيع.

_نرجو أن تجيب على كل بند ولا تترك أي بند دون إجابة (اختر إجابة واحدة لكل بند)

بيانات أولية:

الجنس: ..... **المستوى الأكاديمي:**.....

الجامعة:.....

الرقم	العبارات	توافقني كثيرا	توافقني قليلا		توافقني كثيرا	توافقي قليلا
1	يحب بعض الناس التخطيط للأمور خطوة بخطوة.			بينما يحب آخرين الوصول لغاياتهم مباشرة دون تخطيط مسبق للأمور.		
2	يتجنب بعض الناس الانشغال بالتفكير في أمور المستقبل.			بينما يستغرق آخرين وقتا طويلا في التفكير في أمورهم المستقبلية.		
3	يقلب بعض الناس كافة الاحتمالات والمواقف الحياتية المختلفة التي يمرون بها قبل اتخاذهم قراراتهم.			بينما لا يعتقد آخرون بضرورة التفكير في كافة الاحتمالات قبل اتخاذ أي قرار.		
4	يفكر الناس في عواقب الأمور عادة قبل فعل أي شيء.			بينما يرى آخرون أن التفكير في عواقب الأمور مضيعة للوقت.		
5	يفضل بعض الناس التمتع بفرص السعادة اليوم على الحديث في			بينما يتنازل آخرون عن سعادة اليوم مقابل الحصول عليها مستقبلا.		

	فرص السعادة في المستقبل.					
6	يحرص بعض الناس على إعداد قوائم تخطيطية لما يمكن القيام به من أعمال مستقبلية.			بينما يرى آخرون أن قوائم التخطيط للأعمال المستقبلية مضيعة للوقت.		
7	يجيد بعض الناس صنع قراراتهم والتصرف في أمور حياتهم بدون وضع خطة مستقبلية.			بينما يحرص آخرون على إعداد خطط لأعمالهم قبل اتخاذ أي قرار يؤثر على مستقبلهم.		
8	يفضل بعض الناس ادخار أموالهم لأيام الحاجة إليها بدلا من انفاقها على متع وقتية.			بينما يفضل آخرون انفاقها على ما يمتعهم بدلا من حفظها ليوم الحاجة إليها.		
9	يرى بعض الناس أنه من المزعج التفكير دائما في خطط المستقبل.			بينما يرى آخرون أنه من الجيد دائما التفكير في خطط مستقبلية.		
10	لا يهتم بعض الناس بإضاعة الكثير من الوقت في التفكير في كيفية تأثير قراراتهم على الآخرين.			بينما ينفق آخرين كثيرا من الوقت والتفكير في كيفية تأثير قراراتهم على الآخرين.		
11	يهتم بعض الناس بوضع تصور عن الكيفية التي سوف تكون عليها حياتهم خلال 10 سنوات.			بينما يتجنب آخرون وضع تصور للكيفية التي سوف تكون عليها حياتهم خلال10 سنوات.		
12	يرى بعض الناس أن التخطيط للأمور مضيعة للوقت.			بينما يرى آخرون أن الأمور سوف تسير على ما يرام إذا خطط لها جيدا.		
13	يفشل بعض الناس في مشاريعهم الكبيرة إذا واجهت في بداياتها عثرات قد تكون لأسباب تافهة.			بينما ينجح آخرون في إيجاد فرص لإنجاح المشاريع الكبيرة المتعثرة وذلك باتخاذ خطوات صغيرة قد تكون ضرورية.		
14	يعيش بعض الناس اليوم الحالي دون التفكير في المستقبل.			بينما يقضي آخرون كثيرا من الوقت في الكيفية التي سوف يكون عليها الغد.		
15	يرى بعض الناس أن من الأفضل تدريب العقل على وضع كافة الاحتمالات قبل البدء في اتخاذ أي قرار.			بينما يرى آخرون أنه ليس من الضروري القلق أو إعمال العقل كثيرا في أشياء لا يمكن التنبؤ بها أو تكوين فكرة عنها حاليا.		

الملحق رقم (03): مقياس الطموح

يهدف هذا المقياس إلى معرفة معارضتك أو موافقتك على بعض العبارات التي ترتبط بطموحك، يتكون المقياس من 36 عبارة لكل منها أربع 4 استجابات (دائما، كثيرا، أحيانا، نادرا)، لا توجد عبارة لها استجابة صحيحة أو خاطئة ولكن أفضل استجابة هي التي تعكس إحساسك الصادق.

-اقرأ كل عبارة جيدا وضع علامة (*) في الخانة التي تعبر عن رأيك.

-لا تترك أي عبارة دون الاجابة عليها.

-تأكد أن اجابتك تعكس رأيك الشخصي وستكون موضع السرية التامة.

بيانات أولية:

الجنس: ..... المستوى الأكاديمي:.....

الجامعة:.....

الرقم	عبـــــارات البنـــــــــــد	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا
1	أسعى لتحقيق الأهداف التي رسمتها.				
2	أعرف جيدا ما أريد أن أفعله.				
3	إنني واثق من تحقيق أهدافي.				
4	أستطيع التغلب على ما يواجهني من عقبات.				
5	من الأفضل أن يضع الفرد أهدافا بديلة.				
6	يشغلني التفكير في المستقبل.				
7	أرى أن الحياة ستستمر مهما حدث.				
8	أستطيع وضع أهداف واقعية في حياتي.				
9	ينبغي الاستفادة من التجارب الفاشلة.				
10	أحدد اهدافي في ضوء إمكانياتي.				
11	أشعر بالرغبة في الحياة.				
12	أتطلع إلى المستقبل.				

13	أسعى لتحقيق ما هو أفضل.				
14	لدي القدرة على تعديل أهدافي حسب الظروف.				
15	أعتقد أن توظيف التطورات التكنولوجية مطلوب.				
16	لدي المقدرة على تحديد أهدافي.				
17	أستطيع توجيه إمكانياتي والاستفادة منها.				
18	ينبغي عدم الاستسلام للفشل.				
19	أشعر بالتفاؤل نحو المستقبل.				
20	أستطيع استبدال أهدافي التي لا تتحقق.				
21	أعتقد أن الفشل أولى خطوات النجاح.				
22	أؤمن بالقول "رب ضارة نافعة".				
23	ينتابني الشعور باليأس.				
24	ينبغي أن يستعد الإنسان لمواجهة المستقبل بتحدياته.				
25	أعتقد أنه لا يوجد وقت يشبه الحاضر.				
26	أعتقد ان المعاناة تكون دافعا للإنجاز.				
27	أؤمن بأن بعد العسر يسر.				
28	لدي الرغبة في مواكبة التحولات الجوهرية التي يشهدها العالم.				
29	أدرك أن الحياة متغيرة.				
30	أجد صعوبة في تقبل كل ما هو جديد.				
31	أرى أن التجديد أساس استمرارية الحياة بشكل جديد.				
32	يشغلني التفكير في الماضي بمشكلاته.				
33	أؤمن أن كل ما هو جديد ناتج لمجهودات سابقة.				
34	أسعى وراء المعرفة الجديدة.				
35	أرغب في الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير.				
36	أجد صعوبة في تخطيط ما أقوم به من نشاط.				

الملحق رقم (04): الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة

Echelle : QoLI

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle				
	Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
Partie 1	96,3778	215,564	14,68208	28[a]
Partie 2	98,9556	196,313	14,01116	28[b]
Deux parties	195,3333	767,573	27,70511	56

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
195,3333	767,573	27,70511	56

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,927	,929	56

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,872
		Nombre d'éléments	28[a]
	Partie 2	Valeur	,854
		Nombre d'éléments	28[b]
	Nombre total d'éléments		56
Corrélation entre les sous-échelles			,865
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,927
	Longueur inégale		,927
Coefficient de Guttman			,927

Statistiques d'éléments			
	Moyenne	Ecart type	N
a1	3,7667	1,06053	90
b2	3,9667	1,09596	90
c3	3,6778	1,07920	90
d4	3,5889	1,25326	90
e5	2,3333	1,17081	90
f6	3,7222	1,17107	90
a7	4,0778	,78221	90
b8	3,8222	1,07659	90
c9	3,9222	,90228	90
d10	3,2889	1,23838	90
e11	3,3778	1,18585	90
f12	2,9444	1,20263	90
a13	3,8000	1,11375	90
b14	3,8000	1,23798	90
c15	4,1667	,83800	90
d16	3,7444	1,12740	90
e17	3,7667	1,18084	90
f18	3,0889	,99034	90
a19	2,8778	1,15950	90
b20	3,5222	1,10390	90
c21	3,5444	,97337	90
d22	3,2778	1,25446	90
f23	2,6111	1,00218	90
a24	3,7889	,89310	90
b25	2,7333	1,27023	90
c26	3,7222	,93650	90
d27	2,6778	1,17872	90
e28	2,7667	1,30728	90
f29	2,9556	1,12091	90
a30	3,8556	,80114	90
b31	3,8333	,99719	90
c32	4,0000	1,17081	90
d33	2,8000	1,39179	90
e34	2,7000	1,04344	90
f35	4,0000	,97150	90
b36	4,0556	,98712	90
c37	4,2667	,93376	90
d38	3,5222	1,38392	90
e39	2,6889	1,33782	90
f40	2,8222	1,01204	90

b41	2,7111	1,36772	90
d42	2,8778	1,35603	90
e43	3,7222	1,10187	90
f44	3,6556	1,04032	90
a45	3,5111	1,22010	90
b46	4,1556	1,02673	90
c47	4,3222	1,03672	90
d48	3,7333	,99210	90
e49	3,0444	1,30609	90
f50	3,3333	,93616	90
b52	3,9778	1,04911	90
a51	4,3444	,80951	90
c53	4,4778	,82418	90
d54	3,4333	1,11224	90
e55	3,0000	1,20858	90
f56	3,1556	1,23535	90

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,488	2,333	4,478	2,144	1,919	,286	56
Corrélations inter-éléments	,189	-,206	,857	1,063	-4,161	,016	56

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	Partie 1	3,442	2,333	4,167	1,833	1,786	,249	28[a]
	Partie 2	3,534	2,689	4,478	1,789	1,665	,329	28[b]
	Deux parties	3,488	2,333	4,478	2,144	1,919	,286	56
Corrélations inter-éléments	Partie 1	,198	-,166	,597	,763	-3,592	,015	28[a]
	Partie 2	,181	-,206	,546	,752	-2,653	,017	28[b]
	Deux parties	,189	-,206	,857	1,063	-4,161	,016	56

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
a1	191,5667	745,956	,354	.	,926
b2	191,3667	738,145	,474	.	,925
c3	191,6556	742,925	,399	.	,925
d4	191,7444	735,294	,452	.	,925
e5	193,0000	744,652	,337	.	,926
f6	191,6111	744,600	,338	.	,926
a7	191,2556	751,024	,372	.	,926
b8	191,5111	736,994	,503	.	,925
c9	191,4111	747,683	,387	.	,926
d10	192,0444	734,425	,471	.	,925
e11	191,9556	742,223	,371	.	,926
f12	192,3889	747,993	,276	.	,926
a13	191,5333	741,308	,413	.	,925
b14	191,5333	726,409	,594	.	,924
c15	191,1667	748,343	,404	.	,926
d16	191,5889	733,189	,542	.	,924
e17	191,5667	733,731	,507	.	,925
f18	192,2444	749,535	,315	.	,926
a19	192,4556	745,801	,323	.	,926
b20	191,8111	736,447	,499	.	,925
c21	191,7889	733,809	,622	.	,924
d22	192,0556	733,941	,472	.	,925
f23	192,7222	747,371	,350	.	,926
a24	191,5444	746,902	,407	.	,925
b25	192,6000	736,198	,432	.	,925
c26	191,6111	740,285	,518	.	,925
d27	192,6556	732,992	,520	.	,925
e28	192,5667	741,417	,343	.	,926
f29	192,3778	751,608	,239	.	,927
a30	191,4778	747,151	,452	.	,925
b31	191,5000	746,680	,365	.	,926
c32	191,3333	745,124	,330	.	,926
d33	192,5333	744,589	,277	.	,927
e34	192,6333	741,628	,437	.	,925
f35	191,3333	744,899	,410	.	,925
b36	191,2778	737,079	,551	.	,924
c37	191,0667	741,187	,502	.	,925

d38	191,8111	723,593	,565	.	,924
e39	192,6444	743,378	,307	.	,926
f40	192,5111	740,455	,474	.	,925
b41	192,6222	728,417	,505	.	,925
d42	192,4556	740,902	,336	.	,926
e43	191,6111	740,240	,436	.	,925
f44	191,6778	740,513	,459	.	,925
a45	191,8222	747,249	,282	.	,926
b46	191,1778	734,620	,573	.	,924
c47	191,0111	743,427	,408	.	,925
d48	191,6000	737,546	,539	.	,925
e49	192,2889	747,152	,262	.	,927
f50	192,0000	752,899	,269	.	,926
b52	191,3556	733,558	,579	.	,924
a51	190,9889	753,225	,308	.	,926
c53	190,8556	748,619	,405	.	,926
d54	191,9000	735,192	,516	.	,925
e55	192,3333	746,742	,293	.	,926
f56	192,1778	740,710	,377	.	,926

صدق وثبات أبعاد مقياس جودة الحياة

أولا: بعد الرضا عن الحياة

Echelle : Life Satis

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
36,5778	48,831	6,98792	10

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,822	,825	10

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,658	2,711	4,156	1,444	1,533	,272	10
Corrélations inter-éléments	,321	,042	,511	,469	12,167	,008	10

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
b2	32,6111	40,622	,502	,463	,806
b8	32,7556	40,636	,513	,342	,805
b14	32,7778	38,332	,585	,452	,797
b20	33,0556	40,795	,483	,260	,808
b25	33,8444	40,313	,428	,319	,815
b31	32,7444	41,900	,460	,289	,810
b36	32,5222	41,241	,522	,379	,805
b41	33,8667	38,724	,484	,296	,810
b46	32,4222	40,247	,578	,376	,799
b52	32,6000	40,557	,537	,342	,803

ثانيا: بعد الصحة العامة.

Echelle : Gen Health

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
30,0222	18,741	4,32910	8

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,661	,672	8

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,753	2,878	4,344	1,467	1,510	,185	8
Corrélations inter-éléments	,204	,010	,398	,388	40,132	,008	8

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
a1	26,2556	13,676	,502	,286	,588
a7	25,9444	16,188	,308	,150	,641
a13	26,2222	14,579	,343	,223	,633
a19	27,1444	14,754	,297	,109	,648
a24	26,2333	14,855	,449	,255	,608
a30	26,1667	15,803	,360	,180	,630
a45	26,5111	14,612	,283	,159	,654
a51	25,6778	15,884	,341	,156	,634

ثالثا: بعد العلاقات الأسرية والاجتماعية

Echelle : SocRel

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
36,1000	28,091	5,30010	9

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,784	,787	9

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	4,011	3,544	4,478	,933	1,263	,103	9
Corrélations inter-éléments	,291	,063	,546	,483	8,651	,012	9

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
c3	32,4222	22,112	,474	,267	,764
c9	32,1778	24,530	,307	,232	,785
c15	31,9333	23,636	,461	,261	,766
c21	32,5556	22,137	,547	,399	,753
c26	32,3778	23,653	,391	,209	,774
c32	32,1000	21,754	,455	,338	,768
c37	31,8333	22,500	,533	,413	,755
c47	31,7778	21,591	,563	,442	,750

c53	31,6222	23,226	,527	,359	,758

رابعا: بعد الصحة النفسية

Echelle : Psy Health

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques d'échelle

Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
32,9444	52,188	7,22412	10

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,786	,794	10

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,294	2,678	3,744	1,067	1,398	,150	10
Corrélations inter-éléments	,278	,090	,584	,494	6,499	,013	10

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
d4	29,3556	43,985	,399	,221	,775
d10	29,6556	44,094	,399	,252	,775
d16	29,2000	44,027	,461	,280	,768

d22	29,6667	42,112	,522	,522	,760
d27	30,2667	42,647	,529	,346	,759
d33	30,1444	43,990	,339	,240	,785
d38	29,4222	41,258	,507	,465	,761
d42	30,0667	44,130	,345	,198	,783
d48	29,2111	43,966	,550	,506	,760
d54	29,5111	42,545	,579	,395	,754

خامسا: بعد النجاح الأكاديمي

Echelle : AcadSucces

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
27,4000	43,434	6,59043	9

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,785	,788	9

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,044	2,333	3,767	1,433	1,614	,240	9
Corrélations inter-éléments	,293	,007	,512	,505	75,283	,013	9

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
e5	25,0667	34,355	,562	,395	,751
e11	24,0222	35,438	,467	,279	,764
e17	23,6333	37,763	,295	,187	,787
e28	24,6333	33,246	,562	,404	,750
e34	24,7000	35,291	,569	,391	,753
e39	24,7111	35,781	,366	,219	,780
e43	23,6778	35,974	,473	,279	,764
e49	24,3556	35,468	,402	,324	,774
e55	24,4000	33,861	,577	,369	,749

سادسا: بعد شغل أوقات الفراغ

Echelle : FreeTimSpen

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
32,2889	34,859	5,90419	10

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,744	,744	10

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,229	2,611	4,000	1,389	1,532	,195	10
Corrélations	,226	,022	,857	,835	39,790	,023	10

inter-éléments							

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
f6	28,5667	28,630	,388	,427	,727
f12	29,3444	26,655	,544	,769	,700
f18	29,2000	30,544	,305	,272	,737
f23	29,6778	30,401	,313	,181	,736
f29	29,3333	27,528	,516	,758	,706
f35	28,2889	29,803	,388	,370	,726
f40	29,4667	30,027	,343	,214	,732
f44	28,6333	27,403	,585	,527	,697
f50	28,9556	30,088	,379	,336	,727
f56	29,1333	29,308	,301	,238	,742

الملحق رقم (05): الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه نحو المستقبل

Echelle : OTF

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
36,81	97,301	9,864	15

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,903	,903	15

Reliability Statistics			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,809
		N of Items	8[a]
	Part 2	Value	,846
		N of Items	7[b]
	Total N of Items		15
Correlation Between Forms			,805
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,892
	Unequal Length		,892
Guttman Split-Half Coefficient			,892

a. The items are: OTF_1a, OTF_2z, OTF_3e, OTF_4e, OTF_5z, OTF_6a, OTF_7a, OTF_8z.

b. The items are: OTF_9e

, OTF_10e, OTF_11z, OTF_12a, OTF_13a, OTF_14z, OTF_15e.

Item Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
OTF_1a	2,58	1,016	90
OTF_2z	2,59	1,059	90
OTF_3e	2,27	1,036	90
OTF_4e	2,52	,902	90
OTF_5z	2,12	,910	90
OTF_6a	2,61	,932	90
OTF_7a	2,43	,960	90
OTF_8z	2,22	1,109	90
OTF_9e	2,43	1,071	90
OTF_10e	2,47	1,083	90
OTF_11z	2,49	1,019	90
OTF_12a	2,56	,984	90
OTF_13a	2,66	,901	90
OTF_14z	2,50	1,019	90
OTF_15e	2,37	1,106	90

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,454	2,122	2,656	,533	1,251	,023	15
Corrélati	,384	,071	,689	,618	9,718	,012	15

ons inter-éléments							

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
OTF_1a	34,23	84,496	,630	,537	,895
OTF_2z	34,22	85,186	,562	,445	,898
OTF_3e	34,54	85,240	,574	,462	,897
OTF_4e	34,29	88,882	,447	,296	,901
OTF_5z	34,69	87,475	,529	,433	,899
OTF_6a	34,20	86,791	,555	,448	,898
OTF_7a	34,38	84,058	,700	,579	,893
OTF_8z	34,59	86,807	,448	,470	,902
OTF_9e	34,38	83,878	,626	,601	,895
OTF_10e	34,34	84,363	,591	,424	,897
OTF_11z	34,32	83,726	,672	,608	,894
OTF_12a	34,26	85,473	,597	,555	,896
OTF_13a	34,16	86,582	,590	,592	,897
OTF_14z	34,31	83,632	,677	,539	,893
OTF_15e	34,44	83,620	,616	,528	,896

صدق وثبات أبعاد مقياس التوجه نحو المستقبل

أولا: بعد القدرة على التخطيط للمستقبل

Echelle : PlanFutur

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la			

procédure.

Statistiques d'échelle

Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
12,83	12,343	3,513	5

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,783	,784	5

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,567	2,433	2,656	,222	1,091	,007	5
Corrélations inter-éléments	,420	,275	,526	,251	1,911	,008	5

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
OTF_1a	10,26	7,945	,587	,422	,734
OTF_6a	10,22	8,894	,464	,308	,773
OTF_7a	10,40	8,175	,591	,428	,732
OTF_12a	10,28	8,203	,562	,360	,742
OTF_13a	10,18	8,417	,595	,443	,732

ثانيا: بعد أهمية الوقت.

Import Echelle : Tim

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
11,92	12,859	3,586	5

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,739	,741	5

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,384	2,122	2,589	,467	1,220	,040	5
Corrélations inter-éléments	,363	,174	,519	,345	2,978	,010	5

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
OTF_2z	9,33	8,697	,487	,315	,699
OTF_5z	9,80	9,533	,445	,219	,714
OTF_8z	9,70	8,842	,422	,255	,726
OTF_11z	9,43	8,473	,564	,361	,669

OTF_14z	9,42	8,292	,601	,390	,655

ثالثا: بعد إدراك أهمية المستقبل.

Echelle : FuturImport

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
12,06	13,019	3,608	5

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,728	,727	5

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,411	2,267	2,522	,256	1,113	,010	5
Corrélations inter-éléments	,347	,228	,472	,244	2,069	,007	5

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
OTF_3e	9,79	8,843	,503	,289	,676
OTF_4e	9,53	9,892	,408	,190	,711
OTF_9e	9,62	9,159	,418	,201	,710
OTF_10e	9,59	8,604	,510	,281	,673
OTF_15e	9,69	7,992	,608	,374	,631

الملحق رقم (06): الخصائص السيكومترية لمقياس مستوى الطموح

Echelle : ambition

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
105,34	228,206	15,106	36

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,898	,899	36

Statistiques d'éléments			
	Moyenne	Ecart type	N
Amb_1a	3,03	,999	90
Amb_2a	2,63	,827	90
Amb_3a	2,62	,955	90
Amb_4a	2,70	,867	90
Amb_5z	2,71	,951	90
Amb_6e	2,88	,859	90
Amb_7e	3,08	,810	90
Amb_8a	2,94	,976	90
Amb_9e	2,89	,854	90
Amb_10a	2,96	,935	90
Amb_11e	3,04	,886	90
Amb_12e	2,83	,951	90
Amb_13e	2,89	,943	90
Amb_14a	2,97	,893	90
Amb_15r	3,03	,867	90
Amb_16a	3,10	,900	90

Amb_17a	3,06	,952	90
Amb_18e	2,93	,969	90
Amb_19e	2,66	,851	90
Amb_20z	3,01	,906	90
Amb_21z	2,49	,877	90
Amb_22z	3,00	,887	90
Amb_23z	2,36	,853	90
Amb_24e	3,07	,934	90
Amb_25e	2,99	,814	90
Amb_26e	2,17	,851	90
Amb_27z	3,20	,690	90
Amb_28r	3,02	,887	90
Amb_29r	3,39	,698	90
Amb_30r	3,11	,880	90
Amb_31r	2,99	,930	90
Amb_32e	3,14	,923	90
Amb_33r	2,88	,910	90
Amb_34r	3,39	,612	90
Amb_35r	3,37	,678	90
Amb_36a	2,82	,869	90

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,926	2,167	3,389	1,222	1,564	,069	36
Corrélations inter-éléments	,198	-,243	,835	1,077	-3,440	,021	36

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
Amb_1a	102,51	210,050	,548	.	,894
Amb_2a	102,91	217,161	,360	.	,897
Amb_3a	102,92	219,151	,234	.	,899
Amb_4a	102,84	219,167	,251	.	,898

Amb_5z	102,83	218,253	,273	.	,898
Amb_6e	102,67	217,236	,346	.	,897
Amb_7e	102,47	214,544	,472	.	,895
Amb_8a	102,60	215,636	,349	.	,897
Amb_9e	102,66	215,689	,394	.	,896
Amb_10a	102,59	208,514	,637	.	,892
Amb_11e	102,50	208,927	,654	.	,892
Amb_12e	102,71	215,309	,371	.	,897
Amb_13e	102,57	212,136	,442	.	,895
Amb_14a	102,58	209,707	,608	.	,893
Amb_15r	102,51	212,185	,543	.	,894
Amb_16a	102,44	214,901	,409	.	,896
Amb_17a	102,49	212,388	,479	.	,895
Amb_18e	102,61	211,049	,517	.	,894
Amb_19e	102,89	214,100	,371	.	,897
Amb_20z	102,53	213,106	,471	.	,895
Amb_21z	103,06	215,469	,398	.	,896
Amb_22z	102,54	217,891	,303	.	,898
Amb_23z	103,19	214,425	,365	.	,897
Amb_24e	102,48	209,803	,588	.	,893
Amb_25e	102,56	220,137	,239	.	,898
Amb_26e	103,38	213,856	,472	.	,895
Amb_27z	102,34	216,880	,608	.	,893
Amb_28r	102,52	209,174	,454	.	,896
Amb_29r	102,16	220,313	,641	.	,892
Amb_30r	102,43	218,563	,284	.	,898
Amb_31r	102,56	209,463	,291	.	,898
Amb_32e	102,29	213,781	,608	.	,893
Amb_33r	102,67	214,697	,434	.	,896
Amb_34r	102,16	218,672	,402	.	,896
Amb_35r	102,18	221,316	,410	.	,896
Amb_36a	102,72	217,169	,237	.	,898

Statistiques de fiabilité			
Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,839
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,814
		Nombre d'éléments	18[b]
	Nombre total d'éléments		36
Corrélation entre les sous-échelles			,728
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,843
	Longueur inégale		,843

Coefficient de Guttman	,840

Statistiques récapitulatives d'éléments

		Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	Partie 1	2,906	2,622	3,100	,478	1,182	,023	18[a]
	Partie 2	2,947	2,167	3,389	1,222	1,564	,118	18[b]
	Deux parties	2,926	2,167	3,389	1,222	1,564	,069	36
Corrélations inter-éléments	Partie 1	,225	-,243	,685	,927	-2,822	,021	18[a]
	Partie 2	,200	-,231	,789	1,021	-3,412	,021	18[b]
	Deux parties	,198	-,243	,835	1,077	-3,440	,021	36

صدق وثبات أبعاد مقياس الطموح

أولا: بعد القدرة على وضع الأهداف

Echelle : SetGoals

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques d'échelle

Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
28,83	26,927	5,189	10

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,781	,782	10

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum /	Variance	Nombre d'élémen

					Minimum		ts
Moyenne des éléments	2,883	2,622	3,100	,478	1,182	,031	10
Corrélations inter-éléments	,264	,054	,685	,631	12,776	,022	10

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
Amb_1a	25,80	22,521	,359	,426	,753
Amb_2a	26,20	22,364	,496	,498	,735
Amb_3a	26,21	22,528	,385	,446	,749
Amb_4a	26,13	22,858	,400	,400	,747
Amb_8a	25,89	21,943	,441	,554	,741
Amb_10a	25,88	20,828	,612	,467	,716
Amb_16a	25,73	22,422	,433	,547	,742
Amb_17a	25,78	22,422	,399	,431	,747
Amb_14a	25,87	22,252	,461	,410	,738
Amb_36a	26,01	23,719	,290	,273	,760

ثانيا: بعد التفاؤل

Echelle : Optimism

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques d'échelle

Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
34,57	38,473	6,203	12

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,800	,801	12

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,897	2,167	3,256	1,089	1,503	,075	12
Corrélations inter-éléments	,262	,028	,819	,790	28,781	,016	12

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
Amb_6e	31,69	33,385	,438	,360	,787
Amb_7e	31,49	33,466	,464	,303	,785
Amb_9e	31,68	33,951	,381	,310	,791
Amb_11e	31,52	31,219	,654	,513	,766
Amb_12e	31,73	31,883	,529	,739	,778
Amb_13e	31,68	32,873	,377	,370	,793
Amb_18e	31,63	31,471	,558	,412	,775
Amb_19e	31,91	31,655	,483	,735	,782
Amb_24e	31,50	32,433	,486	,315	,782
Amb_25e	31,58	34,786	,315	,269	,797
Amb_26e	32,40	34,265	,349	,250	,794
Amb_32e	31,42	33,595	,323	,246	,799

ثالثا: بعد تحمل الإحباط

Echelle : StandFrust

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques d'échelle

Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
16,77	11,349	3,369	6

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,686	,695	6

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,794	2,356	3,200	,844	1,358	,109	6
Corrélations inter-éléments	,275	,120	,505	,384	4,193	,009	6

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
Amb_5z	14,06	8,345	,382	,182	,657
Amb_21z	14,28	8,338	,443	,324	,636
Amb_20z	13,76	8,861	,309	,130	,679
Amb_22z	13,77	8,473	,405	,197	,648
Amb_23z	14,41	7,526	,470	,243	,626
Amb_27z	13,57	8,720	,528	,346	,621

رابعا: بعد تقبل الجديد

Echelle : AccepNew

Récapitulatif de traitement des observations			
		N	%
Observations	Valide	90	100,0
	Exclue[a]	0	,0
	Total	90	100,0
a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.			

Statistiques d'échelle			
Moyenne	Variance	Ecart type	Nombre d'éléments
25,18	15,384	3,922	8

Statistiques de fiabilité		
Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés	Nombre d'éléments
,747	,747	8

Statistiques récapitulatives d'éléments							
	Moyenne	Minimum	Maximum	Plage	Maximum / Minimum	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	3,147	2,878	3,389	,511	1,178	,042	8
Corrélations inter-éléments	,269	,055	,789	,734	14,236	,032	8

Statistiques de total des éléments					
	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Carré de la corrélation multiple	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
Amb_15r	22,14	11,428	,547	,539	,700
Amb_28r	22,16	11,122	,588	,499	,690
Amb_31r	22,19	10,897	,590	,471	,689
Amb_33r	22,30	11,988	,408	,200	,729
Amb_29r	21,79	13,270	,320	,235	,741

Amb_30r	22,07	12,625	,318	,243	,746
Amb_34r	21,79	13,112	,428	,715	,726
Amb_35r	21,81	13,189	,352	,688	,736

الملحق رقم (07): عرض نتائج مقاييس الدراسة.

Case Processing Summary

	Cases					
	Valid		Missing		Total	
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
Qol	312	100,0%	0	0,0%	312	100,0%
OriTF	312	100,0%	0	0,0%	312	100,0%
AmbL	312	100,0%	0	0,0%	312	100,0%

Descriptives

			Statistic	Std. Error
Qol	Mean		172,39	,963
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	170,50	
		Upper Bound	174,29	
	5% Trimmed Mean		172,70	
	Median		173,00	
	Variance		289,159	
	Std. Deviation		17,005	
	Minimum		139	
	Maximum		200	
	Range		61	
	Interquartile Range		29	
	Skewness		-,247	,138
	Kurtosis		-1,086	,275
OriTF	Mean		39,05	,233
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	38,59	
		Upper Bound	39,51	
	5% Trimmed Mean		39,11	
	Median		39,00	
	Variance		16,978	
	Std. Deviation		4,120	
	Minimum		31	
	Maximum		46	

	Range		15	
	Interquartile Range		6	
	Skewness		-,249	,138
	Kurtosis		-1,036	,275
AmbL	Mean		137,74	,330
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	137,09	
		Upper Bound	138,39	
	5% Trimmed Mean		138,28	
	Median		139,00	
	Variance		33,903	
	Std. Deviation		5,823	
	Minimum		110	
	Maximum		145	
	Range		35	
	Interquartile Range		6	
	Skewness		-1,769	,138
	Kurtosis		4,532	,275

Extreme Values

			Case Number	Value
QoI	Highest	1	58	200
		2	88	200
		3	221	200
		4	70	199
		5	296	199
	Lowest	1	163	139
		2	118	139
		3	291	140
		4	179	140
		5	141	140[a]
OriTF	Highest	1	64	46
		2	117	46
		3	230	46
		4	308	46
		5	312	46
	Lowest	1	214	31
		2	65	31
		3	45	31
		4	40	31
		5	32	31[b]

AmbL	Highest	1	309	145
		2	310	145
		3	311	145
		4	312	145
		5	270	144[c]
	Lowest	1	3	110
		2	2	110
		3	1	110
		4	6	119
		5	5	119[d]

a. Only a partial list of cases with the value 140 are shown in the table of lower extremes.

b. Only a partial list of cases with the value 31 are shown in the table of lower extremes.

c. Only a partial list of cases with the value 144 are shown in the table of upper extremes.

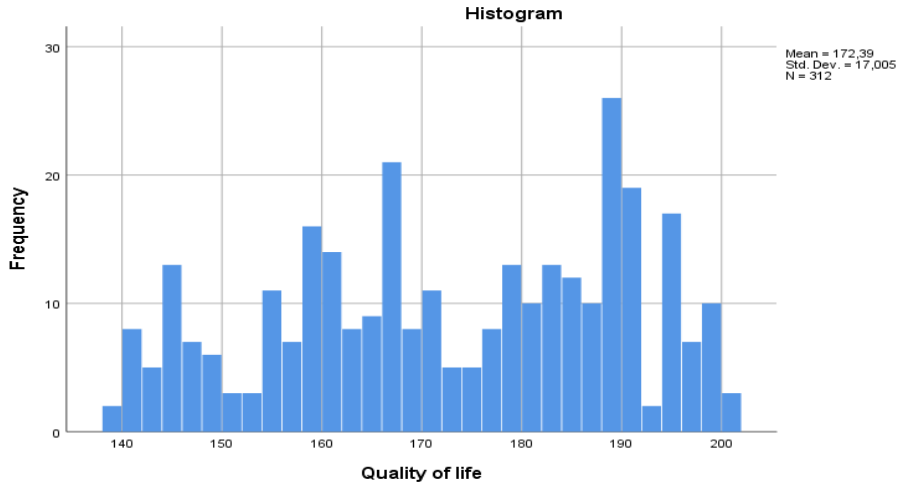
d. Only a partial list of cases with the value 119 are shown in the table of lower extremes.

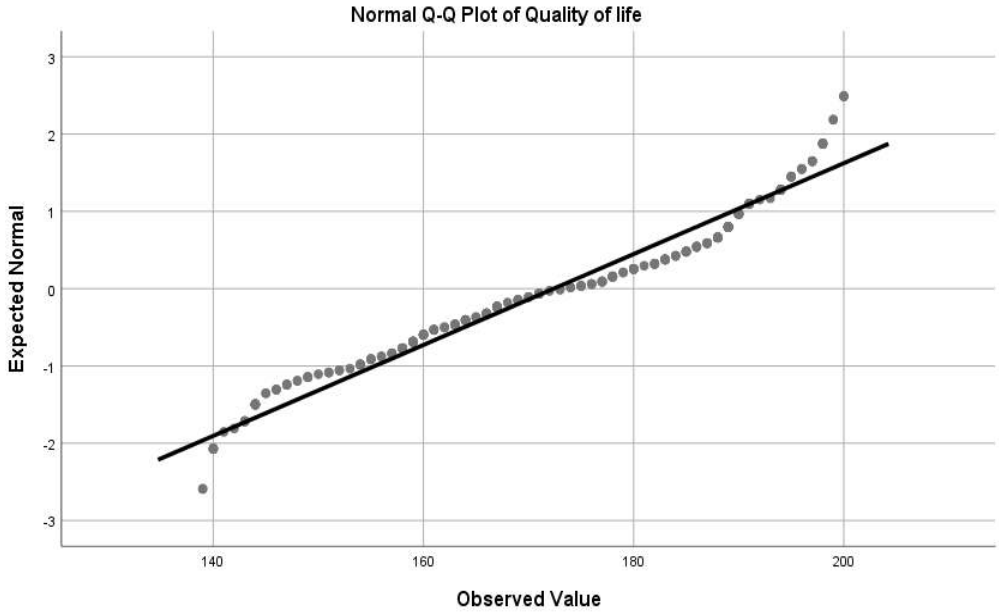
Tests of Normality

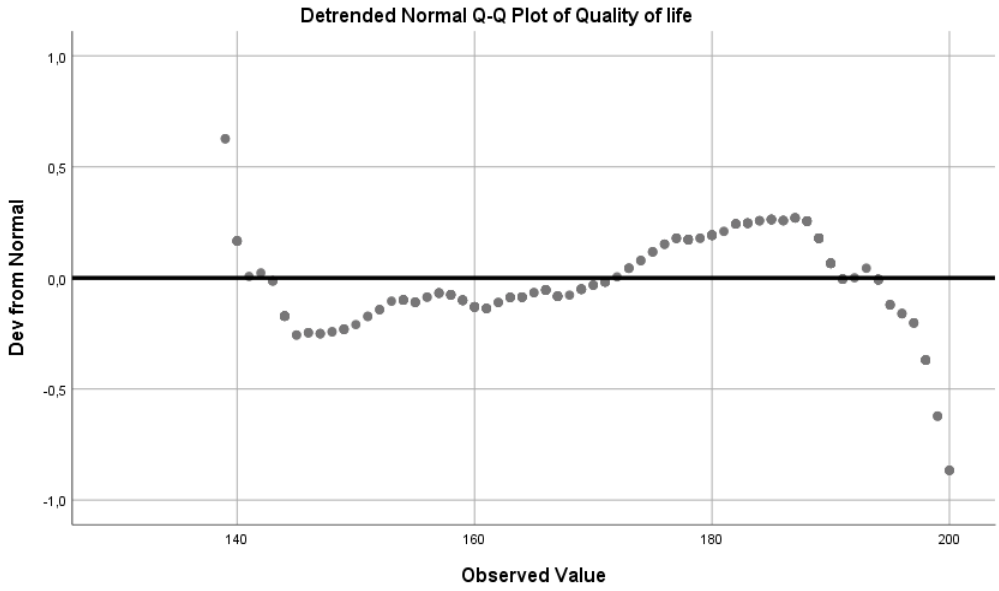
	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Qol	,101	312	,000	,951	312	,000
OriTF	,112	312	,000	,951	312	,000
AmbL	,177	312	,000	,842	312	,000

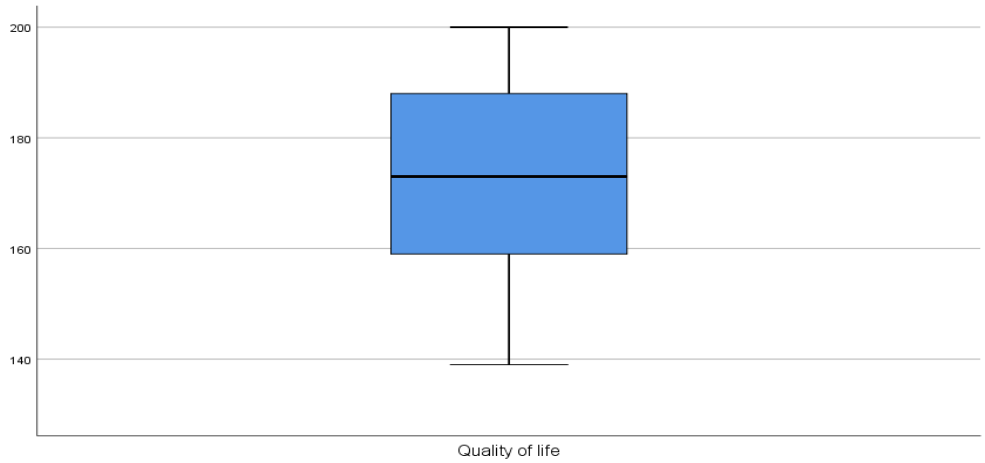
a. Lilliefors Significance Correction

Quality of life

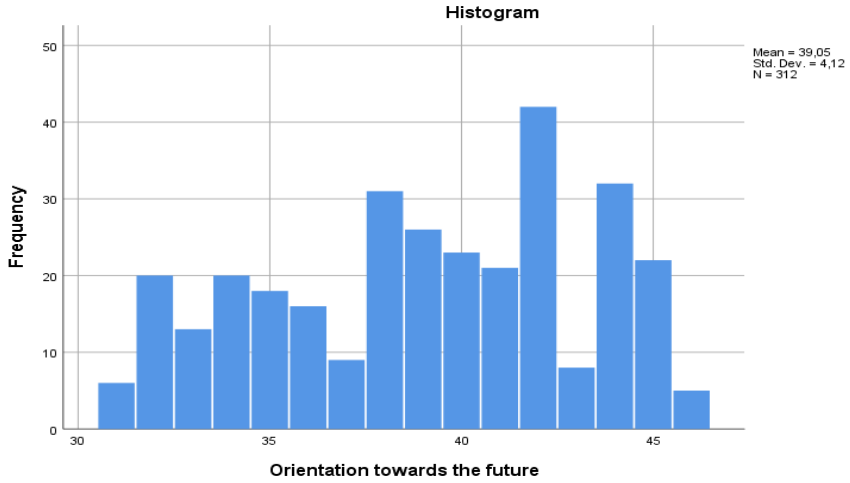


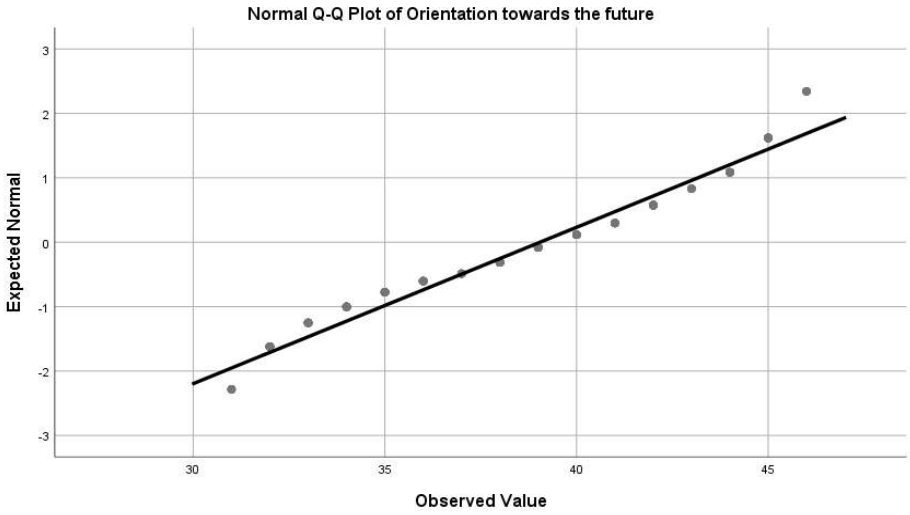

Normal Q-Q Plot of Quality of life
Expected Normal
3
2
1
0
-1
-2
-3
140
160
180
200
Observed Value

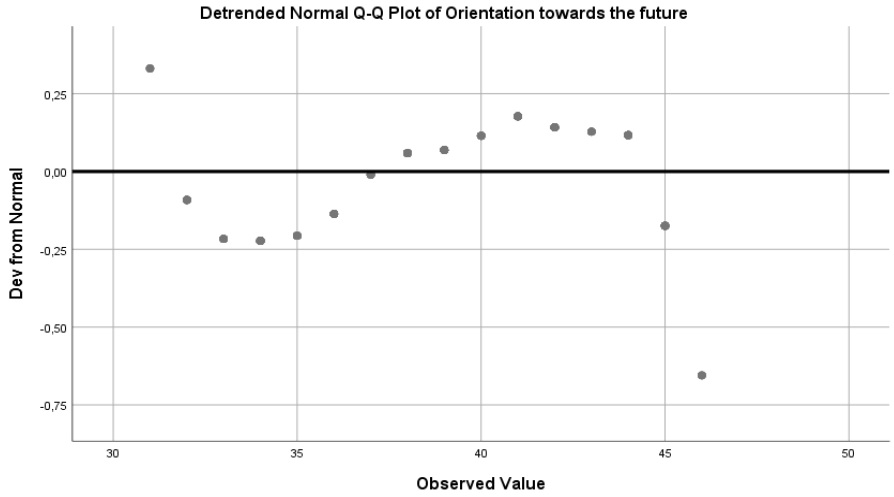

Detrended Normal Q-Q Plot of Quality of life
Dev from Normal
1,0
0,5
0,0
-0,5
-1,0
140
160
180
200
Observed Value

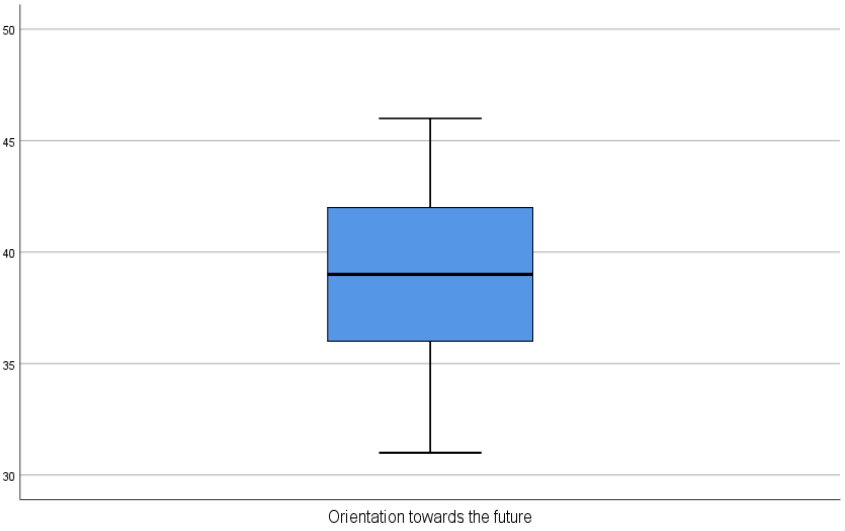


Orientation towards the future

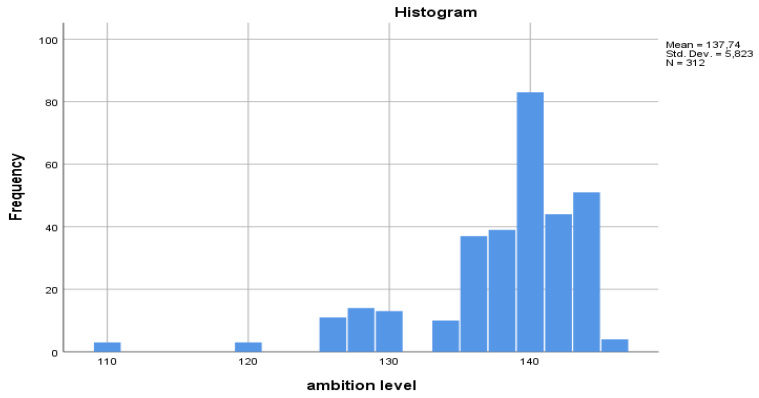


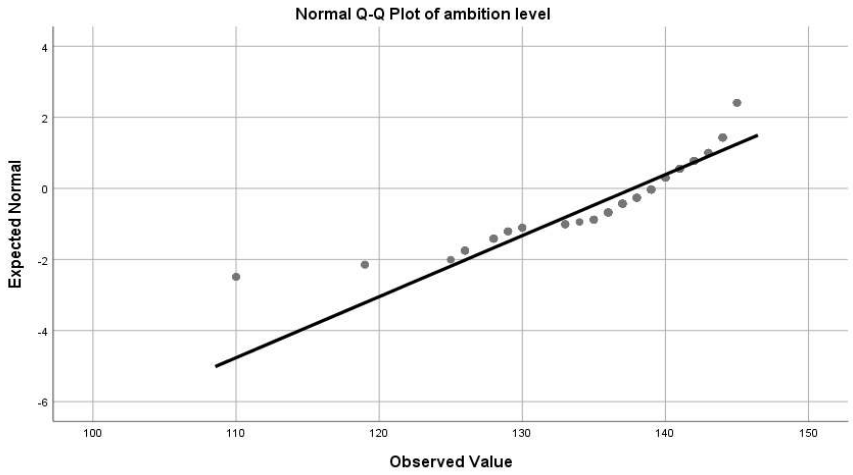


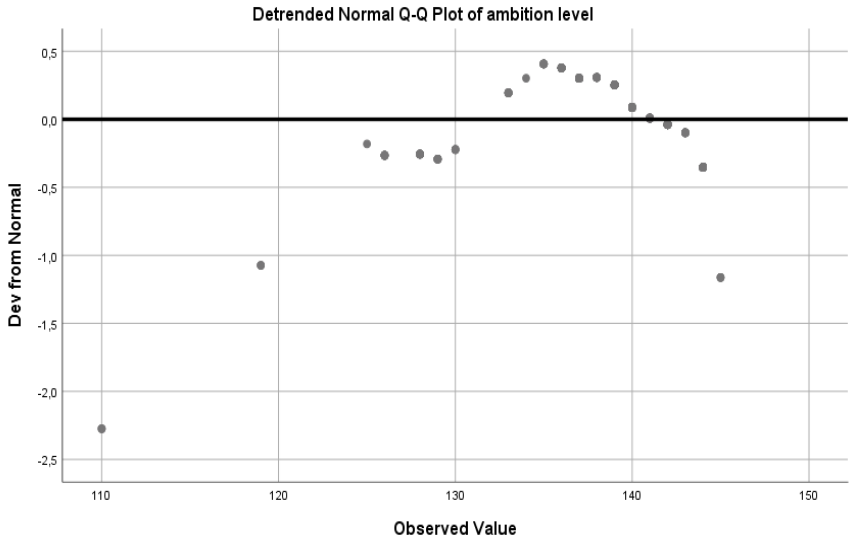


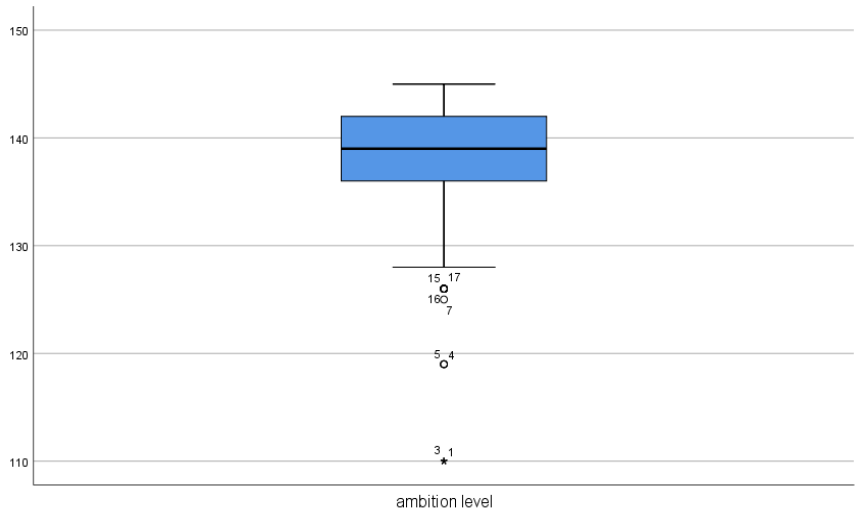


ambition level




Normal Q-Q Plot of ambition level
Expected Normal
Observed Value
4
2
0
-2
-4
-6
100
110
120
130
140
150


Detrended Normal Q-Q Plot of ambition level
Dev from Normal
Observed Value
0,5
0,0
-0,5
-1,0
-1,5
-2,0
-2,5
110
120
130
140
150


150
140
130
120
110
15 17
16
7
5 4
3 1
ambition level

الملحق رقم (08): نتائج العلاقات بين المتغيرات

Statistics				
		Qol	OriTF	AmbL
N	Valid	312	312	312
	Missing	0	0	0
Percentiles	33,33333333	164,00	38,00	137,00
	66,66666667	184,00	42,00	140,00

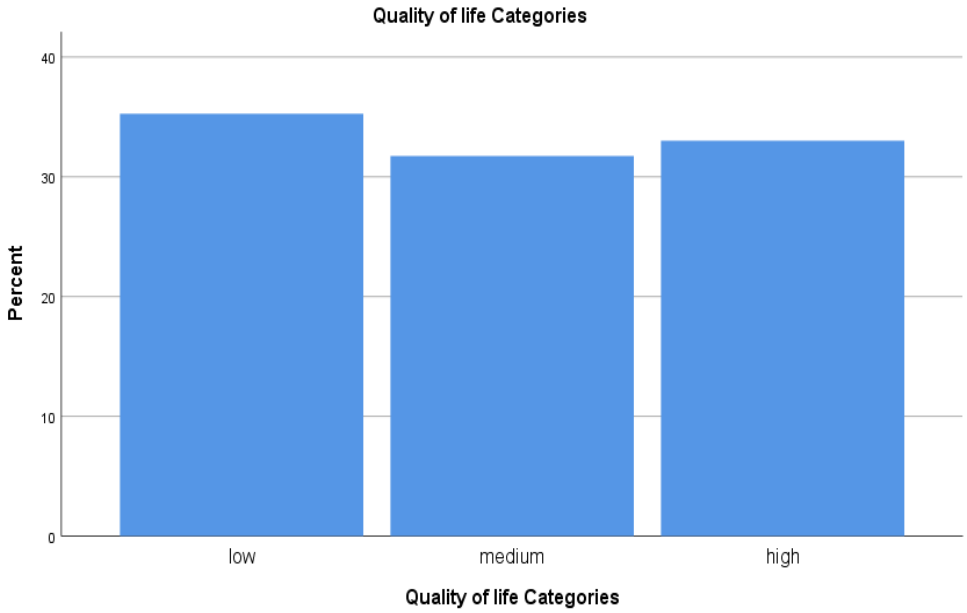
```
FREQUENCIES VARIABLES=Qol_Cat OriTF_Cat AmbL_Cat
  /BARCHART PERCENT

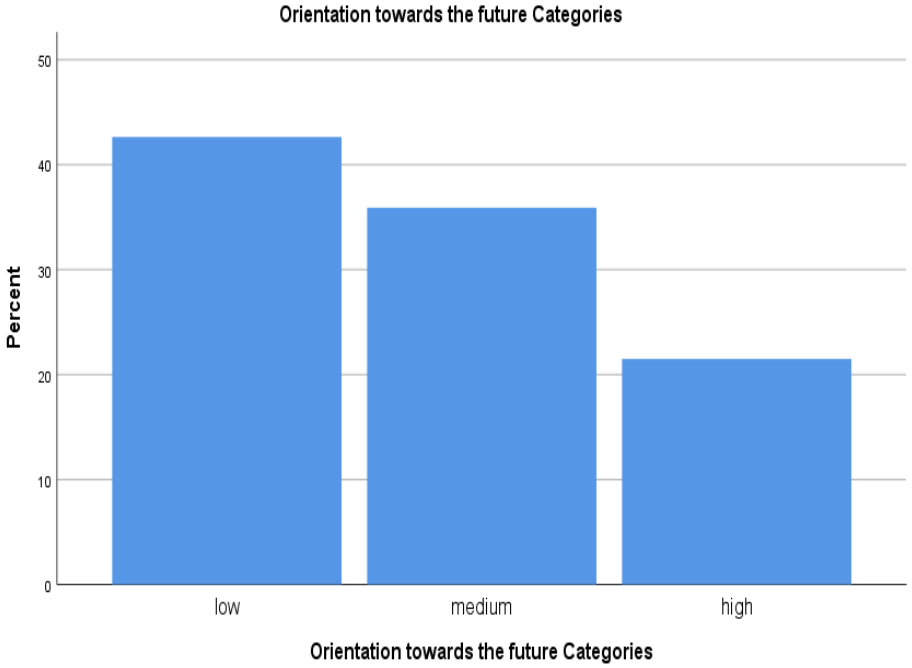
  /ORDER=ANALYSIS
```

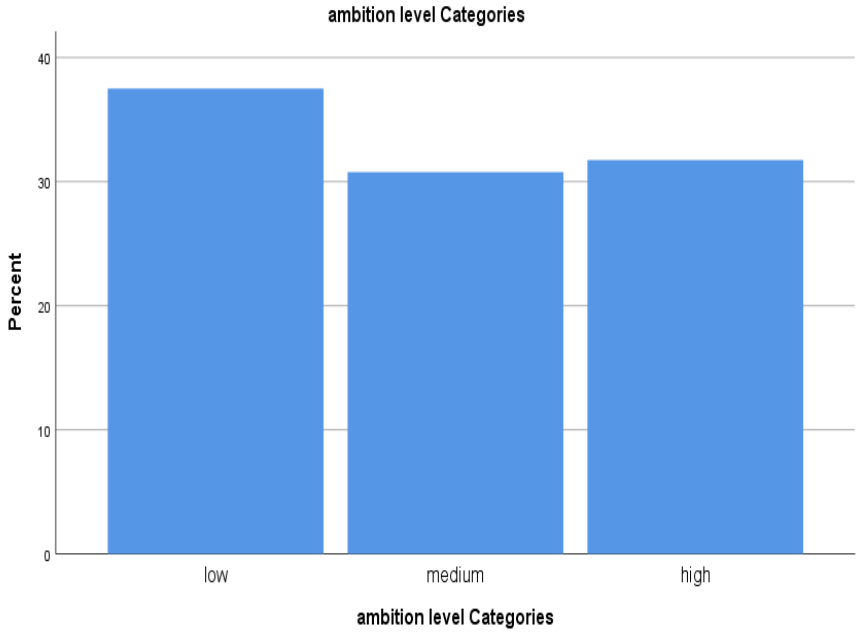
Qol_Cat					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	low	110	35,3	35,3	35,3
	medium	99	31,7	31,7	67,0
	high	103	33,0	33,0	100,0
	Total	312	100,0	100,0	

OriTF_Cat					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	low	133	42,6	42,6	42,6
	medium	112	35,9	35,9	78,5
	high	67	21,5	21,5	100,0
	Total	312	100,0	100,0	

AmbL_Cat					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	low	117	37,5	37,5	37,5
	medium	96	30,8	30,8	68,3
	high	99	31,7	31,7	100,0
	Total	312	100,0	100,0	


Quality of life Categories
Percent
40
30
20
10
0
low
medium
high
Quality of life Categories


Orientation towards the future Categories
Percent
50
40
30
20
10
0
low
medium
high
Orientation towards the future Categories

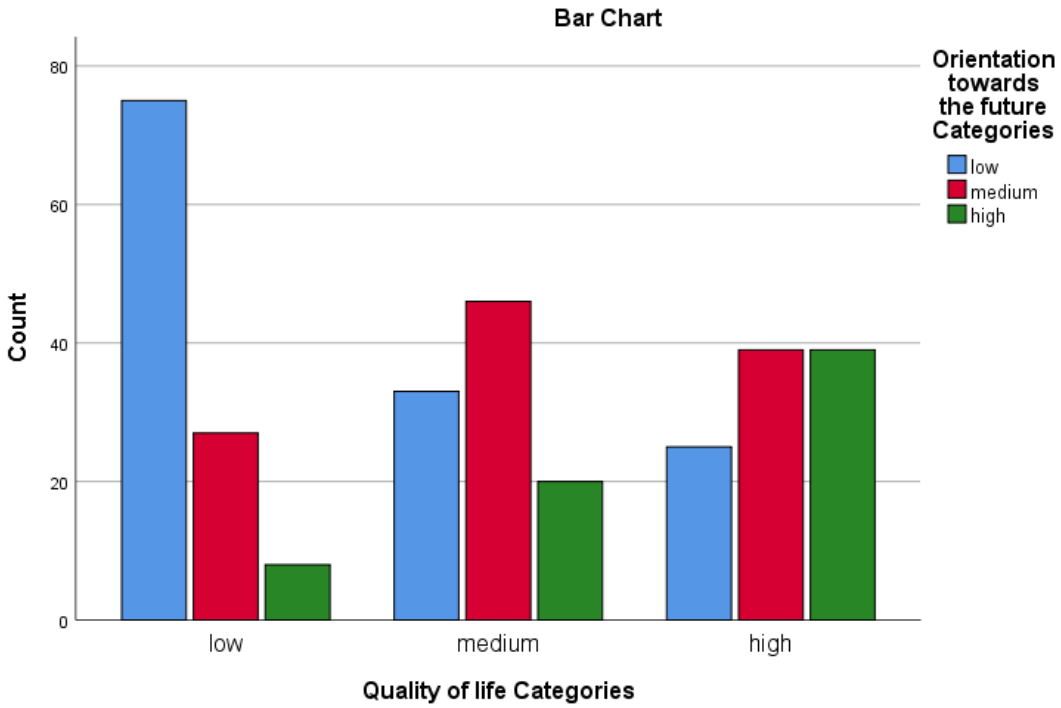


Qol_Cat * OriTF_Cat Crosstabulation						
			OriTF_Cat			Total
			low	medium	high	
Qol_Cat	low	Count	75	27	8	110
		Expected Count	46,9	39,5	23,6	110,0
		% within Qol_Cat	68,2%	24,5%	7,3%	100,0%
		Standardized Residual	4,1	-2,0	-3,2	
	medium	Count	33	46	20	99
		Expected Count	42,2	35,5	21,3	99,0
		% within Qol_Cat	33,3%	46,5%	20,2%	100,0%
		Standardized Residual	-1,4	1,8	-,3	
	high	Count	25	39	39	103
		Expected Count	43,9	37,0	22,1	103,0
		% within Qol_Cat	24,3%	37,9%	37,9%	100,0%
		Standardized Residual	-2,9	,3	3,6	
Total		Count	133	112	67	312
		Expected Count	133,0	112,0	67,0	312,0
		% within Qol_Cat	42,6%	35,9%	21,5%	100,0%

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	57,428[a]	4	,000

Likelihood Ratio	57,898	4	,000
Linear-by-Linear Association	49,664	1	,000
N of Valid Cases	312		
a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 21,26.			

Symmetric Measures			
		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Phi	,429	,000
	Cramer's V	,303	,000
N of Valid Cases		312	



Qol_Cat * AmbL_Cat Crosstabulation						
			AmbL_Cat			Total
			low	medium	high	
Qol_Cat	low	Count	52	33	25	110
		Expected Count	41,3	33,8	34,9	110,0
		% within Qol_Cat	47,3%	30,0%	22,7%	100,0%
		Standardized Residual	1,7	-,1	-1,7	
	medium	Count	39	25	35	99
		Expected Count	37,1	30,5	31,4	99,0
		% within Qol_Cat	39,4%	25,3%	35,4%	100,0%

		Standardized Residual	,3	-1,0	,6	
	high	Count	26	38	39	103
		Expected Count	38,6	31,7	32,7	103,0
		% within Qol_Cat	25,2%	36,9%	37,9%	100,0%
		Standardized Residual	-2,0	1,1	1,1	
Total		Count	117	96	99	312
		Expected Count	117,0	96,0	99,0	312,0
		% within Qol_Cat	37,5%	30,8%	31,7%	100,0%

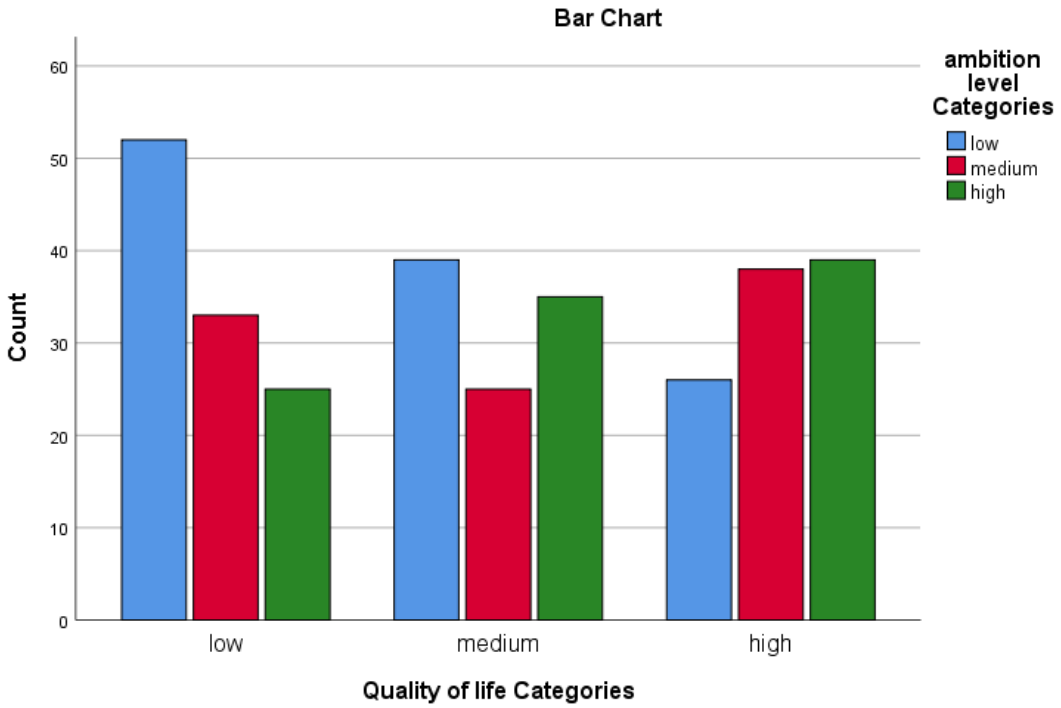
Chi-Square Tests

	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	13,719[a]	4	,008
Likelihood Ratio	14,257	4	,007
Linear-by-Linear Association	10,657	1	,001
N of Valid Cases	312		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 30,46.

Symmetric Measures

		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Phi	,210	,008
	Cramer's V	,148	,008
N of Valid Cases		312	

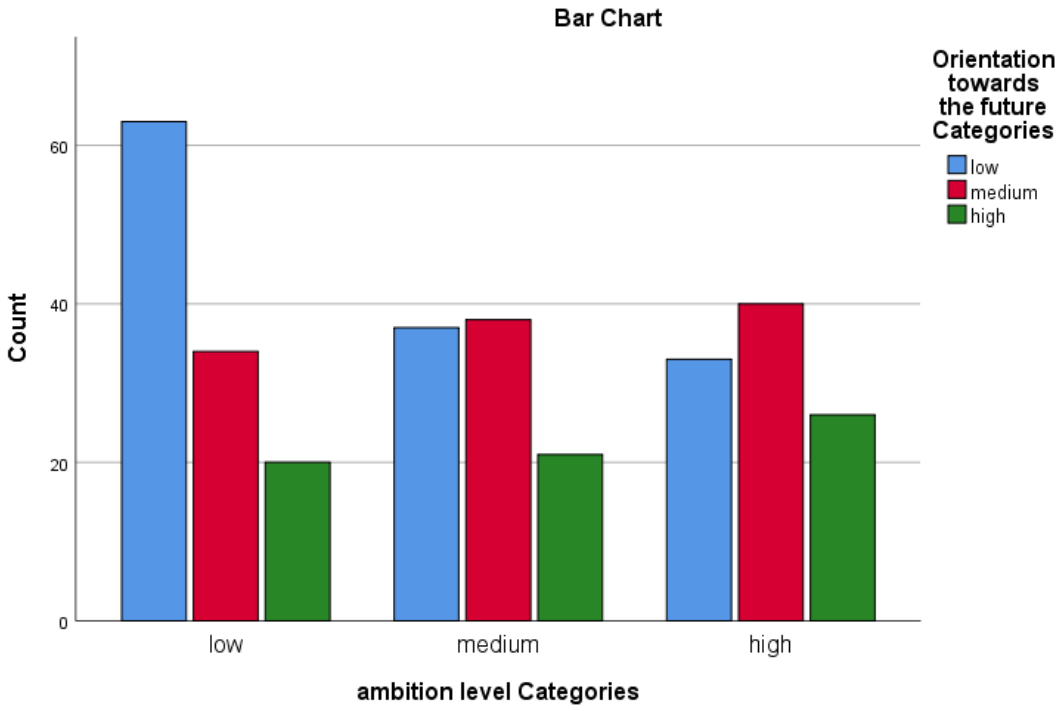


AmbL_Cat * OriTF_Cat Crosstabulation						
			OriTF_Cat			Total
			low	medium	high	
AmbL_Cat	low	Count	63	34	20	117
		Expected Count	49,9	42,0	25,1	117,0
		% within AmbL_Cat	53,8%	29,1%	17,1%	100,0%
		Standardized Residual	1,9	-1,2	-1,0	
	medium	Count	37	38	21	96
		Expected Count	40,9	34,5	20,6	96,0
		% within AmbL_Cat	38,5%	39,6%	21,9%	100,0%
		Standardized Residual	-,6	,6	,1	
	high	Count	33	40	26	99
		Expected Count	42,2	35,5	21,3	99,0
		% within AmbL_Cat	33,3%	40,4%	26,3%	100,0%
		Standardized Residual	-1,4	,7	1,0	
Total		Count	133	112	67	312
		Expected Count	133,0	112,0	67,0	312,0
		% within AmbL_Cat	42,6%	35,9%	21,5%	100,0%

Chi-Square Tests			
	Value	df	Asymptotic Significance (2-sided)
Pearson Chi-Square	10,393[a]	4	,034
Likelihood Ratio	10,383	4	,034
Linear-by-Linear Association	8,059	1	,005
N of Valid Cases	312		

a. 0 cells (0,0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 20,62.

Symmetric Measures			
		Value	Approximate Significance
Nominal by Nominal	Phi	,183	,034
	Cramer's V	,129	,034
N of Valid Cases		312	



Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Qol	Equal variances assumed	6,231	,013	15,084	310	,000	22,108	1,466	19,224	24,992
	Equal variances not assumed			15,197	305,880	,000	22,108	1,455	19,245	24,971
AmbL	Equal variances assumed	55,156	,000	7,125	310	,000	4,365	,613	3,159	5,570
	Equal variances not assumed			7,304	232,043	,000	4,365	,598	3,187	5,542
OriTF	Equal variances assumed	7,361	,007	11,741	310	,000	4,568	,389	3,803	5,334
	Equal variances not assumed			11,805	308,755	,000	4,568	,387	3,807	5,330

```
CORRELATIONS
  /VARIABLES=Qol OriTF AmbL
  /PRINT=TWOTAIL NOSIG
  /MISSING=PAIRWISE.
```

Correlations

Correlations				
		Qol	OriTF	AmbL
Qol	Pearson Correlation	1	,423**	,298**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000
	N	312	312	312
OriTF	Pearson Correlation	,423**	1	,311**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000
	N	312	312	312
AmbL	Pearson Correlation	,298**	,311**	1

	Sig. (2-tailed)	,000	,000	
	N	312	312	312
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).				

```
FREQUENCIES VARIABLES=Qol OriTF AmbL
  /NTILES=3
  /ORDER=ANALYSIS.
```

Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
Qol	172,39	17,005	312
OriTF	39,05	4,120	312
AmbL	137,74	5,823	312

Correlations

		Qol	OriTF	AmbL
Pearson Correlation	Qol	1,000	,423	,298
	OriTF	,423	1,000	,311
	AmbL	,298	,311	1,000
Sig. (1-tailed)	Qol	.	,000	,000
	OriTF	,000	.	,000
	AmbL	,000	,000	.
N	Qol	312	312	312
	OriTF	312	312	312
	AmbL	312	312	312

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	AmbL, OriTF[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: Qol

b. All requested variables entered.

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics					Durbin-Watson
					R Square Change	F Change	df 1	df 2	Sig. F Change	
1	,458[a]	,210	,205	15,165	,210	41,021	2	30	,000	1,681

								9		

a. Predictors: (Constant), AmbL, OriTF

b. Dependent Variable: Qol

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	18867,422	2	9433,711	41,021	,000[b]
	Residual	71061,088	309	229,971		
	Total	89928,510	311			

a. Dependent Variable: Qol

b. Predictors: (Constant), AmbL, OriTF

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	95,0% Confidence Interval for B		Correlations			Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Lower Bound	Upper Bound	Zero-order	Partial	Part	Tolerance	VIF
1	(Constant)	39,479	20,450		1,931	,054	-,760	79,718					
	OriTF	1,512	,220	,366	6,884	,000	1,080	1,944	,423	,365	,348	,903	1,107
	AmbL	,536	,155	,184	3,452	,001	,231	,842	,298	,193	,175	,903	1,107

a. Dependent Variable: Qol

Collinearity Diagnostics[a]

Model	Dimension	Eigenvalue	Condition Index	Variance Proportions		
				(Constant)	OriTF	AmbL
1	1	2,992	1,000	,00	,00	,00
	2	,007	21,090	,05	,98	,03
	3	,001	58,457	,95	,02	,97

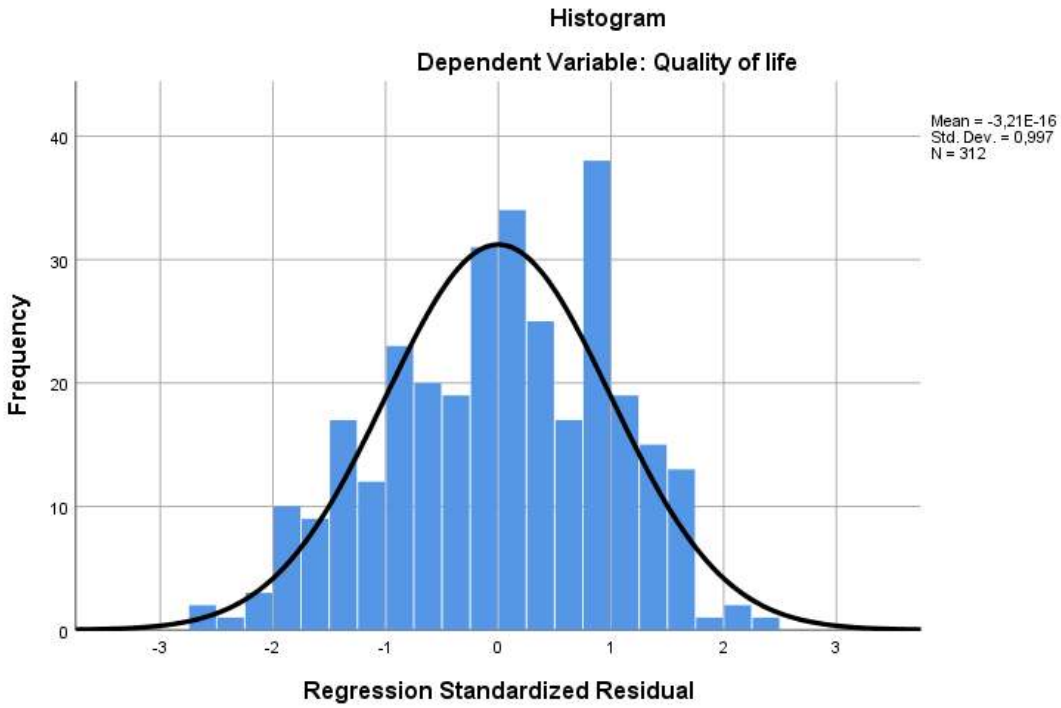
a. Dependent Variable: Qol

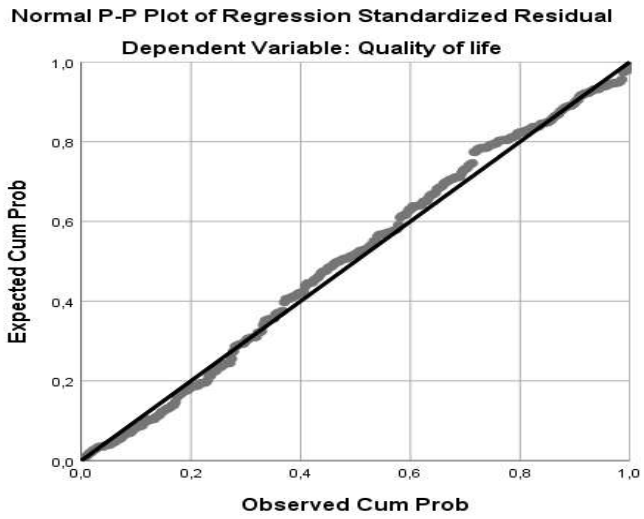
Residuals Statistics[a]

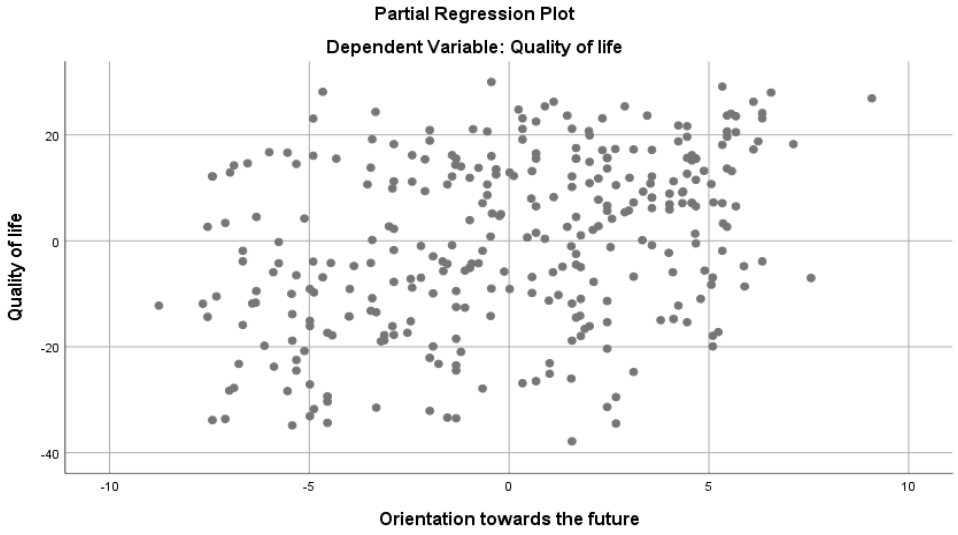
	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N

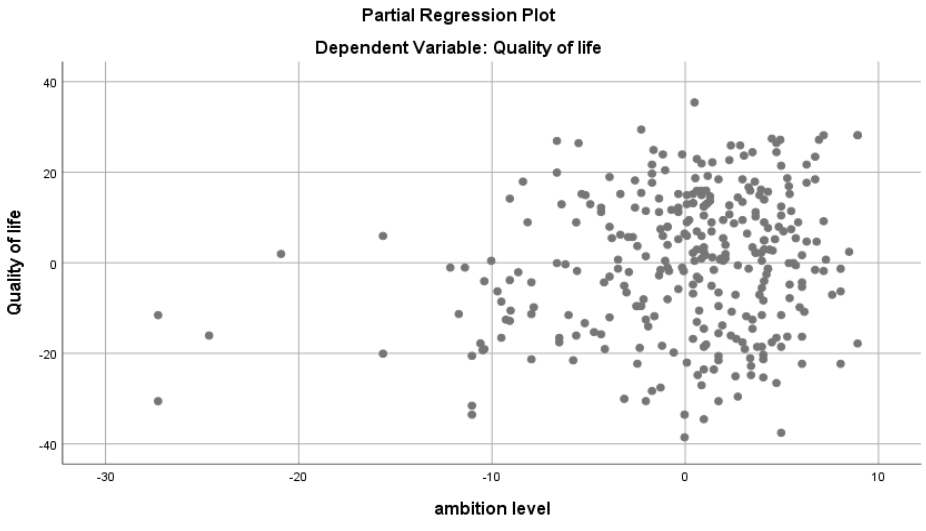
Predicted Value	146,86	186,80	172,39	7,789	312
Std. Predicted Value	-3,278	1,849	,000	1,000	312
Standard Error of Predicted Value	,866	4,331	1,408	,478	312
Adjusted Predicted Value	147,10	186,87	172,40	7,785	312
Residual	-40,215	35,171	,000	15,116	312
Std. Residual	-2,652	2,319	,000	,997	312
Stud. Residual	-2,662	2,329	,000	1,001	312
Deleted Residual	-40,516	35,457	-,002	15,249	312
Stud. Deleted Residual	-2,688	2,346	,000	1,003	312
Mahal. Distance	,017	24,368	1,994	2,760	312
Cook's Distance	,000	,036	,003	,004	312
Centered Leverage Value	,000	,078	,006	,009	312
a. Dependent Variable: Qol					

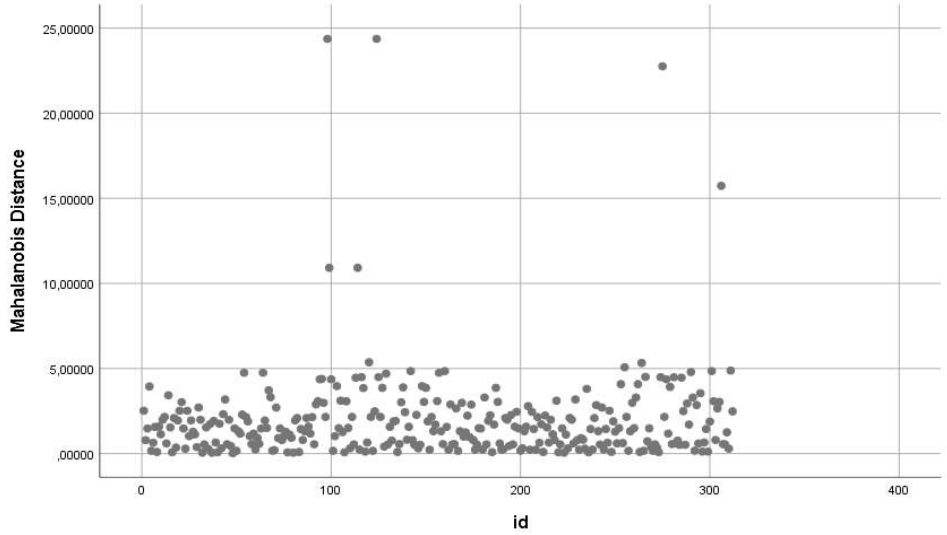
Charts

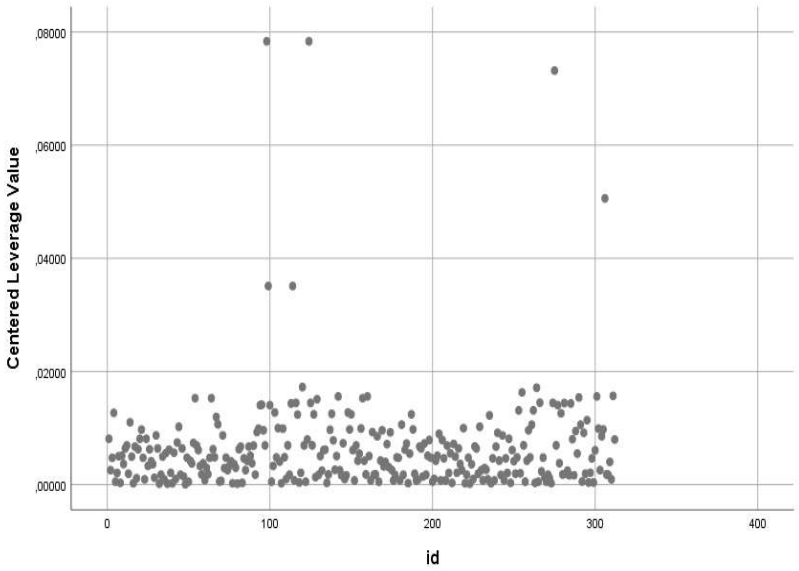



Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual
Dependent Variable: Quality of life
Expected Cum Prob
Observed Cum Prob
0,0
0,2
0,4
0,6
0,8
1,0


Partial Regression Plot
Dependent Variable: Quality of life
Quality of life
Orientation towards the future
20
0
-20
-40
-10
-5
0
5
10


Partial Regression Plot
Dependent Variable: Quality of life
Quality of life
ambition level
40
20
0
-20
-40
-30
-20
-10
0
10





الملحق رقم (09): نتائج الفروقات في متغيرات الدراسة وفقا لعاملي الجنس والتخصص

Group Statistics					
	sexe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Qol	Male	121	174,66	16,552	1,505
	female	191	170,96	17,173	1,243
AmbL	Male	121	137,50	5,827	,530

	female	191	137,90	5,830	,422
OriTF	Male	121	39,27	4,031	,366
	female	191	38,91	4,180	,302

```
DATASET ACTIVATE DataSet1.
T-TEST GROUPS=sexe(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=Qol AmbL OriTF
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Qol	Equal variances assumed	,341	,560	1,882	310	,061	3,703	1,968	-,169	7,575
	Equal variances not assumed			1,898	262,402	,059	3,703	1,952	-,140	7,546
AmbL	Equal variances assumed	,038	,846	-,590	310	,556	-,399	,677	-1,732	,933
	Equal variances not assumed			-,590	255,555	,556	-,399	,677	-1,733	,934
OriTF	Equal variances assumed	,618	,432	,766	310	,444	,367	,479	-,576	1,310
	Equal variances not assumed			,772	262,309	,441	,367	,475	-,569	1,303

Group Statistics

	major	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Qol	scientific	150	183,87	11,584	,946
	letters	162	161,77	14,069	1,105
AmbL	scientific	150	140,01	3,199	,261
	letters	162	135,64	6,841	,537
OriTF	scientific	150	41,42	3,176	,259
	letters	162	36,85	3,656	,287

```
T-TEST GROUPS= major(3 4)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=Qol AmbL OriTF
  /CRITERIA=CI(.95).
```